إحقاق الحق

وإزهاق الباطل

تأليف

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري قدس سره

الشهيد

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله

الجزء الحادي و الثلاثون

بسم الله الرحمن الرحیم

احقاق الحق و ازهاق الباطل

كاتب:

نورالله حسینی مرعشی تستری (قاضی نورالله شوشتری)

نشرت فی الطباعة:

مکتبه آیه الله المرعشی النجفی العامه - قم

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

احقاق الحق و ازهاق الباطل المجلد ۳۱

اشاره

سرشناسه : شوشتری، نورالله بن شریف الدین، ق ۱۰۱۹ - ۹۵۶

عنوان و نام پدیدآور : احقاق الحق و ازهاق الباطل/ تالیف نورالله الحسینی المرعشی للتستری؛ مع تعلیقات شهاب الدین الحسینی المرعشی النجفی؛ به اهتمام محمود المرعشی

مشخصات نشر : قم: مکتبه آیه الله المرعشی العامه، ۱۴۰۴ق. = - ۱۳۶۲.

یادداشت : فهرستنویسی براساس جلد ۳۴، چاپ ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲

یادداشت : این کتاب در رد ابطال فضل الله بن روزبهان است که آن کتاب ردی است بر کشف الحق و نهج الصدق علامه حلی

عنوان دیگر : ابطال الباطل

عنوان دیگر : کشف الحق و نهج الصدق

موضوع : شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع : اهل سنت -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع : کلام شیعه امامیه

شناسه افزوده : فضل الله بن روزبهان، ۸۶۰؟ - ۹۲۵، ابطال الباطل،

شناسه افزوده : علامه حلی، حسن بن یوسف، ۷۲۶ - ۶۴۸ق. کشف الحق و نهج الصدق

شناسه افزوده : مرعشی، شهاب الدین، ۱۲۷۸ - ، حاشیه نویس

رده بندی کنگره : BP۲۱۱/ش ۹الف ۳ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی : م ۶۳-۳۵۷۹

ص: ۱

ملحق الأحــاديث المرويه عن الرسول اللّه صــلّى اللّه عليه و اله و ســـلّم و الأقوال المنقوله عن أعلام العامه فى فضائل أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام

اشاره

مستدرک علی بن أبی طالب علیه السلام یزهر فی الجنه ککوکب الصبح لأهل الدنیا

قد مرّ نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۱۶۶ و ج ۱۶ ص ۵۲۰ و مواضع أخری من الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی«العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۵۲ ط دار الکتب العلمیه- بیروت)قال:

حدیث آخر:أنبأنا زاهر بن طاهر،قال:أنبأنا البیهقی،قال:نا الحاکم أبو عبد اللّه،قال:نا محمد بن سلیمان بن منصور،قال:أنا إبراهیم بن علی الترمذی، قال:نا یحیی بن الحسن الفاطمی،قال:نا إبراهیم بن أبی یحیی،عن حماد بن سلمه، عن حمید،عن أنس قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم: علی بن أبی طالب یزهر فی الجنه ککوکب الصبح لأهل الدنیا.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۵ ص ۴۶۲ ط عالم التراث للطباعه و النشر-

بیروت) فأشار إلی الحدیث الشریف.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه الشیخ محمد بن السید درویش الحوت الحنفی البیروتی المولود بها سنه ۱۲۰۹ و المتوفی بها أیضا سنه ۱۲۷۶ فی کتابه«الأحادیث المشکله فی الرتبه»(ص ۱۷۱ ط عالم الکتب فی بیروت ۱۴۰۳)قال:

حدیث: علی یزهر فی الجنه ککوکب الصبح لأهل الدنیا.

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۳۲ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و عن أنس قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم: علی یزهر بأهل الجنه کما یزهر کوکب الصبح بأهل الدنیا. خرجه القزوینی.

مستدرک حدیث علی سید المسلمین

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»(ج ۱۷ ص ۳۷۶ ط دار الفکر)قال:

و عن عائشه قالت: أقبل علی بن أبی طالب یوما فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه

و سلّم:هذا سید المسلمین،فقلت:أ لست سیّد المسلمین یا رسول اللّه؟قال:أنا خاتم النبیین و رسول ربّ العالمین.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱۱ ص ۱۹۶ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

یا علی إنک لسید المسلمین تذکره ۹۸-أسرار ۱۱۶-خفا ۲۲۸/۱،۵۳۷/۲

مستدرک اللهم لا تمتنی حتی ترینی علیا

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۷ ص ۸۱ و ج ۱۷ ص ۱۲۸ و ص ۳۳۹ و ص ۴۳۰ و مواضع أخری من الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر»(ج ۱۷ ص ۳۸۵ ط دار الفکر)قال:

و عن أم عطیه قالت: بعث رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم جیشا فیهم علی بن أبی طالب،قالت:سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم یدعو رافعا یدیه یقول:اللهم لا تمتنی حتی ترینی علی بن أبی طالب.

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۳۴ و النسخه مصوره من

المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و عن أم عطيه قالت: بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم جيشا فيهم على بن أبى طالب،قالت:فسمعته يقول و هو رافع يديه:اللّهم لا تمتنى حتى أرى عليا. أخرجه الترمذى و قال:حسن غريب.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فى«خديجه أم المؤمنين-نظرات فى إشراق فجر الإسلام»(ص ۴۷۹ ط ۲ دار الريان للتراث)قال:

و روت أم عطيه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم بعث جيشا- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«جواهر المطالب».

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۲ ص ۲۵۸ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت) فذكر الحديث.

مستدرک تصديق أمير المؤمنين على عليه السلام قول اللّه تعالى و رسوله صلّى اللّه عليه و اله و سلّم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۸ ص ۶۳۹ و ج ۱۸ ص ۵۶ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى سنه ۳۰۷ فى«مسند أبى يعلى»(ج ۱ ص ۳۱۸ ط دار المأمون للتراث- دمشق)قال:

حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقانى،حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان،عن حصين بن عبد الرحمن السلمى،عن سعد بن عبيده،عن أبى عبد الرحمن السلمى، قال:سمعت عليا و هو يقول: بعثنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أنا و الزبير و أبا مرثد السلمى و كلنا فارس،فقال:انطلقوا حتى تبلغوا روضه خاخ،فإن بها امرأه معها صحيفه من حاطب بن أبى بلتعه إلى المشركين،فأتونى بها،فأدركناها و هى تستند على بعير لها حيث قال لنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم،فقلت:أين الكتاب الذى معك؟فقالت:ما معى كتاب،فأنخنا بعيرها ففتشنا رحلها،فقال صاحبى:ما نرى معها شيئا،فقلت:لقد علمنا ما كذبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم،و الذى نحلف به لتخرجنه أو لأجزرنّك-يعنى السيف-فلما رأت الجدّ أهوت إلى حجزتها و عليها إزار من صوف،فأخرجت الكتاب فأتينا به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم،فقال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم:يا حاطب ما حملك على ما صنعت؟فقال:يا رسول اللّه ما بى إلا أن أكون مؤمنا باللّه و رسوله و لكنى أردت أن يكون لى عند القوم يد يدفع اللّه بها عن أهلى و مالى،و لم يكن لأحد من أصحابك إلا و من قومه هناك من يدفع اللّه بها عن أهله و ماله،فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم:صدق فلا تقولوا له إلا خيرا،فقال عمر:يا رسول اللّه انه قد خان اللّه و رسوله و المؤمنين فدعنى حتى أضرب عنقه.فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم:أو ليس من أهل بدر؟!و ما يدريك يا عمر لعل اللّه اطلع على أهل بدر:اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنه.

و منهم العلامه الحافظ أبو حاتم محمد بن أحمد التميمى البستى المتوفى سنه ۳۵۴ فى«السيره النبويه و أخبار الخلفاء»(ص ۳۲۵ ط مؤسسه الكتب الثقافيه و دار

الفکر-بیروت)قال:

ثم عزم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم علی المسیر إلی مکه و أمرهم بالجد و التهیؤ و قال:اللهم خذ العیون و الأخبار عن قریش،فلما صح ذلک منه و من المسلمین کتب حاطب بن أبی بلتعه کتابا إلی قریش یخبر بالذی قد أجمع علیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم،ثم أعطاه امرأه من مزینه و جعل لها جعلا-علی أن تبلغه قریشا،فجعلته فی رأسها ثم فتلت علیه قرونها ثم خرجت،و أخبر اللّه رسوله صلّی اللّه علیه و سلّم بما فعل حاطب،فبعث رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم علی بن أبی طالب و الزبیر بن العوام و قال:-فذکر القصه کما تقدم عن مسند أبی یعلی باختلاف قلیل فی اللفظ.

و منهم العلامه أبو الحجاج یوسف بن محمد البلوی المشتهر بابن الشیخ فی کتاب «ألف با»(ج ۱ ص ۵۲۸ ط ۲ عالم الکتب-بیروت) فذکر مثل ما تقدم بتفاوت قلیل فی اللفظ.

و منهم العلامه محمد بن أحمد بن جزی الکلبی الغرناطی الأندلسی المولود سنه ۷۴۱ و المتوفی سنه ۷۹۲ فی«التسهیل لعلوم التنزیل»(ج ۳ ص ۱۱۲ ط دار الفکر) فذکر مثل ما تقدم بتفاوت قلیل فی اللفظ.

و منهم الشریف أبو الحسن علی الحسنی الندوی فی«المرتضی-بره سیدنا أبی الحسن علی بن أبی طالب»(ص ۵۰ ط دار القلم-دمشق) فذکر قصه الکتاب مثل ما تقدم باختلاف قلیل فی اللفظ.

و منهم العلامه الشیخ عبد الفتاح القاضی و المدیر العام للمعاهد الأزهریه و رئیس لجنه مراجعه المصاحف بالأزهر فی«أسباب النزول عن الصحابه و المفسرین» (ص ۲۰۸ ط دار المصحف و نشر دار سحنون للنشر و التوزیع فی الجمهوریه التونسیه)

ص :۸

فذكر قصه كتاب حاطب و قال فی آخرها:أخرجه الشيخان.

و قال أيضا:خاخ موضوع بين مكه و مدينه على اثنى عشر ميلا من المدينه.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشى فی«فهرست أحاديث مسند الحميدی-أبی بكر عبد اللّه ابن الزبير المتوفی سنه ۲۱۹»(ص ۳۶ ط دار النور الإسلامی-بيروت و دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

حتى تأتوا روضه خاخ بها ظعينه... علی بن أبی طالب ۲۷/۱

مستدرک لک فی الجنه أحسن من هذه الحديقه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۱۸۰ و ج ۱۶ ص ۵۲۵ و ج ۲۱ ص ۶۶۲ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه الحافظ أبو يعلى أحمد بن علی بن المثنى التميمی الموصلی المتوفی سنه ۳۰۷ فی«مسند أبی يعلى»(ج ۱ ص ۴۲۷ ط دار المأمون للتراث- دمشق)قال:

حدثنا القواريری،حدثنا حرمی بن عماره،حدثنا الفضل بن عميره أبو قتيبه القيسی،قال:حدثنی ميمون الكردی أبو نصير،عن أبی عثمان،عن علی بن أبی طالب،قال: بينما رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم آخذ بيدی و نحن نمشی فی بعض سكك المدينه إذ أتينا على حديقه،فقلت:يا رسول اللّه ما أحسنها من حديقه!قال:

لک فی الجنه أحسن منها،ثم مررنا بأخرى،فقلت:يا رسول اللّه،ما أحسنها من حديقه!قال:لک فی الجنه أحسن منها،حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلک أقول:ما

أحسنها!و يقول:لك فى الجنه أحسن منها،فلما خلاله الطريق اعتنقنى ثم أجهش باكيا،قال:قلت:يا رسول اللّه ما يبكيك؟قال:ضغائن فى صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدى،قال:قلت:يا رسول اللّه فى سلامه من دينى؟قال:فى سلامه من دينك.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنه ۹۱۱ فى كتابه«مسند على بن أبى طالب»(ج ۱ ص ۱۸۴ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد،الهند)قال:

عن على رضى اللّه عنه قال: بينما رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم آخذ بيدى و نحن نمشى فى بعض سكك المدينه فمررنا بحديقه،فقلت- فذكر مثل ما تقدم عن مسند أبى يعلى،ثم قال فى آخره:البزار،ع،ك،أبو الشيخ فى كتاب القطع و السرقه، خط و ابن الجوزى فى الواهيات و ابن النجار فى تاريخه.

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى«جامع الأحاديث»(ج ۸ ص ۵۹۳ ط دمشق)قالا:

قال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: حديقتك فى الجنه أحسن منها- (طك)عن على رضى اللّه عنه قال: مررنا بحديقه فقلت:ما أحسن هذه؟فذكره.

و منهم العلامه الحافظ جمال الدين أبى الحجاج يوسف المزى فى«تهذيب الكمال فى أسماء الرجال»(ج ۲۳ ص ۲۳۹ ط مؤسسه الرساله،بيروت)قال:

أخبرنا به أبو الحسن البخارى،قال:أنبأنا أسعد بن أبى طاهر الثقفى،قال:أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفى،قال:أخبرنا أبو محمد القاسم بن أبان،قال:أخبرنا أبو على حمد بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهانى المعدل نزيل الرى بالرى،قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبی حاتم،قال:حدثنا عمر بن شبه النمیری،قال:

حدثنا حرمی بن عماره،قال:حدثنا الفضل بن عمیره الطفاوی،قال:حدثنی میمون الکردی،عن أبی عثمان النهدی،عن علی،قال: بینا النبی صلّی اللّه علیه و سلّم آخذ بیدی فمررنا بحدیقه،فقلت:ما أحسنها،قال:لک فی الجنه أحسن منها،حتی مررنا بسبع حدائق،کل ذلک أقول:ما أحسنها،و یقول:لک فی الجنه أحسن منها،حتی إذ خلاله الطریق اعتنقنی و أجهش باکیا،فقلت:ما یبکیک؟فقال:إحن فی صدور قوم لا یبدونها لک إلا من بعدی،قلت:فی سلامه من دینی؟قال:فی سلامه من دینک.

أخرجه من حدیث حرمی بن عماره عنه،فوقع لنا بدلا عالیا.

و منهم الحافظ أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی المتوفی سنه ۳۶۰ فی «المعجم الکبیر»(ج ۱۱ ص ۷۳ ط مطبعه الأمه ببغداد)قال:

حدثنا الحسن بن علویه القطان،ثنا أحمد بن محمد السکری،ثنا موسی بن أبی سلیم البصری،ثنا مندل،ثنا الأعمش،عن مجاهد،عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال: خرجت أنا و النبی صلّی اللّه علیه و سلّم و علی رضی اللّه عنه فی حشار المدینه، فمررنا بحدیقه فقال علی رضی:اللّه عنه ما احسن هذه الحدیقه یا رسول اللّه.فقال:

حدیقتک فی الجنه أحسن منها،ثم أومأ بیده إلی رأسه و لحیته ثم بکی حتی علا بکاؤه،قیل:ما یبکیک؟قال:ضغائن فی صدور قوم لا یبدونها لک حتی یفقدونی.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۸۰ ط دار الفکر)قال:

و عن أنس بن مالک قال: خرجنا مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم فمر بحدیقه فقال علی:یا رسول اللّه،ما أحسن هذه الحدیقه!قال:حدیقتک فی الجنه أحسن

منها،حتی مر بست حدائق-و فی روایات أخر:بسبع حدائق-کل ذلک یقول علی:

یا رسول اللّه،ما أحسن هذه الحدیقه!فیرد علیه النبی صلّی اللّه علیه و سلّم:حدیقتک فی الجنه أحسن منها،ثم وضع النبی صلّی اللّه علیه و سلّم رأسه علی إحدی منکبی علی فبکی،فقال له علی:ما یبکیک یا رسول اللّه؟قال:ضغائن فی صدور أقوام لا یبدونها لک حتی أفارق الدنیا،فقال علی:فما أصنع یا رسول اللّه؟قال:تصبر،قال:

فإن لم أستطع؟قال:تلقی جهدا،قال:و یسلّم لی دینی؟قال:و یسلّم لک دینک.

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۳۲ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و عنه قال: کنت أمشی فی بعض طرق المدینه مع النبی صلّی اللّه علیه و سلّم فمررنا علی حدیقه-فذکر مثل ما تقدم.

و منهم الأستاذ محمد سعید زغلول فی«فهارس المستدرک»للحاکم(ص ۲۷۹ ط بیروت)قال:

لک فی الجنه أحسن منها علی ۱۳۹/۳ و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین» للحاکم النیسابوری(القسم ۲ ص ۳۵۰ ط عالم الکتب-بیروت)قالوا:

لک فی الجنه أحسن منها معرفه الصحابه/علی ۱۳۹/۳ و ذکروا أیضا فی ص ۵۸۸ من القسم الأول مثل ذلک عن کتاب«معرفه الصحابه».

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه

أطراف الحديث النبوی الشريف»(ج ۶ ص ۶۴۰ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت)قال:

لک فی الجنه أحسن منها ک ۱۳۹/۳،مطالب ۳۹۶۰،کنز ۳۶۵۲۳،مجمع ۱۱۸/۹ لک فی الجنه خير منها خط ۳۹۸/۱۲،متناهيه ۲۴۰/۱ و أشار إليه أيضا فی ج ۱۱ ص ۲۹۴ عن شج ۲۰۲/۲.

مستدرک إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلک بکم الصراط المستقيم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۱۱۵ و ۲۸۵ و ۲۹۸ و ج ۱۵ ص ۳۱۲ و ج ۲۰ ص ۳۶۳ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه شمس الدين أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنين علی بن أبی طالب»(ص ۴۳ و النسخه مصوره من المکتبه الرضويه بخراسان)قال:

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن عمرو،قال:حدثنا أبو حفص الوداعی، حدثنا يحيی بن عبد الحميد،حدثنا شريک،عن أبی اليقظان،عن أبی وائل،عن حذيفه بن اليمان،قال: قالوا:يا رسول اللّه لا تستخلف علينا؟قال:إن تولوا عليا

تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الصراط المستقيم.

رواه النعمان بن أبی شیبه،عن الثوری،عن زید بن حذیفه،و لفظه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: إن تستخلفوا علیا و ما أراکم فاعلین تجدونه هادیا مهدیا یحملکم علی المحجه البیضاء.

رواه إبراهیم،عن الثوری،عن أبی إسحاق،عن زید،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم[۱]

.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونی زغلول فی«فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل»(ج ۱ ص ۲۲۵ ط دار الكتب العلميه- بيروت)قال:

إن تؤمروا عليا و لا أراكم فاعلين تجدوه هاديا على بن أبی طالب ۱۰۹/۱

ص :۲۵

و ذكر مثله فى ص ۴۸۱،و أيضا فى ج ۲ ص ۴۴۳.

مستدرک لئن أطعتم عليا يدخلكم الجنه أجمعين

قد مرّ نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۴ ص ۲۸۶ و ج ۷ ص ۳۸۶ و مواضع أخرى،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۸ ص ۳۲ ط دار الفكر)قال:

و عن عبد اللّه بن مسعود قال: كنا مع النبى صلّى اللّه عليه و سلّم ليله وفد الجن، قال:فتنفس،فقلت:ما شأنك يا رسول اللّه؟قال:نعيت إلى نفسى،قلت:

فاستخلف،قال:من؟قلت:أبو بكر،قال:فسكت،ثم مضى ساعه ثم تنفس، فقلت:ما شأنك بأبى أنت و أمى يا رسول اللّه؟قال:نعيت إلى نفسى يا ابن مسعود، قال:فاستخلف،قال:من؟قلت:عمر،قال:فسكت ثم مضى ساعه ثم تنفس، قال:قلت:ما شأنك؟قال:نعيت إلى نفسى يا ابن مسعود،قال:قلت:فاستخلف، قال:من؟قلت:على بن أبى طالب،قال:أما و الذى نفسى بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنه أجمعين أكتعين.

و منهم الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى فى«تخريج الأحاديث و الآثار»(ص ۶۶ ط دار البشائر الإسلاميه)قال:

و للطبرانى فى الأوسط من روايه مينا عن ابن مسعود: كنت مع النبى صلّى اللّه عليه و سلّم ليله الجن.و فيه قال:نعيت إلى نفسى.قال:قلت:فاستخلف؟قال:من؟

قلت:علی بن أبی طالب؟قال:و الذی نفسی بیده لئن أطاعوه لیدخلن الجنه أجمعین أکتعین.

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس کتاب الموضوعات»لابن الجوزی(ص ۱۲۳ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

و الذی نفسی بیده لئن أطاعوه لیدخلن.. فی فضائل علی ۳۴۶/۱

مستدرک یا علی إن لک فی الجنه کنزا و إنک ذو قرنیها

قد مرّ نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۲۸۲ و ص ۳۷۸ و ج ۶ ص ۲۱۴ و ج ۱۶ ص ۵۴۹ و ج ۲۰ ص ۵۳۶ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۸۰ ط دار الفکر)قال:

و عن علی أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: یا علی،إن لک فی الجنه کنزا و إنک ذو قرنیها،فلا تتبع النظره النظره،فإن لک الأولی،و لیست لک الآخره.

و منهم العلامه أبو الفضل عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الحسنی فی«الکنز الثمین فی أحادیث النبی الأمین»(ص ۶۶۴ ط عالم الکتب-بیروت)قال:

یا علی إن لک فی الجنه-فذکر الحدیث کما تقدم.

و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین» للحاکم النیسابوری(القسم ۲ ص ۳۵۴ ط عالم الکتب-بیروت)قالوا:

یا علی إن لک کنزا فی الجنه.. معرفه الصحابه/علی ۱۲۳/۳ و أشاروا إلیه أیضا فی القسم الأول ص ۸۱۶.

و منهم العلامه الشیخ أبو إسحاق الحوینی الأثری فی«جمهره الفهارس»(ص ۳۷۲ ط دار الصحابه للتراث)قال:

یا علی إن لک فی الجنه کنوزا.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱۱ ص ۱۹۵ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

یا علی إن لک فی الجنه کنزا.

مجمع ۲۷۷/۴.

یا علی إن لک کنزا فی الجنه.

حم ۱۵۹/۱،ک ۱۲۳/۳،ش ۶۴/۱۲،۳۲۶/۴،ترغیب ۳۵/۳،مشکل ۳۵۰/۲،کنز ۳۳۰۵۵،مجمع ۶۳/۸،معانی ۱۵/۳.

و قال أیضا فی«فهارس المستدرک»للحاکم ص ۳۹۹ مثل ذلک.

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۳۲ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و عن علی رضی اللّه عنه قال:قال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: یا علی إن لک

کنزا فی الجنه و إنک ذو قرنیها فلا تتبع النظره فإنما لک الأولی و لیت لک الآخره.

خرجه الهروی فی غریبه.

مستدرک تسمیه نخل المدینه صیحانیا لأنه صاح بفضل النبی و الوصی صلّی اللّه علیهما و آلهما

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر صالح یوسف معتوق فی«التذکره المشفوعه فی ترتیب أحادیث تنزیه الشریعه المرفوعه»(ص ۷۱ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

یا علی إنما سمی نخل المدینه صیحانیا لأنه صاح بفضلی و فضلک ۳۵۴/۱ و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱۱ ص ۱۹۶ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت) فأشار إلی الحدیث الشریف.

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس کتاب الموضوعات»لابن الجوزی(ص ۱۳۱ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت) فأشار إلی الحدیث الشریف.

و أشار إلیه أیضا فی«الدرر المجموعه بترتیب أحادیث اللآلی المصنوعه»ص

مستدرک أنت ولیی فی الدنیا و الآخره

قد مرّ نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۱۳۴ و ص ۳۵۸ و ص ۴۰۷ و مواضع أخری من هذا الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۱۲ ط دار الفکر)قال:

و قال لبنی عمه:أیکم یوالینی فی الدنیا و الآخره؟قال:و علی معهم،فأبوا،فقال علی:أنا أوالیک فی الدنیا و الآخره،فقال:أنت ولیی فی الدنیا و الآخره،فترکه،ثم أقبل علی رجل رجل منهم فأبوا،فقال علی:أنا أوالیک فی الدنیا و الآخره،فقال:

أنت ولیی فی الدنیا و الآخره.

و منهم الدکتور عبد المعطی أمین قلعجی فی«آل بیت الرسول»صلّی اللّه علیه و سلّم(ص ۵۶ ط القاهره)قال:

و قال لبنی عمه:أیکم یوالینی فی الدنیا و الآخره؟قال:و علی جالس معه،فأبوا.

فقال علی:أنا أوالیک فی الدنیا و الآخره-فذکر مثل ما تقدم بعینه.

و منهم الشیخ أبو إسحاق الحوینی الأثری بن محمد بن شریف فی«تهذیب خصائص الإمام علی»للنسائی(ص ۲۳ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

أخبرنا هلال بن بشر البصرى قال:حدثنا محمد بن خالد قال:حدثنى موسى بن يعقوب قال:حدثنا مهاجر بن مسمار،عن عائشه بنت سعد،قالت:سمعت أبى يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يوم الجحفه،فأخذ بيد على فخطب، فحمد اللّه و أثنى عليه،ثم قال:أيها الناس إنى وليكم،قالوا:صدقت يا رسول اللّه، ثم أخذ بيد على فرفعها،فقال:هذا وليى و يؤدى عنى دينى،و أنا موالى من والاه و معادى من عاداه.

و قال فى ص ۷۸:

أخبرنا زكريا بن يحيى،قال:حدثنى محمد بن عبد الرحيم،قال:أخبرنا إبراهيم،قال:حدثنا معن،قال:حدثنى موسى بن يعقوب،عن المهاجر بن مسمار، عن عائشه بنت سعد و عامر بن سعد أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم خطب فقال: أما بعد،أيها الناس!فإنى وليكم،قالوا:صدقت،ثم أخذ بيد على فرفعها ثم قال:هذا وليى و المؤدى عنى،و الى اللّه من والاه،و عادى من عاداه.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه«حياه الإمام على عليه السلام» (ص ۱۶ ط دار الجيل فى بيروت) فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندى فى«الإمام جعفر الصادق» عليه السلام(ص ۱۹ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه-القاهره)قال:

و ذات يوم سأل النبى أهله:أيكم يوالينى فى الدنيا و الآخره؟و على جالس، فسكتوا.و قال على:أنا أواليك فى الدنيا و الآخره،فكانت هذه أول موالاه من النبى لعلى.

مستدرک أنت ولی کل مؤمن بعدی

قد مضی نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۷۹ و ۹۹ و ۱۲۱ و ۱۳۵ و ۲۷۷ و ۳۳۰ و ۳۵۸ و ۳۸۷ و ج ۵ ص ۳۵ و ۳۷ و ۴۱ و ۵۸ و ۹۸ و ۲۸۸ و ۳۰۹ و ج ۱۵ ص ۹۲ و ج ۱۶ ص ۱۵۱ و ۱۶۵ و ج ۲۰ ص ۳۴۸ و ص ۴۹۴ و ۵۵۳ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی المتوفی سنه ۳۶۰ فی «المعجم الکبیر»(ج ۱۲ ص ۹۸ ط مطبعه الأمه ببغداد)قال:

حدثنا إبراهیم بن هاشم البغوی،حدثنا کثیر بن یحیی،حدثنا أبو عوانه،عن أبی بلج،عن عمرو بن میمون قال: کنا عند ابن عباس فجاءه سبعه نفر و هو یومئذ صحیح قبل ان یعمی فقالوا:یا ابن عباس قم معنا أو قال أخلوا یا هؤلاء،قال:بل أقوم معکم،فقام معهم فما ندری ما قالوا،فرجع ینفض ثوبه و یقول:أف أف وقعوا فی رجل قیل فیه ما أقول لکم الآن،وقعوا فی علی بن أبی طالب و قد قال نبی اللّه صلی اللّه علیه و سلم:لأبعثن رجلا لا یخزیه اللّه،فبعث إلی علی و هو فی الرحی-إلی أن قال:و قال له:أنت ولی کل مؤمن بعدی.

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۲۹ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم: أنت ولی کل مؤمن بعدی،ألا و أنت

خليفتی.

مستدرک نحن سبعه بنو عبد المطلب سادات الجنه

قـد تقـدم نقل ما يـدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۱۸ ص ۴۱۸ و ج ۱۹ ص ۶۶۶ و مواضع أخری،و نحن نسـتدرک هاهنـا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه أبو الفرج عبـد الرحمن بن علی ابن الجوزی فی«العلل المتناهيه فی الأحاديث الواهيه»(ج ۱ ص ۲۲۰ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

حـديث آخر:أنـا القزاز،قـال:أخبرنـا أبو بكر الخطيب،قال:نا أبو نعيم الحافظ، قال:أنا الحسـين بن محمـد بن علی الزعفرانی،قال:نا علی بـن محمـد بـن جعفر بـن عنبسـه،قـال:نـا عبـد اللّه بـن الحسـن بـن إبراهيـم الأنبـاری،قـال:نـا عبـد الملـک بـن قريـب يعنی الأصمعی،قال:سمعت مسعر بن كدام يحدث عن أبيه،عن قتاده،عن أنس، قال:قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلّم: نحن سبعه بنو عبد المطلب سادات الجنه،أنا و علی أخی و عمی،و جعفر و الحسن و الحسين و المهدی.

مستدرک الأنبياء فی الجنه و أهل السماء مشتاقون إلی علی بن أبی طالب صلوات اللّه عليه

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۸۰۸ و ج ۷ ص ۳۷۷ و ج ۱۶

ص: ۳۳

ص ۴۷۸ و ج ۲۱ ص ۵۰۹ و ۵۱۵ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۳۶ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم: ما مررت بسماء إلا و أهلها مشتاقون إلی علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه،و ما فی الجنه نبی إلا و هو مشتاق إلی علی بن أبی طالب. أخرجه الملا فی سیرته.

مستدرک قول عزرائیل«و قد وکلنی اللّه بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحک و روح ابن عمک»

قد تقدم نقل ما یدل علی ذلک عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۹۵ و ج ۶ ص ۱۳۵ و ج ۱۶ ص ۵۰۴ و مواضع أخری من هذا الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خیر المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعه»للعلامه الصفوری(ص ۱۵۹ ط دار ابن کثیر،دمشق و بیروت) قال:

و عن النبی صلی اللّه علیه و سلّم: لما أسری بی إلی السماء مررت بملک جالس علی

سریر من نور إحدی رجلیه فی المشرق،و الأخری بالمغرب،و الدنیا کلها بین عینیه، و بین یدیه لوح مکتوب ینظر فیه،فقلت:من هذا یا جبریل؟قال:عزرائیل[ملک الموت أدن منه فسلّم علیه]

فسلمت علیه،فقال:و علیک السلام یا أحمد ما فعل ابن عمک علی؟قلت:و هل تعرف ابن عمی علیا؟فقال:و کیف لا أعرفه؟و قد وکلنی اللّه بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحک و روح ابن عمک.

مستدرک حدیث تبلیغ سوره البراءه

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۴۴۵ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۲۸ ط دار الفکر)قال:

و بعث أبا بکر بسوره التوبه،و بعث علیا خلفه فأخذها منه،فقال أبو بکر:لعل اللّه و رسوله،فقال:لا،و لکن لا یذهب بها رجل إلا رجلا هو منی و أنا منه.

و قال أیضا فی ج ۱۸ ص ۵:

و عن أبی سعید الخدری قال: بعث رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم أبا بکر علی الموسم،و بعث معه بسوره(براءه)و أربع کلمات إلی الناس،فلحقه علی بن أبی طالب فی الطریق فأخذ علی السوره و الکلمات،فکان علی یبلغ،و أبو بکر علی الموسم،فإذا قرأ السوره نادی:ألا لا یدخل الجنه إلا نفس مسلمه،و لا یقرب المسجد الحرام مشرک بعد عامه هذا،و لا یطوفن بالبیت عریان،و من کان بینه و بین

رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم عهد فأجله إلی مدته،حتی قال رجل:لو لا أن یقطع الذی بیننا و بین ابن عمک من الحلف،فقال علی:لو لا أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم أمرنی أن لا أحدث شیئا حتی آتیه لقتلتک.فلما رجع قال أبو بکر:مالی؟!اهل نزل فی شیء؟قال:لا،إلا خیر.قال:و ما ذا؟قال:إن علیا لحق بی و أخذ منی السوره و الکلمات،فقال:أجل،لم یکن یبلغها إلا أنا،أو رجل منی.

و فی حدیث آخر عن أبی بکر رضی اللّه عنه: ثم قال لعلی:الحقه،فرد علی أبا بکر،و بلغها أنت. و فی آخره: و لکن أمرت ألا یبلغه إلا أنا أو رجل منی.

و عن علی قال: لما نزلت عشر آیات من براءه علی النبی صلی اللّه علیه و سلّم دعا النبی صلی اللّه علیه و سلّم أبا بکر،فبعثه بها لیقرأها علی أهل مکه،ثم دعانی النبی صلی اللّه علیه و سلّم فقال لی:أدرک أبا بکر فحیثما لحقته فخذ الکتاب منه،فاذهب به إلی أهل مکه فاقرأه علیهم،فلحقته بالجحفه،فأخذت الکتاب منه،و رجع أبو بکر إلی النبی صلی اللّه علیه و سلّم فقال:یا رسول اللّه،نزل فی شیء؟قال:لا،و لکن جبریل جاءنی فقال:لن یؤدی عنک إلا أنت أو رجل منک.

و عن علی علیه السلام حین بعثه ببراءه قال: یا نبی اللّه،إنی لست باللسن و لا بالخطیب،قال:ما بد من أن أذهب بها،أو تذهب بها أنت،قال:فإن کان لا بد فأذهب بها أنا،قال:فانطلق فإن اللّه عز و جل یثبت لسانک،و یهدی قلبک،قال:ثم وضع یده علی فیه و قال:انطلق فاقرأها علی الناس.و قال:إن الناس سیتقاضون إلیک، فإذا أتاک الخصمان فلا تقضین لواحد حتی تسمع کلام الآخر،فإنه أجدر أن تعلم لمن الحق.

و عن جمیع بن عمیر،عن ابن عمر قال: کان فی مسجد المدینه،فقلت له:حدثنی عن علی،فأرانی مسکنه بین مساکن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم،ثم قال:أحدثک عن علی؟قال:قلت:نعم،قال:فإن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم بعث أبا بکر بالکتاب،ثم بعث علیا علی أثره،فقال:مالی یا علی؟!أنزل فی شیء؟قال:لا.

قال:فرجع أبو بكر إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم فقال:يا رسول اللّه،أنزل فى شىء؟قال:لا،و لكنه إنما يؤدى عنى أنا أو رجل من أهل بيتى،و إن عليا رجل من أهل بيتى.

و عن ابن عباس قال: بينا أنا مع عمر بن الخطاب فى بعض طرق المدينه،يده فى يدى إذ قال لى:يا ابن عباس،ما أحسب صاحبك إلا مظلوما.فقلت:فرد إليه ظلامته يا أمير المؤمنين،قال:فانتزع يده من يدى،و تقدمنى يهمهم،ثم وقف حتى لحقته، فقال لى:يا ابن عباس،ما أحسب القوم إلا استصغروا صاحبك،قال:قلت:و اللّه ما استصغره رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم حين أرسله و أمره أن يأخذ(براءه)من أبى بكر،فيقرؤها على الناس فسكت.

و منهم العلامه حميد بن زنجويه المتوفى سنه ۲۵۱ فى كتابه«الأموال»(ج ۱ ص ۴۰۵ ط مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلاميه)قال:

قال ابن شهاب:فأخبرنى حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريره قال: بعثنى أبو بكر فى تلك الحجه فى مؤذنين بعثهم يوم النحر،يؤذنون بها ان لا يحج بعد العام مشرك،و لا يطوف بالبيت عريان.

قال حميد بن عبد الرحمن:ثم أردف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم عليا،و أمره أن يؤذن ببراءه.

قال أبو هريره:فإذن على فى أهل منى يوم النحر ببراءه،و أن لا يحج بعد العام مشرك،و لا يطوف بالبيت عريان.

حدثنا حميد،نا نضر بن شميل،أخبرنا شعبه،أنا سليمان الشيبانى،عن الشعبى، عن المحرر بن أبى هريره،عن أبى هريره قال: كنت فى الذين بعثهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم ببراءه مع على إلى مكه.فقال له ابنه أو رجل آخر:فيما كنتم تنادون؟ قال:كنا نقول:لا يدخل الجنه إلا مؤمن،و لا يحج البيت بعد العام مشرك،و لا

يطوف بالبيت عريان،و من كان بينه و بين رسول اللّه عهد فان أجله أربعه أشهر.قال:

فناديت حتى صحل صوتى.

أنا حميد،أنا عبيد اللّه بن موسى،أخبرنا إسرائيل،عن أبى إسحاق،عن زيد بن يثيع الهمدانى قال: لما نزلت براءه بعث بها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم مع أبى بكر،ثم بعث عليا على أثره فقال:بلغهم أنت،و رد على أبا بكر،فرجع أبو بكر فقال:يا رسول اللّه أنزل فى شىء؟قال:لا..إلا خير.و لكن أمرت أن أبلغهم أنا أو رجل من أهلى.فأتى على أهل مكه،فنادى بأربع:أن لا يدخل مكه مشرك بعد عامه،و لا يطوف بالكعبه عريان،و لا يدخل الجنه إلا نفس مسلمه،و من كان بينه و بين رسول اللّه عهد،فعهده إلى مدته.

و منهم العلامه الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى سنه ۳۰۷ فى«مسند أبى يعلى»(ج ۱ ص ۳۵۱ ط دار المأمون للتراث- دمشق)قال:

حدثنا زهير،حدثنا ابن عيينه،عن أبى إسحاق،عن زيد بن أثيع،قال: سألنا عليا:

بأى شىء بعثت؟قال:بعثت بأربع:ألا يطوفنّ بالبيت عريان،و لا يدخل الحرم مشرك،و من كان بينه و بين رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم عهد فهو إلى مدته،و من لم يكن له عهد فله أجل أربعه أشهر،و لا يدخل الجنه إلا نفس مؤمنه.

و منهم العلامه أحمد على محمد على الأعقم الأنسى اليمانى فى«تفسير الأعقم» (ص ۲۳۸ ط ۱ دار الحكمه اليمانيه)قال:

و روى أن أبا بكر لما كان ببعض الطريق هبط جبريل قال:يا محمد لا يبلغن رسالتك إلا رجل منك فأرسل عليا عليه السلام،فرجع أبو بكر فقال:يا رسول اللّه أ شىء نزل من السماء؟فقرأ عليهم ثلاثين آيه أو قيل:أربعين آيه،و قيل:عشر

آیات،و قال:لا یقرب البیت بعد هذا العام مشرک و لا یطوف بالبیت عریان و لا تدخل الجنه إلا کل نفس مؤمنه،قال جار اللّه:فعند ذلک قالوا:یا علی أبلغ ابن عمک أنا نبذنا العهد وراء ظهورنا،و أنه لیس بیننا و بینه عهد إلا طعن بالرماح و ضرب بالسیوف، قال فی الحاکم:نزلت فی ثلاثه أحیاض العرب،خزاعه و بنی مدلج و بنی خزیمه.

و منهم الدکتور عبد الفتاح عاشور فی«منهج القرآن فی تربیه المجتمع»(ص ۶۴۱ ط مکتبه الخانجی بمصر)قال:

و لهذا أرسل النبی علیه السلام علی بن أبی طالب لیلحق بأبی بکر فی موسم الحج و یبلغ الناس بما أنزل اللّه علی رسوله من سوره التوبه.

و منهم الفاضل المعاصر محمد حسین هیکل فی«حیاه محمد صلی اللّه علیه و سلّم» (ص ۳۷۴ ط ۱۸ دار المعارف-القاهره عام ۱۴۱۰)قال:

و لهذه الغایه أوفد النبی صلی اللّه علیه و سلّم علی بن أبی طالب کی یلحق بأبی بکر،و کی یخطب الناس حین الحج یوم عرفه بما أمر اللّه و رسوله،و حضر علی فی أثر أبی بکر و المسلمین الذین برزوا إلی الحج معه،کی یؤدی رسالته.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبی فی کتابه«حیاه الإمام علی علیه السلام» (ص ۲۱۳ ط دار الجیل فی بیروت)قال:

و فیها أی فی السنه التاسعه حج أبو بکر بالناس..و کان فی ثلاثمائه رجل،فلما کان بذی الحلیفه،أرسل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم فی أثره علیا و أمره بقراءه سوره براءه علی المشرکین،فعاد أبو بکر و قال:یا رسول اللّه أنزل فیّ شیء؟قال:

لا،و لکن لا یبلغ عنی إلا أنا أو رجل منی.

ص:۳۹

و منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندى المتوفى سنه ۱۳۵۳ فى«تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى»(ج ۸ ص ۴۸۵ ط دار الفكر فى بيروت) فذكر الحديث الشريف و شرحه.

و منهم الشيخ عبد المنعم محمد عمر فى«خديجه أم المؤمنين»(ص ۴۸۳ ط دار الريان للتراث)قال:

و فى سنه تسع بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم أبا بكر أميرا على الحج،ليقيم للمسلمين حجهم،و كان يسمح للمشركين بالحج،و كان بعضهم يطوف بالبيت عريانا كما كان يفعل آباؤهم من قبل،فأنزل اللّه سبحانه سوره براءه يحرم ذلك،فقيل له:يا رسول اللّه لو بعثت بها إلى أبى بكر،فقال:لا يؤدى عنى إلا رجل من أهل بيتى،ثم دعا على بن أبى طالب،فقال له:اخرج بهذه القصه من صدر براءه،و أذن فى الناس يوم النحر بمنى:أنه لا يدخل الجنه كافر،و لا يحج بعد العام مشرك،و لا يطوف بالبيت عريان،و من كان له عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم عهد فهو إلى مدته، فخرج على بن أبى طالب على ناقه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم العضباء،و أدى الرساله التى عهد بها إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم.

و منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ فى«المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ۳ ص ۳۷۳ ط دار الكتب العلميه بيروت) قال:

روى أبو سعيد الخدرى،قال: بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم أبا بكر على الموسم،و بعث بسوره براءه و أربع كلمات إلى الناس،فلحقه على بن أبى طالب رضى اللّه عنهما فى الطريق،فأخذ على رضى اللّه عنه السوره و الكلمات و كان يبلغ

و أبو بكر على الموسم،فإذا قرأ السوره نادى:لا تدخل الجنه إلا نفس مسلمه،و لا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا،و لا يطوف بالبيت عريان،و من كان بينه و بين رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم عهد فأجله إلى مدته.

فلما رجعا قال أبو بكر رضى اللّه عنه:ما لى هل نزل فى شىء؟قال:لا إلا خيرا، قال:و ما ذاك؟قال:إن عليا رضى اللّه عنه لحق بى فأخذ منى السوره و الكلمات، قال:أجل لم يكن يبلغها إلا أنا أو رجل منى.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور شعبان محمد إسماعيل الأزهرى فى«التشريع الإسلامى»(ص ۲۱۲ ط مكتبه النهضه المصريه) فذكر قصه تبليغ البراءه كما مر.

و منهم الشيخ محمد على طه الدره فى«تفسير القرآن الكريم و إعرابه و بيانه»(ج ۵ ص ۲۹۹ ط دار الحكمه-دمشق و بيروت سنه ۱۴۰۲) فذكر قصه تبليغ البراءه كما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى«تهذيب خصائص الإمام على»للحافظ النسائى(ص ۶۷ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أخبرنا محمد بن بشار،حدثنا عفان،و عبد الصمد.قالا:حدثنا حماد بن سلمه، عن سماك بن حرب،عن أنس،قال: بعث النبى صلى اللّه عليه و سلّم براءه مع أبى بكر،ثم دعاه فقال:لا ينبغى أن يبلغ هذا الا رجل من أهلى،فدعا عليا فأعطاه إياها.

أخبرنا العباس بن محمد الدورى،قال:حدثنا أبو نوح قراد،عن يونس بن أبى إسحاق،عن أبى إسحاق،عن زيد بن يثيغ،عن على رضى اللّه عنه أن رسول اللّه صلى

اللّه علیه و سلّم بعث ببراءه إلی أهل مکه مع أبی بکر،ثم اتبعه بعلی،فقال له:خذ الکتاب فامض به إلی أهل مکه.قال:فلحقه فأخذ الکتاب منه،فانصرف أبو بکر و هو کئیب،فقال لرسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم أنزل فیّ شیء؟قال:لا،إلا أنی أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بیتی.

أخبرنا زکریا بن یحیی،قال:حدثنا عبد اللّه بن عمر قال:حدثنا أسباط،عن فطر، عن عبد اللّه بن شریک،عن عبد اللّه بن الرقیم،عن سعد قال: بعث رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم أبا بکر ببراءه،حتی إذا کان ببعض الطریق أرسل علیا رضی اللّه عنه، فأخذها منه،ثم سار بها،فوجد أبو بکر فی نفسه،فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم:لا یؤدی عنی الا أنا أو رجل منی.

و منهم الشریف أبو الحسن علی الحسنی الندوی فی«المرتضی-بره سیدنا أبی الحسن علی بن أبی طالب»(ص ۵۲ ط دار القلم-دمشق) فذکر قصه تبلیغ البراءه کما مر.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبی فی کتابه«حیاه الإمام علی علیه السلام» (ص ۴۰ ط دار الجیل فی بیروت) فذکر الحدیث بتمامه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۷ ص ۳۲۴ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

لا یبلغ عنی إلا أنا أو رجل من أهل بیتی فتح ۳۲۱/۸ لا یبلغ عنی إلا أنا أو علی أصفهان ۲۵۳/۱

لا- يبلغ عنى غيرى أو رجل منى منثور ۲۱۰/۳ لا- يبلغها إلا أنا أو رجل من أهل بيتى حم ۲۱۲/۳،فتح ۳۲۰/۸،بدايه ۳۸/۵ لا يبلغها إلا- رجل من أهل بيتى ش ۸۵/۱۲، منثور ۲۰۹/۳، كنز ۴۴۲۱ و منهم الحافظ الشيخ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى فى«المعجم الكبير» (ج ۱۲ ص ۹۸ ط مطبعه الأمه بغداد)قال:

حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوى،حدثنا كثير بن يحيى،حدثنا أبو عوانه،عن أبى بلج،عن عمرو بن ميمون قال: عند ابن عباس فجاءه سبعه نفر و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى،فقالوا:يا ابن عباس قم معنا او قال أخلوا يا هؤلاء،قال:بل أقوم معكم،فقام معهم فما ندرى ما قالوا،فرجع ينفض ثوبه و يقول:أف أف وقعوا فى رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن،وقعوا فى على بن أبى طالب و قد قال نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلّم-فذكر الحديث بطوله،و فيه:

قال:و بعث أبا بكر بسوره التوبه و بعث عليا على أثره،فقال أبو بكر:يا على لعل اللّه و نبيه سخطا على،فقال على:لا،و لكن نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلّم قال:لا ينبغى ان يبلغ عنى الا رجل منى و أنا منه.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عماد الدين خليل-كليه الآداب،جامعه الموصل فى كتابه«دراسه فى السيره»(ص ۲۶۴ ط دار النفائس و مؤسسه الرساله-بيروت) فذكر حديث تبليغ البراءه.

و منهم العلامه الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد اللّه المتوفى سنه ۷۶۷ فى«المختصر الصغير فى سيره البشير النذير»(ص ۱۳۸ ط عالم الكتب- بيروت)

فذكر قصه تبليغ البراءه.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور أمين قلعجى فى«آل بيت الرسول»صلى اللّه عليه و سلّم(ص ۵۶ ط القاهره سنه ۱۳۹۹)قال:

قال ثم بعث فلانا بسوره التوبه،فبعث عليا خلفه فأخذها منه،قال:لا يذهب بها إلا رجل منى و أنا منه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۲ ص ۳۸۳ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت)قال:

أمر عليا أن يؤذن ببراءه خ ۱۰۳/۱

مستدرک ذکر علی علیه السلام عباده

قد مرّ نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۵ ص ۱۳۰ و ج ۶ ص ۴۸۲ و ج ۱۷ ص ۱۱۱ و ج ۱۵ ص ۶۰۸ و ج ۱۷ ص ۱۳۷ و ج ۲۰ ص ۲۳۲ و ج ۲۱ ص ۶۵۶ و مواضع أخرى،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۸ ص ۸ ط دار الفكر)قال:

و عن عائشه قالت:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم: ذكر على عباده.

و منهم الدكتور عبد الصبور شاهين و الأستاذه إصلاح عبد السلام الرفاعی فی «موسوعه أمهات المؤمنين»(ص ۴۸۱ ط الزهراء للإعلام العربی-القاهره)قالا:

عن عائشه،قال صلی اللّه عليه و سلّم: ذكر علی عباده. (الديلمی فی كنز ج ۶۰۱/۱۱.

حديث خروج رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلّم فی مرض موته و يده علی يد أمير المؤمنين علی عليه السلام

قد رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم الحافظ محمد بن مسلّم بن عبيد اللّه المشتهر بابن شهاب الزهری المتوفی سنه ۱۲۴ فی«المغازی النبويه»(ص ۱۳۰ ط دار الفكر-بيروت)قال:

قال الزهری:أخبرنی عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبه أن عائشه أخبرته،قالت: أول ما اشتكی رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلّم فی بيت ميمونه،فاستأذن أزواجه أن يمرض فی بيتی،فأذنّ له.

قالت:فخرج و يد له علی الفضل بن عباس،و يد أخری علی يد رجل آخر؟، و هو يخط برجليه فی الأرض،فقال عبيد اللّه:فحدثت به ابن عباس،فقال:أ تدری من الرجل الذی لم تسمّ عائشه،هو علی بن أبی طالب،و لكن عائشه لا تطيب لها نفسا بخير.

مستدرک علی علیه السلام أخشن(مخشوشن-أخیشن) فی ذات اللّه(أو فی سبیل اللّه)

قد تقدم نقل ما یدل علیه من أعلام العامه فی ج ۴ ص ۲۴۰ و ج ۱۵ ص ۴۴۰ و ج ۲۰ ص ۲۹۹ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۵۱ ط دار الفکر)قال:

عن أبی سعید الخدری: بعث رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم علی بن أبی طالب إلی الیمن،قال أبو سعید:فکنت فیمن خرج معه،فلما احتفر إبل الصدقه سألناه أن نرکب منها و نریح إبلنا،و کنا قد رأینا فی إبلنا خللا،فأبی علینا،و قال:إنما لکم منها سهم کما للمسلمین.

قال:فلما فرغ علی و انصفق من الیمن راجعا،أمر علینا إنسانا فأسرع هو فأدرک الحج،فلما قضی حجته قال له النبی صلی اللّه علیه و سلّم:ارجع إلی أصحابک حتی تقدم علیهم.

قال أبو سعید:و قد کنا سألنا الذی استخلفه ما کان علی منعنا إیاه ففعل،فلما جاء عرف فی إبل الصدقه أنها قد رکبت،رأی أثر الراکب،فذم الذی أمره و لامه، فقال:أما إنّ للّه علی إن قدمت المدینه لأذکرنّ لرسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم، و لأخبرنه ما لقینا من الغلظه و التضییق.

قال:فلما قـدمنا المدينه غدوت إلى رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلّم أريد أن أفعل ما كنت قد حلفت عليه،فلقيت أبا بكر خارجا من عنـد رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلّم،فلمـا رآنى قعـد معى و رحّب بى،و سـاءلنى و ساءلته،و قال:متى قـدمت؟ قلت:قـدمت البارحه،فرجع معى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم فدخل و قال:

هذا سـعد بن مالک،ابن الشـهيد،قال:ائذن له،فدخلت فحييت رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلّم و حيانى و سلّم على،و ساءلنى عن نفسـى و عن أهلى فأحفى فى المسأله، فقلت:يا رسول اللّه،ما لقينا من على من الغلظه و سوء الصـحبه و التضـييق،فانتبذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سـلّم،و جعلت أنا أعدد ما لقينا منه حتى إذا كنت فى وسط كلامى ضـرب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم على فخذى،و كنت منه قريبا،و قال:

سعد بن مالک ابن شهيد،مه بعض قولک لأخيک على،فو اللّه لقد علمت أنه أخشن فى سبيل اللّه.

قال:فقلت فى نفسـى:ثكلتک أمک،سـعد بن مالک،ألا أرانى كنت فيما يكره منـذ اليوم و ما أدرى؟لا جرم،و اللّه لا أذكره بسوء أبدا سرا و لا علانيه.

و منهـم العلامه الشيخ موفـق الـدين عبـد اللّه بـن قـدامه المقدسـى المتـوفى سـنه ۶۲۰ فى«الإسـتبصار فى نسـب الصـحابه من الأنصار»(ص ۲۵۲ ط دار الفكر)قال:

زينـب بنـت كعـب بـن عجزه زوج أبى سـعيد الخـدرى،قـالت: شـكا النـاس عليـا، فقـام رسـول اللّه صـلى اللّه عليـه و سـلّم فينا خطيبا،فسمعته يقول:أيها الناس لا تشكوا عليا فو اللّه أنه لأخشن فى ذات اللّه أو فى سبيل اللّه من أن يشتكى..

و منهم العلامه شـمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ص ۳۸ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و عن أبی سعید قال: اشتکی الناس علیا،فقام رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم فینا خطیبا فسمعته یقول:أیها الناس- فذکر مثل ما تقدم،ثم قال:أخرجه أحمد.

و منهم العلامه الحافظ جلال الدین أبی الحجاج یوسف المزی فی«تهذیب الکمال فی أسماء الرجال»(ج ۳۵ ص ۱۸۷ ط مؤسسه الرساله،بیروت)قال:

أخبرنا أبو الحسن ابن البخاری،و أبو الغنائم بن علان،و أحمد بن شیبان،قالوا:

أخبرنا حنبل،قال:أخبرنا ابن الحصین،قال:أخبرنا ابن المذهب،قال:أخبرنا القطیعی،قال:حدثنا عبد اللّه بن أحمد،قال:حدثنی أبی،قال:حدثنا یعقوب، قال:حدثنا أبی،عن ابن إسحاق،قال:حدثنی عبد اللّه بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم،عن سلیمان بن محمد بن کعب بن عجره،عن عمته زینب بنت کعب بن عجره و کانت عند أبی سعید الخدری،عن أبی سعید الخدری،قال: اشتکی الناس علیا،فقام النبی صلی اللّه علیه و سلّم خطیبا فسمعته یقول:أیها الناس لا تشتکوا علیا،فو اللّه إنه لأخشن فی ذات اللّه أو فی سبیل اللّه.

و منهم الفاضل المعاصر محمد بن قاسم ابن الوجیه فی«المنهاج السوی»شرح منظومه الهدی النبوی للحسن بن إسحاق(ص ۳۷۳ ط دار الحکمه الیمانیه-صنعاء)قال:

و فی سیره ابن هشام أن النبی صلی اللّه علیه و سلّم قبل خروجه من المدینه إلی مکه فی حجه الوداع أرسل علیا إلی نجران مع جماعه من المسلمین لیأخذ منهم ما وقع علیه الاتفاق بین وفدهم و بین النبی،و بلغه أن النبی قد توجه إلی مکه لأداء فریضه الحج،و فی الطریق تعجل السیر إلی مکه،و استخلف علی الجیش الذی کان معه رجلا منهم،فعمد ذلک الرجل و أعطی کل رجل حله من الغنائم یتجمل بها،و قبل أن یدخل الجیش مکه استقبلهم علیّ و وجدهم یلبسون الحلل،فقال للقائد:ویلک ما هذا؟قال:لقد کسوتهم لیتجملوا بها إذا قدموا علی الناس،

فانتزعها منهم على وردها إلى الغنائم،فاشتكى الناس منه،فلما سمع رسول اللّه ذلك قال:أيها الناس لا تشتكوا عليا،فو اللّه إنه لأخشن فى ذات اللّه من أن يشتكى منه،و لما رجع على إلى مكه ترك فى اليمن معاذ بن جبل يعلمهم الأحكام و يفقههم فى دين اللّه.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه«حياه الإمام على عليه السلام» (ص ۲۲۵ ط دار الجيل فى بيروت) فذكر مثل ما تقدم،و فيه: فقام النبى صلى اللّه عليه و سلّم خطيبا فقال:أيها الناس لا تشكوا عليا-إلخ.

و فى خبر آخر:

إنه لجيش فى ذات اللّه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد فى«المجموعه الكامله- العبقريات الإسلاميه»(ج ۲ ص ۱۲۷ ط دار الكتاب اللبنانى-بيروت)قال:

و بعث رسول اللّه عليا إلى اليمن،فسأله جماعه من أتباعه أن يركبهم ابل الصدقه ليريحوا إبلهم،فأبى..فشكوه إلى رسول اللّه بعد رجعتهم،و تولى شكايته سعد بن مالك بن الشهيد،فقال:يا رسول اللّه لقينا من على من الغلظه و سوء الصحبه و التضييق،و مضى يعدد ما لقيه،حتى إذا كان فى وسط كلامه ضرب رسول اللّه على فخذه،و هتف به:يا سعد بن مالك بن الشهيد،بعض قولك لأخيك على؟ فو اللّه لقد علمت انه جيش فى سبيل اللّه.

و شكا بعض الناس مثل هذه الشكوى،فقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم فيهم

خطیبا یقول لهم:أیها الناس لا تشکوا علیا،فو اللّه انه لجیش فی ذات اللّه.

مستدرک لعلی علیه السلام تسعه أجزاء من الحکمه و للناس جزء واحد

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۵ ص ۵۱۶ و ج ۷ ص ۶۲۶ و ج ۱۴ ص ۶۷ و ج ۱۶ ص ۳۱۰ و ج ۱۷ ص ۴۶۵ و ج ۲۱ ص ۴۰۶ و مواضع أخری من الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۱۷ ط دار الفکر)قال:

و عن عبد اللّه قال: کنت عند النبی صلی اللّه علیه و سلّم فسئل عن علی فقال:

قسمت الحکمه عشره أجزاء،فأعطی علی تسعه أجزاء،و الناس جزءا واحدا.

و منهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی«العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۴۱ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

حدیث آخر:أنا محمد بن عبد الباقی بن أحمد،قال:أخبرنا حمد بن أحمد الحداد،قال:نا أبو نعیم الحافظ،قال:نا أبو أحمد الغطریفی یقال نا أبو الحسین بن أبی مقاتل،قال:حدثنا محمد بن عبید بن عتبه،قال:نا محمد بن علی الوهبی الکوفی،قال:أنا أحمد بن عمران بن سلمه،قال:نا سفیان الثوری،عن منصور،

عن ابراهيم،عن علقمه،عن عبد اللّه قال: كنت عند النبی صلی اللّه علیه و سلّم فسئل عن علی رضی اللّه عنه فقال:قسمت الحكمه عشره أجزاء فأعطی علی تسعه أجزاء،و الناس جزء واحدا.

مستدرک من آمن بی و صدقنی فلیتول علی بن أبی طالب علیه السلام

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۷ ص ۱۲۲ و ج ۱۷ ص ۹۶ و ۳۲۲ و ج ۲۱ ص ۳۵۹ و مواضع أخری من الكتاب،و نستدرک هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فیما مضی:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۷ ص ۳۶۰ ط دار الفكر)قال:

و عن عمار بن یاسر قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم: من آمن بی و صدقنی فلیتولّ علی بن أبی طالب،فإن ولایته ولایتی،و ولایتی ولایه اللّه.

و عنه قال:سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم یقول: أوصی من آمن بی و صدقنی بالولایه لعلی،فإنه من تولاه تولانی،و من تولانی تولی اللّه،و من أحبه أحبنی،و من أحبنی أحب اللّه،و من أبغضه أبغضنی،و من أبغضنی فقد أبغض اللّه.

مستدرک ادعوا لی علیا

ص: ۵۱

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۳۳۵ و مواضع أخری من الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۲۱ ط دار الفکر)قال:

و عن عائشه قالت:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم و هو فی بیتها لما حضره الموت: ادعوا لی حبیبی،فدعوت له أبا بکر،فنظر إلیه ثم وضع رأسه ثم قال:

ادعوا لی حبیبی،فدعوا له عمر.فلما نظر إلیه وضع رأسه ثم قال:ادعوا لی حبیبی، فقلت:ویلکم ادعوا له علی بن أبی طالب،فو اللّه ما یرید غیره.فلما رآه أفرد الثوب الذی کان علیه ثم أدخله فیه،فلم یزل محتضنه حتی قبض و یده علیه. تفرد به مسلّم.

و منهم العلامه أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱ ص ۱۹۹ ط عالم التراث للطباعه و النشر-بیروت)قال:

ادعوا لی علیا.

م فضائل الصحابه ۳۲-ه ۱۲۳۵-حم ۹۴۴/۶،۳۵۶/۱-کر ۳۷۲/۲،معانی ۴۰۵/۱،کنز ۳۰۱۲۹،نبوه ۲۲۶/۷.

مستدرک إن اللّه أمرنی أن أدنیک

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه مرارا فی هذا الکتاب الشریف،

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«فهارس حلیه الأولیاء» لأبی نعیم الاصفهانی(ص ۱۴۰ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

یا علی إن اللّه أمرنی أن أدنیک علی ۶۷/۱ و ذکره أیضا فی کتابه«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱ ص ۲۰۵ و ج ۱۱ ص ۱۹۲ و ۱۹۴)و کتابه«فهارس المستدرک»للحاکم(ص ۶۹۲).

مستدرک تقبیل رسول اللّه صلی اللّه علیه و اله و سلّم علیا علیه السلام

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۲۱ ص ۳۰۴ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الحافظ أبو الحسن علی بن عمر الدار قطنی البغدادی المتوفی سنه ۳۸۵ فی«المؤتلف و المختلف»(ج ۴ ص ۲۱۰۶ ط دار الغرب الإسلامی-بیروت ۱۴۰۶)قال:

مینا،عن عائشه: رأیت النبی صلی اللّه علیه و سلّم التزم علیا و قبّله،روی عنه ابنه.قاله سوید بن سعید،عن محمد بن عبد الرحیم بن شروس،عن ابن مینا.

ص :۵۳

مستدرک أما ترضی أن یکون لک من الأجر مثل مالی و لک من المغنم مثل مالی

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۵۰۷ و ج ۱۷ ص ۹۴ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۴۸ ط دار الفکر)قال:

و عن أنس بن مالک قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم لعلی یوم غزوه تبوک:أما ترضی أن یکون لک من الأجر مثل مالی،و لک من المغنم مثل مالی؟

مستدرک رجحان وزن إیمان علی علیه السلام علی وزن السماوات و الأرضین

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۵ ص ۶۱۴ و ج ۶ ص ۴۰۶ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۸۹ ط دار الفکر)قال:

و عن رقبه بن مصقله العبدى،عن أبيه،عن جده قال: أتى رجلان عمر بن الخطاب فى ولايته يسألانه عن طلاق الأمه،فقام معتمدا يمشى بينهما حتى أتى حلقه فى المسجد،و فيها رجل أصلع،فوقف عليه فقال:يا أصلع ما قولك فى طلاق الأمه؟فرفع رأسه إليه،ثم أومأ إليه بإصبعيه،فقال عمر للرجلين:تطليقتان، فقال أحدهما:سبحان اللّه!جئنا لنسألك و أنت أمير المؤمنين،فمشيت معنا حتى وقفت على الرجل فسألته فرضيت منه بأن أومأ إليك؟فقال:أو تدريان من هذا؟ قالا:لا،قال:هذا على بن أبى طالب،أشهد على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم لسمعته و هو يقول:لو أن السماوات السبع وضعن فى كفه ميزان،و وضع إيمان على فى كفه ميزان،لرجح بها إيمان على.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فى«مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعه»للعلامه الصفورى(ص ۱۶۲ ط دار ابن كثير،دمشق و بيروت) قال:

و قال عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه:أشهد على النبى صلى اللّه عليه و سلّم أنه قال: لو وضعت السموات السبع و الأرضين السبع فى كفه،و وضع إيمان على فى كفه،لرجح إيمان على كرم اللّه وجهه.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ص ۳۹ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و عن ابن عمر بن الخطاب أنه أشهد على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم لسمعته و هو يقول:لو أن السموات و الأرض وضعت فى كفه و وضع إيمان على فى كفه لرجح إيمان على. أخرجه ابن السمان و لفظه: لو أن السموات السبع و الأرضين

السبع.

مستدرک یبعث علی علیه السلام یوم القیامه راکبا علی ناقه من نوق الجنه

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۲۰۳ و ۳۷۲ و ۴۹۸ و ج ۶ ص ۱۱۷ و ۱۵۸ و ج ۱۵ ص ۶۶ و ۱۶۴ و ۲۲۶ و ۲۸۷ و ۴۸۹ و ۵۵۸ و ج ۱۶ ص ۴۶۴ و ۵۱۰ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه السید شهاب الدین أحمد بن عبد اللّه الحسینی الشیرازی الشافعی فی «توضیح الدلائل»(ص ۲۵۷ نسخه مکتبه الملی فی شیراز)قال:

و عن أنس قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم: لک یا علی یوم القیامه ناقه من نوق الجنه فترکبها رکبتک مع رکبتی و فخذک مع فخذی حتی تدخل الجنه. رواه الطبری و قال:أخرجه الإمام أحمد فی«المناقب».

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۳۳ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و عن أنس قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم: لعلی یوم القیامه ناقه من نوق الجنه فیرکبها- فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن«توضیح الدلائل»بعینه.

و منهم العلامه الشیخ حسام الدین المردی فی«آل محمد»صلی اللّه علیه و اله و سلّم(ص ۶۳۳ مصوره مکتبه السید الإشکوری بقم)قال:

قال صلی اللّه علیه و سلّم: یا علی أنت یوم القیامه علی ناقه-فذکر الحدیث مثل ما تقدم، ثم قال:رواه أحمد بن حنبل،عن أنس.

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس کتاب الموضوعات» لابن الجوزی(ص ۹۶ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

ما فی القیامه راکب غیرنا.. فی فضائل علی ۳۹۴/۱ و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۸۱ ط دار الفکر)قال:

و عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم: ما فی القیامه راکب غیرنا نحن أربعه،فقام إلیه عمه العباس بن عبد المطلب فقال:و من هم یا رسول اللّه؟فقال:أما أنا فعلی البراق،وجهها کوجه الإنسان،و خدها کخد الفرس، و عرفها من لؤلؤ ممشوط،و أذناها زبرجدتان خضراوان،و عیناها مثل کوکب الزهره تتقدان مثل النجمین المضیئین،لها شعاع مثل شعاع الشمس،بلقاء محجله تضیء مره و تنمی أخری،ینحدر من نحرها مثل الجمان،مضطربه فی الحلق أذناها،ذنبها مثل ذنب البقره،طویله الیدین و الرجلین،أظلافها کأظلاف البقر من زبرجد أخضر،تجدّ فی مسیرها تمر کالرّیح و هی مثل السحابه،لها نفس کنفس الآدمیین، تسمع الکلام و تفهمه،و هی فوق الحمار و دون البغل.

قال العباس:و من یا رسول اللّه؟قال:و أخی صالح علی ناقه اللّه التی عقرها قومه.

قال العباس:و من یا رسول اللّه؟قال:و عمی حمزه بن عبد المطلب اسد اللّه و أسد رسوله،سید الشهداء علی ناقتی.

قال العباس:و من یا رسول اللّه؟قال:و أخی علی علی ناقه من نوق الجنه،

زمامها من لؤلؤ رطب،عليها محمل من ياقوت أحمر،قضبانه من الدرّ الأبيض، على رأسه تاج من نور،لذلك التاج سبعون ركنا،ما من ركن إلا و فيه ياقوته حمراء تضىء للراكب المحث،عليه حلتان خضراوان،و بيده لواء الحمد،و هو ينادى:

أشهد أن لا إله إلا اللّه و أن محمدا رسول اللّه،فتقول الخلائق:ما هذا إلا نبىّ مرسل أو ملك مقرّب،فينادى مناد من بطنان العرش:ليس هذا ملك مقرّب،و لا نبى مرسل،و لا حامل عرش،هذا على بن أبى طالب وصى رسول ربّ العالمين،و إمام المتقين،و قائد الغر المحجّلين.

و فى حديث آخر: و أمير المؤمنين،و قائد الغر المحجّلين فى جنات النعيم.

و فى حديث آخر: أمير المؤمنين و إمام المتقين،و قائد الغر المحجّلين إلى جنات ربّ العالمين،أفلح من صدّقه،و خاب من كذّبه،و لو أن عابدا عبد اللّه بين الركن و المقام ألف عام و ألف عام حتى يكون كالشن البالى لقى اللّه مبغضا لآل محمد أكبّه اللّه على منخره فى نار جهنم.

و قال أيضا فى ص ۳۸۳:

و عن أنس قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم:

تؤتى يوم القيامه بناقه من نوق الجنه يا على،فتركبها و ركبتك مع ركبتى، و فخذك مع فخذى حتى تدخل الجنه.

مستدرك يركب على عليه السلام فى يوم القيامه على ناقه رسول اللّه صلى اللّه عليه و اله و سلّم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۹ ص ۲۴۵ و مواضع أخرى،

ص :۵۸

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الشیخ أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت بن أحمد بن مهدی الخطیب البغدادی فی«تلخیص المتشابه فی الرسم»(ج ۱ ص ۳۸۰ ط دار طلاس،دمشق)قال:

حدثنا أبو علی الحسن بن محمد بن إسماعیل البزاز،حدثنا أبو محمد عبید اللّه ابن محمد بن عابد الخلال،حدثنا أبی محمد بن عابد،حدثنا علی بن داود القنطری،ثنا عبد اللّه بن صالح،نا یحیی بن أیوب،عن ابن جریج،عن محمد بن کعب القرظی،عن أبی هریره،قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم: یبعث اللّه الأنبیاء علی الدواب،و یبعث صالحا علی ناقته،کما یوافی بالمؤمنین من أصحاب الحشر،و یبعث ابنی فاطمه:الحسن و الحسین علی ناقتین،و علی ابن أبی طالب علی ناقتی،و أنا علی البراق،و یبعث بلال علی ناقه فینادی بالأذان و شاهده:حقا حقا،حتی إذا بلغ:أشهد أن محمدا رسول اللّه،شهد بها جمیع الخلائق من المؤمنین الأولین و الآخرین،فقبلت ممن قبلت منه.

أنا أبو الفرج محمد بن عبد اللّه بن شهریار الأصبهانی،أنا سلیمان بن أحمد بن أیوب الطبرانی،نا هاشم بن یونس القصار المصری،ثنا أبو صالح عبد اللّه بن صالح بإسناده نحوه.

و منهم العلامه الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد الخضری السیوطی المصری المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«مسند فاطمه علیها السلام» (ص ۴۴ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد،الهند سنه ۱۴۰۶)قال:

یبعث اللّه الأنبیاء یوم القیامه علی الدواب،و یبعث صالحا علی ناقته کیما یوافی بالمؤمنین من أصحابه المحشر،و تبعث فاطمه و الحسن علی ناقتین من نوق الجنه و علی بن أبی طالب علی ناقتی و أنا علی البراق،و یبعث بلالا علی ناقه فینادی

بالأذان و شاهده حقا حقا حتى إذا بلغ أشهد أن محمد رسول اللّه شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين من الأولين و الآخرين،فقبلت ممن قبلت منه (طب،و أبو الشيخ،ك و تعقب،و الخطيب،و ابن عساكر عن أبى هريره).

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ١١ ص ٢٠٠ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت)قال:

يا على ليس فى القيامه راكب كنز ٣۶۴٧٨ و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد اللّه عبد الهادى فى«فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى(ص ٢۴ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

أما أنا فعلى البراق.. فى فضائل على ٣٩۴/١ أما أنا فعلى دابه اللّه البراق فى فضائل على ٣٩۵/١ و أشار إلى الحديث الشريف فى ص ٩٣ أيضا.

مستدرک ناولنى جبرئيل فى الإسراء بسفر جله و خرجت منها حوراء فقالت:خلقنى اللّه لأخيک على بن أبى طالب عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۶ ص ١٢١ و ج ١۶ ص ۴۵٩ و ج ٢١ ص ۵٨٩ و مواضع أخرى،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۳۲ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و عن علی قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم: لما أسری بی السماء أخذ جبرئیل بیدی و أقعدنی علی درنوک من درانیک الجنه و ناولنی سفر جله فکنت أقبلها إذ انفلقت فخرجت منها حوراء لم أر أحسن منها فقالت:السلام علیک یا محمد.

قلت:و علیک السلام من أین أنت؟قالت:أنا الراضیه المرضیه خلقنی الجبار من ثلاثه أصناف أعلائی من عنبر و وسطی من کافور و أسفلی من مسک عجننی بماء الحیوان و قال:کونی فکنت قد خلقنی اللّه لأخیک و ابن عمک علی بن أبی طالب.

خرجه الإمام علی بن موسی الرضا.

مستدرک ثلاثه لم یکفروا باللّه قط

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۵ ص ۶۰۳ و ص ۵۹۵ و ج ۱۵ ص ۳۴۶ و ج ۱۷ ص ۳۳۳،و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۷۸ ط دار الفکر)قال:

و عن جابر عن النبی صلی اللّه علیه و سلّم قال: ثلاثه ما کفروا باللّه قط:مؤمن آل یاسین و علی بن أبی طالب،و آسیه امرأه فرعون.

ص :۶۱

و منهم المولوی ولی اللّه اللکهنوئی فی«مرآه المؤمنین فی مناقب أهل بیت سید المرسلین»(ص ۳۶)قال:

و عن جابر قال:قال النبی صلی اللّه علیه و سلّم: ثلاثه ما کفروا باللّه قط-فذکر الحدیث مثل ما تقدم.

و منهم العلامه أبو أحمد عبد اللّه بن عدی الجرجانی الشافعی فی«الکامل فی الرجال»(ج ۶ ص ۲۲۸۶ ط دار الفکر بیروت)قال:

حدثنا محمد بن هارون بن حمید،ثنا محمد بن المغیره الشهرزوری،ثنا یحیی بن الحسین المدائنی،ثنا ابن لهیعه،عن أبی الزبیر،عن جابر،عن النبی صلی اللّه علیه و سلّم-فذکر الحدیث مثل ما تقدم.

و منهم العلامه أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهیم الثعلبی الشافعی النیسابوری البغدادی المتوفی سنه ۴۲۷ فی«العرائس»(ص ۱۷۲ و النسخه مصوره من مخطوطه إحدی مکاتب إسلامبول)قال:

عن عبد الرحمن بن أبی لیلی،عن أبیه،قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم: ثلاثه لم یکفروا باللّه تعالی طرفه عین:حزقیل مؤمن آل فرعون،و حبیب النجار،و علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه و هو أفضلهم.

مستدرک الصدیقون ثلاث

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۵ ص ۵۹۷ و ص ۶۰۴ و ج ۱۵

ص ۲۹۵ و ج ۱۷ ص ۳۳۲ و ج ۲۱ ص ۵۹۱ و مواضع أخرى،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه الحافظ أبو الحسن على بن عمر الدار قطنى البغدادى المتوفى سنه ۳۸۵ فى«المؤتلف و المختلف»(ج ۲ ص ۷۷۰ ط دار الغرب الإسلامى-بيروت ۱۴۰۶)قال:

و أما خربيل،فهو مؤمن آل ياسين،ذكره فى حديث ابن أبى ليلى عن أبيه،عن النبى صلى اللّه عليه و سلّم قال: الصديقون ثلاث:حبيب بن مرى النجار مؤمن آل فرعون،و خربيل مؤمن آل ياسين،و الثالث على بن أبى طالب عليه السلام و هو أفضلهم.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۷ ص ۳۷۸ ط دار الفكر)قال:

و عن أبى ليلى قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم: الصديقون ثلاثه:حبيب النجار مؤمن آل ياسين،و حزقيل مؤمن آل فرعون،و على بن أبى طالب و هو أفضلهم.

مستدرک جزاک اللّه خيرا و فکّ اللّه رهانک يوم القيامه

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن العامه فى ج ۷ ص ۵۷ و ج ۱۷ ص ۱۱۸ و ج ۲۰ ص ۶۰۶ و مواضع أخرى من الكتاب،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

ص: ۶۳

فمنهم العلامه السيد محمد بن إسماعيل الكحلانی الصنعانی المشتهر بالأمير فی «سبل السلام»(ج ۳ ص ۶۲ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

و روی الدار قطنی من حديث علی عليه السلام: كان رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلّم إذا أتی بجنازه لم يسأل عن شیء من عمل الرجل و يسأل عن دينه،فان قيل عليه دين كف،و إن قيل ليس عليه دين صلی،فأتی بجنازه،فلما قام ليكبر سأل هل عليه دين؟فقالوا ديناران،فعدل عنه،فقال علی:هما علی يا رسول اللّه و هو بریء منهما،فصلی عليه ثم قال:جزاك اللّه خيرا و فك اللّه رهانک،الحديث. قال ابن بطال:ذهب الجمهور إلی صحه هذه الكفاله عن الميت و لا رجوع له فی مال الميت.

مستدرک لعلی عليه السلام من الثواب لو قسم علی أهل الأرض لوسعهم

قد مضی ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۱۷۰ و مواضع أخری من الكتاب،و نستدرک هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونی الشافعی فی كتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنين علی بن أبی طالب»(ص ۳۲ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و عن أبی سعيد الخدری قال:قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلّم: يا علی إن لک فی الجنه ما لو قسم علی أهل الأرض لوسعهم.

مستدرک ما أنا انتجیته و لکن اللّه انتجاه

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۵۲۵ و ج ۱۷ ص ۵۳ و مواضع أخری من الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۷۸ ط دار الفکر)قال:

و عن جابر قال: لما أن کان یوم الطائف خلا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم بعلی،فناجاه طویلا،و أبو بکر و عمر ینظران و الناس،قال:ثم انصرف إلینا،فقال الناس:قد طالت مناجاتک الیوم یا رسول اللّه،فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم:

ما أنا انتجیته،و لکن اللّه انتجاه.

و فی روایه: فأطال مناجاته،فرأی الکراهیه فی وجوه رجال،فقالوا:قد أطال مناجاته منذ الیوم-الحدیث.

مستدرک أنت معی فی قصری فی الجنه مع فاطمه و أنت أخی و رفیقی

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۱۷۴ و ج ۶ ص ۴۷۵ و ج ۷ ص ۳۸۰ و ج ۱۵ ص ۱۹۶ و ص ۴۹۱ و ج ۲۰ ص ۳۱۱ و ج ۲۱ ص ۲۱۹ و مواضع

أخرى،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ق ۳۱ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

عن زید بن أبی أوفی:النبی صلی اللّه علیه و سلّم قال لعلی: أنت معی فی قصری فی الجنه مع فاطمه ابنتی و أنت أخی و رفیقی،ثم تلا علیه الصلاه و السلام إِخْوٰاناً عَلیٰ سُرُرٍ مُتَقٰابِلِینَ . أخرجه الإمام أحمد فی المناقب.

و قال أیضا فی ق ۳۲:

و عن عبد اللّه رضی اللّه عنه قال: بینا أنا عند رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم و جمیع المهاجرین و الأنصار إلا من کان فی سریه إذ أقبل علی یمشی و هو مغضب فقال:من أغضبه فقد أغضبنی،فلما جلس قال له:ما لک یا علی؟قال:آذونی بنو عمک.قال:یا علی أما ترضی أنک معی فی الجنه و الحسن و الحسین و ذرّیتنا خلف ظهورنا و أزواجنا خلف ذرّیاتنا و أشیاعنا عن أیماننا و شمائلنا. أخرجه الإمام أحمد فی المناقب.

مستدرک إن فاطمه و علیا و الحسن و الحسین علیهم السلام فی حظیره القدس

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۹ ص ۱۹۵ و ج ۱۸ ص ۴۲۲ و ج ۱۹ ص ۲۹۰ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

ص: ۶۶

فمنهم العلامه الشیخ زین الدین محمد عبد الرءوف بن علی بن زین العابدین الشافعی المناوی القاهری المتوفی سنه ۱۰۳۱ فی«إتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل»(ص ۶۲ ط مکتبه القرآن بالقاهره)قال:

عن عمر بن الخطاب عنه علیه الصلاه و السلام: إن فاطمه و علیا و الحسن و الحسین فی حظیره القدس فی قبه بیضاء سقفها عرش الرحمن.

و منهم الشیخ عبد العزیز الشناوی فی«سیدات نساء أهل الجنه»(ص ۱۵۵ ط مکتبه التراث الإسلامی-القاهره)قال:

و لعظم مکانه الزهراء یقول عمر بن الخطاب:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إن فاطمه و علیا و الحسن و الحسین فی حظیره القدس فی قبه بیضاء سقفها عرش الرحمن.

مستدرک إن فاطمه و بعلها و ابنیها مع النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم فی مکان واحد یوم القیامه

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۹ ص ۱۷۴ و ج ۱۸ ص ۳۴۸ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الحافظ الشیخ جلال الدین السیوطی المصری المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«مسند فاطمه علیها السلام»(ص ۷۰ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد،الهند سنه ۱۴۰۶)قال:

عن أبی سعید: أن النبی صلی اللّه علیه و سلم دخل علی ابنته فاطمه و ابناه إلی جانبها و علی نائم،فاستسقی الحسن فأتی ناقه لهم فحلب منها ثم جاء به،فنازعه الحسین أن یشرب قبله حتی بکی فقال:یشرب أخوک ثم تشرب،فقالت فاطمه:

کأنه آثر عندک منه،قال:ما هو بآثر عندی منه،و إنهما عندی بمنزله واحده،و إنک و هما و هذا المضطجع معی فی مکان واحد یوم القیامه (کر).

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۳۲ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و عن علی رضی اللّه عنه قال: دخل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و أنا علی المنامه،فاستسقی الحسن و الحسین قال:فقام رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إلی شاه لنا بکیء فحلبها فدرت،فجاء الحسن فنحّاه فقالت فاطمه رضی اللّه عنهم:کأنه أحبهما إلیک.قال:لا و لکنه الحسین استسقی قبله،ثم قال:إنی و إیاک و هذین و هذا الراقد فی مکان واحد یوم القیامه. أخرجه الإمام أحمد فی المناقب(و)المسند.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبی فی«حیاه فاطمه علیها السلام»(ص ۳۴ ط دار الجیل-بیروت):

فذکر مثل ما تقدم عن«جواهر المطالب».

مستدرک إن دار النبی و الوصی صلی اللّه علیهما و آلهما فی الجنه فی مکان واحد

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۱۵۷ و ۱۸۸ و ج ۹ ص ۱۵۹ و ج ۱۴ ص ۳۵۱ و ص ۵۹۹ و ج ۱۶ ص ۵۰۸ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خیر المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعه»للعلامه الصفوری(ص ۱۶۹ ط دار ابن کثیر،دمشق و بیروت) قال:

[دار علی رضی اللّه عنه مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی الجنه]

و رأیت فی تفسیر العلامی فی سوره الرعد: أن النبی صلی اللّه علیه و سلم سئل عن شجره طوبی،فقال:أصلها فی داری،ثم سئل عنها ثانیا،فقال:أصلها فی دار علی،فقیل:إنک قلت أولا:إنها فی دارک،ثم قلت ثانیا:إنها فی دار علی،فقال:

داری و دار علی غدا فی الجنه واحده فی مکان واحد.

ص :۶۹

مستدرک إن علیا علیه السلام یقوم یوم القیامه عن یمین العرش مع النبی صلّی اللّه علیه و اله و سلّم و یکسی ثوبین أبیضین

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۱۶۲ و ج ۱۶ ص ۵۱۷ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۸۱ ط دار الفکر)قال:

و عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أول من یکسی یوم القیامه إبراهیم بحلته،ثم أنا بصفوتی،ثم علی بن أبی طالب یزف بینی و بین إبراهیم زفا إلی الجنه.

و قال أیضا فی ص ۳۸۳:

و عن علی بن أبی طالب قال:قال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: ألا ترضی یا علی،إذا جمع اللّه الناس فی صعید واحد عراه حفاه مشاه قد قطع أعناقهم العطش،فکان أول من یدعی إبراهیم فیکسی ثوبین أبیضین،ثم یقوم عن یمین العرش،ثم ینجر مثعب من الجنه إلی الحوض،حوض أعزب مما بین بصری و صنعاء،و فیه آنیه مثل عدد نجوم السماء،و قد حان من فضه،فأشرب و أتوضأ ثم أکسی ثوبین أبیضین،ثم أقوم عن یمین العرش،ثم تدعی یا علی فتشرب،ثم توضأ،ثم تکسی ثوبین أبیضین،فتقوم عن یمینی معی،فلا أدعی لخیر إلا دعیت.

مستدرک منزل علی علیه السلام فی الجنه مقابل منزل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۱۸۷ و ج ۱۶ ص ۵۰۹ و مواضع أخری من الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی«العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۵۱ ط دار الکتب العلمیه- بیروت)قال:

حدیث آخر فی هذا:أنا علی بن عبید اللّه،قال:نا علی بن أحمد البندار،قال:

أنبأنا أبو عبد اللّه بن بطه،قال:حدثنی محمد بن أحمد الرماد،قال:نا محمد بن یعقوب،قال:حدثنی جدی،قال:نا محمد بن جعفر بن أبی مواتبه،قال:نا عبد الرحمن بن محمد المحاربی،عن عمار بن سیف الضبی،عن اسماعیل بن أبی خالد،عن عبد اللّه بن أبی أوفی قال: خرج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم علی أصحابه ذات یوم جمع ما کانوا فقال:یا أصحاب محمد لقد أرانی اللّه منازلکم من منزلتی،قال:ثم إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم أخذ بید علی رضی اللّه عنه فقال:یا علی أما ترضی أن تکون منزلتک فی الجنه مقابل منزلی؟قال:بلی بأبی و أمی یا رسول اللّه،قال:فإن منزلتک فی الجنه مقابل منزلی.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱۱ ص ۱۹۳ ط عالم التراث للطباعه و النشر-

ص: ۷۱

بیروت)قال:

یا علی أما ترضی أن تکون منزلتک فی الجنه مقابل منزلی متناهیه ۲۴۹/۱

مستدرک أبشر یا علی حیاتک و موتک معی

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۴۹۵ و ج ۱۷ ص ۳۷ و ص ۲۹۱ و مواضع أخری من الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۱۲ ط دار الفکر)قال:

و عن شراحیل بن مره قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یقول لعلی:

أبشر یا علی،حیاتک و موتک معی.

و منهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«القول الجلی فی فضائل علی»علیه السلام(ص ۱۷ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن شراحیل بن مره أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: ابشر یا علی حیاتک و موتک معی.

أخرجه الطبرانی فی الکبیر و غیره.

و قال محقق الکتاب فی الهامش:

ص: ۷۲

سنده قیس بن الربیع،عن أبی إسحاق،عن أبی البختری،عن حجر بن عدی بن شراحیل بن مره یقول:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یقول فذکره،قال الطبرانی:حدثنا أبو حصین محمد بن الحسین الوادعی القاضی و محمد بن عثمان ابن أبی شیبه قالا:ثنا عباده بن زیاده الأسدی،ثنا قیس بن الربیع،قال الهیثمی فی مجمع الزوائد ۱۱۲/۹ رواه الطبرانی و إسناده حسن.

قال الحافظ فی الإصابه ۱۴۰/۲:شراحیل بن مره الهمدانی،و یقال:الکندی، قال ابن أبی حاتم عن أبیه:کان عاملا لعلی علی النهرین فیما رواه عبیده الضبی عن إبراهیم النخعی.و ذکره ابن السکن فی الصحابه و قال.إنه غیر معروف،قال و یقال:

مره بن شراحیل ثم روی هو و ابن شاهین و ابن قانع و الطبرانی من طریق قیس بن الربیع عن أبی إسحاق عن أبی البختری عن حجر بن عدی سمعت شراحیل بن مره یقول:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یقول لعلی: أبشر یا علی،حیاتک و موتک معی، و سمعته بعلو فی الثالث من حدیث أبی علی الصواف:و ذکره ابن أبی حاتم بهذا الحدیث.و رواه خیثمه فی الفضائل من طریق جابر الجعفی عن محمد بن بشر عن حجر بن عدی عن شرحبیل بن مره أنه سمع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم به،و الأول أصح،و یحتمل إذا کان محفوظا أن یکون أخاه-إلی أن قال:

و أخرجه ابن عساکر فی تاریخه،انظر تهذیب تاریخ دمشق الکبیر ۸۸/۴۱،و فی تاریخ دمشق ۲۳۵/۶.و زاد المتقی الهندی فی الکنز ۱۴۴/۱۲،۶۱۵/۱۱ عزوه لابن منده.

مستدرک ید علی علیه السلام فی ید النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یوم القیامه یدخل معه حیث یدخل

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۴۹۸ و ج ۱۷ ص ۳۹ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۸۳ ط دار الفکر)قال:

عن ابن عمر: لما طعن عمر و أمر بالشوری فقال:ما عسی أن تقولوا فی علی؟ سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یقول:یا علی یدک فی یدی یوم القیامه، تدخل معی حیث أدخل.

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۳۱ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

عن(ابن)عمر عن أبیه رضی اللّه عنهما قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یقول لعلی: یا علی یدک فی یدی تدخل معی الجنه حیث أدخل.خرجه الحافظ الدمشقی فی الأربعین الطوال.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱۱ ص ۱۹۸ ط عالم التراث للطباعه و النشر-

بیروت)قال:

یا علی یدک فی یدی ندخل مسانید ۱۱۱۱/۱ و رواه أیضا فی موضع آخر عن کنز ۳۳۰۵۶،مطالب ۴۰۲۴،کر ۳۵۴/۵.

مستدرک أول من یصافحنی یوم القیامه علی علیه السلام

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۲۶ و ص ۳۴ و ص ۳۴۵ و ص ۳۴۷ و ص ۳۶۱ و ص ۳۷۸ و ج ۱۵ ص ۳۴۱ و ص ۴۱۷ و ص ۴۳۱ و ج ۲۰ ص ۲۵۹ و ص ۳۶۱ و ص ۳۴۰ و ص ۳۷۸ و ص ۴۵۹ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۸۱ ط دار الفکر)قال:

و عن ابن عباس قال:سمعت نبی اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم و هو آخذ بید علی یقول: هذا أول من یصافحنی یوم القیامه.

مستدرک أید اللّه تعالی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم بعلی علیه السلام

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۱۲۶ و ص ۱۲۸ و ص

۱۳۹ و ج ۱۵ ص ۲۴۸ و ج ۱۶ ص ۴۸۷ و ص ۴۹۸ و ص ۴۹۹ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۸۵ ط دار الفکر)قال:

و عن أبی الحمراء خادم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یقول: لما أسری بی رأیت فی ساق العرش مکتوبا:لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه صفوتی من خلقی،أیدته بعلی و نصرته.

و منهم العلامه الحافظ جمال الدین أبی الحجاج یوسف المزی فی«تهذیب الکمال فی أسماء الرجال»(ج ۳۳ ص ۲۶۰ ط مؤسسه الرساله،بیروت)قال:

و حدیث آخر من روایه عباده بن زیاد،عن عمرو بن أبی المقدام،عن أبی حمزه الثمالی،عن سعید بن جبیر،عن أبی الحمراء،قال:سمعت النبی صلّی اللّه علیه و سلّم یقول: لما أسری بی إلی السماء دخلت الجنه،فرأیت عن یمین العرش مکتوبا«لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه أیدته بعلی و نصرته».

و منهم العلامه ملا علی القاری فی«شرح الشفاء»(ج ۱ ص ۳۷۶ ط دار الکتب العلمیه-بیروت) فذکر الحدیث بالإسناد عن أبی الحمراء مثل ما تقدم.

و منهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی«العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۳۷ ط دار الکتب العلمیه- بیروت)قال:

أما حدیث أبی الحمراء:أنا المحمدان بن ناصر و ابن عبد الباقی قالا أنا حمد بن

أحمد،قال:نا أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الحافظ،قال:نا محمد بن عمر بن سلّم، قال:حدثنى محمد بن الحسن بن مرداس،قال:نا أحمد بن الحسن الكوفى،قال:

نا اسماعيل بن عليه،عن يونس بن عبيد،عن سعيد بن جبير،عن أبى الحمراء صاحب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم[قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم]

رأيت ليله أسرى بى مثبتا على ساق العرش:أنا غرست جنه عدن،محمد صلّى اللّه عليه و سلّم صفوتى من خلقى أيدته بعلى.

و قال أيضا:

و أما حديث ابن عباس:روى محمد بن أبى الزعيزعه،عن أبى المليح،عن ميمون بن مهران،عن ابن عباس قال: جاع النبى صلّى اللّه عليه و سلّم جوعا شديدا،فنزل جبرئيل و فى يده كوزه،فناوله إياها ففكها فإذا فريده خضراء عليها مكتوب بالنور:لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه أيدته بعلى و نصرته به،ما آمن بى من اتهمنى فى قضائى و استبطأنى فى رزقى.

و قال أيضا:

و أما حديث جابر:فأنبأنا عبد الوهاب،قال:أنا ابن بكران،قال:أخبرنا العتيقى،قال:نا أحمد بن يوسف،قال:نا العقيلى،قال:نا محمد بن عثمان بن أبى شيبه[قال نا زكريا بن يحيى الكسائى]

قال حدثنا يحيى بن سالم،قال:حدثنا اشعث ابن عم حسن بن صالح،قال:حدثنا مسعر،عن عطيه العوفى،عن جابر بن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: مكتوب على باب الجنه لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه أيدته بعلى قبل أن يخلق السموات و الأرض بألفى سنه.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فى«مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعه»للعلامه الصفورى(ص ۱۶۷ ط دار ابن كثير،دمشق و بيروت)

قال:

و فی الحدیث: لما أسری بی إلی السماء،إذا علی العرش مکتوب:لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه أیدته بعلی[و نصرته]

.

مستدرک أنا و علی نجیء یوم القیامه کهاتین

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۷ ص ۳۰۶ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۱۲ ط دار الفکر)قال:

و عن جابر قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا و هذا-یعنی علیا-نجیء یوم القیامه کهاتین،و جمع بین إصبعیه السبابتین.

مستدرک فی الجنه درجه تدعی الوسیله

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۹ ص ۱۹۳ و ج ۱۸ ص ۴۲۸ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد السیوطی

المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«مسند علی بن أبی طالب»(ج ۱ ص ۳۵۰ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد،الهند)قال:

عن الحارث،عن علی رضی اللّه،عنه عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم قال: فی الجنه درجه تدعی الوسیله فإذا سألتم اللّه فسلوا لی الوسیله.قالوا:یا رسول اللّه!من یسکن معک فیها،قال:علی و فاطمه و الحسن و الحسین (ابن مردویه).

مستدرک علی باب حطه

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۷ ص ۱۴۳ و ج ۱۵ ص ۱۸۰ و ج ۱۷ ص ۱۷۰ و ج ۲۰ ص ۳۹۷ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«القول الجلی فی فضائل علی»علیه السلام(ص ۵۹ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن ابن عباس أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: علی بن أبی طالب باب حطه،من دخله کان مؤمنا و من خرج منه کان کافرا.

أخرجه الدار قطنی فی الأفراد.

و منهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی«العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۴۱ ط دار الکتب العلمیه-

بیروت)قال:

حدیث آخر:أنبأنا أبو القاسم الحریری،عن أبی طالب العشاری،قال:نا الدار قطنی،قال:نا أحمد بن محمد بن أبی بکر،قال:نا محمد بن علی بن خلف، قال:نا حسین الأشقر،قال:حدثنا شریک،عن الأعمش،عن عطاء،عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: علی بن أبی طالب باب حطه،من دخل منه کان مؤمنا و من خرج منه کان کافرا.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه الشیخ محمد بن السید درویش الحوت الحنفی البیروتی المولود بها سنه ۱۲۰۹ و المتوفی بها أیضا سنه ۱۲۷۶ فی کتابه«الأحادیث المشکله فی الرتبه»(ص ۱۷۰ ط عالم الکتب فی بیروت سنه ۱۴۰۳) فذکر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۵ ص ۴۶۲ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

علی بن أبی طالب باب حطه کنز ۳۲۹۱۰ علی بن أبی طالب حطه متناهیه ۲۳۸/۱

مستدرک علی خاتم الأولیاء و الأوصیاء

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۲۰ و ص ۱۱۳ و ص ۱۲۰

ص:۸۰

و ص ۳۴۴ و ج ۱۵ ص ۱۷۳ و ج ۲۰ ص ۳۱۷ و ص ۴۱۵،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۲ ص ۵۴۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

أنت یا علی خاتم الأولیاء خط ۲۸۹/۷ و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه بترتیب أحادیث اللآلی المصنوعه»(ص ۵۱ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

أنا خاتم النبیین و أنت یا علی خاتم.. أنس ۳۸۰/۱ و قال أیضا فی ص ۹۸:

علی و ذریته یختمون الأوصیاء.. أبو ذر ۳۶۰/۱

مستدرک خلقت أنا و هارون بن عمران و یحیی بن زکریا و علی بن أبی طالب من طینه واحده

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۵ ص ۲۶۶ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی

ص :۸۱

«مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۷ ص ۳۱۶ ط دار الفكر)قال:

و عن جعفر قـال:قال رسول اللّه صـلّی اللّه عليه و سـلّم: خلقت أنا و هارون بن عمران و يحيی بن زكريا و علی بن أبی طالب من طينه واحده.

و منهم الشيخ رياض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزی(ص ۵۵ ط بيروت)قال:

خلقت أنا-فذكر الحديث الشريف.

و منهم الشيخ صالح يوسف معتوق فی«التذكره المشفوعه»(ص ۳۰ ط بيروت) فذكر الحديث الشريف.

مستدرک أنا و علی من شجره واحده

تقـدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۵ ص ۲۵۵ و ج ۷ ص ۱۸۰ و ج ۹ ص ۱۵۰ و ج ۱۶ ص ۱۲۰ و ج ۱۷ ص ۱۸۴ و ج ۱۸ ص ۳۴۴ و ج ۲۱ ص ۴۳۸ و مواضع أخری،و نستدرك هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم المحقق المعاصـر الشـيخ عـامر أحمـد حيـدر فی«تعليقاته علی القول الجلی فی فضائل علی»عليه السـلام للجلال السـيوطی المتوفی سنه ۹۱۱(ص ۳۱ المطبوعه فی ذيل القول الجلی بمؤسسه نادر-بيروت)قال:

و فی مجمع الزوائد ۱۰۰/۹ فی باب مناقب علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه فی

باب نسبه عن جابر بن عبد اللّه قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول:

الناس من شجره شتى،و أنا و على من شجره واحده. قال الهيثمى:رواه الطبرانى فى الأوسط، و فيه من لم أعرفه و من اختلف فيه.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنه ۹۱۱ فى كتابه«القول الجلى فى فضائل على»عليه السلام(ص ۳۱ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن جابر أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: أنا و على من شجره واحده و الناس من أشجار شتى. أخرجه الديلمى.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۷ ص ۳۱۷ ط دار الفكر)قال:

و عن جابر بن عبد اللّه قال:سمعت النبى صلّى اللّه عليه و سلّم يقول الناس من شجر شتى،و أنا و أنت من شجره واحده،ثم قرأ النبى صلّى اللّه عليه و سلّم:

وَ جَنّاتٌ مِنْ أَعْناب وَ زَرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنْوانٌ وَ غَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقى بِماءٍ واحِدٍ بالياء.

و عن جعفر بن محمد،عن أبيه،عن جده قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: إن فى الفردوس لعينا أحلى من الشهد و ألين من الزبد،و أبرد من الثلج، و أطيب من المسك،فيها طينه خلقنا اللّه منها،و خلق منها شيعتنا،فمن لم يكن من تلك الطينه فليس منا و لا من شيعتنا،و هى الميثاق الذى أخذ اللّه عز و جل عليه ولايه على بن أبى طالب.

و عن على بن أبى طالب قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول: خلق الناس من أشجار شتى،و خلقت أنا و على من شجره واحده،فأنا أصلها و على فرعها،فطوبى لمن استمسك بأصلها،و أكل من فرعها.

ص :۸۳

و عن أبی أمامه الباهلی قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: خلق الأنبیاء من أشجار شتی،و خلقنی و علیا من شجره واحده،فأنا أصلها و علی فرعها،و فاطمه لقاحها،و الحسن و الحسین ثمرها،فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا،و من زاغ هوی،و لو أن عبدا عبد اللّه بین الصفا و المروه ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام، ثم لم یدرک محبتنا إلا أکبّه اللّه علی منخریه فی النار،ثم تلا: قُلْ لاٰ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبیٰ .

زاد فی حدیث آخر: و أشیاعنا أوراقها.

و فی آخر: یا علی لو أن أمتی صاموا حتی یکونوا کالحنایا،و صلوا حتی یکونوا کالأوتاد،ثم أبغضوک لأکبهم اللّه فی النار.

و منهم العلامه الشیخ أبو الفرج التیمی فی«العلل المتناهیه»(ج ۱ ص ۲۵۹ ط بیروت)قال:

حدیث آخر فی ذلک:أنا محمد بن عبد الملک،قال:نا اسماعیل بن مسعده، قال:نا حمزه بن یوسف،قال:ابن عدی،قال:حدثنا الجبار و علی بن زاطیا، قالا:نا عثمان بن عبد اللّه الشامی،قال:أخبرنا ابن لهیعه،عن أبی الزبیر،عن جابر أن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم کان بعرفه و علی تجاهه فقال:یا علی أدن منی ضع خمسک فی خمسی یا علی خلقت أنا و أنت من شجره أنا أصلها و أنت فرعها، و الحسن و الحسین أغصانها،من تعلق بغصن منها أدخله اللّه الجنه.و زاد ابن زاطیا:

یا علی لو أن أمتی صاموا حتی یکونوا کالحنایا و صلوا حتی یکونوا کالأوتار قال:ثم أبغضوک کبهم اللّه علی وجوههم فی النار.

و منهم الحافظ المؤرخ أحمد بن علی بن ثابت الخطیب البغدادی المتوفی سنه ۴۶۳ فی«موضح أوهام الجمع و التفریق»(ج ۱ ص ۴۹ ط دار المعرفه-بیروت)قال:

أخبرنا عبد اللّه بن إسحاق بن إبراهيم البغوى،حدثنا ابن أبى العوام،حدثنا أبى، حدثنى عمرو بن عبد الغفار،حدثنا محمد بن على السلمى،عن عبد اللّه بن محمد ابن عقيل،عن جابر بن عبد اللّه،قال: ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم علىّ بن أبى طالب؛و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم:الناس من شجر شتى و أنا و على بن أبى طالب من شجره واحده.

و منهم الفاضل المعاصر توفيق الحكيم فى«مختار تفسير القرطبى»(ص ۴۴۶ ط الهيئه المصريه العامه للكتاب)قال:

و روى جابر بن عبد اللّه قال:سمعت النبى صلّى اللّه عليه و سلّم يقول لعلى رضى اللّه عنه: الناس من شجر شتى و أنا و أنت من شجره واحده،ثم قرأ النبى صلّى اللّه عليه و سلّم وَ فِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ حتى بلغ قوله يُسْقى بِماءٍ واحِدٍ .

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۲ ص ۵۲۹ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت)قال:

أنا و أنت يا على من شجره واحده منثور ۴۴/۴-قرطبى ۲۸۳/۹ و روى مثله فى ج ۱۱ ص ۱۹۳ و ص ۱۹۸.

و أيضا روى مثله فى«فهارس المستدرك»للحاكم ص ۶۹۲.

و منهم الفاضل رياض عبد اللّه عبد الهادى فى«فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى(ص ۹۹ ط بيروت)قال:

مثلى مثل شجره أنا أصلها و على.. فى فضائل على ۳۹۷/۱ و منهم عده من الفضلاء فى«فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين»

للحاكم النيسابوری(القسم الأول ص ۸۱۵ ط بیروت)قالوا:

یا علی الناس من شجر شتی و أنا و أنت من شجره واحده جابر بن عبد اللّه التفسیر/القراءات ۲۴۱/۲

مستدرک علی منی و أنا من علی

اشاره

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۵ ص ۲۷۴ و ج ۶ ص ۵۸۹ و ج ۱۶ ص ۱۳۶ و ج ۲۱ ص ۱۲۲ و مواضع کثیره،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

و فیه أحادیث:

منها حدیث أمیر المؤمنین علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد الخضری السیوطی المصری المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«مسند فاطمه علیها السلام» (ص ۱۲ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد،الهند سنه ۱۴۰۶)قال:

عن علی رضی اللّه عنه قال: لما خرجنا من مکه تبعتنا ابنه حمزه تنادی:یا عم یا عم،فتناولتها بیدها فدفعتها إلی فاطمه فقلت:دونک ابنه عمک،فلما قدمنا المدینه

اختصـمنا فیهـا أنـا و جعفر و زیـد بـن حـارثه،فقـال جعفر:ابنـه عمی و خالتهـا عنـدی یعنی أسـماء بنت عمیس،فقـال زیـد:ابنه أخی،فقلت:أنا أخذتها و هی ابنه عمی،فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم:أما أنت یا جعفر فأشبهت خلقی و خلقی و أما أنت یا علی فمنی و أنا منک و[أما أنت یا زید]

أخونا و مولانا و الجاریه عنـد خالتها فان الخاله والده،فقلت:یا رسول اللّه!ألا تزوجها،قال:إنها ابنه أخی من الرضاعه (حم،د،و ابن جریر،و صححه حب،ک).

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشـتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۱۶ ط دار الفکر)قال:

و عن علی بن أبی طالب قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: یا علی أنت منی و أنا منک.

و منهم عده من الفضـلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المسـتدرک علی الصـحیحین» للحاکم النیسابوری(القسم الأول ص ۱۱۹ ط عالم الکتب-بیروت)قالوا:

أنت منی و أنا منک.. علی معرفه الصحابه/علی ۱۲۰/۳ و قالوا فی القسم الثانی ص ۳۶۶: ما تریدون من علی إن علیا منی.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«فهارس أحادیث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل»(ج ۱ ص ۱۹۳ ط دار الکتب العلمیه- بیروت)قال:

أمـا أنت یـا علی فمنی و أنـا منـک علی بن أبی طالب ۹۸/۱ و منهم الفاضل المعاصـر الشـیخ محمد نوری الشیخ رشید الصوفی النقشبندی الدیرشوی المرجی فی کتابه«ردود علی شبهات السلفیه»(ص ۴۸ ط مطبعه الصباح

سنه ۱۴۰۸)قال:

روی الإمام أحمد و و ابن أبی شیبه و أبو یعلی و البیهقی عن علی قال: أتیت النبی صلّی اللّه علیه و سلّم،أنا و جعفر و زید رضی اللّه عنهم فقال لزید:أنت مولانا، فحجل ثم قال لجعفر:أشبهت خلقی و خلقی،فحجل وراء حجل زید،ثم قال لی:أنت منی و أنا منک،فحجلت وراء حجل جعفر[۱]

.

ص :۸۸

و منها حدیث حبشی بن جناده

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الدکتور علی محمد جماز فی«مسند الشامیین من مسند الإمام أحمد بن حنبل»(ج ۱ ص ۵۵۰ ط دار الثقافه-الدوحه،دوله قطر)قال:

حدثنا عبد اللّه،حدثنی أبی،ثنا یحیی بن آدم و ابن أبی بکیر قال:ثنا إسرائیل، عن أبی إسحاق،عن حبشی بن جناده-قال یحیی بن آدم السلولی:و کان قد شهد یوم حجه الوداع-قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: علی منی و أنا منه،و لا یؤدی عنی إلا أنا أو علی.

و قال ابن أبی بکیر: لا یقضی عنی دینی إلا أنا أو علی رضی اللّه عنه.

(أ)رواته:ثقات.

۱-یحیی بن بکیر:هو الشیخ الثانی لأحمد فی هذا الحدیث و اسم أبیه نسر الکرامی،ثقه،و ثقه ابن معین و ابن المدینی و العجلی،و قال أبو حاتم:صدوق.

کان أحمد یثنی علیه،ذکره ابن حبان فی الثقات،مات سنه ۲۰۹،أخرج له أصحاب الکتب السته.

۲-إسرائيل:هو ابن يونس بن أبى إسحاق السبيعى الهمدانى-أبو يوسف الكوفى،ثقه،وثقه أحمد و أبو حاتم و غيرهما،و ذكره ابن حبان فى الثقات.

تكلم فيه بلا حجه،عرف بروايته عن جده أبى إسحاق،و كان يقول:كنت أحفظ حديث أبى إسحاق كما أحفظ السوره من القرآن.ولد سنه ۱۰۰ ه،و مات سنه ۱۶۰ ه،أخرج له أصحاب الكتب السته.

۳-حبشى بن جناده السلولى،صحابى،نزل الكوفه و روى عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و شهد حجه الوداع،و عنه أبو إسحاق و الشعبى،قال البخارى:إسناده فيه نظر،أخرج له الترمذى و النسائى و ابن ماجه.

(ب)درجته:إسناده صحيح،و أبو إسحاق و إن كان قد اختلط،و حفيده إسرائيل ابن يونس بن أبى إسحاق إنما أخذ عنه فى حال الاختلاط إلا أن شريكا قد تابعه كما فى الحديث التالى،و الحديث رقم ۶۸۹.

(ج)تخريجه:أخرجه الترمذى و ابن ماجه عن حبشى بن جناده بألفاظ متقاربه.

۱-أخرجه الترمذى فى مناقب على بن أبى طالب رضى اللّه عنه ۳۰۰/۵،و قال:

حديث حسن غريب صحيح.

۲-و أخرجه ابن ماجه فى السنه ۴۴/۱.

(د)المفردات:

(على منى و أنا من على): أى فى النسب و الصهر و المسابقه و المحبه و غير ذلك من المزايا،و لم يرد محض القرابه و إلا فجعفر شريكه فيها،قاله الحافظ فى الفتح.

و قال أيضا فى ص ۵۵۳:

حدثنا عبد اللّه،حدثنى أبى،ثنا أسود بن عامر،أنا شريك،عن أبى إسحاق، عن حبشى بن جناده قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول: على منى و أنا منه،و لا يؤدى عنى إلا أنا أو على.

(أ)رواته:ثقات.

(ب)درجته:إسناده صحيح.

(ج)تخريجه:سبق تخريجه و التعليق عليه فی ۶۸۴.

و قال أيضا فی ص ۵۵۳:

حدثنا عبد اللّه،حدثنی أبی،ثنا يحيی بن آدم،ثنا شريک،عن أبی إسحاق، عن حبشی بن جناده السلولی،قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلّم يقول:

علی منی و أنا منه،و لا يؤدی عنی إلا أنا أو علی.

قال شريک:قلت لأبی إسحاق:أنت أين سمعته منه؟قال:موضع كذا و كذا، لا أحفظه.

(أ)رواته:ثقات.

(ب)درجته:إسناده صحيح.

(ج)تخريجه:سبق تخريجه و التعليق عليه فی ۶۸۴،۱۸۵.

و قال أيضا فی ص ۵۵۴:

حدثنا عبد اللّه،حدثنی أبی،ثنا أبو أحمد،ثنا إسرائيل،عن أبی إسحاق،عن حبشی بن جناده السلولی-و كان قد شهد حجه الوداع-قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلّم: علی منی و أنا منه،لا يؤدی عنی إلا أنا أو علی.

(أ)رواته:ثقات،أبو أحمد هو الزبيری.

(ب)درجته:إسناده صحيح.

(ج)تخريجه:سبق تخريجه و التعليق عليه فی رقم ۶۸۴.

و منهم العلامه الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوی المتوفی سنه ۹۰۲ فی«المقاصد الحسنه فی بيان كثير من الأحاديث المشتهره علی الألسنه»(ص ۱۱۵ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

و قد روی الترمذی أيضا و النسائی،و ابن ماجه،و غيرهم من حديث حبشی بن

جناده مرفوعا: على منى و أنا من على؛لا يؤدى عنى إلا أنا أو على.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۸ ص ۵ ط دار الفكر)قال:

و عن حبشى بن جناده قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول: على منى و أنا من على،لا يؤدى عنى إلا أنا أو هو.

و منهم العلامه أبو الفضل عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسنى فى«الكنز الثمين فى أحاديث النبى الأمين»(ص ۳۵۰ ط عالم الكتب-بيروت)قال:

على منى و أنا من على،و لا يؤدى عنى إلا أنا أو على (حم ت ن ۵)عن حبشى ابن جناده رضى اللّه عنه.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى«آل بيت الرسول» صلّى اللّه عليه و سلّم(ص ۷۷ ط القاهره سنه ۱۳۹۹)قال:

عن حبشى بن جناده قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول: على منى و أنا منه،و لا يؤدى عنى إلا على.

عن حبشى بن جناده(و كان قد شهد يوم حجه الوداع)قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: على منى و أنا منه،و لا يؤدى عنى إلا أنا أو على. و فى روايه:

لا يقض عنى دينى،إلا أنا أو على رضى اللّه عنه.

عن حبشى بن جناده السلولى قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول:

على منى و أنا منه،و لا يؤد عنى إلا أنا أو على.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفى البيروتى المولود بها سنه ۱۲۰۹ و المتوفى بها أيضا سنه ۱۲۷۶ فى كتابه«الأحاديث المشكله فى

الرتبه»(ص ۱۷۱ ط عالم الكتب فى بيروت سنه ۱۴۰۳)قال:

حديث: على منى و أنا من على و لا يؤدى عنى إلا أنا أو على.

و منهم الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى«أحسن القصص»(ج ۳ ص ۲۱۳ ط بيروت)قال:

و أخرج الترمذى و النسائى و ابن ماجه عن حبشى بن جناده قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: على منى و أنا من على.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه«حياه الإمام على عليه السلام» (ص ۳۹ ط دار الجيل فى بيروت)قال:

و عن حبشى بن جناده السلولى،قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: على منى و أنا منه،فلا يؤدى عنى-الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل»(ج ۲ ص ۶۶۴ ط دار الكتب العلميه- بيروت)قال:

على منى و أنا منه و لا يؤدى عنى إلا أنا أو على حبش بن جناده ۱۶۴/۴-۱۶۵ و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى«تهذيب خصائص الإمام على»للحافظ النسائى(ص ۶۴ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان،قال:أخبرنا يحيى بن آدم،عن إسرائيل،عن أبى إسحاق،قال:حدثنى حبشى بن جناده السلولى قال:سمعت رسول اللّه صلّى

اللّه علیه و سلّم یقول: علی منی و أنا منه.

و قال أیضا فی ص ۶۷:

أخبرنا أحمد بن سلیمان،حدثنا یحیی بن آدم،عن إسرائیل،عن أبی اسحق، عن حبشی بن جناده السلولی،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: علی منی و أنا منه،فلا یؤدی عنی إلا أنا و علی.

و منهم العلامه البدر أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزرکشی فی«اللآلی المنثوره فی الأحادیث المشهوره»(ص ۱۶۴ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

نعم روی النسائی،و ابن ماجه من حدیث حبشی بن جناده مرفوعا: علی منی و أنا من علی،و لا یؤدی عنی إلا أنا أو علی.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن جریر الطبری فی«ذیل المذیل»(ص ۵۷۰ ط دار المعارف-القاهره)قال:

حدثنی إسماعیل بن موسی السدی،قال:أخبرنا شریک،عن أبی إسحاق،عن حبشی بن جناده السلولی،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: علی منی و أنا من علی،لا یؤدی دینی إلا أنا أو علیّ.

و حدثنا ابن حمید،قال:حدثنا حکام،عن عنبسه،عن أبی إسحاق،عن حبشی ابن جناده السلولی،قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یقول: علی منی و أنا منه،لا یبلغ عنی إلا أنا أو علی،قالها فی حجه الوداع.

و منها حدیث أبی رافع

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۲۰ ط دار الفکر)قال:

قال أبو رافع: لما کان یوم أحد نظر النبی صلّی اللّه علیه و سلّم إلی نفر من قریش،فقال لعلی:احمل علیهم،فحمل علیهم،فقتل هاشم بن أمیه المخزومی و فرق جماعتهم،ثم نظر النبی صلّی اللّه علیه و سلّم إلی جماعه من قریش فقال لعلی:احمل علیهم،فحمل علیهم،ففرق جماعتهم،و قتل فلانا الجمحی،ثم نظر إلی نفر من قریش،فقال لعلی:احمل علیهم،فحمل علیهم ففرق جماعتهم و قتل أحد بنی عامر بن لؤی،فقال له جبریل علیه السلام:إن هذه للمواساه،فقال النبی صلّی اللّه علیه و سلّم:إنه منی و أنا منه،فقال له جبریل:و أنا منکم یا رسول اللّه.

و منها حدیث البراء بن عازب

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الدکتور عبد المعطی أمین قلعجی فی«آل بیت الرسول»صلّی اللّه علیه و آله و سلّم(ص ۷۵ ط القاهره)قال:

عن البراء بن عازب أن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم قال لعلی بن أبی طالب: أنت منی و أنا منک.

و قال المصحح فی الذیل:

أخرجه الترمذی فی ۵۰-کتاب المناقب،باب ۲۱:حدثنا سفیان بن وکیع، و قال:هذا حدیث حسن صحیح ۲۳۵/۵ ح.

و قال أیضا:

و قال النبی صلّی اللّه علیه و سلّم لعلی: أنت منی و أنا منک.

و قال فی ذیله:

أخرجه البخاری فی کتاب فضائل أصحاب النبی صلّی اللّه علیه و سلّم.

و منها حدیث عمران بن حصین

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الحافظ أبو یعلی أحمد بن علی بن المثنی التمیمی الموصلی المتوفی سنه ۳۰۷ فی«مسند أبی یعلی»(ص ۲۹۳ ط دار المأمون للتراث-دمشق)قال:

حدثنا عبید اللّه،حدثنا جعفر بن سلیمان،حدثنا یزید الرشک،عن مطرف بن عبد اللّه،عن عمران بن حصین قال: بعث رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم سریه و استعمل علیهم علی بن أبی طالب،قال له:یا علی السریه،قال عمران:کان المسلمون إذا قدموا من غزوه أتوا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قبل أن یأتوا رحالهم فأخبروه مسیرهم،قال:فأصاب علی جاریه،فتعاقد أربعه فأخبروه بمسیرهم،فقام أحد الأربعه فقال:یا رسول اللّه،و أصاب علی جاریه،فأعرض عنه،ثم قام الثانی فقال:یا رسول اللّه صنع علی کذا و کذا،فأعرض عنه،ثم قام

الثالث فقال:يا رسول اللّه صنع على كذا و كذا،فأعرض عنه،ثم قام الرابع فقال:يا رسول اللّه صنع كذا و كذا،قال:فأقبل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم مغضبا، الغضب يعرف فى وجهه،فقال:ما تريدون من على؟على منى و أنا منه،و هو ولى كل مؤمن بعدى.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنه ۹۱۱ فى كتابه«القول الجلى فى فضائل على»عليه السلام(ص ۶۰ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن عمران بن حصين أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: على منى و أنا من على،على ولى كل مؤمن بعدى. أخرجه ابن أبى شيبه و صحح.

و منهم العلامه الحافظ شيخ الإسلام عبد الرزاق بن همام الصنعانى اليمانى الزيدى المتوفى سنه ۲۲۰ فى«الأمالى فى آثار الصحابه»(ص ۷۹ ط مكتبه القرآن-بولاق القاهره)قال:

أخبرنا أبو على إسماعيل،ثنا أحمد بن منصور،ثنا عبد الرزاق،أنا جعفر بن سليمان،ثنا يزيد الرشك،سمعت مطرف بن عبد اللّه بن الشخير يقول:ثنا عمران بن حصين قال: بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم سته و أمر عليهم على بن أبى طالب (ع/م)-فذكر مثل ما تقدم عن مسند أبى يعلى.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلى فى«فهرس أحاديث موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان»للحافظ نور الدين الهيثمى(ص ۴۲ ط دار البشائر الإسلاميه و دار النور-بيروت)قال:

إن عليا منى و أنا منه،و هو ولى كل مؤمن.. عمران بن حصين ۵۴۳

و منهم الشیخ أبو إسحاق الحوینی الأثری حجازی بن محمد بن شریف فی «تهذیب خصائص الإمام علی»للحافظ النسائی(ص ۶۳ ط بیروت)قال:

حدثنا بشر بن هلال،عن جعفر بن سلیمان،عن یزید الرشک،عن مطرف بن عبد اللّه،عن عمران بن حصین،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم-فذکر الحدیث.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«فهارس أحادیث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل»(ج ۱ ص ۳۲۸ ط دار الکتب العلمیه- بیروت)قال:

إن علیا منی و أنا منه و هو ولی کل مؤمن بعدی عمران بن حصین ۴۳۸/۴ و قال أیضا فی ج ۵ ص ۲۴:

دعوا علیا دعوا علیا دعوا علیا إن علیا منی و أنا منه.

جم ۴۳۸/۴-کنز ۳۲۹۴۰-بدایه ۳۴۵/۷.

و قال أیضا فی ج ۱ ص ۱۹۳: أما أنت یا علی فمنی و أنا منک.

و فی ص ۲۶۹: أنت منی و أنا منک.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد فی«المجموعه الکامله- العبقریات الإسلامیه»(ج ۲ ص ۱۲۶ ط دار الکتاب اللبنانی-بیروت)قال:

بعث رسول اللّه علیا فی سریه لیقبض الخمس،فاصطفی منه سبیه،و اتفق أربعه من شهود السریه أن یبلغوا ذلک إلی رسول اللّه-فذکر مثل ما تقدم عن مسند أبی یعلی.

و منهم الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى«آل بيت الرسول»صلّى اللّه عليه و سلّم(ص ۷۶ ط القاهره)قال:

عن عمران بن حصين،قال: بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم جيشا- فذكر مثل ما تقدم عن المسند.

و منها حديث جند بن جناده

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو بكر جابر الجزائرى فى كتابه«العلم و العلماء»(ص ۱۶۸ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

روى النسائى و ابن ماجه و الترمذى،عن جند بن جناده أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قال: على منى و أنا من على.

و منها حديث دره بنت أبى لهب

رواه جماعه من علماء العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۱ ص ۲۶۹ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت)قال:

أنت منى و أنا منك دره بنت أبى لهب ۶۸/۶ و ۴۳۲

و منها ما رواه القوم مرسلا

فمنهم العلامه الشيخ بدر الدين أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزركشي المتولد سنه ۷۴۵ و المتوفى ۷۹۴ في«اللآلي المنثوره في الأحاديث المشهوره المعروف بالتذكره في الأحاديث المشتهره»(ص ۱۸۹ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

و قال لعلى رضى اللّه عنه: أنت منى و أنا منك.

و منهم الشيخ تقى الدين ابن تيميه في«علم الحديث»(ص ۲۶۷ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

و لما تنازع على و جعفر و زيد فى حضانه ابنه حمزه قضى بها لخالتها و كانت تحت جعفر،و قال لجعفر- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطى.

و منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن موسى بن مهران الاصبهانى المتوفى سنه ۴۳۰ فى«تثبيت الإمامه و ترتيب الخلافه»(ص ۶۰ ط دار الإمام مسلم فى بيروت)قال:

فإن احتج بقوله عليه السلام: على منى و أنا منه.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد السلام محمد هارون فى«الألف المختاره من صحيح البخارى»(ج ۲ ص ۱۱۵ ط مكتبه الخانجى بالقاهره) فذكر الحديث الشريف.

و منهم المحقق المعاصر محمد عبد القادر عطا فى«تعليقاته على كتاب الغماز على اللماز»للعلامه السمهودى(ص ۶۲ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال فى تعليقه على

حدیث «أنا مدینه العلم و علی بابها»:

و قوله لعلی: أنت منی و أنا منک.

فقال بعد ذکره:هذا کله صحیح.

أنظر المقاصد الحسنه:۱۹۰ و کشف الخفاء:۶۱۹.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱۰ ص ۲۲۵ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

هذا منی و أنا منه.

م فضائل الصحابه ۱۳۱-ه ق ۲۱/۴-حب ۲۲۶۹-کر ۲۱۱/۴،۳۲۰-کثیر ۴۱۸/۶-علل ۱۰۱۲-أحادیث القصاص ۴.

و ذکر فی ج ۳ ص ۵۸۹:

إنه منی و أنا منه.

حم ۳۵۶/۵-طب ۲۹۷/۱-مجمع ۱۱۴/۶-کنز ۳۶۴۴۹.

و ذکر أیضا فی«فهارس أحادیث و آثار مسند الإمام حنبل»(ج ۱ ص ۲۶۹)أنه قال لعلی علیه السلام:

أنت منی و شجرتی ۲۰۴/۵ و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس کتاب الموضوعات» لابن الجوزی(ص ۳۶ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

أنا منه و هو منی.. فی فضائل علی ۳۸۲/۱

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فی«الإمام علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه رابع الخلفاء الراشدین»(ص ۲۱ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

علی منی و أنا من علی.

و منهم الشیخ أبو الفضل الحوینی الأثری فی«جمهره الفهارس»(ص ۲۶۰ ط دار الصحابه بطنطا)قال:

علی منی و أنا من علی ۴۵۵/۲ و ذکر مثله فی«تهذیب خصائص الإمام علی»ص ۶۳ ط دار الکتب العلمیه- بیروت.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۳ ص ۳۵۱ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

إن علیا منی و أنا من علی و هو ولی کل مؤمن.

ت ۳۷۱۲.

إن علیا منی و أنا منه و هو ولی کل مؤمن بعدی.

حم ۴۳۸/۴-حب ۲۲۰۳-طب ۱۲۹/۱۸-کنز ۳۲۹۳۸-حلیه ۲۹۴/۶-خصائص ۴۵.

إن علیا منی و أنا منه و هو ولیکم بعدی.

خصائص ۴۶.

إن علیا منی و أنا منه و ولی کل مؤمن بعدی.

خصائص ۳۵.

مستدرک أنا مدینه[دار]

العلم و علی بابها

قد مضـی نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۳۷۶ و ج ۵ ص ۵۲ و ۴۶۹ و ۵۰۶ و ج ۸ ص ۱۸۴ و ج ۹ ص ۱۴۹ و ج ۱۶ ص ۲۷۷ و ۳۰۳ و ج ۲۱ ص ۴۱۵ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه شـمس الـدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسـنین علی بن أبی طالب»(ص ۲۵ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و عن علی رضـی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: أنا دار العلم و علی بابها.خرجه صاحب المصابیح فی الحسان و أخرجه أبو عمرو قال:أنا مدینه العلم(و علی بابها)، و زاد: فمن أراد العلم فلیأته من بابه.

و منهم العلامه الشـیخ بدر الدین أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزرکشـی المتولد سـنه ۷۴۵ و المتوفی ۷۹۴ فی«اللآلی المنثوره فی الأحادیث المشـهوره المعروف بالتذکره فی الأحادیث المشـتهره»(ص ۱۶۳ ط دار الکتب العلمیه بیروت) فـذکر الحـدیث مع زیادته.

و منهـم العلامه الشـیخ أبـو إسـحاق إبراهیـم بـن علی بـن یوسـف الفیروزآبـادی الشـیرازی الشـافعی فی«معتقـد أبی إسـحاق الشیرازی»(ص ۱۰۴ المطبوع بضمیمه شرح اللمع له فی دار الغرب الإسلامی-بیروت)قال:

ص :۱۰۳

روی عن النبی صلی اللّه علیه و سلم أنه قال: أنا مدینه العلم،علی بابها،فمن أراد المدینه فلیقصد الباب.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۱۷ ط دار الفکر)قال:

و عن علی قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: أنا مدینه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیأت باب المدینه.

و منهم العلامه الشیخ عبد الرءوف بن علی بن محمد المناوی المتوفی سنه ۱۰۳۱ فی «التوقیف علی مهمات التعاریف»(ص ۶۹ ط عالم الکتب-القاهره)قال:

علیه الصلاه و السلام «أنا مدینه العلم،و علی بابها». أی به یتوصل إلیه.

و منهم الفاضل المعاصر محمود سعید ممدوح المکی فی«إسعاف الملحین بترتیب أحادیث إحیاء علوم الدین»للغزالی(ص ۳۵ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

أنا مدینه العلم و علی بابها ۱۸۸/۲،۱۹۰/۲ و منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن بن علی بن محمد بن عمر الشیبانی الشافعی الأثری فی«تمییز الطیب من الخبیث فیما یدور علی ألسنه الناس من الحدیث»(ص ۳۶ ط دار الکتاب العربی-بیروت)قال:

حدیث أنا مدینه العلم و علی بابها رواه الحاکم فی المناقب من مستدرکه عن ابن عباس به مرفوعا و الترمذی فی المناقب من جامعه عن علی مرفوعا بمعناه.

و منهم الحافظ صلاح الدین خلیل بن سیف الدین کیکلدی بن عبد اللّه العلائی الشافعی المولود سنه ۶۹۴ و المتوفی سنه ۷۶۱ فی«إجمال الإصابه فی أقوال الصحابه»

ص :۱۰۴

(ص ۵۵ ط جمعیه إحیاء التراث الإسلامی-الکویت سنه ۱۴۰۷)قال:

و أخرج أیضا عنه صلی اللّه علیه و سلم قوله: أنا مدینه العلم و علی بابها.

و منهم العلامه الشیخ شمس الدین أبو عبد اللّه محمد بن حسن ابن همات الدمشقی المولود سنه ۱۰۹۱ و المتوفی سنه ۱۱۷۵ فی«التنکیت و الإفاده فی تخریج أحادیث خاتمه سفر السعاده»(ص ۴۶ ط دار المیمون بالکویت)قال:

و من المشهور: أنا مدینه العلم و علی بابها، أخرجه الترمذی من حدیث علی رضی اللّه تعالی عنه.

و منهم أبو الفوز محمد أمین فی«سبائک الذهب»(ص ۳۱۹ ط بیروت)قال عند ذکر أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام:

و قد وردت فی فضائله أحادیث کثیره لا یسعها مثل هذا الموضع،و یکفی منها

قوله صلی اللّه علیه و سلم: أنا مدینه العلم و علی بابها.

و منهم الفاضل المعاصر قطب إبراهیم محمد فی کتابه«السیاسه المالیه لعثمان بن عفان»(ص ۱۱ س ۳۳ ط مطابع الهیئه المصریه العامه للکتاب)قال:

و لقد أخرج البزار و الطبرانی عن جابر بن عبد اللّه،کما أخرج الترمذی و الحاکم عن علی أنه قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: أنا مدینه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیأته من بابه.

و منهم الشیخ عبد المنعم محمد عمر فی«خدیجه أم المؤمنین»(ص ۴۷۸ ط دار الریان)قال:

و روی ابن عباس قول النبی صلی اللّه علیه و سلم: أنا مدینه العلم و علی بابها،

و تحدث على يوما عن نفسه فقال:و اللّه ما نزلت آيه إلا و قد علمت فيم نزلت، و أين نزلت،و على من نزلت،إن ربى وهبنى قلبا عقولا و لسانا طلقا.

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندى فى«الإمام جعفر الصادق» (ص ۲۸ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه- القاهره)قال:

و على باب مدينه العلم.يقول الرسول عليه الصلاه و السلام: أنا مدينه العلم و على بابها،فمن أراد العلم فليأت بابه.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنه ۹۱۱ فى كتابه«القول الجلى فى فضائل على»عليه السلام(ص ۳۵ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن على كرم اللّه وجهه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: أنا مدينه العلم و على بابها. أخرجه أبو نعيم فى المعرفه.

و رواه أيضا فى ص ۳۶ عن جابر عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم كما تقدم و زاد: فمن أراد العلم فليأت الباب. أخرجه الحاكم.

و قال محقق الكتاب فى الذيل:

سنده سفيان الثورى،عن عبد اللّه بن عثمان بن خثيم،عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى،قال سمعت جابر بن عبد اللّه.

و الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك(۱۲۷/۳)قال بعد ذكر حديث ابن عباس:و لهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثورى بإسناد صحيح:حدثنى أبو بكر محمد بن على الفقيه الإمام الشاشى القفال ببخارى و أنا سألته،حدثنى النعمان بن هارون البلدى ببلد من أصل كتابه،ثنا أحمد بن عبد اللّه بن يزيد الحرانى،ثنا عبد الرزاق،ثنا سفيان فذكره.

و تعقبه الذهبی فقال:العجب من الحاکم و جرأته فی تصحیحه هذا و أمثاله من البواطیل،و أحمد هذا دجال کذاب.و انظر الکلام فی أحمد بن عبد اللّه فی الحدیث الثالث و الثلاثون.

قال الحافظ ابن حجر فی اللسان(۱۲۳/۱۲۲/۲)و هذا الحدیث له طرق کثیره فی مستدرک الحاکم أقل أحوالها أن یکون للحدیث أصل،فلا ینبغی أن یطلق القول علیه بالوضع.و انظر تخریج الحدیث الخامس عشر.

و رواه أیضا فی ص ۳۷:

عن ابن عباس أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: أنا مدینه العلم و علی بابها،فمن أراد العلم فلیأته من بابه. أخرجه الطبرانی.

و منهم العلامه الحافظ جمال الدین أبو الحجاج یوسف المزی فی«تهذیب الکمال فی أسماء الرجال»(ج ۲۱ ص ۲۷۶ ط مؤسسه الرساله-بیروت) رواه بخمسه طرق.

و منهم العلامه نور الدین أبو الحسن علی بن عبد اللّه بن أحمد الحسنی الشافعی السمهودی المصری المولود سنه ۸۴۴ بسمهود و المتوفی ۹۱۱ بالمدینه المشرفه فی کتابه «الغماز علی اللماز»(ص ۶۱ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

حدیث أنا مدینه العلم و علی بابها.

و منهم المحقق المعاصر محمد عبد القادر عطا فی«تعلیقاته علی کتاب الغماز علی اللماز»للعلامه السمهودی(ص ۶۱ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال فی تعلیقه علی حدیث «أنا مدینه العلم و علی بابها»:

أورده الزرکشی فی التذکره،و قال:أخرجه الترمذی من حدیث علی.

ص :۱۰۷

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوى فى«أصول التصوف الإسلامى» (ص ۴۹ ط دار المعرفه الحاميه-الإسكندريه)قال:

أنا مدينه العلم و على بن أبى طالب بابها، متواتر.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد اللّه عبد الهادى فى«فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى(ص ۳۶ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

أنا مدينه العلم و على بابها.. فى فضائل على ۵۰/۱ أنا مدينه العلم و على بابها.. فى فضائل على ۳۵۱/۱ أنا مدينه العلم و على بابها،فمن.. فى فضائل ۳۵۲/۱ و منهم الفاضل المذكور فى«الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه» (ص ۲۹ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

أنا مدينه العلم و أنت بابها يا على.. على بن أبى طالب ۳۳۵/۱ أنا مدينه العلم و على بابها.. أبو الفرج الإسفراينى ۳۳۶/۱ أنا مدينه العلم و على بابها.. على ۳۲۹/۱ أنا مدينه العلم و على بابها.. ابن عباس ۳۲۹/۱ أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد.. ابن عباس ۳۲۹/۱ أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد.. ابن عباس ۳۳۰/۱ أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم.. جابر بن عبد اللّه ۳۳۰/۱ أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد.. على ۳۳۴/۱ أنا مدينه الفقه و على بابها.. على ۳۲۹/۱

مستدرک علی باب علمی و مبین لأمتی

رواه جماعه من علماء العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه بترتیب أحادیث اللآلی المصنوعه»(ص ۹۸ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

علی باب علمی و مبین لأمتی أبو ذر ۳۳۵/۱

مستدرک کحل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم عین علی علیه السلام

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العام العامه فی باب إعطاء الرایه،أحادیث کثیره، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی المتوفی سنه ۳۶۰ فی«المعجم الکبیر»(ج ۱۰ ص ۲۵۲ ط مطبعه الأمه ببغداد)قال:

حدثنا أحمد بن زهیر التستری،ثنا علی بن الحسن بن بکیر الحضرمی،ثنا جعفر بن عون،عن المعلی بن عرفان،عن أبی وائل،عن عبد اللّه،قال: رأیت النبی صلی اللّه علیه و سلم کحل عین علی رضی اللّه عنه بریقه.

ص: ۱۰۹

مستدرک علی یقضی دینی و ینجز موعدی

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۵۴ و ۶۳ و ۷۴ و ۱۹۲ و ۳۳۹ و ۳۸۵ و ج ۶ ص ۵۸۱ و ج ۱۵ ص ۲۴۳ و ۵۷۵ و ج ۱۷ ص ۷۶ و ج ۲۱ ص ۵۹۹ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الحافظ أبو الحسن علی بن عمر الدار قطنی البغدادی المتوفی سنه ۳۸۵ فی«المؤتلف و المختلف»(ج ۱ ص ۴۵ ط دار الغرب الإسلامی-بیروت ۱۴۰۱) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعید،حدثنا أحمد بن یحیی الصوفی،حدثنا إسحاق ابن محمد العرزمی،عن أبی یحیی التیمی،عن کثیر النواء،عن أبی الخیار،عن سلمان،قال إسحاق:و حدثنا سعید بن خثیم،عن قرم بن سلیمان الضبی،عن کثیر النواء،عن أبی الخیار،عن سلمان،قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: علی یقضی دینی،و ینجز موعدی.

و منهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«القول الجلی فی فضائل علی»علیه السلام(ص ۵۶ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن سلمان أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: علی بن أبی طالب ینجز [عداتی]

و یقضی دینی. أخرجه الدیلمی و غیره.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه الشیخ محمد بن السید درویش الحوت الحنفی البیروتی

المولود بها سنه ۱۲۰۹ و المتوفی بها أیضا سنه ۱۲۷۶ فی کتابه«الأحادیث المشکله فی الرتبه»(ص ۱۷۲ ط عالم الکتب فی بیروت سنه ۱۴۰۳)قال:

علی یقضی دینی.

و منهم العلامتان الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فی«جامع الأحادیث»(ج ۷ ص ۵۱۵ ط دمشق)قالا:

قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: لا یقضی دینی غیری أو علی. (طب)عن حبشی بن جناده.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۵ ص ۴۶۲ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

علی بن أبی طالب ینجز عداتی.

کنز ۳۹۵۶.

مستدرک حدیث علی کنفسی

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۳۲۹ و ج ۱۵ ص ۴۴۷ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب الّتی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی

«مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۸ ص ۵ ط دار الكفر)قال:

عن عبد الرحمن بن عوف قال: لما افتتح رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مكه انصرف إلى الطائف،فحاصرهم سبع عشر ليله،أو ثمان عشره،فلم يفتحها،ثم أوغل غدوه،أو روحه،ثمّ نزل،ثم هجر،فقال:أيها الناس،إنى لكم فرط، و أوصيكم بعترتى خيرا،و إن موعدكم الحوض،و الذى نفسى بيده لتقيمن الصلاه، و لتؤتن الزكاه،أو لأبعثن إليكم رجلا منى،أو كنفسى فليضربن أعناق مقاتلتهم، و ليسبين ذراريهم،قال:فرأى الناس أنه أبو بكر و عمر،فأخذ بيد على،فقال:

هذا.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه«حياه الإمام على عليه السلام» (ص ۳۸ ط دار الجيل فى بيروت)قال:

عن أبى رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: لينتهن بنو ربيعه أو لأبعثن عليهم رجلا كنفسى ينفذ فيهم أمرى فيقتل المقاتله و يسبى الذريه.

فما راعنى إلّا و كف عمر فى حجرتى من خلفى:من يعنى؟قلت:إياك يعنى و صاحبك.قال:فمن يعنى؟قلت:خاصف النعل،قال:و على يخصف النعل.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۳ ص ۳۵۱ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت)قال:

إن عليا نفسى،هل رأيت أحدا يقول فى نفسه شيئا.

ميزان ۴۰۴۲-لسان ۹۷۶/۳.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد اللّه عبد الهادى فى«فهارس كتاب الموضوعات»

ص :۱۱۲

لابن الجوزی(ص ۱۳۱ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

یا فاطمه علی نفسی فمن رأیتیه فی فضائل علی ۴۰۱/۱ و منهم العلامه الشیخ أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت بن أحمد بن مهدی الخطیب البغدادی فی«تلخیص المتشابه فی الرسم»(ج ۲ ص ۷۶۴ ط دار طلاس،دمشق)قال:

أنا علی بن القاسم بن الحسن البصری،نا علی بن إسحاق المادرائی،نا أبو الأصبغ القرقسانی،نا أبو الأصبغ عبد العزیز بن یحیی،نا محمد بن سلمه،عن محمد بن إسحاق،عن أبان بن صالح،عن منصور بن المعتمر،عن ربعی بن حراش،عن علی قال: خرج عبدان إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یوم الحدیبیه قبل الصلح،فکتب إلیه موالیهم من أهل مکه فیهم،قالوا:یا محمد،و اللّه ما خرجوا إلیک رغبه فی دینک،إنما خرجوا هربا من الرق.فقال ناس:صدقوا یا رسول اللّه ردهم إلیهم،فغضب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ثم قال:ما أراکم تنتهون یا معشر قریش حتی یبعث اللّه علیکم من یضرب رقابکم علی هذا الدین.

و أبی أن یردهم إلیهم،و قال:هم عتقاء اللّه عز و جل.

لیس فیه: نفسی-أو کنفسی.

مستدرک علی منی کروحی فی جسدی

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۵ ص ۲۴۲ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی المتوفی سنه

۹۱۱ فی کتابه«القول الجلی فی فضائل علی»علیه السلام(ص ۲۳ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن ابن مسعود أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: علی بن أبی طالب منی کروحی فی جسدی. أخرجه ابن النجار.

قوله صلی اللّه علیه و آله و سلم

اختار اللّه لی علیا

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین» للحاکم النیسابوری(القسم ۲ ص ۹۹ ط عالم الکتب-بیروت)قالوا:

خیرتکما فاخترتما فاختار اللّه لی علیا معرفه الصحابه/عقیل بن أبی طالب ۵۷۶/۳

مستدرک النظر إلی وجه علی عباده

اشاره

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۴۲۴ و ج ۷ ص ۸۹ و ج ۵ ص ۱۳۰ و ج ۱۷ ص ۱۳۹ و ج ۲۱ ص ۲۰۸ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما مضی:

ص: ۱۱۴

و فیه أحادیث:

فمنها حدیث أبی ذر الغفاری

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۸ ط دار الفکر)قال:

عن أبی ذر قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: مثل علی فیکم-أو قال:

فی هذه الأمه-کمثل الکعبه المسوره،النظر إلیها عباده،و الحج إلیها فریضه.

و منها حدیث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۷ ط دار الفکر)قال:

عن یونس مولی الرشید قال: کنت واقفا علی رأس المأمون و عنده یحیی بن أکثم القاضی،فذکروا علیا و فضله،فقال المأمون:سمعت الرشید یقول:سمعت المهدی یقول:سمعت المنصور یقول:سمعت أبی یقول:سمعت جدی یقول:

سمعت ابن عباس یقول:رجع عثمان إلی علی فسأله المصیر إلیه،فصار إلیه، فجعل یحد النظر إلیه،فقال له علی:ما لک یا عثمان؟مالک تحد النظر إلی؟قال:

سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول:النظر إلی علی عباده.

و منهم الشیخ ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه»(ص ۱۷۳ ط دار البشائر الإسلامیه)قال:

النظر إلی علی عباده ابن عباس ۳۴۴/۱ و فی ص ۱۷۴: النظر إلی وجه علی عباده.

و منها ما رواه أبو بکر

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه بترتیب أحادیث اللآلی المصنوعه»(ص ۱۷۳ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

النظر إلی علی بن أبی طالب عباده أبو بکر ۳۴۲/۱ و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۷ ط دار الفکر)قال:

و عن عائشه قالت: رأیت أبا بکر الصدیق یکثر النظر إلی وجه علی بن أبی طالب فقلت:یا أبه،إنک لتکثر النظر إلی علی بن أبی طالب،فقال لی:یا بنیه، سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول:النظر إلی وجه علی عباده.

و منهم العلامه محمد عبد الباقی الأیوبی اللکهنوئی المدنی فی«المناهل السلسله فی الأحادیث المسلسله»(ص ۲۰۵ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

قال المؤلف:أنبأنی نور الحسنین الأیوبی،عن أبیه حیدر الأیوبی،عن عمر بن عبد الرسول،عن أحمد بن عبید،عن أحمد المنینی،عن أبی المواهب الحنبلی،

عن أيوب الخلوتی،عن ابراهيم بن الأحدب،عن النجم الماتانی قال:حدثنی و أخبرنی وحدی الجمال يوسف بن حسن الصالحی بقراءتی عليه وحدی،ثنی النظام عمر بن ابراهيم بن مفلح وحدی،ثنی محمد بن عبد اللّه الصالحی وحدی، ثنی سليمان بن حمزه الصالحی وحدی،ثنی محمد بن عبد الواحد المقدسی وحدی،ثنی الحافظ بن عبد الرحمن بن علی بن الجوزی وحدی،ثنی محمد بن ناصر الحافظ وحدی،ثنی محمد بن علی النرسی وحدی،ثنی أبو عبد اللّه العلوی وحدی،ثنی معمر وحدی،ثنی الزبيری وحدی،ثنی عروه وحدی،عن عائشه، عن أبی بكر رضی اللّه عنهما قال:قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم: النظر إلی علی بن أبی طالب عباده. قال المزی:كيف لا و هو عضو من أعضاء النبوه؟و كذا النظر إلی أولياء اللّه-انتهی.

قلت:النرسی و العلوی لا يعرفان،و الحديث أخرجه الطبرانی و الحاكم عن ابن مسعود،و عن عمران بن حصين-و اللّه أعلم.

و منها حديث عائشه بنت أبی بكر

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونی الشافعی فی كتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنين علی بن أبی طالب»(ص ۳۶ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

عن عائشه أم المؤمنين رضی اللّه عنها قالت: رأيت أبی يكثر النظر إلی وجه علی فقلت:يا أبت أراك تكثر النظر إلی وجه علی،قال:يا بنيه سمعت رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم يقول:النظر إلی وجه علی عباده.خرجه ابن السمان فی الموافقات.

ص: ۱۱۷

و عنها قالت: كان إذا دخل علينا على و أبى عندنا لا يمل النظر إليه فقلت:يا أبت إنك لتديم النظر إلى وجه على،قال:يا بنيه سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول- فذكر مثل ما تقدم،ثم قال:و عن عمرو بن العاص مثله.

و منهم رياض عبد اللّه عبد الهادى فى«الدرر المجموعه»(ص ۱۷۳ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

النظر إلى على عباده- عائشه.

و منها حديث عمران بن حصين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن أبى بكر القضاعى المشتهر بابن الأبار فى«المعجم فى أصحاب القاضى أبى على الصدفى»(ج ۱۶ ص ۳۲۶ ط دار الكتاب المصرى و دار الكتاب اللبنانى)قال:

و حدثت عن أبى الفضل بن ناصر،و أبى الفضل الطوسى،عن الحميدى،عن المليحى،قال:أنا أبو عبيد الأديب صاحب أبى منصور الأزهرى،قال:نا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللّه البزاز المقرئ بالبصره،قال:نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللّه بن مسلم الكجى البصرى،قال:نا أبو نجيد عمران بن خالد بن طليق،عن أبيه،عن جده،عن عمران بن حصين،قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: النظر إلى وجه على بن أبى طالب عباده.

قال أبو عبيد:قال ابن الأعرابى:تأويله أن عليا كان إذا برز قال الناس:لا إله إلا اللّه،ما أشرف هذا الفتى،لا إله إلا اللّه،ما أشجع هذا الفتى،لا إله إلا اللّه،ما أعلم

هذا الفتی،لا إله إلا اللّه،ما أكرم هذا الفتی،أراد بأكرم:أتقی.

و منهم الفاضل رياض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه»(ص ۱۷۳ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

النظر إلی علی عباده فقال معاذ عمران بن حصين ۳۴۶/۱ و منهم العلامه الشيخ نور الدين علی بن محمد بن سلطان المشتهر بالملا علی القاری المتوفی سنه ۱۰۱۴ فی«الأسرار المرفوعه فی الأخبار الموضوعه»(ص ۲۵۳ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

و قد ورد: النظر إلی وجه علی عباده. رواه الطبرانی و الحاكم عن ابن مسعود و عمران بن الحصين.

و منها حديث عمران بن حصين و جابر و أنس و غيرهم

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۸ ص ۷ ط دار الفكر)قال:

و روی عن عمران بن حصين و عن جابر بن عبد اللّه و عن أنس بن مالك و غيرهم أن رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم قال: النظر إلی علی عباده.

ص :۱۱۹

و منها حدیث عثمان

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه» (ص ۱۷۳ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

النظر إلی علی عباده عثمان ۳۴۳/۱.

و رواه أیضا عن أنس و عن ثوبان و عن أبی هریره و عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری و عن عبد اللّه بن مسعود.

و منها ما روی مرسلا

رواه جماعه من أعلام العامه مرسلا فی کتبهم:

فمنهم العلامه أبو سلیمان حمد بن محمد بن إبراهیم الخطابی البستی المتوفی سنه ۳۸۸ فی«غریب الحدیث»(ج ۲ ص ۱۸۱ ط دار الفکر-دمشق)قال:

و قال أبو سلیمان فی حدیث علی:إن بعض السلف کان یقول: النظر إلی وجه علی عباده.

و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین» للحاکم النیسابوری(القسم ۲ ص ۳۱۲ ط عالم الکتب-بیروت)قالوا:

النظر إلی وجه علی عباده معرفه الصحابه/علی ۱۴۲/۳

و منهم الأستاذ محمد سعید زغلول فی«فهارس المستدرک»للحاکم(ص ۶۹۲ ط بیروت)قال:

النظر إلی علی عباده ۱۴۱/۳ و منهم العلامه الشیخ أبو إسحاق الحوینی الأثری فی«جمهره الفهارس»(ص ۳۴۱ ط دار الصحابه للتراث)قال:

النظر إلی علی عباده ۳-۳۹

مستدرک علی علیه السلام کفتا المیزان

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۹ ص ۲۰۶ و ۲۰۹ و ۲۵۶ و ج ۱۳ ص ۷۹ و ج ۱۸ ص ۴۱۷ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الشیخ زین الدین محمد عبد الرءوف الشافعی المناوی القاهری فی «إتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل»(ص ۷۴ ط القاهره)قال:

عن ابن عباس عنه علیه الصلاه و السلام أنه قال: أنا میزان العلم،و علی کفتاه، و الحسن و الحسین خیوطه،و الأئمه من أمتی عموده،و فاطمه علاقته توزن فیه أعمال المحبین لنا،و المبغضین لنا. [راه الدیلمی]

و منهم العلامه محمد عبد الباقی الأیوبی اللکهنوئی المدنی فی«المناهل السلسله فی الأحادیث المسلسله»(ص ۱۷۹ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

قال فی مسند الفردوس من حدیث (أنا میزان العلم و علی کفتاه).

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزیز الشناوی فی کتابه«سیدات نساء أهل الجنه»(ص ۱۵۹ ط مکتبه التراث الإسلامی-القاهره)قال:

یقول عبد اللّه بن عباس:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: أنا میزان العلم و علی کفتاه و الحسن و الحسین خیوطه و الأئمه من أمتی عموده و فاطمه علاقته توزن فیه أعمال المحبین لنا و المبغضین لنا.

و منهم الفاضل المعاصر صالح یوسف معتوق فی«التذکره المشفوعه فی ترتیب أحادیث تنزیه الشریعه المرفوعه»(ص ۱۷ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت) روی الحدیث الشریف کما تقدم عن المناوی.

مستدرک کان یسمع صوت وطء جبرئیل فوق بیته

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۴۹۸ و ج ۱۶ ص ۴۸۰ و ج ۱۷ ص ۳۴۲ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۷۹ ط دار الفکر)قال:

و عن سعید بن جبیر قال: ذکر عند ابن عباس علی بن أبی طالب فقال:إنکم تذکرون رجلا کان یسمع وطء جبریل فوق بیته.

ص:۱۲۲

مستدرک حدیث علی خیر البریه

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۲۱۸ و ۲۵۱ و ۲۵۳ و ۳۸۴ و ج ۷ ص ۳۲۲ و ج ۱۴ ص ۲۵۸ و ج ۱۵ ص ۲۷۵ و ج ۱۷ ص ۲۸۲ و ج ۲۰ ص ۲۶۸ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۱۴ ط دار الفکر)قال:

و عن أبی سعید،عن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال: علی خیر البریه.

و قال أیضا فی ص ۱۵:

و عن جابر قال: سئل عن علی فقال:ذاک خیر البریه،لا یبغضه إلا کافر.

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه بترتیب أحادیث اللآلی المصنوعه»(ص ۷۰ و ۹۸ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

علی خیر البریه.. أبو سعید ۳۲۸/۱

مستدرک علی خیر الناس

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۲۵۴ و ۲۷۸ و ج ۱۵ ص ۲۶۰،و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

ص: ۱۲۳

فمنهم

العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۷ ص ۲۴ ط دار الفكر)قال:

و عن ابن مسعود قال: قرأت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم تسعين سوره، و ختمت القرآن على خير الناس بعده،فقيل له:من هو؟قال:على بن أبی طالب.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزی(ص ۱۱۵ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

من لم يقل على خير الناس فقد..فی فضائل على ۳۴۷/۱

مستدرک علی خیر البشر

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۲۴۹ و ۲۵۴ و ج ۱۵ ص ۲۶۸ و ج ۲۰ ص ۲۶۶ و مواضع أخرى،و نستدرك هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ المؤرخ أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادی المتوفى سنه ۴۶۳ فی«موضح أوهام الجمع و التفريق»(ج ۱ ص ۴۰۲ ط دار المعرفه-بيروت)قال:

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفی،حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم،حدثنا إبراهيم بن عبد اللّه العبسی و يعرف بالقصار بالكوفه.

أخبرنا وكيع،عن الأعمش،عن عطيه بن سعد،قال: دخلنا على جابر بن عبد اللّه و هو شيخ كبير فقلنا:أخبرنا عن هذا الرجل على بن أبی طالب،قال:فرفع حاجبيه

بیدیه فقال:ذاک من خیر البشر.

و هو إبراهیم بن أبی الحصری الذی روی عنه أبو بکر المطیری.

أخبرنی أبو الحسن علی بن عبد اللّه المقرئ،حدثنا أحمد بن محمد بن یوسف،أخبرنا محمد بن جعفر المطیری،حدثنا إبراهیم بن أبی الحصری،حدثنا وکیع،عن الأعمش،عن عطیه بن سعد،قال: دخلنا علی جابر بن عبد اللّه و هو شیخ کبیر،قلنا أخبرنا عن هذا الرجل علی بن أبی طالب،قال:فرفع حاجبیه بیدیه ثم قال:ذاک خیر البشر.

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۳۶ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و عن عقبه بن سعد العوفی،قال: دخلنا علی جابر بن عبد اللّه و قد سقط حاجباه علی عینیه،فسألناه عن علی بن أبی طالب قال:ذاک خیر البشر. أخرجه الإمام أحمد فی المناقب.

و منهم الدکتور إبراهیم السامرائی فی«من أسالیب القرآن»(ص ۸۶ ط مؤسسه الرساله و دار الفرقان)قال:

قیل: خطب مروان و الحسن علیه السلام جالس،فنال من علی علیه السلام، فقال الحسن:ویلک یا مروان أ هذا الذی تشتم أشر الناس؟!قال:لا و لکن خیر الناس.

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس کتاب الموضوعات» لابن الجوزی(ص ۷۸ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

قلت: یـا رسـول اللّه من خیر من بعـدک.. فی فضائـل علی ۴۰۱/۱ و منهم العلامه المؤرخ محمـد بن مکرم المشـتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۱۴ ط دار الفکر)قال:

و عن حذیفه بن الیمان قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: علی خیر البشر،من أبی فقد کفر.

قال الخطیب:لم یرو هذا الحدیث عن شریک بن عبد اللّه غیر الحر بن سعید، و المحفوظ عن شریک ما

رواه أبو داود الدهان،قال:سمعت شریک بن عبد اللّه یقول: علی خیر البشر،فمن أبی فقد کفر.

و عن عطیه العوفی قال: قلت لجابر:کیف کان منزله علی فیکم؟قال:کان خیر البشر.

و قال أیضا فی ص ۱۵:

و عن جابر قال: علی خیر البشر لا یشک فیه إلا منافق.

و عن عطیه العوفی قـال: دخلنـا علی جـابر بن عبـد اللّه الأنصاری،و قـد سـقط حاجباه علی عینیه من الکبر،قال:فقلنا له:أخبرنا عن علی،قال:فرفع حاجبیه بیدیه ثم قال:ذلک من خیر البشر.

زاد فی روایه: ما کنا نعرف المنافقین إلا ببغضهم علیا.

و عن عطاء قال: سألت عائشه عن علی رضی اللّه عنهم،فقالت:ذاک خیر البشر،لا یشک فیه إلا کافر.

و منهم الفاضـل المعاصـر ریـاض عبـد اللّه عبـد الهـادی فی«فهـارس کتاب الموضوعات» لابن الجوزی(ص ۱۳۲ ط دار البشـائر الإسلامیه-بیروت)قال:

يا محمد على خير البشر فى فضائل على ۳۴۸/۱ و قال أيضا فى«الدرر المجموعه»ص ۹۸:

على خير البشر من أبى فقد كفر حذيفه بن اليمان ۳۲۸/۱ و رواه فى«فهارس كتاب الموضوعات»ص ۷۰.

مستدرک ألا لا يحل هذا المسجد لجنب و لا حائض إلا لرسول اللّه و على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۵ ص ۵۷۷ و ج ۹ ص ۲۲۴ و ج ۱۸ ص ۴۲۰ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنه ۹۱۱ فى كتابه«القول الجلى فى فضائل على»عليه السلام(ص ۴۰ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن أم سلمه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: ألا لا يحل هذا المسجد لجنب و لا حائض إلا لرسول اللّه و على و فاطمه و الحسن و الحسين،ألا قد بينت لكم. أخرجه ابن عساكر و البيهقى فى السنن. و ورد حديث آخر بمعنى ذلك فى حق على فقط و من الناس من يحسّنه.

و منهم العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد

الخضری السیوطی المصری المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«مسند فاطمه علیها السلام» (ص ۴۶ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد،الهند سنه ۱۴۰۶)قال:

ألا لا یحل هذا المسجد لجنب و لا حائض إلا لرسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و علی و فاطمه و الحسن و الحسین،ألا قد بینت لکم الأشیاء أن تضلوا (ق، ابن عساکر عن أم سلمه).

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۴۳ ط دار الفکر)قال:

و عن أبی رافع: أن النبی خطب الناس،فقال:یا أیها الناس إن اللّه أمر موسی و هارون أن یتبوءا لقومهما بیوتا،و أمرهما أن لا یبیت فی مسجدهما جنب،و لا یقربوا فیه النساء إلا هارون و ذریته،و لا یحل لأحد أن یعرک النساء فی مسجدی هذا،و لا یبیت فیه جنب إلا علی و ذریته.

و منهم العلامه محمد بن أحمد عبد الباری الأهدل فی«الخصائص النبویه المسماه فتح الکریم القریب بشرح أنموذج اللبیب فی خصائص الحبیب»(ص ۱۸۷ ط مکتبه جدّه)قال:

(و أباح لهن و لآله الجلوس فی المسجد مع الحیض و الجنابه)لخبر البیهقی فی تاریخه عن عائشه مرفوعا: إنی لا أحل المسجد لحائض و لا جنب إلا لمحمد و آله و عن أم سلمه:ألا إن مسجدی حرام علی کل حائض و جنب إلا محمد و أهل بیته علی و فاطمه و الحسن و الحسین.

مستدرک یا علی لا یحل لأحد أن یجنب فی هذا المسجد غیری و غیرک

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی أحادیث سدّ الأبواب و غیرها، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الحافظ تقی الدین أبو القاسم عبید بن محمد بن عباس القاهری الإسعردی المولود بها سنه ۶۲۲ و المتوفی بالقاهره ۶۹۲ فی کتابه«فضائل الکتاب الجامع» لأبی عیسی الترمذی(ص ۴۰ ط بیروت سنه ۱۴۰۹)قال:

أخبرنا أبو الحسن بن أبی الکرم المکی قراءه علیه و أنا أسمع،و أبو القاسم الدمشقی و ابن کرم البغدادی فی کتابیهما و اللفظ لهما قالوا:أنبأ أبو الفتح بن أبی القاسم الهروی المکی سماعا و الآخران إجازه،قال:أنبأ أبو عامر الأزدی و أبو بکر الغورجی و أبو نصر التریاقی قالوا:أخبرنا عبد الجبار بن محمد المروزی، أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد المروزی المحبوبی،أخبرنا أبو عیسی،ثنا علی بن المنذر،ثنا ابن فضیل،عن سالم بن أبی حفصه،عن عطیه،عن أبی سعید،قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لعلی: یا علی لا یحل لأحد یجنب فی هذا المسجد غیری و غیرک. قال علی بن المنذر:قلت:لضرار بن..

و منهم العلامه الحافظ جمال الدین أبی الحجاج یوسف المزی فی«تهذیب الکمال فی أسماء الرجال»(ج ۲۶ ص ۱۵۲ ط مؤسسه الرساله،بیروت)قال:

قال الترمذی فی حدیث علی بن المنذر،عن ابن فضیل،عن سالم بن أبی حفصه،عن عطیه،عن أبی سعید،أن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال لعلی: لا

یحل لأحد یجنب فی هذا المسجد غیری و غیرک. سمع منی محمد بن إسماعیل هذا الحدیث.

و منهم العلامه الحافظ أبو یعلی أحمد بن علی بن المثنی التمیمی الموصلی المتوفی سنه ۳۰۷ فی«مسند أبی یعلی»(ص ۳۱۱ ط دار المأمون للتراث-دمشق)قال:

حدثنا أبو هشام الرفاعی،حدثنا ابن فضیل،عن سالم بن أبی حفصه،عن عطیه،عن أبی سعید،أن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال لعلی: لا یحل لأحد أن یجنب فی هذا المسجد غیرک و غیری.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۴۳ ط دار الفکر)قال:

و عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری قال: جاءنا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، و نحن مضطجعون فی المسجد،و فی یده عسیب رطب،فضربنا و قال:أ ترقدون فی المسجد؟إنه لا یرقد فیه أحد،فأجفلنا،و أجفل معنا علی بن أبی طالب،فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:تعال یا علی،إنه یحل لک فی المسجد ما یحل لی.

و قال أیضا:

و عن أبی سعید الخدری أن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال لعلی: لا یحل لأحد أن یجنب فی هذا المسجد غیری و غیرک.

و قال أیضا فی ص ۳۴۴:

و عن أبی رافع: أن النبی صلی اللّه علیه و سلم خطب الناس فقال:أیها الناس إن اللّه أمر موسی و هارون أن یتبوّءا لقومهما بیوتا و أمرهما أن لا یبیت فی مسجدهما جنب و لا یقربوا فیه النساء إلا هارون و ذریته،و لا یحل لأحد أن یعرک النساء فی

مسجدی هذا و لا یبیت فیه جنب إلا علی و ذریته.

و منهم المحقق المعاصر الشیخ عامر أحمد حیدر فی«تعلیقاته علی القول الجلی فی فضائل علی»علیه السلام للجلال السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱(ص ۴۰ المطبوعه فی ذیل القول الجلی بمؤسسه نادر-بیروت)قال:

قال البیهقی:و قد روی محمد بن فضیل،عن سالم بن أبی حفصه،عن عطیه، عن أبی سعید رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لعلی رضی اللّه عنه: یا علی لا یحل لأحد یجنب فی هذا المسجد غیری و غیرک. أنبأنیه أبو عبد الرحمن السلمی أن أبا محمد عبد اللّه بن محمد بن علی بن زیاد أخبرهم، قال:حدثنا محمد بن إسحاق بن خزیمه،نا علی بن المنذر،ثنا ابن فضیل،ثنا سالم بن أبی حفصه-فذکره.

و منهم الفاضل عبد العزیز الشناوی فی«سیدات نساء أهل الجنه»(ص ۱۱۴ ط مکتبه التراث الإسلامی-القاهره)قال:

یقول أبو سعید الخدری:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: یا علی لا یحل أحد جنب مکث فی المسجد غیری و غیرک.

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس کتاب الموضوعات» لابن الجوزی(ص ۳۸ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

إنه لا- یحل لأحد أن یجنب فی.. فی فضائل علی ۳۶۸/۱ و منهم العلامه محمد بن أحمد عبد الباری الأهدل فی«الخصائص النبویه المسماه فتح الکریم القریب بشرح أنموذج اللبیب فی خصائص الحبیب»(ص ۲۰۴ ط مکتبه جدّه)قال:

رواه الترمذی مرفوعا: یا علی لا یحل أن یمکث فی هذا المسجد جنب غیری و غیرک.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۳ ص ۵۹۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

إنه یحل لک من المسجد ما یحل لی (علی بن أبی طالب).

میزان ۱۷۶۶.

و أیضا ذکر فی ج ۱۱ ص ۴۵۲ أحادیث فی هذا المعنی بألفاظ مختلفه.

و منهم أبو زکریا یحیی بن شرف النووی فی«المجموع-شرح المهذب»(ج ۲ ص ۱۶۱ ط دار الفکر)قال:

عن أبی سعید الخدری قال:قال النبی صلی اللّه علیه و سلم لعلی بن أبی طالب رضی اللّه عنه: یا علی لا یحل لأحد یجنب فی هذا المسجد غیری و غیرک. رواه الترمذی فی جامعه فی مناقب علی.

مستدرک حدیث «سدّ الأبواب إلا باب علی علیه السلام»

اشاره

قد مر نقل ما یدل علیه من أعلام العامه فی ج ۴ ص ۴۰۸ و ۴۳۳ و ۴۳۵ و ۵۰۲ و ج ۵ ص ۶۰ و ۷۶ و ۸۷ و ۵۴۰ و ج ۱۶ ص ۳۳۲ و ج ۱۵ ص ۶۳۰ و ج ۲۱ ص ۲۴۳ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

ص: ۱۳۲

و فيه أحاديث:

فمنها حديث عبد اللّه بن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ص ۲۵ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

عن ابن عباس، أنّ النبى صلى اللّه عليه و سلم أمر بسدّ الأبواب إلا باب على.

خرجه الترمذى.

و منهم الشيخ محمود شلبى فى«حياه الإمام على عليه السلام»(ص ۳۲ ط دار الجيل-بيروت)قال:

قال ابن عباس: و سد أبواب المسجد غير باب على رضى اللّه عنه،فكان يدخل المسجد و هو جنب،و هو طريقه ليس له طريق غيره.

فليفهم عراض القفا الإشاره العظيمه المكنونه فى ذلك المشهد حين

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: سدوا الأبواب إلا باب على، هل فهمت الإشاره؟لعلك تفهم.

و منهم الفاضل رياض عبد اللّه عبد الهادى فى«الدرر المجموعه»(ص ۹۰ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب على ابن عباس ۳۴۶/۱ و قال فى ص ۳۰:

أمر رسول اللّه بأبواب المسجد فسدت.. ابن عباس ۳۴۸/۱ و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى«تهذيب خصائص الإمام على»للحافظ النسائى(ص ۴۹ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أخبرنا زكريا بن يحيى السجزى،قال:حدثنا عبد اللّه بن عمر[ح]

و أخبرنا محمد بن وهب بن أبى كريمه الحرانى،قال:أخبرنا مسكين،قال:حدثنا شعبه، عن أبى بلج،عن عمرو بن ميمون،عن ابن عباس،قال: أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بأبواب المسجد فسدت،إلا باب على رضى اللّه عنه.

أخبرنا محمد بن المثنى،قال:حدثنا يحيى بن حماد،قال:حدثنا الوضاح، قال:أخبرنا يحيى،حدثنا عمرو بن ميمون،قال:قال ابن عباس: و سد أبواب المسجد غير باب على رضى اللّه عنه،فكان يدخل المسجد و هو جنب،و هو طريقه،ليس له طريق غيره.

و منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنه ۳۶۰ فى«المعجم الكبير»(ج ۱۲ ص ۹۸ ط مطبعه الأمه ببغداد)قال:

حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوى،حدثنا كثير بن يحيى،حدثنا أبو عوانه،عن أبى بلج،عن عمرو بن ميمون،قال: كنا عند ابن عباس فجاءه سبعه نفر و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى،فقالوا:يا ابن عباس قم معنا أو قال:أخلوا يا هؤلاء،قال:

بل أقوم معكم،فقام معهم فما ندرى ما قالوا،فرجع ينفض ثوبه و يقول:أف أف وقعوا فى رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن،وقعوا فى على بن أبى طالب و قد قال نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم-إلى أن قال فى حديث طويل:

و سدّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أبواب المسجد غير باب على،فيدخل

المسجد جنبا،و هو طريقه ليس له طريق غيره.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى«آل بيت الرسول» صلى اللّه عليه و سلم(ص ۱۶۵ ط القاهره سنه ۱۳۹۹) روى مثل ما تقدم عن الطبرى متنا و سندا.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه«حياه الإمام على عليه السلام» (ص ۲۵ ط دار الجيل فى بيروت) روى مثل ما تقدم عن الطبرى متنا و سندا.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى«تهذيب خصائص الإمام على»للحافظ النسائى(ص ۳۴ ط دار الكتب العلميه بيروت) روى الحديث مثل ما تقدم عن الطبرى متنا و سندا.

و منها حديث جابر بن عبد اللّه الأنصارى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد اللّه عبد الهادى فى«الدرر المجموعه بترتيب أحاديث اللآلى المصنوعه»(ص ۹۰ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

سدوا الأبواب كلها إلا باب على.. جابر بن عبد اللّه ۳۴۷/۱

ص :۱۳۵

و منها حديث میمون الکردی

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۴۲ ط دار الفکر)قال:

عن میمون الکردی،قال: کنا عند ابن عباس فقال رجل:لیته حدثنا عن علی فسمعه ابن عباس فقال:أما لأحدثنک حقا،إن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أمر بالأبواب الشارعه فی المسجد فسدت،و ترک باب علی،فقال:إنهم وجدوا من ذلک،فأرسل إلیهم:أنه بلغنی أنکم وجدتم من سدی أبوابکم و ترکی باب علی، و إنی و اللّه ما سددت من قبل نفسی،و لا ترکت من قبل نفسی،إن أنا إلا عبد مأمور أمرت بشیء فقلت: إِنْ أَتَّبِعُ إِلاّ ما یُوحی إِلَیَّ .

و منها حدیث ابن عمر

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الحافظ جمال الدین أبو الحجاج یوسف المزی فی«تهذیب الکمال فی أسماء الرجال»(ج ۲۲ ص ۵۲۸ ط مؤسسه الرساله،بیروت)قال:

أخبرنا به أبو الحسن ابن البخاری،قال:أنبأنا أبو جعفر الصیدلانی،قال:أخبرنا أبو علی الحداد،قال:أخبرنا أبو نعیم الحافظ.(ح):و أخبرنا أبو إسحاق بن الدرجی،قال:أنبأنا أبو جعفر الصیدلانی فی جماعه،قالوا:أخبرتنا فاطمه بنت

عبد اللّه،قالت:أخبرنا أبو بكر بن ريذه،قالا:أخبرنا أبو القاسم الطبرانى،قال:

حدثنا أحمد بن إسحاق الخشاب الرقى،قال:حدثنا عبد اللّه بن جعفر،قال:حدثنا عبيد اللّه بن عمرو،عن زيد بن أبى أنيسه،عن أبى إسحاق،عن العلاء بن عرار، قال: سئل ابن عمر عن على،و عثمان،فقال:أما على فلا تسألونى عنه أنظروا إلى منزله من منزل النبى صلى اللّه عليه و سلم فإنه سد أبوابنا فى المسجد و أقر بابه،و أما عثمان فإنه أذنب يوم التقى الجمعان ذنبا عظيما فعفا اللّه عنه،و أذنب فيكم ذنبا دون ذلك فقتلتموه.

أخرجه من حديث شعبه،و زهير،و إسرائيل عن أبى إسحاق.

و منها حديث زيد بن أرقم

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ص ۲۵ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و عن زيد بن أرقم،قال: كان لنفر من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أبواب شارعه فى المسجد،فقال:سدّوا هذه الأبواب إلا باب على،فتكلم فى ذلك ناس فقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال:أما بعد فإنى أمرت سدّ هذه الأبواب غير باب على و قد تكلم فى ذلك ناس و إنى و اللّه ما سددت شيئا و لا فتحته و لكن أمرت بشىء فاتبعته. خرجه الإمام أحمد.

و منهم الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى«آل بيت الرسول»صلى اللّه عليه

و سلم(ص ۹۵ ط القاهره)قال:

عن زید بن أرقم قال: کان لنفر من أصحاب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أبواب شارعه فی المسجد،قال:فقال یوما:سدوا هذه الأبواب،إلا باب علی.

قال:فتکلم فی ذلک الناس-فذکر الحدیث مثل ما تقدم بتفاوت یسیر فی اللفظ.

و منهم الفاضل ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه»(ص ۹۰ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

سدوا هذه الأبواب إلا باب علی.. زید بن أرقم ۳۴۷/۱ و منهم الفاضل المعاصر الشیخ أبو إسحاق الحوینی الأثری حجازی بن محمد بن شریف فی«تهذیب خصائص الإمام علی»للحافظ النسائی(ص ۴۵ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أخبرنا محمد بن بشار بندار البصری،قال:حدثنا محمد بن جعفر،قال:حدثنا عوف،عن میمون أبی عبد اللّه،عن زید بن أرقم،قال:کان لنفر من أصحاب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أبواب شارعه فی المسجد،فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: سدّوا الأبواب إلا باب علی،فتکلم بذلک الناس فقام رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فحمد اللّه و أثنی علیه،ثم قال-فذکر الحدیث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبی فی کتابه«حیاه الإمام علی علیه السلام» (ص ۳۱ ط دار الجیل فی بیروت) فذکر الحدیث مثل ما تقدم.

ص :۱۳۸

و منها حدیث أنس بن مالک

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه»(ص ۹۰ ط دار البشائر الإسلامیه)قال:

سدوا هذه الأبواب الشارعه فی المسجد.. أنس ۳۵۲/۱

و منها حدیث عمرو بن میمون

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۲۹ ط دار الفکر)قال:

قال: و سد أبواب المسجد غیر باب علی،و کان یدخل المسجد و هو جنب، و هو طریقه،لیس له طریق غیره.

و منها حدیث سعد بن أبی وقاص

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه بترتیب

ص :۱۳۹

أحاديث اللآلی المصنوعه»(ص ۳۰ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

أمر رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم بسد الأبواب سعد و منهم الحافظ أبو العلی محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوری الهندی المتوفی سنه ۱۳۵۳ فی«تحفه الأحوذی بشرح جامع الترمذی»(ج ۱۰ ص ۱۶۴ ط دار الفكر فی بيروت)قال:

أخرج أحمد و النسائی بإسناد قوی عن سعد بن أبی وقاص قال: أمرنا رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم بسد الأبواب الشارعه فی المسجد و ترک باب علی.

و منهم أبو إسحاق الحوينی فی«تهذيب خصائص الإمام علی»(ص ۴۷ ط بيروت) قال:

قال فطر:عن عبد اللّه بن شريک،عن عبد اللّه بن الرقيم،عن سعد: إن العباس أتی النبی صلی اللّه عليه و سلم فقال:سددت أبوابنا إلا باب علی؟فقال:ما أنا فتحتها و لا أنا سددتها.

و منها حديث جابر بن سمره

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم الفاضل رياض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه»(ص ۳۰ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

أمر رسول اللّه بسد الأبواب جابر بن سمره ۳۴۹/۱

و منها حدیث بریده الأسلمی

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المذکور آنفا فی کتابه المذکور(ص ۳۰) فذکر مثل ما تقدم.

و منها ما رواه القوم مرسلا

رواه جماعه من أعلام العامه مرسلا فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو العلی محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحیم المبارکفوری الهندی المتوفی سنه ۱۳۵۳ فی«تحفه الأحوذی بشرح جامع الترمذی»(ج ۱۰ ص ۱۶۳ ط دار الفکر فی بیروت)قال:

باب علی،و قد ورد فی الأمر بسد الأبواب إلا باب علی أحادیث أخری ذکرها الحافظ فی الفتح،و قال بعد ذکرها:و هذه الأحادیث یقوی بعضها بعضا و کل طریق منها صالح للإحتجاج فضلا عن مجموعها.انتهی.

و قال أیضا فی ص ۲۳۷:

قوله (أمر بسد الأبواب) أی المفتوحه فی المسجد

(إلا باب علی) و لذا قال: لا یحل لأحد یجنب فی هذا المسجد غیری و غیرک.

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزیز الشناوی فی کتابه«سیدات نساء أهل الجنه»(ص

ص :۱۴۱

۱۱۴ ط مکتبه التراث الإسلامی-القاهره)قال:

و کان لکل بیت بابان باب یفتح لمسجد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فبعث رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إلی أبی بکر:أن سد بابک-إلی أن قال:

فقال الناس:یا رسول اللّه سددت أبوابنا کلها إلا باب علی.فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:ما أنا سددت أبوابکم و فتحت باب علی و لکن اللّه فتح باب علی و سد أبوابکم.ثم خطب النبی علیه الصلاه و السلام الناس فحمد اللّه و أثنی علیه و قال:أما بعد فإنی أمرت بسد هذه الأبواب غیر باب علی،فقال فیکم قائلکم، و إنی و اللّه ما سددت شیئا و لا فتحته و لکنی أمرت بشیء فاتبعته،إنما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت ان أتبع إلا ما یوحی إلیّ.

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۲۹ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و قال: سدوا أبواب المسجد إلا باب علی.

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس کتاب الموضوعات» لابن الجوزی(ص ۶۳ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

سدوا الأبواب کلها.. فی فضائل علی ۳۶۷/۱ سدوا الأبواب کلها إلا باب علی فی فضائل علی ۳۶۵/۱ و ذکره أیضا فی ص ۲۴ و ۳۴ و ۹۵.

ص:۱۴۲

مستدرک أوصی من آمن بی و صدقنی بولایه علی بن أبی طالب علیه السلام

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۴۳۵ و ج ۱۶ ص ۶۱۹ و ج ۲۱ ص ۳۱۳ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۴ ص ۳۶ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

أوصی من آمن بی و صدقنی بولایه علی بن أبی طالب.

مجمع ۱۰۸/۹-شج ۱۳۴/۱-کنز ۳۲۹۵۳-عدی ۲۱۲۶/۶.

مستدرک أول من یجثو یوم القیامه للخصومه علی علیه السلام

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۴ ص ۴۰۸ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الأستاذ محمد سعید زغلول فی«فهارس المستدرک»للحاکم(ص ۶۹۰ ط بیروت)قال:

أول من یجثو یوم القیامه للخصومه علی رضی اللّه عنه ۳۸۶/۲

ص :۱۴۳

مستدرک إن المدینه لا تصلح إلا بی أو بک

تقـدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۵ ص ۳۷ و ۱۶۵ و مواضع أخری، و نسـتدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضـل المعاصـر ریـاض عبـد اللّه عبـد الهـادی فی«فهـارس کتـاب الموضوعـات» لاـبن الجوزی(ص ۳۳ ط دار البشـائر الإسلامیه-بیروت)قال:

إن المدینه لا تصلح إلا بی أو بک.. فی فضائل علی ۳۵۷/۱

مستدرک و اللّه ما أنا أدخلته و أخرجتکم و لکن اللّه أدخله و أخرجکم

مر نقـل مـا یـدل علیه عن أعلاـم العامه فی ج ۶ ص ۵۱۷ و ج ۱۷ ص ۲۸۸ و مواضع أخری من حـدیث«سـد الأبواب»و غیره،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشـتهر بابن منظور المتوفی سـنه ۷۱۱ فی «مختصـر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۷۹ ط دار الفکر)قال:

و عن إبراهیم بن سـعد بن أبی وقـاص قـال: دخـل علی بن أبی طـالب علی النـبی صـلی اللّه علیه و سـلم و عنـده نـاس،فخرجـوا یقولون:ما أمرنا رسول اللّه صلی اللّه

علیه و سلم أن نخرج فدخلوا،فذکروا ذلک لرسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،فقال:

ما أنا أدخلته و أخرجتکم،و لکن اللّه أدخله و أخرجکم.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ أبو إسحاق الحوینی الأثری حجازی بن محمد بن شریف فی«تهذیب خصائص الإمام علی»للحافظ النسائی(ص ۴۶ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أخبرنا محمد بن سلیمان،عن ابن عیینه،عن عمرو بن دینار،عن أبی جعفر محمد بن علی،عن إبراهیم بن سعد بن أبی وقاص،عن أبیه(و لم یقل مره عن أبیه)قال: کنا عند النبی صلی اللّه علیه و سلم و عنده قوم جلوس،فدخل علی کرم اللّه وجهه،فلما دخل خرجوا،فلما خرجوا تلاوموا،فقالوا:و اللّه ما أخرجنا إذ أدخله،فرجعوا فدخلوا،فقال:و اللّه ما أنا أدخلته و أخرجتکم،بل اللّه أدخله و أخرجکم.

و قال أیضا فی ص ۳۴۷:

أخبرنا أحمد بن یحیی الصوفی،قال:أخبرنا علی[و هو ابن قادم]

قال:أخبرنا إسرائیل،عن عبد اللّه بن شریک،عن الحارث بن مالک قال: أتیت مکه فلقیت سعد بن أبی وقاص فقلت له:سمعت لعلی منقبه؟قال:کنا مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی المسجد (فروی فینا بسنده).

لیخرج من فی المسجد إلا آل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و آل علی،قال:

فخرجنا،فلما أصبح أتاه عمه،فقال:یا رسول اللّه أخرجت أصحابک و أعمامک و أسکنت هذا الغلام؟فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:ما أنا أمرت بإخراجکم و لا بإسکان هذا الغلام،إن اللّه هو أمر به.

و منهم الأستاذ محمود شلبی فی«حیاه الإمام علی علیه السلام»(ص ۳۱ ط

دار الجيل-بيروت)قال:

عن إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص،عن أبيه،قال: كنا عند النبى صلى اللّه عليه و سلم و عنده قوم جلوس،فدخل على كرم اللّه وجهه،فلما دخل خرجوا،فلما خرجوا تلاوموا فقالوا:و اللّه ما أخرجنا إذا أدخله،فرجعوا فدخلوا،فقال:و اللّه ما أنا أدخلته و أخرجتكم بل اللّه أدخله و أخرجكم.

و فى روايه أخرى: ألطف و أعجب.

عن الحرث بن مالك قال: أتيت بمكه فلقيت سعد بن أبى وقاص،فقلت له:

سمعت لعلى منقبه؟قال:كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى المسجد فروى فينا السده ليخرج من فى المسجد إلا آل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و آل على.

قال:فخرجنا،فلما أصبح أتاه عمه فقال:يا رسول اللّه أخرجت أصحابك و أعمامك و أسكنت هذا الغلام؟فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:ما أنا أمرت بإخراجكم و لا بإسكان هذا الغلام،ان اللّه هو أمر به.

حديث صلاه على عليه السلام تذكر صلاه النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم

ذكره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى المتوفى سنه ۷۴۲ فى كتابه«تحفه الأشراف بمعرفه الأطراف»(ج ۶ ص ۴۰۷ ط بيروت)قال:

حدیث «صلی بنا علی یوم الجمل صلاه ذکرنا صلاه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم»الحدیث. ق فی الصلاه(۶۷:۴)عن عبد اللّه بن عامر بن زراره،عن أبی بکر بن عیاش،عن أبی إسحاق،عنه به.

و قال أیضا فی ج ۸ ص ۱۸۹:

حدیث: صلیت أنا و عمران بن حصین خلف علی بالبصره،فقال عمران:لقد ذکرنا هذا الرجل صلاه کنا نصلیها مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،فذکر أنه کان یکبر کلما رفع،و کلما وضع. خ فی الصلاه(۱/۲۶۷)عن أبی النعمان-(۲/۲۹۵ عن)سلیمان بن حرب-م فیه(الصلاه ۷/۱۰)عن یحیی بن یحیی-و خلف بن هشام-د فیه(الصلاه ۱/۱۴۱)عن سلیمان بن حرب-س فیه(الصلاه ۱/۲۸۱) عن یحیی بن حبیب بن عربی-و(۲/۴۵۴)عن عمرو بن علی،عن یحیی بن سعید-ستتهم عن حماد بن زید،عنه به.

مستدرک فی أن جبرئیل ردّ ثوب علی علی جسده و هو نائم ثم قال:وجدت برد إیمانه وصل إلی قلبی

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۱۳۳ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه حسام الدین المردی الحنفی فی«آل محمد»صلی اللّه علیه و آله و سلم(ص ۲۸)قال:

ص: ۱۴۷

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: أخبرنی جبرئیل أنه مرّ بعلی و یرعی ذودا له و هو نائم قد أبدی بعض جسده،قال:رددت علیه ثوبه فوجدت برد إیمانه و قد وصل إلی قلبی.

روی موفق بن أحمد یرفعه بسنده عن أبی عبید قال: إن عمر بن عبد العزیز رأی قومه یسبون علیا رضی اللّه عنه،فصعد المنبر و ذکر فضل علی و سابقته ثم قال:

حدثنی الثقه کأنه أسند من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،حدثنی غزال بن مالک الغفاری،عن أم سلمه،قالت:بینا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم عندی إذ أتاه جبرئیل فکالمه،فتبسم صلی اللّه علیه و آله و سلم ضاحکا فلما سری عنه قلت:بأبی أنت و أمی یا رسول اللّه ما أضحکک؟قال-الحدیث.

مستدرک إن اللّه طهر قوما من الذنوب بالصلعه فی رءوسهم و إن علیا أولهم

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۵۱۶ و ج ۱۷ ص ۳۰۱ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور فی«مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۱۳)قال:

و عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إن اللّه طهر قوما من الذنوب بالصلعه فی رءوسهم،و إن علیا لأولهم.

و عن أبی الدرداء قال: لما بعث رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم معاذ بن جبل إلی

اليمن خطبهم،فإذا هم صلع كلهم،فقال:مالى أراكم صلعا كلكم؟قالوا:خلقنا ربنا،قال:أ فلا أحدثكم حديثا سمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟قالوا:

وددنا،قال:سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول:إن اللّه تبارك و تعالى طهر قوما من الذنوب فأصلع رءوسهم،و إن على بن أبى طالب أولهم.

مستدرک حدیث خاصف النعل

مر ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۴ ص ۳۳۰ و ۳۳۸ و ج ۵ ص ۶۰۶ و ۶۰۸ و ج ۶ ص ۴۵۰ و ص ۴۵۲ و ۴۵۸ و ج ۷ ص ۴۵۰ و ص ۴۵۵ و ج ۸ ص ۲۶۲ و ج ۱۶ ص ۳۷۷ و ۴۲۶ و ج ۱۷ ص ۲۰ و ج ۲۱ ص ۳۷۰ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»(ج ۱۸ ص ۴۶)قال:

و عن أبى سعيد الخدرى قال: خرج إلينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قد انقطع شسع نعله،فدفعها الى على يصلحها،ثم جلس و جلسنا حوله،كأنما على رءوسنا الطير،فقال:إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله،فقال أبو بكر:أنا يا رسول اللّه؟قال:لا،فقال عمر:أنا هو يا رسول اللّه؟قال:لا،و لكنه خاصف النعل،قال:فأتينا عليا نبشره بذلک،فكأنه لم يرفع به رأسا،كأنه قد سمعه قبل.

و قال أيضا فى ج ۱۷ ص ۳۸۹:

و عن ربعی بن حراش قال:سمعت علیا علیه السلام یقول و هو بالمدائن: جاء سهیل بن عمرو إلی النبی صلی اللّه علیه و سلم فقال:إنه قد خرج إلیک ناس من أرقائنا لیس بهم الدین تعبدا فارددهم علینا،فقال له أبو بکر و عمر:صدق یا رسول اللّه، فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:لن تنتهوا معشر قریش حتی یبعث اللّه علیکم رجلا امتحن اللّه قلبه بالإیمان،یضرب أعناقکم،و فی حدیث بدر:رقابکم و أنتم مجفلون عنه إجفال النعم،فقال أبو بکر:أنا هو یا رسول اللّه؟قال:لا،قال له عمر:

أنا هو یا رسول اللّه؟قال:لا،و لکنه خاصف النعل،و فی کف علی نعل یخصفها لرسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

و منهم الفاضل المحقق أبو منصور أحمد میرین البلوشی المدنی فی«تعلیقات خصائص أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام»للنسائی المتوفی سنه ۳۰۳ (ص ۵۵ ط مکتبه العلا-الکویت)قال:

و أخرجه أبو داود(۱۴۸/۳)و البیهقی فی السنن(۲۲۹/۹)من طریق محمد بن إسحاق،عن أبان بن صالح،عن منصور بن المعتمر،عن ربعی بن خراش،عن علی قال: خرج عبدان إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یوم الحدیبیه،قبل الصلح، فکتب إلیه موالیهم-فذکر مثل ما تقدم، لکنه لیس فیه: خاصف النعل.

و منهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی«العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۴۲ ط دار الکتب العلمیه- بیروت)قال:

أنبأنا اسماعیل بن أحمد،قال:أخبرنا أبو طاهر بن أبی الصفر،قال:أنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد الحرانی،قال:نا الحسن بن رشیق،قال:نا أبو عبد الرحمن النسائی،قال:أنا محمد بن قدامه،عن حرب،عن الأعمش،عن

اسماعيل بن رجاء،عن أبيه،عن أبى سعيد،قال: كنا جلوسا ننتظر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله فرمى بها إلى على رضى اللّه عنه فقال:

إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله،فقال أبو بكر:أنا؟فقال عمر:أنا؟قال:لا،و لكن خاصف النعل.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ۹۱۱ فى كتابه«مسند على بن أبى طالب»(ج ۱ ص ۱۳۰ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند)قال:

عن على رضى اللّه عنه قال: خرج عبدان إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوم الحديبيه قبل الصلح،فكتب إليه مواليهم فقالوا:يا محمد،و اللّه ما خرجوا إليك رغبه فى دينك و إنما خرجوا هربا من الرق،فقال ناس:صدقوا يا رسول اللّه،ردهم إليهم فغضب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قال:ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث اللّه عليكم من يضرب رقابكم على هذا،و أبى أن يردهم و قال:هم عتقاء اللّه عز و جل[و خرج آخرون بعد الصلح فردهم]

. (د،و ابن جرير و صححه،ك،ق، ض).

عن على رضى اللّه عنه قال: لما كان يوم الحديبيه خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو و أناس من رؤساء المشركين،فقالوا:يا رسول اللّه،خرج إليک ناس من أبنائنا و إخواننا و أرقائنا،و ليس لهم فقه فى الدين و إنما خرجوا فرارا من أموالنا و ضياعنا فارددهم إلينا،فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم:يا معشر قريش، لتنتهين أو ليبعثن اللّه عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين،قد امتحن اللّه قلبه على الايمان،قالوا:من هو يا رسول اللّه؟فقال له أبو بكر:من هو يا رسول اللّه؟ و قال عمر:من هو يا رسول اللّه؟قال:هو خاصف النعل،و كان أعطى عليا نعله يخصفها،قال:[ثم التفت إلينا]

على،فقال:إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال:

من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. (ت:و قال حسن صحيح غريب، و ابن جرير و صححه،ض).

و عن على رضى اللّه عنه: لما افتتح رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مكه أتاه ناس من قريش فقالوا:يا محمد،إنا حلفاؤك و قومك و انه لحق بك أرقاؤنا ليس لهم رغبه فى الإسلام و انهم فروا من العمل فارددهم علينا،فشاور أبا بكر فى أمرهم فقال:صدقوا يا رسول اللّه،و قال لعمر ما ترى؟فقال:مثل قول أبى بكر،فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:يا معشر قريش ليبعثن اللّه عليكم رجلا منكم امتحن اللّه قلبه للايمان يضرب رقابكم على الدين،فقال أبو بكر:أنا هو يا رسول اللّه؟قال:لا،قال عمر:

أنا هو يا رسول اللّه؟قال:لا،و لكن خاصف النعل فى المسجد،و قد كان ألقى نعله إلى على يخصفها،ثم قال:أما إنى سمعته يقول:لا تكذبوا علىّ فإنه من يكذب علىّ يلج النار. (ش،و ابن جرير،ك،و يحيى بن سعيد فى إيضاح الاشكال).

و منهم العلامه الشيخ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى الخطيب البغدادى فى«تلخيص المتشابه فى الرسم»(ج ۱ ص ۵۰۹ ط دار طلاس،دمشق) قال:

أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد اللّه بن مهدى الفارسى،أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى الحافظ،نا يعقوب بن يوسف بن زياد،نا أحمد ابن حماد الهمدانى،نا فطر بن خليفه،و بريد بن معاويه العجلى،عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه،عن أبى سعيد الخدرى،قال: خرج إلينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قد انقطع شسع نعله،فرفعها إلى على يصلحها،ثم جلس و جلسنا حوله كأنما على رءوسنا الطير،فقال:إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت الناس على تنزيله.قال أبو بكر:أنا هو يا رسول اللّه؟قال:لا،فقال عمر:أنا هو يا رسول اللّه؟ قال:لا،و لكنه خاصف النعل.فأتينا عليا نبشره بذلك فكأنه لن يرفع به رأسا،كأنه

قد سمعه قبل.

و منهم الفاضل محمود شلبی فی«حیاه الإمام علی علیه السلام»(ص ۳۸ ط دار الجیل فی بیروت)قال:

عن أبیّ رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: لینتهن بنو ربیعه أو لأبعثن علیهم رجلا کنفسی ینفذ فیهم أمری فیقتل المقاتله و یسبی الذریه،فما راعنی إلا و کفّ عمر فی حجزتی من خلف:من یعنی؟قلت:إیاک یعنی و صاحبک.قال:

و من یعنی؟قلت:خاصف النعل.قال:و علی یخصف النعل.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ أبو إسحاق الحوینی الأثری حجازی بن محمد بن شریف فی«تهذیب خصائص الإمام علی»للحافظ النسائی(ص ۳۹ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد اللّه بن المبارک المخرمی،قال:حدثنا الأسود بن عامر،قال:أخبرنا شریک،عن منصور،عن ربعی،عن علی،قال: جاء النبی صلی اللّه علیه و سلم أناس من قریش،فقالوا:یا محمد،إنا جیرانک و حلفاؤک،و إن من عبیدنا قد أتوک لیس بهم رغبه فی الدین و لا رغبه فی الفقه،إنما فروا من ضیاعنا و أموالنا فردهم إلینا،فقال لأبی بکر:ما تقول؟فقال:صدقوا،إنهم لجیرانک و حلفاؤک،فتغیر وجه النبی صلی اللّه علیه و سلم ثم قال لعمر:ما تقول؟قال:صدقوا إنهم لجیرانک و حلفاؤک،فتغیر وجه النبی صلی اللّه علیه و سلم ثم قال:یا معشر قریش و اللّه لیبعثن اللّه علیکم رجلا منکم امتحن اللّه قلبه للإیمان،فیضربکم علی الدین(أو یضرب بعضکم)قال أبو بکر:أنا هو یا رسول اللّه؟قال:لا،قال عمر:أنا هو یا رسول اللّه؟قال:لا،و لکن ذلک الذی یخصف النعل،و قد کان أعطی علیا نعلا یخصفها.

و قال أيضا فى ص ۶۶:

أخبرنا العباس بن محمد الدورى،قال:حدثنا الأحوص بن جواب،قال:حدثنا يونس بن أبى إسحاق،عن أبى اسحق،عن زيد بن يثيغ،عن على رضى اللّه عنه قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: لينتهن بنو ربيعه أو لأبعثن عليهم رجلا كنفسى، ينفذ فيهم أمرى،فيقتل المقاتله،و يسبى الذريه،فما راعنى إلا و كف عمر فى حجزتى من خلفى:من يعنى؟قلت:إياك يعنى و صاحبك.قال:فمن يعنى؟قلت:

خاصف النعل،قال:و على يخصف النعل.

و قال أيضا فى ص ۱۱۲:

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم و محمد بن قدامه و اللفظ له عن حرب،عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء،عن أبيه،عن أبى سعيد الخدرى،قال: كنا جلوسا ننظر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله،فرمى به الى على رضى اللّه عنه،فقال:إن منكم رجلا يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله،قال أبو بكر:أنا؟قال:لا،قال عمر:أنا؟قال:لا،و لكن خاصف النعل.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى«حياه الإمام على عليه السلام»(ص ۲۸ ط دار الجيل-فى بيروت)قال:

عن على،قال: جاء النبى صلى اللّه عليه و سلم أناس من قريش فقالوا:يا محمد، إنا جيرانك و حلفاؤك و إن عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبه فى الدين و لا رغبه فى الفقه، إنما فروا من ضياعنا و أموالنا فارددهم إلينا،فقال لأبى بكر:ما تقول؟فقال:صدقوا إنهم لجيرانك و حلفاؤك،فتغير وجه النبى صلى اللّه عليه و سلم ثم قال لعمر:ما تقول؟قال:صدقوا إنهم لجيرانك و حلفاؤك،فتغير وجه النبى صلى اللّه عليه و سلم ثم قال:يا معشر قريش،و اللّه ليبعثن اللّه عليكم رجلا منكم،امتحن اللّه قلبه للإيمان

فیضربکم علی الدین أو یضرب بعضکم،قال أبو بکر:أنا هو یا رسول اللّه؟قال:لا، قال عمر:أنا هو یا رسول اللّه؟قال:لا،و لکن ذلک الذی یخصف النعل،و قد کان أعطی علیا نعلا یخصفها.

و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین» للحاکم النیسابوری(القسم ۱ ص ۶۲۷ ط عالم الکتب-بیروت)قالوا:

ما أراکم تنتهون یا معشر قریش.. علی بن أبی طالب الجهاد ۱۲۵/۲ و ذکروه فی ص ۸۲۱:

یا معشر قریش لیبعثن اللّه علیکم رجلا منکم امتحن اللّه قلبه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«فهارس أحادیث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل»(ج ۲ ص ۸۳۲ ط دار الکتب العلمیه- بیروت)قال:

لأبعثن إلیکم رجلا أمینا حق أمین ۳۹۸/۵ و ۴۴۰ لأبعثن رجلا لا یخزیه اللّه أبدا یحب اللّه و رسوله ۳۳۱/۱ و قال أیضا فی ص ۱۲۲۶:

لا و لکن خاصف النعل (علی بن أبی طالب)أبو سعید الخدری

مستدرک یا علی أنت عبقریهم

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۲۷۴ و ج ۱۵ ص ۶۰ و ج ۲۰

ص ۲۷۲ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۸۰ ط دار الفکر)قال:

قال داود بن رشید:حدثنی أبی قال:کنت یوما عند المهدی،فذکر علی بن أبی طالŞY…Ġالمهدی:حدثنی جدی،عن أبیه،عن ابن عباس قال:

کنت عند النبی صلی اللّه علیه و سلم و عنده أصحابه حافین به إذ دخل علی بن أبی طالب،فقال له النبی صلی اللّه علیه و سلم:یا علی إنک عبقریهم، قال المهدی:

أی سیدهم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱۱ ص ۱۹۵ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

یا علی أنت عبقریهم.

کنز ۳۳۰۵۸.

مستدرک أنا مدینه العلم و علی بابها

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۳۷۶ و ج ۵ ص ۵۲ و ۴۶۹ و ج ۸ ص ۱۸۴ و ج ۹ ص ۱۴۹ و ج ۱۶ ص ۲۷۷ و ج ۲۱ ص ۴۱۵ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الدکتور حسن حنفی فی«من العقیده إلی الثوره-الایمان و العمل-

ص :۱۵۶

الإمامه»(ج ۵ ص ۲۲۲ ط مکتبه مدبولی)قال:

أنا مدینه العلم و علی بابها التمهید ص ۴۹۴

مستدرک کفی و کف علی فی العدل سواء

قد مر نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۵۶۶ و ج ۱۷ ص ۶۸ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی«العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۱۳ ط دار الکتب العلمیه- بیروت)قال:

حدیث آخر:أخبرنا أبو منصور القزاز،قال:نا أبو بکر أحمد بن علی،قال:أنا أبو العلاء محمد بن علی،قال:أخبرنا أبو العباس الحسین بن علی الحلبی،قال:نا قاسم بن إبراهیم،قال:نا أبو أمیه المختط،قال:حدثنی مالک بن أنس،عن الزهری،عن أنس بن مالک،عن عمر بن الخطاب،قال:حدثنی أبو بکر الصدیق قال:سمعت أبا هریره یقول: جئت إلی النبی صلی اللّه علیه و سلم و بین یدیه تمر فسلمت علیه،فرد علی و ناولنی من التمر ملء کفه،فعددته ثلاثا و سبعین تمره،ثم مضیت من عنده إلی علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه و بین یدیه تمره فسلمت علیه، فرد علی و ضحک إلی و ناولنی من التمر ملء کفه،فعددته فإذا هو ثلاث و سبعون تمره،فکثر تعجبی من ذلک فرجعت إلی النبی صلی اللّه علیه و سلم فقلت:یا رسول اللّه جئتک و بین یدیک تمر فناولتنی ملء کفک فعددته فإذا هو ثلاث و سبعون تمره،ثم

مضیت إلی علی بن أبی طالب و بین یدیه تمر فناولنی ملء کفه فعددته ثلاثا و سبعین تمره،فعجبت من ذلک،فتبسم النبی صلی اللّه علیه و سلم و قال:یا أبا هریره أما علمت أن یدی و ید علی فی العدل سواء.

أنا القزاز،قال:نا أحمد بن علی،قال:نا محمد بن طلحه النعالی،قال:قرئ علی أبی بکر محمد بن عبد اللّه بن ابراهیم الشافعی،و أنا أسمع قیل له:حدثک أبو بکر أحمد بن محمد بن صالح التمار قال:نا محمد بن مسلم بن واره،قال:نا عبد اللّه بن رجاء،قال:نا إسرائیل،عن أبی إسحاق،عن حبشی بن جناده،قال:

کنت جالسا عند أبی بکر فقال:من کانت له عند رسول اللّه صلی للّه علیه و سلم عده فلیقم،فقام رجل فقال:یا خلیفه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم وعدنی بثلاث حثیات من تمر،قال:فقال:أرسلوا إلی علی،فقال:یا أبا الحسن إن هذا یزعم أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم وعده أن یحثی له ثلاث حثیات من تمر فاحثها له،قال:فحثاها،فقال أبو بکر:عدوها فعدوها فوجدوها فی کل حثیه ستین تمره لا یزید واحده علی الأخری،فقال:قال أبو بکر الصدیق:صدق اللّه و رسوله قال لی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لیله الهجره و نحن خارجان من الغار نرید المدینه:کفی و کف علی فی العدل سواء.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۲ ص ۳۱۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

أما علمت أن یدی و ید علی(بن أبی طالب)فی العداله سواء؟ خط ۷۶/۸-متناهیه ۲۰۹/۱ و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۱۲ ط دار الفکر)قال:

و عن عمر بن الخطاب،عن أبی بكر الصديق،قال:سمعت أبا هريره يقول:

جئت إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم و بين يديه تمر،فسلمت عليه فرد على و ناولنى من التمر ملء- فذكر مثل ما تقدم عن ابن الجوزى بعينه فى الحديث الاول.

و قال أيضا فى ص ١٣:

و عن حبشى بن جناده قال: كنت جالسا عند أبى بكر- فذكر مثل ما تقدم عن ابن الجوزى بعينه فى الحديث الثانى.

مستدرک إن أبا حسن وجد مغصا فی بطنه فتخلفت عنکم لذلک قاله صلی اللّه علیه و آله و سلم لأصحابه

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۶ ص ۵۳۷ و ج ۲۱ ص ۶۴۶ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه الشيخ أحمد بن يوسف التيفاشى المولود سنه ۵۸۰ و المتوفى ۶۵۱ فى«الشفا فى الطب»(ص ۱۳۳ ط دار المعرفه- بيروت)قال:

عن إبراهيم بن رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصارى،عن أبيه،عن جده قال: أقبلنا من بدر،ففقدنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،فنادت الرفاق بعضها بعضا:أ فيكم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟فوقفوا حتى جاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مع على بن أبى طالب كرم اللّه وجهه فقالوا:يا رسول اللّه فقدناک،قال:إن أبا حسن وجد مغصا فى بطنه فتخلفت عليه.

ص:۱۵۹

مستدرک یا علی أنت تبین لأمتی ما اختلفوا فیه

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۳۶۷ و ج ۶ ص ۵۲ و ج ۱۶ ص ۴۳۵ و ج ۲۰ ص ۳۰۴ و ۳۱۸ و ۴۱۶ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۱۹ ط دار الفکر)قال:

و فی روایه: أنت تبین لأمتی ما اختلفوا فیه بعدی.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱۱ ص ۱۹۵ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

یا علی أنت تبین لأمتی ما اختلفوا.

کنز ۳۲۹۸۳.

و ذکر مثله فی کتابه«فهارس المستدرک»للحاکم ص ۶۹۲.

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور حسن الشرقاوی فی«أصول التصوف الإسلامی» (ص ۴۰ ط دار المعرفه الجامعیه)قال:

قال أنس: اعتنق رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و قال:أنت تؤدی عنی و تسمعهم صوتی و تبین لهم ما اختلفوا فیه بعدی.

ص: ۱۶۰

حدیث تسلیم رسول اللّه علی علی صلوات اللّه علیهما و آلهما

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ أبو الفضل مجد الدین عبد اللّه بن محمود بن مودود بن محمود الموصلی المتوفی ببغداد سنه ۶۸۳ فی«الإختیار لتعلیل المختار»(ج ۳ ص ۱۶۵ ط دار المعرفه-بیروت)قال:

و روی أن الحسن بن علی رضی اللّه عنهما قال: یا رسول اللّه إن أبی یسلم علیک قال:علیک و علی أبیک السلام.

مستدرک علی علیه السلام سید العرب

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۳۶ و ۳۴۸ و ج ۵ ص ۲۸ و ج ۱۵ ص ۲۵ و ج ۲۰ ص ۳۹۹ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«القول الجلی فی فضائل علی»علیه السلام(ص ۲۹ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن ابن عباس أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: أنا سید الناس و علی سید العرب. أخرجه الدار قطنی.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۷۶ ط دار الفکر)قال:

و عن عائشه قالت: کنت قاعده مع النبی صلی اللّه علیه و سلم إذ أقبل علی،فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم:یا عائشه،هذا سید العرب،قالت:فقلت:یا رسول اللّه أ لست سید العرب؟قال:أنا سید ولد أدم،و هذا سید العرب.

و عن أبی سعید الخدری قال: قال رجل:یا رسول اللّه أنت سید العرب؟قال:لا، أنا سید ولد آدم،و علی سید العرب،و إنه لأول من ینفض الغبار عن رأسه یوم القیامه قبلی علی.

و منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن بن علی بن محمد بن عمر الشیبانی الشافعی الأثری فی«تمییز الطیب من الخبیث فیما یدور علی ألسنه الناس من الحدیث»(ص ۹۱ ط دار الکتاب العربی-بیروت)قال:

(حدیث) سید العرب علی، رواه الحاکم فی صحیحه من حدیث ابن عباس مرفوعا: أنا سید ولد آدم و علی سید العرب، و قال:إنه صحیح و له شواهد کلها ضعیفه بل احتج الذهبی إلی الحکم علیها بالوضع.

و منهم العلامه الشیخ نور الدین علی بن محمد بن سلطان المشتهر بالملا علی القاری المتوفی سنه ۱۰۱۴ فی«الأسرار المرفوعه فی الأخبار الموضوعه»(ص ۱۳۷ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

رواه الحاکم فی صحیحه من حدیث ابن عباس مرفوعا: أنا سید ولد آدم،و علی

سید العرب.

و منهم العلامه الشیخ بدر الدین أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزرکشی المتولد سنه ۷۴۵ و المتوفی ۷۹۴ فی«اللآلی المنثوره فی الأحادیث المشهوره المعروف بالتذکره فی الأحادیث المشتهره»(ص ۱۶۲ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أورده الحافظ أبو نعیم فی الحلیه من حدیث الحسن بن علی رضی اللّه عنهما.

قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: ادع لی سید العرب،یعنی:علیا،فقالت عائشه رضی اللّه عنها و عن أبیها:أ لست سید العرب؟فقال:أنا سید ولد آدم،و علی سید العرب.

ثم قال:و رواه أبو بشر عن سعید بن جبیر،عن عائشه نحوه فی السؤدد مختصرا.

و منهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی«العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۱۶ ط دار الکتب العلمیه- بیروت)قال:

حدیث آخر:أنا القزاز،قال:أخبرنا أحمد بن علی،قال:أخبرنا عبد الباقی بن أحمد بن عبد اللّه أبو الطیب الرازی،قال:نا عبد اللّه بن محمد بن أحمد السماک، قال:نا أحمد بن خالد الحروری،قال:نا محمد بن حمید،قال:نا یعقوب یعنی ابن عبد اللّه الأشعری،عن جعفر،عن سلمه بن کهیل،قال: مر علی بن أبی طالب علیه السلام علی النبی صلی اللّه علیه و سلم و عنده عائشه رضی اللّه عنها فقال لها:إذا سرک أن تنظری إلی سید العرب فانظری إلی علی بن أبی طالب،فقالت:یا نبی اللّه أ لست سید العرب؟قال:أنا امام المسلمین و سید المتقین،إذا سرک أن تنظری إلی سید العرب فانظری إلی علی بن أبی طالب.

حدیث آخر فی ذلک:أنبأنا الحریری،قال:أنبأنا العشاری،قال:نا الدار قطنی،

قال:نا أبو الأسود عبيد اللّه بن موسى القاضى،قال:حدثنا عبد اللّه بن محمد بن يزيد الحنفى،قال:نا عبدان،قال:نا خارجه بن مصعب،عن ابن جريج،عن عطاء،عن ابن عباس،قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أنا سيد ولد آدم و لا فخر و على سيد العرب.

و منهم الدكتور عبد الصبور شاهين و الأستاذه إصلاح عبد السلام الرفاعى فى «موسوعه أمهات المؤمنين»(ص ۴۸۱ ط الزهراء للإعلام العربى-القاهره)قالا:

عن عائشه قال صلى اللّه عليه و سلم: أنا سيد ولد آدم،و على سيد العرب.

(الحاكم فى كنز ج ۶۱۸/۱۱).

و منهم العلامه أبو عبد اللّه الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفى البيروتى المولود بها سنه ۱۲۰۹ و المتوفى بها أيضا سنه ۱۲۷۶ فى كتابه«الأحاديث المشكله فى الرتبه»(ص ۱۷۱ ط عالم الكتب فى بيروت سنه ۱۴۰۳)قال:

حديث: على سيد العرب ۱۲۴/۳ و منهم الأستاذ محمد سعيد زغلول فى«فهارس المستدرك»للحاكم(ص ۶۹۳ ط بيروت)قال:

أنا سيد ولد آدم و على سيد العرب ۱۲۴/۳ و منهم عده من الفضلاء فى«فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابورى(القسم ۱ ص ۱۱۷ ط عالم الكتب-بيروت)قالوا:

أنا سيد ولد آدم و على سيد العرب.. عائشه معرفه الصحابه/على ۱۲۴/۳ و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه

أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۱ ص ۱۹۹ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت)قال:

ادعوا لى سيد العرب.

حليه ۶۳/۱.

و تمام الحديث الشريف فى الحليه:يعنى على بن أبى طالب.فقالت عائشه:

أ لست سيد العرب؟فقال:أنا سيد ولد آدم و على سيد العرب.

مستدرک يا على بک يهتدى المهتدون من بعدى

قد مضى ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۲۰ ص ۳۶۷ و مواضع أخرى، و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۱۱ ص ۱۹۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت)قال:

يا على بك يهتدى المهتدون من بعدى.

منثور ۴۵/۴.

ص :۱۶۵

مستدرک إن اللّه تعالی یرفع القطر عن هذه الأمه ببغضهم علی بن أبی طالب علیه السلام

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۷ ص ۲۳۰ و ج ۱۷ ص ۲۱۹ و ج ۲۱ ص ۵۵۰ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس کتاب الموضوعات»لابن الجوزی(ص ۲۷ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

إن اللّه منع قطر المطر بنی إسرائیل.. فی فضائل علی ۳۸۷/۱

حدیث یا علی أنا و أنت فی السلام سواء

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۲ ص ۵۲۹ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

أنا و أنت فی السلام سواء یا علی.

سنی ۲۲۸.

ص :۱۶۶

أنا و أنت يا علی فی السلام سواء.

مسانید ۴۶/۲.

مستدرک أنا مدینه[دار]

الحکمه و علی بابها

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۱۴۹ و ۴۸۲ و ج ۵ ص ۵۰۲ و ۵۰۷ و ج ۱۶ ص ۲۹۸ و ۳۰۴ و ج ۲۱ ص ۴۱۰ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۲۵ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و قد قال علیه الصلاه و السلام: أنا دار الحکمه و علی بابها. خرجه الترمذی.

و منهم العلامه الشیخ أبو طالب القاضی فی«ترتیب علل الترمذی»(ص ۳۷۵ ط عالم الکتب و مکتبه النهضه العربیه-بیروت)قال:

و سألت محمدا عن حدیث محمد بن عمر بن الرومی،عن شریک،عن سلمه بن کهیل،عن سوید بن غفله،عن الصنابحی،عن علی،أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: أنا دار الحکمه و علی بابها.

و منهم الشیخ البدر أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزرکشی فی«اللآلی المنثوره فی الأحادیث المشهوره»(ص ۱۶۳ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

رواه الترمذی عن الصنابحی،عن علی قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:

أنا دار الحکمه و علی بابها.

و قال أبو زرعه:حدیث معاویه عن الأعمش،عن مجاهد،عن ابن عباس: أنا مدینه الحکمه،و علی بابها.

و منهم العلامه الشیخ شمس الدین محمد بن عبد الرحمن السخاوی المتوفی سنه ۹۰۲ فی«المقاصد الحسنه فی بیان کثیر من الأحادیث المشتهره علی الألسنه»(ص ۱۱۴ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

حدیث: أنا مدینه العلم و علی بابها، الحاکم فی المناقب من مستدرکه،و الطبرانی فی معجمه الکبیر،و أبو الشیخ ابن حیان فی السنه له و غیرهم کلهم من حدیث أبی معاویه الضریر،عن الأعمش،عن مجاهد،عن ابن عباس مرفوعا به بزیاده: فمن أتی العلم فلیأت الباب، و رواه الترمذی فی المناقب من جامعه،و أبو نعیم فی الحلیه،و غیرهما من حدیث علی أن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال: أنا دار الحکمه و علی بابها.

و منهم الفاضل المعاصر أبو طالب القاضی فی«ترتیب علل الترمذی»(ص ۹۴۳ ط مکتبه الأقصی-الأردن)قال:

و سألت محمدا عن حدیث محمد بن عمر بن الرومی،عن شریک،عن سلمه بن کهیل،عن سوید بن غفله،عن الصنابحی،عن علی أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: أنا دار الحکمه و علی بابها.

و منهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«القول الجلی فی فضائل علی»علیه السلام(ص ۳۳ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن علی کرم اللّه وجهه أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: أنا دار الحکمه و علی بابها. أخرجه الترمذی و قال:غریب.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۱۷ ط دار الفکر)قال:

و فی حدیث آخر عن علی قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: أنا دار الحکمه و علی بابها.

و منهم العلامه أبو الفتح فتح الدین محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد ابن یحیی ابن سید الناس المتوفی سنه ۷۳۲ فی«منح المدح»(ص ۱۸۶ ط دار الفکر بدمشق)قال:

و روی الترمذی فی المناقب قوله علیه السلام: أنا دار الحکمه و علی بابها.

و منهم العلامه الحافظ أبو الحسن علی بن عمر الدار قطنی البغدادی المتوفی سنه ۳۸۵ فی«المؤتلف و المختلف»(ج ۲ ص ۶۲۴ ط دار الغرب الإسلامی-بیروت ۱۴۰۶)قال:

و حدثنا ابن نیروز،حدثنا الحسین،حدثنا حبیب،و هو ابن النعمان،قال: أتیت المدینه لأجاور بها،فسألت عن خیر أهلها؟فأشاروا إلی جعفر[بن محمد]

بن علی بن حسین بن علی بن أبی طالب،قال:فأتیته فسلمت علیه،فقال:أنت الاعرابی الذی سمعت من أنس بن مالک خمس عشره حدیثا؟قال:قلت:نعم،قال:فأملها علی، قال:فأملیت علی ابنه و هو یسمع،فقلت له:ألا تحدثنی عن جدک بحدیث أخبرک به أبوک؟قال:یا أعرابی ترید أن یبغضک الناس،و ینسبونک إلی الرفض؟قال:قلت:لا -إلی أن قال:

قال:و حدثنی أبی،عن أبیه،عن جابر بن عبد اللّه،قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:أنا مدینه الحکم،أو الحکمه،و علی بابها،فمن أراد المدینه فلیأت بابها.

و منهم العلامه الشیخ بدر الدین أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزرکشی المتولد سنه ۷۴۵ و المتوفی ۷۹۴ فی«اللآلی المنثوره فی الأحادیث المشهوره المعروف بالتذکره فی الأحادیث المشتهره»(ص ۱۶۴ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

و سئل الدار قطنی فی علله عن حدیث الصنابحی،عن علی،عن النبی صلی اللّه علیه و سلم: أنا مدینه الحکمه و علی بابها،فمن أراد المدینه فلیأت بابها.

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس کتاب الموضوعات»لابن الجوزی(ص ۳۶ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

أنا دار الحکمه و علی بابها.. فی فضائل علی ۳۴۹/۱ و قال أیضا فی«الدرر المجموعه بترتیب أحادیث اللآلی المصنوعه»(ص ۵۱ و ۵۲ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

أنا دار الحکمه و علی بابها.. علی بن أبی طالب ۳۲۹/۱ أنا دار الحکمه و علی بابها.. علی ۳۳۳/۱ و منهم الفاضل المعاصر الدکتور حسن الشرقاوی فی«أصول التصوف الإسلامی» (ص ۴۹ ط دار المعرفه الجامعیه-الإسکندریه)قال:

أنا دار الحکمه و علی بابها (متواتر).

اقتدی به الأولون و المتأخرون،و مشی علی دربه الأئمه القانتون،و رجع إلیه فی المسائل کلها العلماء و المتفقهون،القاضی بالحق و الرائد فی الامامه بقول الرسول

صلی اللّه علیه و سلم.

حدیث کان علی علیه السلام عقده رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن بن هبه اللّه الشافعی الشهیر بابن عساکر المتوفی سنه ۵۷۳ فی«تاریخ دمشق»(ج ۳ ص ۵۴ ط دار المعارف فی بیروت)قال:

أخبرنا أبو القاسم الشحامی،أنبأنا أبو بکر البیهقی،أنبأنا أبو الحسین ابن بشران ببغداد و أبو زکریا ابن أبی إسحاق،قالا:أنبأنا أحمد بن سلمان الفقیه،أنبأنا معاذ بن المثنی،أنبأنا إسماعیل بن عبد اللّه بن زراره الرقی[کذا]

،أنبأنا عبد اللّه بن حرب اللیثی،أنبأنا هاشم بن یحیی بن هاشم المزنی،أنبأنا أبو دغفل المنجیمی،قال:

سمعت معقل بن یسار المزنی یقول:سمعت أبا بکر الصدیق یقول لعلی بن أبی طالب: عقده رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

مستدرک علی علیه السلام خلیفه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۲۹ و ۵۵ و ۶۲ و ۶۴ و ۶۹ و ۷۳ و ۷۹ و ۸۱ و ۱۴۹ و ۱۹۴ و ۲۷۷ و ۲۸۶ و ۲۸۸ و ۲۹۶ و ۳۲۷ و ۳۳۳ و ۳۳۷ و ۳۴۱ و ۳۴۶ و ۳۵۰ و ۳۵۲ و ۳۵۴ و ۳۸۴ و ج ۱۵ ص ۱۹۷ و ج ۲۰ ص ۳۳۸ و مواضع أخری،

ص: ۱۷۱

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۲ ص ۵۳۸ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

أنت خلیفتی(فی کل مؤمن)من بعدی.

عاصم ۵۶۵/۲،۶۰۳.

أنت خلیفتی من بعدی.

إتحاف ۲۲۲/۲.

و قال أیضا فی ج ۱۰ ص ۳۱۷:

هو خلیفتی من بعدی.

مستدرک تعویذ رسول اللّه علیا صلوات اللّه علیهما بقل هو اللّه أحد و المعوّذتین

قد مر نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۸ ص ۱۷۷ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد الخضری السیوطی المصری المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«مسند فاطمه علیها السلام» (ص ۸۵ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد،الهند سنه ۱۴۰۶)قال:

عن علی رضی اللّه عنه أن النبی صلی اللّه علیه و سلم حیث زوج فاطمه دعا بماء فمجه ثم أدخله معه فرشه فی جیبه و بین کتفیه،و عوذه بقل هو اللّه أحد،و المعوذتین (کر).

مستدرک حدیث علی عیبه علمی

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۷۸ و ۲۴۵ و ۳۲۴ و ۳۸۸ و ج ۱۵ ص ۱۰ و ۵۲۰ و ۵۶۵ و ج ۲۰ ص ۲۴۹ و ۲۸۹ و ۲۹۳ و ۲۹۶ و ۳۱۵ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما مضی:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۱۸ ط دار الفکر)قال:

و عن ابن عباس،عن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال: علی عیبه علمی.

و منهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«القول الجلی فی فضائل علی»علیه السلام(ص ۵۴ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن ابن عباس أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: علی عیبه علمی. أخرجه ابن عدی.

العیبه:بفتح العین المهمله و سکون الیاء آخر الحروف،بعدها موحده:الوعاء الذی یضع فیه الإنسان ما یحتاجه و یعز علیه.

ص :۱۷۳

و منهم العلامه الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى التيمى القرشى فى«العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه»(ج ۱ ص ۲۲۶ ط دار الكتب العلميه- بيروت)قال:

حديث آخر:أنا أبو منصور بن خيرون،قال:نا ابن مسعده،قال:أخبرنا حمزه، قال:أخبرنا أبو أحمد بن عدى،قال:نا أحمد بن حمدون النيسابورى،قال:نا جعفر بن الهذيل،قال:نا ضرار بن صرد،قال:نا يحيى بن عيسى الرملى،عن الأعمش،عن عبايه،عن ابن عباس،عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: على عيبه علمى.

حديث على عليه السلام صاحب الحوض

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۵ ص ۴۶۲ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت)قال:

على بن أبى طالب صاحب حوض.

مجمع ۳۶۷/۱۰.

ص :۱۷۴

حدیث ترد علی الحوض رایه علی أمیر المؤمنین علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر صالح یوسف معتوق فی«التذکره المشفوعه فی ترتیب أحادیث تنزیه الشریعه المرفوعه»(ص ۲۷ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

ترد علی الحوض رایه علی امیر المؤمنین ۳۶۲/۱

مستدرک صعوده علی منکبی النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم بأمره لکسر الأصنام التی علی الکعبه

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۸ ص ۶۷۹ و ج ۱۸ ص ۱۶۲ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما مضی:

فمنهم العلامه الحافظ أبو یعلی أحمد بن علی بن المثنی التمیمی الموصلی المتوفی سنه ۳۰۷ فی«مسند أبی یعلی»(ج ۱ ص ۱۵۱ ط بیروت)قال:

حدثنا زهیر،حدثنا عبید اللّه بن موسی،حدثنا نعیم بن حکیم،عن أبی مریم، قال:حدثنا علی،قال: انطلقت مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لیلا حتی أتینا الکعبه فقال لی:اجلس،فجلست،فصعد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم علی منکبی

ثم نهضت به فلما رأى ضعفى تحته قال:اجلس،فجلست،فنزل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و جلس لى،فقال:اصعد الى منكبى،ثم صعدت عليه،ثم نهض بى حتى إنه ليخيل إلى أنى لو شئت نلت أفق السماء و صعدت على البيت،فأتيت صنم قريش، و هو تمثال رجل من صفر،أو نحاس،فلم أزل أعالجه يمينا و شمالا،و بين يديه و خلفه حتى استمكنت منه،قال:و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول:هيه هيه، و أنا أعالجه،فقال لى:اقذفه فقذفته فتكسر كما تكسر القوارير،ثم نزلت فانطلقنا نسعى حتى استترنا بالبيوت خشيه أن يعلم بنا أحد،فلم يرفع عليها بعد.

و منهم الحافظ المؤرخ أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى المتوفى سنه ۴۶۳ فى«موضح أوهام الجمع و التفريق»(ج ۲ ص ۵۰۰ ط دار المعرفه-بيروت)قال:

أخبرنا الحسن بن على الجوهرى،أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان،حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل،حدثنا نصر بن على،حدثنا عبد اللّه بن داود،عن نعيم بن حكيم،عن أبى مريم،عن على رضى اللّه عنه قال: كان على الكعبه أصنام فذهبت لأحمل النبى صلى اللّه عليه و سلم إليها فلم أستطع،فحملنى فجعلت أقطعها و لو شئت لنلت السماء.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فى«مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعه»للعلامه الصفورى(ص ۱۶۶ ط دار ابن كثير،دمشق و بيروت) قال:

قال ابن الجوزى فى صفوه الصفوه:قال على رضى اللّه عنه: انطلقت مع النبى صلى اللّه عليه و سلم إلى الكعبه،فقال:اجلس و صعد على منكبى،فذهبت أنهض به، فرآنى ضعيفا،فنزل،و جلس،و قال:اصعد على منكبى،فصعدت-أى على ساعديه- كما ورد، فنهض بى،و لو شئت لنلت أفق السماء،حتى صعدت البيت

الحرام فألقيت الأصنام تتكسر كما يتكسر القوارير،ثم نزلت فانطلقنا نستبق خشيه أن يلقانا أحد من الناس[١]

.

ص :١٧٧

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى«تهذيب خصائص الإمام على»للحافظ النسائى(ص ۹۳ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أخبرنا أحمد بن حرب،قال:حدثنا أسباط،عن نعيم بن حكيم المدائنى،قال:

أخبرنا أبو مريم،قال:قال على رضى اللّه عنه: انطلقت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى أتينا الكعبه فصعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على منكبى- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«مسند أبى يعلى»بتفاوت قليل فى اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائرى فى كتابه«العلم و العلماء» (ص ۱۶۹ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

ما روى أحمد فى المسند و البخارى فى التاريخ عنه رضى اللّه عنه أنه قال: انطلقت

أنا و النبی صلی اللّه علیه و سلم حتی أتینا الکعبه،فقال لی نبی اللّه صلی اللّه علیه و سلم:

اجلس،و صعد علی منکبی- فذکر مثل ما تقدم عن«مسند أبی یعلی»بتفاوت قلیل فی اللفظ.

و منهم الشریف أبو الحسن علی الحسنی الندوی فی«المرتضی سیره سیدنا أبی الحسن علی بن أبی طالب»(ص ۳۲ ط دار القلم- دمشق)قال:

کرامه لیس فوقها کرامه یقول سیدنا علی: انطلقت أنا و النبی صلی اللّه علیه و سلم حتی أتینا الکعبه،فقال لی- فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن«مسند أبی یعلی»باختلاف قلیل فی اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبی فی کتابه«حیاه الإمام علی علیه السلام» (ص ۴۹ ط دار الجیل فی بیروت)قال:

أخبرنا أبو مریم قال:قال علی رضی اللّه عنه: انطلقت مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم حتی أتینا الکعبه فصعد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم علی منکبی- فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن«مسند أبی یعلی»بتفاوت قلیل فی اللفظ.

و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین» للحاکم النیسابوری(القسم ۲ ص ۳۵۴ ط عالم الکتب-بیروت)قالوا:

یا علی أصعد علی منکبی التفسیر/بنی إسرائیل ۳۶۷/۲ و نقلوا أیضا فی ج ۱ ص ۸۱۵ مثله.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱۱ ص ۱۹۳ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

یا علی اصعد علی منکبی.

حم ۷۴/۱-ک ۳۶۷/۲،۵/۳-ش ۴۸۸۱۴.

و قال أیضا فی«فهارس المستدرک»ص ۶۹۰:

صعود علی علی منکب رسول اللّه و إلقاء الصنم عن سقف الکعبه ۳۶۷/۲

و منهم الشیخ محمد علی طه الدره فی«تفسیر القرآن الکریم و إعرابه و بیانه»(ج ۸ ص ۱۳۹ ط دار الحکمه-دمشق و بیروت سنه ۱۴۰۲)قال:

فعن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه قال: دخل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم مکه یوم الفتح،و کان حول البیت ثلاثمائه و ستون صنما،فجعل یطعنها بعود فی یده،و یقول:«جاء الحق..إلخ،جاء الحق،و ما یبدئ الباطل،و ما یعید» متفق علیه،یقال:إنها کانت مثبته بالرصاص،و أنه کلما طعن منها صنما فی وجهه خر لقفاه،أو فی قفاه خر لوجهه،و یقرأ الآیه،ثم أمر بها فکسرت.

و کان قد بقی منه صنم خزاعه فوق الکعبه،و کان من قواریر صفر،فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم لعلی رضی اللّه عنه:یا علی ارم به،فصعد فرمی به،فکسره،و قد حقق اللّه وعده و نصر عبده و أعز جنده.

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۳۸ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و عن علی قال: کنت أنا و أسامه ننطلق إلی قریش التی حول البیت فنأتی بالعذرات التی حول البیوت من کل خرء و بذاق بأیدینا و ننطلق به إلی أصنام قریش فنطلیها به فیصیحون و یقولون:من فعل هذا بآلهتنا؟فیظلون النهار یغسلونها بالماء و اللبن.

أخرجه أبو الخير القزوينى.

أمر أمير المؤمنين عليه السلام بقطع رءوس التماثيل فى المدائن

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبى حاتم التميمى البستى المتوفى سنه ۳۵۴ فى كتابه«الثقات»(ج ۴ ص ۲۹ ط دائره المعارف العثمانيه فى حيدرآباد)قال:

أيوب بن طهمان،أبو عطاء الثقفى،قال: رأيت على بن أبى طالب بالمدائن أمر بالتماثيل التى فى القبله فقطع رءوسها ثم صلى، روى عنه شبابه بن سوار.

أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم الإمام على عليه السلام بهدم صنم طى

رواه جماعه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه«حياه الإمام على عليه السلام» (ص ۲۰۹ ط دار الجيل فى بيروت)قال:

قال الراوى: فى هذه السنه،أى فى[السنه التاسعه]

فى شهر ربيع الآخر،أرسل النبى صلى اللّه عليه و سلم على بن أبى طالب فى سريه إلى ديار طىء و أمره أن يهدم صنمهم الفلس،فسار إليهم و أغار عليهم فغنم و سبى و كسر الصنم و كان متقلدا سيفين

يقال لأحدهما مخذم و للآخر رسوب،فأخذهما على و حملهما إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،و كان الحارث بن أبى شمر أهدى السيفين للصنم فعلقا عليه و أسر بنتا لحاتم الطائى و حملت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالمدينه.

كسر على عليه السلام الأصنام و تسويته القبور و تلطيخه الصور فى المدينه بأمر النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم قبل الورود إليها

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى«آل بيت الرسول» صلى اللّه عليه و سلم(ص ۱۵۱ ط القاهره سنه ۱۳۹۹)قال:

عن على قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى جنازه،فقال:أيكم ينطلق إلى المدينه،فلا يدع فيها وثنا إلا كسره،و لا قبرا الا سواه،و لا صوره الا لطخها؟ فقال(رجل):أنا يا رسول اللّه فانطلق،فهاب أهل المدينه،فرجع.

فقال على:أنا أنطلق يا رسول اللّه؟قال:فانطلق فانطلق،ثم رجع فقال:يا رسول اللّه لم أدع بها وثنا إلا كسرته،و لا قبرا إلا سويته،و لا صوره إلا لطختها.

ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:من عاد لصنعه شىء من هذا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى اللّه عليه و سلم.

ثم قال:لا تكونن فتانا،و لا مختالا،و لا تاجرا إلا تاجر خير،فإن أولئك هم المسبوقون بالعمل.

عن جرير بن حبان،عن أبيه أن عليا رضى اللّه عنه قال: أبعثك فيما بعثنى رسول

اللّه صلی اللّه علیه و سلم،أمرنی أن أسوی کل قبر،و أطمس کل صنم.

عن أبی هیاج الأسدی قال لی علی: أبعثک علی ما بعثنی علیه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:أن لا تدع تمثالا إلا طمسته،و لا قبرا مشرفا إلا سویته.

عن علی رضی اللّه عنه قال: بعثه النبی صلی اللّه علیه و سلم إلی المدینه،فأمره أن یسوی القبور.

عن جریر بن حیان،عن أبیه،أن علیا قال لأبیه: لأبعثنک فیما بعثنی فیه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:أن أسوی کل قبر،و أن أطمس کل صنم.

عن أبی الهیاج قال:قال لی علی: أبعثک علی ما بعثنی علیه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:أن لا تدع قبرا مشرفا إلا سویته،و لا تمثالا إلا طمسته.

عن علی رضی اللّه عنه قال: کنا مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی جنازه، فقال:من یأتی المدینه فلا یدع قبرا إلا سواه،و لا صوره إلا لطخها،و لا وثنا إلا کسره؟قال:فقام رجل فقال:أنا،ثم هاب أهل المدینه فجلس.

قال علی رضی اللّه عنه:فانطلقت ثم جئت فقلت:یا رسول اللّه لم أدع بالمدینه قبرا إلا سویته،و لا صوره إلا لطختها،و لا وثنا إلا کسرته.

قال:فقال:من عاد فصنع شیئا من ذلک،فقد کفر بما أنزل اللّه علی محمد،یا علی لا تکونن فتانا(أو قال مختالا)و لا تاجرا،إلا تاجر الخیر،فإن أولئک هم المسوفون فی العمل.

عن علی رضی اللّه عنه قال: بعثه النبی صلی اللّه علیه و سلم إلی المدینه فأمره أن یسوی القبور.

و عنه أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بعث رجلا من الأنصار أن یسوی کل قبر و أن یلطخ کل صنم فقال:یا رسول اللّه انی أکره أن أدخل بیوت قومی.

قال:فأرسلنی فلما جئت قال:یا علی لا تکن فتانا،و لا تاجرا إلا تاجر خیر،فإن أولئک مسوفون فی العمل.

ص :۱۸۶

عن حنش بن المعتمر أن عليا بعث صاحب شرطه فقال:أبعثك لما بعثنى له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟لا تدع قبرا إلا سويته،و لا تمثالا إلا وضعته.

عن حنش الكنانى،عن على رضى اللّه عنه، أنه بعث عامل شرطته فقال له:أ تدرى على ما أبعثك؟على ما بعثنى عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،أن أنحت كل، يعنى صوره و أن أسوى كل قبر.

عن الحكم،عن رجل من أهل البصره(و يكنونه أهل البصره:أبو الودع،و أهل الكوفه يكنونه بأبى محمد،و كان من هذيل)عن على بن أبى طالب قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى جنازه فقال:أيكم يأتى بالمدينه فلا يدع فيها وثنا إلا كسره،و لا صوره إلا لطخها،و لا قبرا إلا سواه،فقام رجل من القوم،فقال:يا رسول اللّه أنا،فانطلق الرجل فكأنه هاب أهل المدينه فرجع،فانطلق على فرجع، فقال:ما أتيتك يا رسول اللّه،حتى لم أدع فيها وثنا إلا كسرته،و لا قبرا إلا سويته، و لا صوره الا لطختها.فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم:من عاد لصنعه شىء منها..

فقال فيه قولا شديدا.

و قال لعلى:لا تكن فتانا و لا مختالا،و لا تاجرا إلا تاجر خير،فإن أولئك المسبوقون فى العمل.

عن أبى الفرج،قال:قال لى على: أستعملك على ما استعملنى عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،على مسخ التماثيل،و تسويه القبور.

مستدرک إن أخى و خليفتى فى أهلى على بن أبى طالب

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۴ ص ۵۵ و مواضع أخرى من هذا

الکتاب المستطاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۰۷ ط دار الفکر)قال:

و عن سلمان قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إن أخی و خلیفتی فی أهلی علی بن أبی طالب.

مستدرک کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم یسار علیا علیه السلام و یناجیه حین وفاته

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۵۳۴ و ج ۱۵ ص ۴۰۴ و ج ۱۷ ص ۵۶ و ج ۱۸ ص ۱۸۵ و ج ۲۱ ص ۶۷۰ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الحافظ أبو یعلی أحمد بن علی بن المثنی التمیمی الموصلی المتوفی سنه ۳۰۷ فی«مسند أبی یعلی»(ج ۱۲ ص ۳۶۴ ط دار المأمون للتراث- دمشق)قال:

حدثنا أبو بکر بن أبی شیبه،حدثنا جریر،عن مغیره،عن أم موسی،عن أم سلمه قالت: و الذی یحلف به إن کان علی لأقرب الناس عهدا برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

قالت:کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یوم قبض فی بیت عائشه،فجعل رسول

اللّه صلی اللّه علیه و سلم غداه بعد غداه یقول:جاء علی؟مرارا،قالت:و أظنه کان بعثه فی حاجه.قال:فجاء بعد،فظننا أن له إلیه حاجه،فخرجنا من البیت،فقعدنا عند الباب،فکنت من أدناهم،فأکب علیه علی فجعل یساره و یناجیه،ثم قبض من یومه ذلک.

و منهم الأستاذ محمد سعید زغلول فی«فهارس المستدرک»للحاکم(ص ۶۹۲ ط بیروت)قال:

مسارته صلی اللّه علیه و سلم عند وفاته مع علی.

مستدرک صاحب سری علی بن أبی طالب علیه السلام

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۲۲۶ و ج ۱۵ ص ۴۲۶ و ج ۲۰ ص ۳۱۲ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۷۹ ط دار الفکر)قال:

و عن سلمان الفارسی قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: صاحب سری علی ابن أبی طالب.

مستدرک لحمه من لحمی و دمه من دمی

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۷۸ و ۲۴۵ و ج ۵ ص ۱ و ج ۶ ص ۴۴۳ و ج ۱۵ و ۶۹۲ و ج ۱۶ ص ۱۱۷ و ج ۲۰ ص ۲۴۹ و ۲۹۰ و ۲۹۱ و ۲۹۵ و ۳۱۵ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی«العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۱۰ ط دار الکتب العلمیه- بیروت)قال:

حدیث:أنبأنا عبد الوهاب بن المبارک،قال:أنا محمد بن المظفر،قال:أخبرنا أبو الحسن العتیقی،قال:أنا یوسف بن الدخیل،قال:أخبرنا أبو جعفر العقیلی، قال:حدثنی علی بن سعید،قال:نا عبد اللّه بن داهر بن یحیی الرازی،قال:حدثنی أبی،عن الأعمش،عن عبایه الأسدی،عن ابن عباس،عن النبی صلی اللّه علیه و سلم أنه قال: یا أم سلمه إن علیا لحمه من لحمی و دمه من دمی و هو منی بمنزله هارون و موسی.

و منهم الأستاذ محمد أبو زهره فی«المیراث عند الجعفریه»(ص ۷۶ ط دار الرائد العربی-بیروت)قال:

و النبی صلی اللّه علیه و سلم قال لعلی رضی اللّه عنه: حربی حربک،و سلمی سلمک،فمن حاربوا علیا فقد حاربوا النبی صلی اللّه علیه و سلم،إذ هو أخوه،و هو منه بمنزله هارون من موسی،و ذلک هو المنطق الذی یسیرون علیه فی سیاستهم و فی

فقههم معا.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۳ ص ۳۵۰ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

إن علیا لحمه من لحمی و دمه من دمی.

میزان ۴۲۹۵،۲۵۸۷.

و رواه أیضا فی ج ۱۰ ص ۲۱۶ و ج ۱۱ ص ۶۹ مثله.

مستدرک و أما أنت یا علی فختنی و أبو ولدی

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۳۳۶ و ج ۵ ص ۳۰۵ و ج ۱۵ ص ۵۳۱ و ج ۱۶ ص ۱۵۳ و ۱۵۵ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر الأستاذ محمد عبد العزیز الخولی مدرس الشریعه الإسلامیه بمدرسه القضاء الشرعی فی«تاریخ فنون الحدیث»(ص ۱۶۰ ط دار القلم-بیروت) قال:

و فی حدیث عن أسامه بن زید أن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال لعلی: و أما أنت یا علی فختنی و أبو ولدی. رواه أحمد.

و منهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد بن علی بن عبید اللّه

القرشی التیمی البکری البغدادی الحنبلی المشتهر بابن الحوزی المولود ببغداد سنه ۵۱۰ المتوفی بها سنه ۵۹۷ فی«غریب الحدیث»(ج ۱ ص ۲۶۴ ط بیروت سنه ۱۴۰۵)قال:

فی الحدیث: علی-علیه السلام-ختن رسول اللّه، الختن:زوج البنت.

مستدرک حدیث علی وصیی

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۱۹ و ۷۱ و ۸۵ و ۱۰۴ و ۱۶۰ و ۱۷۰ و ۱۹۲ و ۲۲۷ و ۲۳۱ و ۲۸۵ و ۲۹۸ و ۳۲۷ و ۳۳۹ و ۳۵۰ و ۳۷۵ و ج ۱۵ ص ۱۲۹ و ج ۲۰ ص ۳۸۰ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس کتاب الموضوعات»لابن الجوزی(ص ۸۹ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

لکل نبی وصی و إن علیا وصیی.

و رواه فی ص ۱۲۴.

و قال أیضا فی کتاب«الدرر المجموعه بترتیب أحادیث اللآلی المصنوعه» (ص ۹۸):

علی وصیی و موضع سری و خیر من...

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه

أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۵ ص ۴۶۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت)قال:

على وصيى و موضع سرى.

لىء ۱۸۹/۱.

مستدرک و جعل ذريتى فى صلب على

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۷ ص ۴ و ج ۹ ص ۶۵۵ و ج ۱۷ ص ۲۹۲ و ج ۱۸ ص ۴۷۹ و ۵۵۵ و ج ۲۱ ص ۳۰۴ و ۶۰۲،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى التيمى القرشى فى«العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه»(ج ۱ ص ۲۱۴ ط دار الكتب العلميه- بيروت)قال:

حديث آخر:أخبرنا القزاز،قال:نا أحمد بن على،قال:أنا محمد بن أبى السرى الوكيل،قال:نا أبو عبيد اللّه محمد بن عمران المرزبانى،قال:نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المؤدب،قال:حدثنى عبد اللّه بن عبد الرحمن بن محمد الحاسب،قال:حدثنى أبى،قال:حدثنى خزيمه بن خازم، قال:حدثنى أمير المؤمنين المنصور،قال:حدثنى أبى محمد بن على،قال:حدثنى أبى على بن عبد اللّه،قال:حدثنى أبى عبد اللّه بن العباس،قال: كنت أنا و أبو العباس جالسين عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذ دخل على بن أبى طالب فسلم فرد عليه

ص:۱۹۳

السلام و بش به و قام إليه و اعتنقه و قبل بين عينيه و أجلسه عن يمينه،فقال العباس:يا رسول اللّه أ تحب هذا؟فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم:يا عم رسول اللّه و اللّه اللّه أشد حبا[له]

منى،إن اللّه جعل ذريه كل نبى فى صلبه و جعل ذريتى فى صلب هذا.

حديث آخر فى هذا المعنى:أنبأنا اسماعيل بن أحمد،قال:نا ابن مسعده،قال:

أخبرنا حمزه بن يوسف،قال:نا أبو أحمد بن عدى،قال:نا أحمد بن على بن الحسين المدائنى،قال:حدثنى عبد الرحمن بن القاسم القطان،قال:حدثنى عباده ابن زياد الكوفى،قال:نا يحيى بن العلاء الرازى،عن جعفر بن محمد،عن أبيه،عن جابر،قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن اللّه جعل ذريه كل نبى من صلبه و جعل ذريتى من صلب على.

مستدرک أخی و ابن عمی و صهری و أبو ولدی اللهم كبّ من عاداه فی النار

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۴ ص ۲۰۵ و ج ۷ ص ۸۸ و ج ۱۵ ص ۴۷۷ و ج ۲۰ ص ۶۰۹ و مواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ۹۱۱ فى كتابه«القول الجلى فى فضائل على»عليه السلام(ص ۴۷ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن ابن عمر أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: اللهم اشهد،اللهم هل بلغت،

هذا–و أشار إلى على–أخى و ابن عمى و صهرى و أبو ولدى،اللهم كب من عاداه فى النار. أخرجه الشيرازى فى الألقاب و ابن النجار.

مستدرک الإمام على عليه السلام لم يعبد غير اللّه من الصنم و غيره قط

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۴ ص ۸۹ و ۲۹۷ و ج ۸ ص ۵۹۷ و ج ۱۴ ص ۱۴۹ و ۵۹۶ و ج ۱۷ ص ۳۹۷ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الشريف المعاصر على فكرى الحسينى القاهرى فى«أحسن القصص»(ج ۳ ص ۱۹۸ ط دار الكتب العلميه–بيروت)قال:

كان رضى اللّه عنه أول من آمن من الصبيان،فلم يتورط فيما تورطت قريش من العكوف على عباده الأوثان،و لم يسجد لصنم قط،و لذا يقال له(كرم اللّه وجهه) كما تقدم،و أقبل على عباده ربه بقلب يملؤه الإيمان الخالص،و يعمره الولاء المحض،فكان إماما فى العباده،و الورع،و التقوى.

و فى ذلک قال المرحوم الشيخ محمد عبد المطلب فى قصيدته:

و نفسا لم تذق طعم الدنايا

و لا لذّت من الدنيا طعاما

غذاها الدين مذ كانت فشبت

على التقوى رضاعا و انفطاما

و نشأها على كرم و أيد

و صاغ من الجلال لها قواما

زكت فسمت عن الدنيا طلابا

و أضنى حبها قوما و تاما

ص: ۱۹۵

طوی عنها علی الضراء کشحا

و عاف نصارها تبرا و ساما

مستدرک علی علیه السلام بمنزله الکعبه

قد مر نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۱۵۴ و ج ۵ ص ۵۶ و ۶۴۷ و ج ۷ ص ۱۰۹ و ج ۱۷ ص ۷۸ و ۱۵۰ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه أبو شجاع شیرویه بن شهریار بن شیرویه فی«فردوس الأخبار»(ج ۵ ص ۴۰۶ ط بیروت)قال:

و عن علی[عن النبی صلی اللّه علیه و آله]

: یا علی إنما أنت بمنزله الکعبه تؤتی و لا تأتی،فإن أتاک هؤلاء القوم فمکنوا لک هذا الأمر فاقبله منهم،و إن لم یأتوک فلا تأتهم.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن داود بن محمد البازلی الکردی الحموی الشافعی المتوفی سنه ۹۲۵ فی کتابه«غایه المرام فی رجال البخاری إلی سید الأنام»(ص ۷۳ و النسخه مصوره من مکتبه جستربیتی بایرلنده)قال:

قال علی رضی اللّه عنه:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: أنت بمنزله الکعبه تؤتی و لا تأتی،فإن أتاک هؤلاء القوم فسلموها إلیک-یعنی الخلافه-فاقبل منهم، و إن لم یأتوک فلا تأتهم حتی یأتوک.

و منهم العلامه حسام الدین المردی الحنفی فی«آل محمد صلی اللّه علیه و سلم» (ص ۶۲۴ نسخه مکتبه السید الإشکوری)قال:

[قال]

صلى اللّه عليه و سلم: يا على أنت بمنزله الكعبه. رواه الديلمى صاحب الفردوس بسنده.

و منهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فى«التذكره المشفوعه فى ترتيب أحاديث تنزيه الشريعه المرفوعه»(ص ۱۷ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

أنت بمنزله الكعبه تؤتى و لا تأتى،فإن أتاك هؤلاء ۱/۳۹۹

مستدرک يا على أنت الذائد عن حوضى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام القوم فى ج ۴ ص ۹۹ و ۲۶۶ و ۲۶۷ و ۳۷۵ و ج ۶ ص ۱۷۳ و ج ۵ ص ۴۱۳ و ج ۱۶ ص ۵۲۴ و ج ۱۸ ص ۵۳۳ و ج ۲۰ ص ۳۰۵ إلى ۳۰۷ و مواضع أخرى من هذا السفر المبارک،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامه الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى التيمى القرشى فى«العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه»(ج ۱ ص ۲۴۹ ط دار الكتب العلميه- بيروت)قال:

حديث آخر:أخبرنا عبد الوهاب،قال:أنا ابن المظفر،قال:أنا العتيقى،قال:

نا يوسف بن الدخيل،قال:نا العقيلى،قال:نا محمد بن زيدان الكوفى،قال:أنا سلام بن سليمان المدائنى،قال:نا شعبه،عن العمى،عن أبى الصديق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى،قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: معك يا على يوم القيامه عصا من عصى الجنه تذود بها الناس عن حوضى.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ص ۳۲ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

عن أبى سعيد الخدرى قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يا على معك عصا من عصى الجنه تذود بها المنافقين عن الحوض. خرجه الطبرانى.

و قال فى ص ۲۳:

و عنه عليه السلام: لأذودنّ بيدى هاتين القصيرتين عن حوض رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم رايات الكفار و المنافقين كما يذاد غرائب الإبل عن حياضها.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۹ ص ۴۱۸ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت)قال:

معك يا على يوم القيامه عصا.

متناهيه ۲۴۶/۱.

معك يا على يوم القيامه عصا من عصى الجنه.

عقيلى ۱۶۱/۲[۱]

.

مستدرک قول رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم من آذی علیا فقد آذانی

اشاره

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام القوم فی ج ۶ ص ۳۸۰ و ج ۱۶ ص ۵۸۸ و ج

ص :۱۹۹

۲۱ ص ۵۳۷ و مواضع أخرى من الكتاب،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث عمرو بن شاس

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد المشتهر ابن حبان البستى السجستانى المتوفى سنه ۳۵۴ فى«تاريخ الصحابه الذين روى عنهم الاخبار»(ص ۱۷۷ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

عمرو بن شاس الأسلمى،عداده فى أهل الحجاز،له صحبه،سمع النبى صلى اللّه عليه و سلم يقول: من آذى عليا فقد آذانى، من حديث ابن إسحاق عن أبان بن صالح،عن الفضل بن معقل بن سنان،عن عبد اللّه بن نيار،عن خاله عمرو بن شاس.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۷ ص ۳۵۲ ط دار الفكر) فذكر الحديث مثل ما تقدم عن عمرو بن شاس.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلى فى«فهرس أحاديث موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان»للحافظ نور الدين الهيثمى(ص ۱۳۳ ط دار البشائر الإسلاميه و دار النور-بيروت)

ص:۲۰۰

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن عمرو بن شاس.

و منهم العلامه الشريف إبراهيم بن محمد بن كمال الدين المشتهر بابن حمزه الحسينى الحنفى الدمشقى المتوفى سنه ۱۱۲۰ فى«البيان و التعريف فى أسباب ورود الحديث الشريف»(ص ۱۹۰ ط المكتبه العلميه-بيروت)قال:

من آذى عليا فقد آذانى. أخرجه الإمام أحمد فى التاريخ،و الحاكم فى فضائل الصحابه عن عمرو بن شاس الأسلمى،و قيل الأسدى رضى اللّه عنه،قال الحاكم صحيح و أقره الذهبى،و قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح.

(سببه)عن عمرو قال: خرجت مع علىّ إلى اليمن فجفانى فوجدت فى نفسى فقدمت فاستظهرت شكايته بالمسجد،فبلغ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال:يا عمرو و اللّه لقد آذيتنى،فقلت:أعوذ باللّه أن أؤذيك،فقال:من آذى عليا- فذكره.

و منهم العلامه أبو الفضل عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسنى فى«الكنز الثمين فى أحاديث النبى الأمين»(ص ۵۴۰ ط عالم الكتب-بيروت) فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الشيخ خالد عبد الرحمن العكّ فى«مختصر حياه الصحابه»(ص ۳۱۵ ط دار الإيمان-بيروت) فذكر الحديث مثل ما تقدم عن عمرو بن شاس.

و أيضا روى مثله فى ص ۳۱۶ فقال:

و قد رواه الإمام أحمد عن عمرو بن شاس فذكره،كذا فى البدايه(۳۴۷/۷)، قال الهيثمى(۱۲۹/۹):رواه أحمد و الطبرانى باختصار،و البزّار أخصر منه،

ص :۲۰۱

و رجال أحمد ثقات.انتهى.

و منهم الفاضل المعاصر أبو إسحاق الحوينى الأثرى القاهرى فى«الحلى بتخريج فضائل على»(ص ۹۴ ط دار الكتاب العربى-بيروت)قال:

حدثنى أبان بن صالح،عن الفضل بن معقل بن سنان،عن عبد اللّه بن دينار، عن خاله عمرو بن شاش،و كان من أصحاب الحديبيه قال: خرجت مع على بن أبى طالب فى خيله التى بعثها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى اليمن، فجفانى بعض الجفاء،فوجدت عليه،فلما قدمت المدينه أظهرت الشكايه فى مجالس المسجد،فأقبلت ذات غداه و النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم جالس فى المسجد،فلما رآنى أبدنى عينيه-يعنى لحظنى-حتى أخذت حظى من المجلس،فلما جلست قال:يا عمرو بن شاش!قلت:لبيك-بأبى أنت و أمى يا رسول اللّه-فقال:أما و اللّه لقد آذيتنى،قلت:إنا للّه و إنا إليه راجعون،أعوذ باللّه أن أؤذى رسول اللّه،قال:بلى،من آذى عليا فقد آذانى.

و منها حديث أبى بكر بن خالد بن عرفطه عن سعد بن مالك

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العک فى«مختصر حياه الصحابه» للكاندهلوى(ص ۳۱۶ ط دار الإيمان)قال:

و أخرج أبو يعلى،عن أبى بكر بن خالد بن عرفطه أنه أتى سعد بن مالک رضى اللّه عنه فقال:بلغنى أنكم تعرضون على سب على بالكوفه فهل سببته؟

قال:معاذ اللّه!و الذی نفس سعد بیده لقد سمعت من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول فی علی شیئا لو وضع المنشار علی مفرقی ما سببته أبدا، قال الهیثمی (۱۳۰/۹):إسناده حسن.

و منها حدیث جابر

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه محمد بن مکرم ابن منظور الإفریقی فی«مختصر تاریخ دمشق» (ج ۱۷ ص ۳۵۲ ط دار الفکر)قال:

و عن جابر قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لعلی: من آذاک فقد آذانی، و من آذانی فقد آذی اللّه.

و منها حدیث سعد بن أبی وقاص

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه محمد بن مکرم ابن منظور الإفریقی فی«مختصر تاریخ دمشق» لابن عساکر(ج ۱۷ ص ط دار الفکر)قال:

و عن سعد بن أبی وقاص،قال: کنت جالسا فی المسجد،أنا و رجلان معی، فنلنا من علی،فأقبل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم غضبان یعرف فی وجهه الغضب،فتعوذت باللّه من غضبه،فقال:ما لکم و ما لی؟من آذی علیا فقد آذانی.

و منهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العک المدرس فی اداره الإفتاء العام بدمشق فی«مختصر حیاه الصحابه»للکاندهلوی(ص ۳۱۶ ط دار الإیمان-دمشق و بیروت)قال:

و أخرج أبو یعلی عن سعد بن أبی وقاص رضی اللّه عنه قال: کنت جالسا فی المسجد أنا و رجلان معی فنلنا من علی رضی اللّه عنه،فأقبل رسول اللّه یعرف فی وجهه الغضب،فتعوذت باللّه من غضبه،فقال:(ما لکم و ما لی؟من آذی علیا فقد آذانی) کذا فی البدایه(۳۴۷/۷).

و قال الهیثمی(۱۲۹/۹):رواه أبو یعلی و البزار باختصار

و رجال أبی یعلی رجال الصحیح غیر محمود بن خداش و قنان و هما ثقتان.انتهی.

و منها حدیث مصعب بن سعد عن سعد بن أبی وقاص أبیه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الحافظ أبو یعلی أحمد بن علی بن المثنی التمیمی الموصلی المتوفی سنه ۳۰۷ فی«مسند أبو یعلی»(ج ۲ ص ۱۰۹ ط دار المأمون للتراث-دمشق)قال:

حدثنا محمود بن خداش،حدثنا مروان بن معاویه،حدثنا قنان بن عبد اللّه النهمی،حدثنا مصعب بن سعد بن أبی وقاص،عن أبیه،قال: کنت جالسا فی المسجد،أنا و رجلین معی،فنلنا من علی،فأقبل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم غضبان،یعرف فی وجهه الغضب،فتعوذت باللّه من غضبه،فقال:ما لکم و ما لی؟من آذی علیا فقد آذانی.الحدیث.

و منهم الفاضل المحقق أبو منصور أحمد ميرين البلوشى المدنى فى«تعليقات خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام»للنسائى المتوفى سنه ۳۰۳(ص ۱۱۲ ط مكتبه المعلى-الكويت)قال:

و أخرجه ابن أبى عمر فى مسنده(۵۵۷-المطالب العليه)و البزار (۲۰۰/۳-كشف الأستار)و أبو يعلى(ق ۲/۱۲۵-المقصد العلى)و القطيعى فى زوائد الفضائل(۱۰۷۸)من طريق مروان بن معاويه الفزارى،حدثنا قنان بن عبد اللّه،سمعت مصعب بن سعد يحدث عن أبيه قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: من آذى عليا فقد آذانى.

و منهم الفاضل المعاصر أبو إسحاق الحوينى الأثرى القاهرى فى«الحلى بتخريج فضائل على»(ص ۹۵ ط دار الكتاب العربى-بيروت)قال:

و شاهد آخر من حديث سعد بن أبى وقاص رضى اللّه عنه،أخرجه أبو بكر القطيعى فى زوائده على فضائل الصحابه(۱۰۷۸)و البزار(۲۰۰/۳)من طريق مروان بن معاويه،نا قنان بن عبد اللّه،سمعت مصعب بن سعد،عن أبيه مرفوعا:

من آذى عليا فقد آذانى.

و منها حديث عروه بن الزبير عن عمر بن الخطاب

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۸ ص ۷۷ ط دار الفكر)قال:

و عن عروه: أن رجلا وقع فى على بمحضر من عمر،فقال عمر:تعرف صاحب

هـذا القبر،محمـد بن عبد اللّه بن عبد المطلب،و على بن أبی طالب بن عبد المطلب،لا تذکر علیا إلا بخیر،فإنّک إن آذیته آذیت هذا فی قبره.

و فی روایه: فإنک إن أبغضته آذیت هذا فی قبره.

و منهم الشیخ خالد عبد الرحمن العک فی«مختصر حیاه الصحابه»للکاندهلوی (ص ۳۱۶ ط دار الإیمان)قال:

و أخرج ابن عساکر عن عروه رضی اللّه عنه أن رجلا وقع فی علی بمحضر من عمر رضی اللّه عنهما،فقال عمر:تعرف صاحب هـذا القبر،محمـد بن عبد اللّه بن عبد المطلب،و علی بن أبی طالب بن عبد المطلب،لا تذکر علیا إلا بخیر،فإنک إن آذیته آذیت هذا فی قبره، کذا فی المنتخب(۴۶/۵).

و منهم العلامتان الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فی القسم الثانی من «جامع الأحادیث»(ج ۱ ص ۶۲۹ ط دمشق)قالا:

عن عروه، أن رجلا وقع فی علی بمحضر من عمر،قال عمر:تعرف صاحب هذا القبر محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب،و علی بن أبی طالب بن عبد المطلب؟ لا تذکر علیا إلا بخیر،فإنّک إن آذیته آذیت هذا فی قبره. (کر).

و قال أیضا فی ج ۴ ص ۳۸۹ مثله عن عروه.

و منهم المؤرخ الکبیر عبد الکریم بن محمد الرافعی القزوینی فی«التدوین فی أخبار قزوین»(ج ۱ ص ۲۹۳ ط بیروت)قال:

ثنا فضل بن الحباب بالبصره،ثنا القعنبی،ثنا ابن لهیعه،عن الأسود،عن عروه ابن الزبیر: أن رجلا وقع فی علی بن أبی طالب-فذکر مثل ما تقدم.

و منهم العلامه أحمد بن محمد الخافی الحسینی الشافعی فی«التبر المذاب»(ص

۴۰ نسخه مکتبتنا العامه بقم)قال:

و روی أیضا عن عروه بن الزبیر أنّ رجلا وقع فی علی بمحضر من عمر فقال له عمر:أ تعرف صاحب هذا القبر؟قال:هذا محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب، قال:و علی بن أبی طالب بن عبد المطلب،لا تذکر علیا إلا بخیر،فإنک إن تنقصه آذیت صاحب هذا القبر.(ص).

و منها ما رووه مرسلا

روی الحدیث جماعه من أعلام العامه مرسلا فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خیر المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعه»للعلامه الصفوری(ص ۱۶۱ ط دار ابن کثیر-دمشق و بیروت) قال:

و قال النبی صلی اللّه علیه و سلم (من أحب علیا فقد أحبنی،و من أبغض علیا فقد أبغضنی،و من آذی علیا فقد آذانی،و من آذانی فقد آذی اللّه تعالی).

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فی«الإمام علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه» (ص ۲۱)قال:

من آذی علیا فقد آذانی.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۹ ص ۲۱۰ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

ص :۲۰۷

ما لکم و لی من آذی علیا فقد آذانی.

مطالب ۳۹۶۸،۳۹۶۶.

مالکم و لها.

ه ق ۲۵۱/۱.

مالکم و ما لی.

مجمع ۱۲۹/۹.

مستدرک إن للّه ملائکه سیاحین فی الأرض و قد وکّلوا بمعونه آل محمد صلی اللّه علیه و آله و سلم

تقـدم نقل ما یـدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۸ ص ۷۰۶ و ج ۱۸ ص ۱۹۷ و ۲۱۱ و ۴۸۴ و ج ۱۹ ص ۱۵۲ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الشیخ أبو البرکات محمد الباعونی فی«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ق ۳۸ و النسخه من المکتبه الرضویه)قال:

و عن أبی ذر رضـی اللّه عنه قـال: بعثنی رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم أدعو علیـا فـأتیته فنـادیته فلم یجبنی،فعـدت و أخبرت فقـال:عـد إلیه و ادعه فهو فی البیت، قـال:فعـدت و نادیته فسـمعت صوت الرحاء یطحن فشارفت الباب فإذا الرحاء یطحن و لیس معها أحـد(یـدیرها)فنادیته فخرج إلی منشـرحا فقلت له:إن رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم یـدعوک،فجاء ثم لم أزل أنظر إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم

و ينظر إلى فقال:يا أبا ذر ما شأنك؟فقلت:يا رسول اللّه عجبت من العجب رأيت، رحى فى بيت على يطحن و ليس معها أحد يديرها،فقال:يا أبا ذر إن للّه ملائكه سياحين فى الأرض و قد وكلوا بمعونه آل محمد. أخرجه الملا فى سيرته و الإمام أحمد فى المناقب.

مستدرک من سب عليا فقد سب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام القوم فى ج ۵ ص ۵۰ و ج ۶ ص ۳۹۴ و ۴۲۳ و ج ۱۷ ص ۲ و ج ۲۱ ص ۵۵۴ و مواضع أخرى من الكتاب،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث أم سلمه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۷ ص ۳۶۷ ط دار الفكر)قال:

و عن أم سلمه زوج النبى صلى اللّه عليه و سلم قالت: من سبّ عليا و أحباءه فقد سبّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،و أشهد أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان يحبه.

و قال أيضا فى ج ۱۸ ص ۸۳:

قال أبو إسحاق السبيعى: حججت،و أنا غلام،فمررت بالمدينه،فرأيت الناس عنقا واحدا،فاتبعتهم،فأتوا أم سلمه زوج النبى صلى اللّه عليه و سلم،فسمعتها و هى تقول:يا شبث بن ربعى،فأجابها رجل خلف حجاب:لبيك يا أمه،فقالت:

أ يسبّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى ناديكم؟فقال:إنا نقول شيئا يريد عرض هذه الحياه الدنيا-فقالت:سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول:من سبّ عليا فقد سبّنى،و من سبّنى سبّه اللّه تعالى.

و روى أيضا فى ج ۱۷ ص ۳۶۶ عن زيد بن أرقم قال:

دخلت على أم سلمه زوج النبى صلى اللّه عليه و سلم فقالت:ممن أنت؟قلت:

من أهل الكوفه،قالت:من الذين يسبّ فيهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟ قلت:لا و اللّه يا أمه،ما سمعت أحدا يسبّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،قالت:

بلى و اللّه،إنهم يقولون:فعل اللّه بعلى و من يحبه،و قد كان،و اللّه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يحبه.

و روى أيضا عن أبى عبد اللّه الجدلى فقال:و قال أبو عبد اللّه الجدلى: دخلت على أم سلمه فقالت:يا أبا عبد اللّه،أ يسبّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فيكم و أنتم أحياء؟قال:قلت:سبحان اللّه!و أنى يكون هذا؟قالت:أ ليس يسبّ على و من يحبه؟قلت:بلى.قالت:أ ليس كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يحبه؟ و فى روايه قالت:سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: من سبّ عليا فقد سبّنى[۱]

.

و منهم العلامه أبو بكر أحمد بن مروان فی«المجالسه و جواهر العلم»(ص ۳۷۵ ط المعهد العلمی بفرانکفورت)قال:

حدثنا محمد بن عبد العزیز قال:سمعت ابن عائشه یقول:سمعت أبی یقول کلمه ما سمعت أحسن منها قال: سمع محمد بن عبد اللّه بن عروه بن الزبیر رجلا یشتم علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه فقال له:ویلک لا تفعل فإن علیا رحمه اللّه یشتم منذ ستین سنه فو اللّه ما زاده اللّه بهذا إلا رفعه،إن الدین لم یبن شیئا قط فهدمته الدنیا و إن الدنیا لم تبن شیئا قط إلا عادت علیه فهدمته.

ص: ۲۱۲

و منهم العلامه الحافظ أبو يعلى احمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى سنه ۳۰۷ فى«مسند أبى يعلى»(ج ۲ ص ۱۱۴ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

حدثنا أبو خيثمه،حدثنا عبيد اللّه بن موسى،أخبرنا شقيق بن أبى عبد اللّه،عن أبى بكر بن خالد بن عرفطه،أنه أتى سعد بن مالك فقال: بلغنى أنكم تعرضون على سبّ على بالكوفه،فهل سببته؟قال:معاذ اللّه،قال:و الّذى نفس سعد بيده لقد سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول فى على شيئا،لو وضع المنشار على مفرقى،على أن أسبّه ما سببته أبدا.

و قال أيضا فى ج ۱۲ ص ۴۴۴:

حدثنا أبو خيثمه،حدثنا عبيد اللّه بن موسى،حدثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلى،عن السدى،عن أبى عبد اللّه الجدلى،قال: قالت أم سلمه:أ يسبّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على المنابر؟قلت:و أنى ذلك.قالت:أ ليس يسبّ على و من يحبه؟فأشهد أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان يحبه.

و منهم العلامه الشيخ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى الخطيب البغدادى فى«تلخيص المتشابه فى الرسم»(ج ۲ ص ۲۶۰ ط دار طلاس-دمشق) قال:

أنا على بن محمد بن عبد اللّه المعدل،أنا محمد بن عمرو الرزاز،نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن دنوقا،ثنا سهل بن عامر،نا عيسى بن عبد الرحمن،عن السدى، عن أبى عبد اللّه الجدلى،قال: قالت أم سلمه-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن

شریف فی«تهذیب خصائص الإمام علی»للحافظ النسائی(ص ۷۶ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

أخبرنـا العبـاس بـن محمـد الـدوری،قـال:حـدثنا یحیی بـن أبی بکیر،قـال:أخبرنـا إسـرائیل،عـن أبی إسـحاق،عـن أبی عبـد اللّه الجـدلی،قـال: دخلـت علی أم سـلمه، فقـالت:أ یسـبّ رسـول اللّـه صـلی اللّـه علیـه و سـلم فیکم؟قلت:سـبحان اللّه-أو معـاذ اللّه-قالت:سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول:من سبّ علیا فقد سبنی.

و منهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العک المدرس فی اداره الإفتاء العام بدمشق فی«مختصر حیاه الصحابه»للعلامه محمد یوسف الکاندهلوی(ص ۳۱۸ ط دار الإیمان-دمشق و بیروت)قال:

و أخرج أحمد،عن أبی عبد اللّه الجدلی،قال: دخلت علی أم سـلمه رضـی اللّه عنها فقالت لی:أ یسبّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فیکم؟قلت:معـاذ اللّه أو سـبحان اللّه أو کلمه نحوهـا،قالت:سـمعت رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم یقول:من سبّ علیا فقد سبنی.

قال الهیثمی(۱۳۰/۹):رجاله رجال الصحیح غیر أبی عبد اللّه الجدلی و هو ثقه.

و عند الطبرانی و أبی یعلی،عن أبی عبد اللّه الجدلی قال:قالت لی أم سلمه رضی اللّه عنها: یا أبا عبد اللّه أ یسبّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فیکم؟قلت:

أنی یسب رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم؟قالت:أ لیس یسب علی و من یحبه،و قد کان رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سلم یحبه! قال الهیثمی:رجال الطبرانی رجال الصحیح غیر أبی عبد اللّه و هو ثقه.

و

أخرجه ابن أبی شیبه عن أبی عبد اللّه نحوه کما فی المنتخب(۴۶/۵).

و منهم العلامه أبو الفضل عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسنی فی«الکنز الثمین فی أحادیث النبی الأمین»(ص ۵۶۹ ط عالم الکتب-بیروت) من سبّ علیا فقد سبنی،و من سبنی فقد سبّ اللّه. (حم ک)عن أم سلمه رضی اللّه عنها.

و منهم الدکتور عبد الصبور شاهین و الأستاذه إصلاح عبد السلام الرفاعی فی «موسوعه أمهات المؤمنین»(ص ۴۸۲ ط الزهراء للإعلام العربی-القاهره)قالا:

عن أم سلمه قال صلی اللّه علیه و سلم: من سب علیا فقد سبنی،و من سبنی فقد سب اللّه. (أحمد و الحاکم).

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور محمد ماهر حماده فی«الوثائق السیاسیه و الإداریه العائده للعصر الاموی»(ص ۱۶۶ ط مؤسسه الرساله)قال:

رساله أم سلمه لمعاویه لما لعن علیا علی المنابر:إنکم تلعنون اللّه و رسوله علی منابرکم،و ذلک أنکم تلعنون علی بن أبی طالب و من أحبه،و أنا أشهد أن اللّه أحبه و رسوله.

العقد الفرید لابن عبد ربه ج ۳۶۶/۴ و منهم الفاضل المحقق أبو منصور أحمد میرین البلوشی المدنی فی«تعلیقات خصائص أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام»للنسائی المتوفی سنه ۳۰۳(ص ۱۱۱ ط مکتبه المعلی-الکویت)قال:

و أخرجه ابن أبی شیبه فی مصنفه(۷۶/۱۲)و أبو یعلی(ق ۲/۱۲۵-المقصد العلی)و الطبرانی فی المعجم الکبیر(۳۲۲/۲۳،۳۲۳)و فی الأوسط (۳۴۰/۳-مجمع البحرین)و الحاکم(۱۲۱/۳)و الخطیب(۴۰۱/۷)بطرق عن أبی عبد اللّه الجدلی قال: قالت أم سلمه:یا أبا عبد اللّه!أ یسب رسول اللّه صلی اللّه

علیه و سلم فیکم ثم لاـ تغیرون؟قال:قلت:و من یسب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم؟قالت:یسبّ علی و من یحبه،و قد کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یحبه.

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس کتاب الموضوعات» لابن الجوزی(ص ۷۶ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

قال لی یا علی لا تکتب جوازا لمن یسب... فی فضائل علی ۳۹۸/۱ و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۸ ص ۲۹۸ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

من سب علیا جلد الحد.

موضوعات ۳۲۸/۱.

و روی أیضا فی ج ۷ ص ۱۲۷:

لا تسبوا علیا فإنه کان ممسوسا فی ذات اللّه.

طب ۱۴۸/۱۹-ضعیفه ۸۹۵.

لا تسبوا علیا فإنه ممسوس.

کنز ۳۳۰/۱۷-حلیه ۶۸/۱.

لا تسبوا علیا و لا أحدا من.

مجمع ۱۹۶/۹.

مستدرک علی یعسوب المؤمنین

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۱۱ و ۱۶ و ۲۱ و ۲۶ و ۱۷۰ و ۳۴۶ و ۳۸۶ و ج ۱۵ ص ۲۹۴ و ۲۹۸ و ۳۰۸ و ۳۴۲ و ۳۴۴ و ج ۲۰ ص ۲۵۸ و ۲۴۰ و ۳۷۸ و ۴۵۹ و ۴۶۶ و ۵۰۹ و ۵۴۸ و ۵۵۵ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«القول الجلی فی فضائل علی»علیه السلام(ص ۵۵ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن[علی کرم اللّه وجهه]

أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: علی یعسوب المؤمنین،و المال یعسوب المنافقین. أخرجه ابن عدی.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»(ج ۱۷ ص ۳۷۶)قال:

و عن علی قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: علی یعسوب المؤمنین، و المال یعسوب المنافقین.

و منهم العلامه الشیخ بدر الدین أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزرکشی المولود سنه ۷۴۵ و المتوفی سنه ۷۹۴ فی«اللآلی المنثوره فی الأحادیث المشهوره»المعروف بالتذکره فی الأحادیث المشتهره(ص ۱۷۵ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

و قال ابن سیده فی المحکم:الیعسوب:أمیر النحل،کثر ذلک حتی سموا کل رئیس یعسوبا،و منه

حدیث: علی هذا یعسوب قریش.انتهی.

و فی الأمثال للرامهرمزی: علی یعسوب المؤمنین، أی:سیدهم.

و منهم العلامه الشریف إبراهیم بن محمد بن کمال الدین المشتهر بابن حمزه الحسینی الحنفی الدمشقی المتوفی سنه ۱۱۲۰ فی«البیان و التعریف فی أسباب ورود الحدیث الشریف»(ص ۲۸ ط المکتبه العلمیه-بیروت)قال:

علی یعسوب المؤمنین و المال یعسوب المنافقین.

و منهم المحقق المعاصر محمد عبد القادر عطا فی«تعلیقاته علی کتاب الغماز علی اللماز»للعلامه السمهودی(ص ۵۹ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال فی تعلیقه علی حدیث:أمیر النحل علی-إلخ:

و أخرج الرامهرمزی فی الأمثال: علی یعسوب المؤمنین.

و أخرج الطبرانی فی الکبیر من حدیث أبی ذر و سلمان،و عند الدیلمی من حدیث الحسن قال علی: أنا یعسوب المؤمنین، و عن علی مرفوعا بلفظ: یا علی، إنک لسید الناس،و یعسوب المؤمنین. و أورده الزرکشی فی التذکره،و عزاه للطبرانی،عن أبی ذر،و الدیلمی،و تابعه السیوطی،و قال:و ابن عساکر من حدیث سلمان و ابن عباس.

انظر:(المقاصد الحسنه ۱۷۲،و کشف الخفا ۵۹۶،و تمییز الطیب من الخبیث ۲۲۸،و الأسرار المرفوعه للقاری ۶۷،و الدرر المنتثره ۴۷۹).

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۵ ص ۴۶۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)

فأشار إلى الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد اللّه عبد الهادى فى«فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى(ص ۹۹ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت) فأشار إلى الحديث الشريف.

و منهم العلامه الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى التيمى القرشى فى«العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه»(ج ۱ ص ۲۳۸ ط دار الكتب العلميه- بيروت)قال:

حديث آخر:أنا محمد بن عبد الملك بن خيرون،قال:نا إسماعيل بن مسعده، قال:أخبرنا حمزه بن يوسف،قال:نا أبو أحمد بن عدى،قال:نا محمد بن أحمد ابن هلال،قال:نا محمد بن يحيى بن ضريس،قال:نا عيسى بن عبد اللّه بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب،قال:حدثنى أبى،عن أبيه،عن جده على رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: على يعسوب المؤمنين و المال يعسوب المنافقين.

حديث ناد عليا مظهر العجائب

رواه جماعه من العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۱۰ ص ۳ ط عالم التراث للطباعه و النشر-

بیروت)قال:

ناد علیا مظهر العجائب تجده عونا.

أسرار ۳۸۵-خفا ۵۰۷/۲.

مستدرک إنک تعیش علی ملتی و تقتل علی سنتی من أحبک فقد أحبنی و من أبغضک فقد أبغضنی

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۷ ص ۳۲۷ و ۳۳۹ و ج ۸ ص ۷۹۴ و ج ۱۷ ص ۲۷۶ و ۳۴۶ و ج ۲۱ ص ۳۱۲ و ج ۲۳ ص ۲۹۳ و مواضع أخری من هذا الکتاب المستطاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»(ج ۱۷ ص ۳۶۷ ط دار الفکر)قال:

و عن علی بن أبی طالب قال:قال لی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إنک تعیش علی ملتی،و تقتل علی سنتی،من أحبک أحبنی،و من أبغضک أبغضنی.

مستدرک حدیث«إن الأنبیاء علیهم السلام بعثوا علی ولایه علی علیه السلام»

قـد تقـدم نقل ما یدل علیه عن کتب أعلام العامه فی ج ۴ ص ۳۳۰ و ۳۳۸ و ج ۷ ص ۱۲۸ و ۱۲۹،و نستدرک هاهنا عن کتبهم التی لم نرو عنها فی ما مضی:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»(ج ۱۷ ص ۳۶۰)قال:

یـا عبـد اللّه،أتـانی ملـک فقال:یا محمـد،و اسأل من أرسـلنا قبلک من رسـلنا علام بعثوا؟قال:قلت:علام بعثوا؟قال:علی ولایتک و ولایه علی بن أبی طالب.

و منهم الحاکم النیشابوری فی«معرفه علوم الحدیث»(ص ۹۶ ط القاهره)قال:

حـدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ،قال حدثنا عبد اللّه بن محمد بن غزوان،قال:حدثنا علی بن جابر،قال:حدثنا محمد بن خالد بن عبد اللّه،قال:

ثنا محمد بن الفضـیل،قال:ثنا محمد بن،عن إبراهیم،عن الأسود،عن عبد اللّه قال:قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: یا عبد اللّه،أتانی ملک فقال:یا محمد و اسأل من أرسلنا من قبلک من رسلنا علی ما بعثوا؟قال:قلت-فذکر الحدیث مثل ما تقدم.

استناد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فی مرض موته علی صدر الإمام علی علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ أحمد بن یوسف التیفاشی المولود سنه ۵۸۰ و المتوفی ۶۵۱ فی «الشفا فی الطب»(ص ۲۰۱ ط دار المعرفه-بیروت)قال:

عن أبی هریره: أنه جاء یسلم علی النبی صلی اللّه علیه و سلم و یعوده فی شکواه فأذن له،فدخل یسلم علیه و هو قائم،فوجد النبی صلی اللّه علیه و سلم متساندا إلی صدر علی بن أبی طالب و قد جعل یدیه علی صدره ضامّه و النبی صلی اللّه علیه و سلم باسط رجلیه.

و عن حذیفه،قال: کان علی أسند رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إلی صدره فقلت لعلی:أراوحک،فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:هو أحق به.

مستدرک إباء أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام عن محو اسم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله عن الرساله

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۸ ص ۴۱۸ و ۵۲۲ و ۶۳۷ و ج ۱۸ ص ۶۱ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدى»(ص ۷۳ ط بيروت سنه ۱۴۰۸)قال:

و فى الكامل لابن الأثير الجزرى: فدعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على بن أبى طالب فقال:أكتب بسم اللّه الرّحمن الرّحيم،فقال سهيل:لا نعرف هذا و لكن أكتب باسمك اللهم،فكتبها ثم قال:أكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول اللّه سهيل بن عمرو،فقال سهيل:لو نعلم أنك رسول اللّه لم نقاتلك،و لكن أكتب اسمك و اسم أبيك،فقال لعلى:أمح رسول اللّه،فقال:لا أمحو أبدا،فأخذه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فكتب موضع رسول اللّه محمد بن عبد اللّه،و قال لعلى:

لتبلين بمثلها.

و در روضه الأحباب است كه حضرت روى مبارك را بسوى على بن أبى طالب آورد و گفت:يا على!تو را نيز مثل اين واقعه بحسب ضرورت روى خواهد نمود و صاحب معارج النبوه مى آرد كه آن حضرت فرمود كه:اى على!تو را هم در وقتى اين چنين معامله پيش خواهد آمد.

و

فى تاريخ الخميس قال: و أقبل بوجهه على على فقال:يا على سيكون لك يوم مثل هذه الواقعه.

و در روضه الصفا است كه:چون از تحرير عهد نامه فراغت دست داده حضرت رسول روى مبارك به على آورد و فرمود:يا على!تو را هم به ضرورت مثل اين روى خواهد نمود.

و

فى الخصائص للنسائى قال صلى اللّه عليه و سلم: أما إن لك مثلها و ستأتيها و أنت مضطر.

مستدرک بأبی الوحید الشهید

تقـدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۵ ص ۶۰۰ و ج ۲۰ ص ۴۱۷ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه محمد بن حسن الآلانی الکردی المتوفی سنه ۱۱۸۹ فی«رفع الخفا شرح ذات الشفا»(ج ۲ ص ۲۷۱ ط عالم الکتب و مکتبه النهضه العربیه)قال:

منهـا:مـا أخرجه أبو یعلی عن عـائشه رضـی اللّه عنهـا أنهـا قـالت: رأیت النبی صـلی اللّه علیه و سـلم التزم علیـا و قبّله و هو یقول له:بأبی الوحید الشهید[بأبی الوحید الشهید]

. (أشرف الملا)بقلب.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشـتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۸۶ ط دار الفکر)قال:

و عن عائشه قالت: رأیت النبی صلی اللّه علیه و سلم التزم علیا،و قبله،و یقول:

بأبی الوحید الشهید،بأبی الوحید الشهید.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۴ ص ۲۲۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

بأبی الوحید الشهید.

مجمع ۳۸/۹.

و ذکره أیضا فی ص ۲۳۲.

مستدرک النبی و الوصی صلوات اللّه علیهما و آلهما أخوان

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه مرارا،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر أحمد البزره فی«تعلیقات کتاب التنکیب و الإفاده» لابن همات الدمشقی(ط دار المأمون للتراث-بدمشق)قال:

و فی الکبیر و الخطیب فی تاریخ بغداد(۷۱/۴،۱۴۰)عن علی بن أبی طالب مرفوعا به و اللفظ فی الکبیر: أما ترضی أنک أخی و أنا أخوک.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۲ ص ۵۳۴ و ج ۵ ص ۴۶۲ و ج ۱۰ ص ۱۹۹ و ۲۲۶ و ۳۹۴ و ج ۱۱ ص ۱۹۵).

روی حدیث الإخاء بألفاظ مختلفه.

تصلبه علیه السلام فی طاعه اللّه و طاعه رسوله صلی اللّه علیه و آله و سلم

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوی فی«علی إمام المتقین»(ج ۱ ص ۵۴ ط مکتبه غریب الفجاله)قال:

أما علی فإنه انشغل بتجهیز الرسول صلی اللّه علیه و سلم..و دموعه تفیض علی وجهه فی صمت و هو یتمتم:بأبی أنت و أمی یا رسول اللّه طبت حیا و طبت میتا، لو لا أنک أمرت بالصبر،و نهیت عن الجزع..بأبی أنت و أمی..إن الصبر لجمیل إلا عنک،و إن الجزع لقبیح إلا علیک..اذکرنا عند ربک و اجعلنا من همک.

و إن علیا لیذکر ما قاله یوم نزلت الآیه: أَ فَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلیٰ أَعْقٰابِکُمْ.. لقد قال علی یومئذ حین سمع هذه الآیه لأوّل مره:و اللّه لا ننقلب علی أعقابنا بعد إذ هدانا اللّه،و اللّه لئن مات أو قتل لأقاتلن علی ما قاتل علیه حتی أموت.

مستدرک إن اللّه باهی بعلی علیه السلام حمله العرش و الملائکه

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۱۸ و ۹۳ و ۱۷۳ و ۳۶۳ و ج ۶ ص ۱۰ و ۱۰۱ و ۱۰۳ و ۸۰۴ و ج ۹ ص ۲۰۱ و ۲۶۷ و ج ۱۵ ص ۷۵ و ۴۶۷ و ۴۹۷ و ج ۱۶ ص ۴۷۰ و ۴۷۷ و ج ۱۸ ص ۸۹ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۳۷ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و عن ابن عباس أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم صفّ المهاجرین و الأنصار صفین،ثم أخذ بید علی و العباس و مر بین الصفین و ضحک،فقال له رجل:من أیّ شیء ضحکت یا رسول اللّه؟فداک أبی و أمی،قال:هبط علیّ جبرئیل فقال:إن اللّه باهی بالمهاجرین و الأنصار أهل السموات العلی و باهی بی و بک یا علی حمله العرش.

مستدرک تغسیل أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله

قد مضی نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۸ ص ۶۹۷ و ۷۰۲ و ج ۱۶ ص ۴۳۵ و ج ۸ ص ۶۹۶ و ج ۱۸ ص ۱۸۷ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الحافظ أبو محمد عبد الغنی بن عبد الواحد الجماعیلی المقدسی المولود سنه ۵۴۱ و المتوفی ۶۰۰ فی«سیره النبی صلی اللّه علیه و سلم و سیره أصحابه العشره» (ص ۲۳ ط دار الجنان-بیروت)قال:

و غسله علی بن أبی طالب،و عمّه العباس،و الفضل بن العباس،و قثم بن العباس،و أسامه بن زید،و شقران مولاه،و حضرهم أوس بن خولی الأنصاری و کفن فی ثلاثه أثواب.

و

منهم الفاضل المعاصر محمد حسین هیکل فی«حیاه محمد صلی اللّه علیه و سلم» (ص ۴۰۵ ط ۱۸ دار المعارف-القاهره عام ۱۴۱۰)قال:

و تولی غسل النبی صلی اللّه علیه و سلم أهله الأقربون،و فی مقدمتهم علی بن أبی طالب و العباس بن عبد المطلب و ولداه الفضل و قثم و أسامه بن زید،و کان أسامه بن زید و شقران مولی النبی هما اللذان یصبان الماء علیه و علی یغسله و علیه قمیصه،فقد أبوا أن ینزعوا عنه القمیص،و کانوا أثناء ذلک یجدون به طیبا حتی کان علی یقول:بأبی أنت و أمی ما أطیبک حیا و میتا.

و منهم العلامه شهاب الدین أحمد الخفاجی المصری فی«نسیم الریاض فی شرح شفاء القاضی عیاض»(ج ۱ ص ۳۶۵ ط دار الفکر-بیروت)قال:

(و عن علی رضی اللّه تعالی عنه أوصانی النبی صلی اللّه تعالی علیه و سلم لا یغسله غیری فإنه لا یری أحد عورتی الاّ طمست عیناه) قال المخرج:هذا الحدیث رواه البزار و البیهقی، أی لا یمر یده علی جسده للغسل غیره لأنه من أقرب أقربائه و أقدمهم صحبه.

و منهم المولوی علی بن سلطان محمد القاری فی«شرح الشفاء للقاضی عیاض» المطبوع بهامش«نسیم الریاض فی شرح شفاء القاضی عیاض»(ج ۱ ص ۳۶۵ ط دار الفکر-بیروت) فذکر مثل ما تقدم عن«نسیم الریاض».

و منهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی«العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۴۸ ط دار الکتب العلمیه)قال:

حدیث آخر:أنبأنا عبد الوهاب بن المبارک،قال:نا ابن بکران،قال:أخبرنا العتیقی،قال:أنا یوسف بن أحمد،قال:نا العقیلی،قال:نا أحمد بن داود القوسی،قال:نا إبراهیم بن سعید،قال:نا عبد الصمد بن نعمان،عن کیسان

أبی عمرو،عن یزید بن بلال،عن علی،قال: أوصانی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ألاّ یغسله[غیری]

فإن أحدا لا یری عورته إلا طمست عیناه،قال علی:کان أسامه یناولنی الماء و هو مغمض[عینیه]

.

و منهم العلامه محمد بن عبد اللّه بن أبی بکر القضاعی المشتهر بابن الأبار المولود سنه ۵۹۵ و المتوفی سنه ۶۵۸ فی«المعجم فی أصحاب القاضی أبی علی الصدفی»(ص ۲۳۸ ط دار الکاتب العربی للطباعه و النشر-القاهره)قال:

حدثنا أبو الخطاب بن واجب القاضی،و أبو عبد اللّه بن الیتیم الخطیب قالا:نا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد العبدری إجازه،قال:أنبأنا أبو علی حسین بن محمد الصدفی،و حدثنا أبو عبد اللّه بن نوح العلاّمه،نا أبو عبد اللّه بن سعاده قرأه علیه و هو یمسک أصله المنسوخ بخط عمه یعنی الحاج أبا عمران موسی بن سعاده من أصل القاضی أبی علی عنه قال:قرأت ببغداد علی الحافظ أبی بکر بن عبد الباقی، أنا أبو عمر الملیحی إجازه،و کتب إلی أبو الحسن بن منصور،عن أبی الفضل بن ناصر،أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر،عن أبی عمر الملیجی و أبی عثمان الصابونی، قالا:أنا أبو عبید أحمد بن محمد الهروی،أنا أبو رافع عاصم بن العباس العصمی، أنا أبو عبد اللّه محمد بن مخلد بن حفص العطار،نا الحسن بن عرفه،نا عبد اللّه بن المبارک،عن معمر،عن الزهری،عن سعید بن الحسیب قال: التمس علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه من النبی صلی اللّه علیه و سلم ما یلتمس من المیت،فلم یجده فقال:بأبی أنت و أمی طبت حیا و طبت میتا.و فی السامعین من أبی علی أمالی عبد الملک بن بشران،و بقراءه أبی الحسن بن الباذش أبو محمد عبد اللّه بن محمد البلنسی و لا أعرفه.

و منهم العلامه الشیخ محمد هارون کبیر مفتشی المحاکم الشرعیه سابقا فی کتابه «ملخص السیره النبویه»(ص ۷۴ ط المکتبه الثقافیه فی بیروت)

فذكر تغسيله مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فی«الإمام علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه رابع الخلفاء الراشدين»(ص ۳۶ ط دار الکتب العلميه-بيروت) فذكر مثل ما تقدم،إلی أن قال:

و علی يغسله قد أسنده إلی صدره و عليه قميصه يدلكه من ورائه لا يفضی بيده إلی رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم،و علی يقول:بأبی أنت و أمی ما أطيبک حيا و ميتا.و لم ير من رسول اللّه شیء مما يری من الميت.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبی فی کتابه«حياه الإمام علی عليه السلام» (ص ۲۶۱ ط دار الجيل فی بيروت)قال:

و علی يغسله و عليه قميصه و هو يقول:بأبی أنت و أمی ما أطيبک حيا و ميتا.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحديث النبوی الشريف»(ج ۲ ص ۴۷ و ج ۴ ص ۳۶ و ج ۱۱ ص ۱۹۳ و ص ۱۹۵ و ص ۲۰۲ ط عالم التراث للطباعه و النشر-بيروت) فذكر التغسيل كما تقدم.

و منهم عده من الفضلاء المعاصرين فی«فهرس أحاديث و آثار المصنف»للشيخ عبد الرزاق الصنعانی(ج ۴ ص ۱۰۴۳ ط عالم الکتب-بيروت)قالوا:

غسل علی و کفن الجهاد ۹۵۹۳ ۲۷۵/۵ غسل علی و کفن الجنائز ۶۶۴۶ ۵۴۵/۳ يحيی بن جعده.

و منهم الفاضل المعاصر یوسف المرعشلی فی کتابه«فهرس تلخیص الحبیر فی تخریج أحادیث الرافعی الکبیر»(ص ۲۰۹ ط دار المعرفه-بیروت)قال:

غسل النبی صلی اللّه علیه و سلم علی،و علی ید علی.. عبد اللّه بن الحارث ۱۰۶/۲

قول رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله لعلی علیه السلام: أمامک خیرک و تسلیم الملائکه علیه عند احتضاره

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه أبو العرب محمد بن أحمد بن تمیم بن تمام بن تمیم التمیمی القیروانی المغربی المالکی المولود سنه ۲۵۱ و المتوفی سنه ۳۳۳ فی کتابه«المحن» (ص ۸۵ ط دار الغرب الإسلامی فی بیروت سنه ۱۴۰۳)قال:

حدثنی محمد بن بسطام،قال:حدثنا حمدان بن أیوب البغدادی،قال:حدثنا أنمار،یعنی ابن بکار،قال:حدثنا مضاء بن الجارود،قال:حدثنا یحیی بن سعید، عن زیاد بن المنذر،عن منصور بن المعتمر،عن ثعلبه الجمانی،قال: دخلت علی علی بن أبی طالب الیوم الثانی و هو یجود بنفسه مغمی علیه،و أم کلثوم تبکیه، فأفاق و قال:ما هذا الصوت؟قالوا:أم کلثوم تبکیک،قال:ما یبکیک یا بنیه؟ قالت:مما أری بک یا أمیر المؤمنین،قال:أما أنک لو ترین ما أری ما بکیت،هذا موکب ملائکه السماوات تأتی فوجا فوجا یسلمون علیّ،و هذا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول:أمامک خیرک.

قول الإمام علیه السلام لحراسه

لیس یقضی فی الأرض شیء حتی یقضی فی السماء

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوی فی«علی إمام المتقین»(ج ۲ ص ۳۲۰ ط مکتبه غریب بالفجاله)قال:

شعر أصحاب الإمام من نظرات ابن ملجم،أنه یرید الفتک بالإمام..و قدروا أن معه عددا آخر من الخوارج أهل التعنت و التطرف.

فاختار أصحاب علی کل لیله عشره منهم یبیتون بالسلاح ساهرین علی حراسته دون أن یستأذنوه..و رآهم ذات لیله فسألهم:ما یجلسکم؟قالوا:نحرسک یا أمیر المؤمنین،فقال ساخرا:من أهل السماء؟ثم قال:إنه لا یکون فی الأرض شیء حتی یقضی فی السماء،و إنه لیس من الناس أحد إلا و قد وکل به ملکان یدفعان عنه،فإذا جاء القدر خلیا عنه،و إنه لا یجد عبد عرف حلاوه الإیمان حتی یعلم أن ما أصابه لم یکن لیخطئه،و ما أخطأه لم یکن لیصیبه.

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۹۱ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

مقتل أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام،عن سفیان بن عیینه قال:

کان علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه یخرج باللیل إلی المسجد،فقال ناس من أصحابه:یخشی أن یصیبه بعض عدوه و لکن تعالوا نحرسه،فخرج ذات لیله فإذا

هو بنا فقال:ما شأنكم؟فكتمناه فعزم علينا فأخبرناه فقال:تحرسوننى من أهل السماء أو من أهل الأرض؟قلنا:من أهل الأرض؟قال:إنه ليس يقضى فى الأرض شيء حتى يقضى فى السماء.

مستدرک لو وزن عمل على بعمل الأمه لرجح عمله و فى بعض:لو وزن ايمانه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۵ ص ۶۱۳ و ج ۶ ص ۱۰ و ۳۰ و ج ۱۶ ص ۴۰۵ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه حسام الدين المردى الحنفى فى«آل محمد صلى اللّه عليه و سلم» (ص)قال:

و روى الحافظ جلال الدين السيوطى،هما يرفعه بسنده عن ابن مسعود قال: لما قتل على عمرو بن عبد ود يوم الخندق،أنزل اللّه تعالى هذه الآيه وَ كَفَى اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ بعلى فى مصحف ابن مسعود،و سبب نزوله أن عمرو بن عبد ود كان أشجع العرب فارسا مشهورا يعدل بألف فارس،و كان قد شهد بدرا و لم يشهد أحدا و شهد يوم الخندق و نادى:هل من مبارز؟فلم يجبه أحد،فقام على و قال:

أنا يا رسول اللّه،فقال:إنه عمرو اجلس،فنادى ثالثه فلم يجبه أحد،فقام على و قال:أنا يا رسول اللّه،فقال صلى اللّه عليه و سلم:إنه عمرو،فقال:و إن كان عمرا، فاستأذن النبى صلى اللّه عليه و سلم.

قال حذیفه بن الیمان: ألبسه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم درعه الفضول، و عممه عمامه السحاب علی رأسه تسعه أدوار،و قال له:تقدم،فلما ولی،قال النبی صلی اللّه علیه و سلم:برز الإیمان کله إلی الشرک کله،و قال:رب لا تذرنی فردا اللهم احفظه من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله و من فوق رأسه و من تحت قدمیه،فاستقبل علی عمرا،فعمرو ضربه بسیفه فشج رأسه،ثم إن علیا ضربه علی حبل عاتقه فسقط إلی الأرض،فسمعنا تکبیر علی،فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:قتله علی،و قال:أبشر یا علی،فلو وزن عملک بعمل أمه محمد لرجح عملک بعملهم.

رواه الخطیب الخوارزمی موفق بن أحمد و صاحب کتاب الفردوس،هما یرفعه بسندیهما عن ابن عباس عن عروه بن الزبیر،و نحوه أبو نعیم الحافظ و الحافظ جلال الدین السیوطی عن ابن مسعود.

مستدرک کان علی علیه السلام یحب اللّه و رسوله

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۵ ص ۱۸۱ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

سأبعث إلیهم رجلا یحب اللّه و رسوله.

مسانید ۶۶۹/۲.

ص: ۲۳۴

تعلیم الخضر علیا علیه السلام اسم اللّه الأعظم و دعاء أخر

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الشیخ محمد کامل حسن المحامی فی کتابه«مع اللّه فی القرآن الکریم» (ص ۲۰ ط بیروت)قال:

و روی کثیرون عن أمیر المؤمنین الإمام علی بن أبی طالب کرّم اللّه وجهه أنه قال: رأیت الخضر فی المنام قبل غزوه بدر بلیله،فقلت له:علمنی مما علمک اللّه تعالی شیئا أنتصر به علی الأعداء،فقال لی الخضر علیه السلام:یا هو یا من لا هو الاّ هو.

و یکمل الإمام علی روایته قائلا:فلما أصبحت،قصصت علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ما رأیت فی المنام،فقال لی:یا علی!علمت الاسم الأعظم،فکان علی لسانه یوم بدر.

و کان الإمام علی یقرأ سوره(الإخلاص)و هو یجاهد فی معرکه(صفین) و کان کلما انتهی من تلاوتها قال:یا هو یا من لا هو إلا هو اغفر لی و انصرنی.

و سمعه عمار بن یاسر فقال له:یا أمیر المؤمنین!ما هذه الکنایات؟قال:اسم اللّه الأعظم و عماد التوحید لا اله إلا هو.

ثم قرأ الإمام علی بعد ذلک الآیه الکریمه الثامنه عشره من سوره(آل عمران) التی یقول فیها اللّه العزیز الحکیم: شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ وَ الْمَلائِکَهُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ .صدق اللّه العظیم.

ص: ۲۳۵

و منهم العلامه الشیخ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد اللّه الخثعمی السهیلی فی «التعریف و الإعلام فیما أبهم من الأسماء و الأعلام فی القرآن الکریم»(ص ۱۰۷ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

و ذکر أبو بکر بن أبی الدنیا فی کتاب«الهواتف»بسند یرفعه: أن علی بن أبی طالب علیه السلام لقی الخضر علیه السلام و علمه هذا الدعاء ذکر فیه ثوابا عظیما و مغفره و رحمه لمن قاله فی أثر کل صلاه و هو قوله:یا من لا یشغله سمع عƠسمع،و یا من لا تغلطه المسائل،و یا من لا یتبرم عن إلحاح الملحین أذقنی برد عفوک و حلاوه مغفرتک.

مستدرک أول من بنی السجن فی الإسلام علی بن أبی طالب علیه السلام

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۸ ص ۵۵۵ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی فی«الوسائل فی مسامره الأوائل»(ص ۵۴ ط بیروت سنه ۱۴۰۶)قال:

أول من بنی السجن فی الإسلام علی بن أبی طالب،و کانت الخلفاء قبله یحبسون فی الآبار،رأیته فی الشواهد الکبری للعینی.

و منهم الفاضل المعاصر المحامی الدکتور صبحی محمصانی فی«تراث الخلفاء

ص: ۲۳۶

الراشدين فی الفقه و القضاء»(ص ۲۵۹ ط دار العلم للملايين-بيروت)قال:

ثم بنی الإمام علی حبسا من قصب،سماه نافعا،فنقبه اللصوص،و تسيب الناس منه،ثم بنی سجنا من مدر،فسماه مخيّسا.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الخضری بک المفتش بوزاره المعارف بمصرفی «محاضرات تاريخ الأمم الإسلاميه»(ص ۱۵۵ ط المكتبه التجاريه الكبری بمصر)قال:

و لم تزل الخلفاء تجری علی أهل السجون ما يقوتهم فی طعامهم،و أدمهم و كسوتهم الشتاء و الصيف،و أوّل من فعل ذلک علی بن أبی طالب كرم اللّه وجهه بالعراق،ثم فعله معاويه بالشام،ثم فعله الخلفاء من بعده.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور طه جابر العلوانی فی«مقالته»المطبوعه فی كتاب «المتهم و حقوقه فی الشريعه الإسلاميه»(ج ۱ ص ۳۱ ط المركز العربی للدراسات الأمنيه و التدريب بالرياض)قال:

و كان علی بن أبی طالب يزور السجن فجأه ليتفقد أحوال السجناء و يطلع علی شكاواهم.

حديث علی عليه السلام كان أول من اتخذ بيتا يطرح الناس فيه القصص

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى فى«الوسائل فى مسامره الأوائل»(ص ۸۸ ط بيروت سنه ۱۴۰۶)قال:

أوّل من اتخذ بيتا يطرح الناس فيه القصص على بن أبى طالب.

كان ثبت التاريخ للهجره النبويه و أول المحرم بمشوره أمير المؤمنين عليه السلام فى زمن عمر بن الخطاب

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميره الضبى المالكى المغربى المتوفى سنه ۵۹۹ فى«بغيه الملتمس فى تاريخ أهل الأندلس»(ص ۱۰ ط بلده بحريط)قال:

و حكى الدار قطنى قال:كتب عمر التاريخ بعد ولايته بسنتين و نصف سنه ست و عشره بمشوره على بن أبى طالب«رض».

و منهم العلامه الشيخ أبو عبد اللّه محمد بن محمد الأندلسى المغربى المالكى الشهير بالوزير فى«الحلل السندسيه فى الأخبار التونسيه»(ص ۳۰ ط مطبعه الدوله فى تونس) قال:

قال على بن أبى طالب رضى اللّه عنه و كرم وجهه: أرخ لهجرته صلى اللّه عليه و سلم،فإنها فرقت بين الحق و الباطل.و قال آخرون لمولده صلى اللّه عليه و سلم.

و قال قوم:لنبوّته صلى اللّه عليه و سلم،و كان هذا الكلام فى سنه سبع عشره من الهجره،و قيل فى ست عشره،فاتفقوا على قول على رضى اللّه عنه و كرم وجهه.

و قال أيضا فى ص ۳۱:

و قال على رضى اللّه تعالى عنه و كرم وجهه: من المحرم لأنه أول السنه،و هو من الأشهر الحرم،و قيل:إنما أشار بذلك-أى بالمحرم-عثمان رضى اللّه عنه،و الأول أصح.

و قال ابن سيرين،و ابن المسيب:ثبت التاريخ بمشوره على رضى اللّه تعالى عنه و كرم وجهه.

مستدرک نصب رسول اللّه عليا صلى اللّه عليهما أميرا على الناس

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۴ ص ۱۸ و ۷۸ و ۱۰۱ و ۲۴۵ و ۲۷۵ و ۲۸۴ و ۲۸۸ و ۳۴۴ و ج ۶ ص ۱۵۲ و ج ۱۵ ص ۱۶ و ۱۷۳ و ۲۲۲ و ۴۲۴ و ۵۶۴ و ج ۲۰ ص ۲۹۲ و مواضع أخرى،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنه ۳۶۰ فى«المعجم الكبير»(ج ۱۱ ص ۳۹۵ ط مطبعه الأمه ببغداد)قال:

حدثنا الفضل بن هارون،ثنا منصور بن أبى مزاحم،ثنا أبو شيبه،عن الحكم، عن مقسم،عن ابن عباس بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم خالد بن الوليد و على بن أبى طالب إلى اليمن،فاستعمل عليا على المهاجرين و استعمل خالدا على الأعراب قال:و إن كان قتال فعلى على جماعه الناس.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۱ ص ۲۲۰ ط عالم التراث للطباعه و النشر-

بیروت)قال:

إذا اجتمعتما فعلی الأمیر.

طب ۱۴/۴.

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه بترتیب أحادیث اللآلی المصنوعه»(ص ۹۸ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

علی بن أبی طالب أمیر المؤمنین ابن عباس ۳۷۷/۱

حدیث کان علی علیه السلام یبکی إذا لم یأت ضیف

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالی الطوسی المتوفی سنه ۵۰۵ فی«ذم البخل و فضل السخاء»(ص ۱۲۶ ط دار الاعتصام)قال:

و قیل: بکی علی-کرم اللّه وجهه-یوما،فقیل:ما یبکیک؟فقال:لم یأتنی ضیف منذ سبعه أیام،أخاف أن یکون اللّه قد أهاننی.

و منهم الشیخ محمد جمال الدین القاسمی الدمشقی فی«موعظه المؤمنین من إحیاء علوم الدین»(ج ۲ ص ۲۵۲ ط دار المعرفه-بیروت)قال:

و روی أن علیا کرم اللّه وجهه بکی،فقیل:ما یبکیک؟فقال:لم یأتنی ضیف منذ سبعه أیام،أخاف أن یکون اللّه قد أهاننی.

مستدرک أبوهما خیر منهما

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۱۰۷ و ج ۵ ص ۱۸ و ۲۷۱ و ج ۹ ص ۲۸۹ و ۲۲۹ و ج ۱۸ ص ۴۰۸ و ج ۱۹ ص ۲۰۳ و ۲۰۵ و ۲۴۲ و ۲۷۸ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«القول الجلی فی فضائل علی»علیه السلام(ص ۱۸ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن علی کرم اللّه وجهه أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: ابنای هذان الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنه،و أبوهما خیر منهما. أخرجه ابن عساکر.

و منهم المحقق المعاصر الشیخ عامر أحمد حیدر فی«تعلیقاته علی القول الجلی فی فضائل علی»علیه السلام للجلال السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱(ص ۱۸ المطبوعه فی ذیل القول الجلی بمؤسسه نادر-بیروت)قال:

عن ابن خالویه بسنده إلی علی بن أبی طالب مرفوعا: الحسن و الحسین سیّدا شباب أهل الجنه،و أبوهما خیر منهما.

مستدرک کنت أنا و علی نورا بین یدی اللّه قبل خلق الدنیا

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه ج ۵ ص ۲۴۶ و ۲۵۰ و ۲۵۳ و ج ۶ ص

۴۴۷ و ج ۱۶ ص ۱۰۵ و ۱۱۰ و ج ۲۱ ص ۴۳۳ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»(ج ۱۷ ص ۳۱۸ ط دار الفکر)قال:

و عن ابن عباس قال:قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: خلق اللّه قضیبا من نور قبل أن یخلق اللّه الدنیا بأربعین ألف عام،فجعله أمام العرش حتی کان أول مبعثی،فشقّ منه نصفا فخلق منه نبیّکم،و النّصف الآخر علی بن أبی طالب.

و عن سلمان قال:سمعت حبی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: کنت أنا و علی نورا بین یدی اللّه مطیعا،یسبّح اللّه ذلک النور و یقدّسه قبل أن یخلق آدم بأربعه عشر ألف عام،فلما خلق اللّه آدم رکز ذلک النور فی صلبه،فلم یزل فی شیء واحد حتی افترقنا فی صلب عبد المطلب،فجزء أنا و جزء علی.

و منهم الفاضل المعاصر صالح یوسف معتوق فی«التذکره المشفوعه فی ترتیب أحادیث تنزیه الشریعه المرفوعه»(ص ۳۰ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

خلقت أنا و علی من نور و کنا علی یمین العرش ۳۵۱/۱ و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس کتاب الموضوعات» لابن الجوزی(ص ۵۵ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

خلقت أنا و علی من نور فی فضائل علی ۳۴۰/۱

مستدرک إن الأمه ستغدر بک من بعدی

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۴۱۷ و ج ۷ ص ۳۲۴ و ۳۴۰ و ج ۱۷ ص ۲۷۵ و ج ۲۱ ص ۴۳۶ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد ولی اللّه عبد الرحمن الندوی فی«نبؤات الرسول ما تحقق منها و ما یتحقق»(ص ۱۱۱ ط دار السلام)قال:

أخرج الدولابی فی الکنی و الأسماء فقال:حدثنا یحیی بن غیلان،عن أبی عوانه عن إسماعیل بن سالم،عن أبی إدریس إبراهیم بن أبی حدید الأودی أن علی بن أبی طالب قال: عهد إلیّ النبی صلی اللّه علیه و سلم أن الأمه ستغدر بی من بعده.

درجه الحدیث:

الحدیث صحیح:رجال الدولابی لهذا الحدیث ثقات،و قد صححه الحاکم و الذهبی.

تحقق النبوءه:

قد وقع مصداق هذه النبوءه سنه ست و ثلاثین و سبع و ثلاثین من الهجره بعد ما آلت الخلافه إلیه رضی اللّه عنه،فخرج علیه من خرج و قاتله کما وقع سنه أربعین من الهجره عند ما غدر به عبد الرحمن بن ملجم فطعنه و قتله.

قال البیهقی:یحتمل أن یکون المراد به-و اللّه أعلم-خروج من خرج علیه فی إمارته ثم فی قتله.

و قال فی ذیل الکتاب:

هذا الحدیث یتعلق بسیدنا علی بن أبی طالب رضی اللّه تعالی عنه،و هو الّذی رواه عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

أخرجه الدولابی فی الکنی و الأسماء ۱۰۴/۱ بلفظه.

و البزار فی مسنده کما فی کشف الأستار ۲۰۳/۳(ح ۲۵۶۹)بمثله،قال الهیثمی فی إسناده علی بن قادم و قد وثق و ضعف،مجمع الزوائد ۱۳۷/۹.

و الحاکم فی المستدرک ۱۴۰/۳ بمثله و قال:هذا حدیث صحیح الإسناد و لم یخرجاه،و وافقه الذهبی.

و البیهقی فی دلائل النبوه ۴۴۰/۶ بمثله.

و الخطیب البغدادی فی تاریخه ۲۱۶/۱۱ بمثله.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»(ج ۱۸ ص ۴۴ ط دار الفکر)قال:

و عن علی[علیه السلام]

قال: إن القریه لیکون فیها الشیعه فندفع بهم عنها،ثم قال:أبیتم إلا أن أقولها فو اللّه لعهد إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه[و آله]

و سلم:إن الأمه ستغدر بی.

و فی حدیث: إن الأمه ستغدر بک بعدی.

و منهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی«العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۴۳ ط دار الکتب العلمیه- بیروت)قال:

حدیث آخر:نا عبد الرحمن بن محمد،قال:أنا أحمد بن علی بن ثابت،قال:

ص :۲۴۴

أخبرنا الحسن بن أبی بکر،قال:أنا عبد اللّه بن إسحاق بن إبراهیم البغوی،قال:نا عبد اللّه بن أحمد بن کثیر الدورقی،و أحمد بن زهیر،قالا:نا الفیض بن وثیق بن عبد اللّه،قال:نا الفضل بن عمیره،قال:نا میمون الکردی مولی عبد اللّه بن عامر أبو نصیر،عن أبی عثمان النهدی،عن علی بن أبی طالب،قال: مررت مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بحدیقه فقلت:یا رسول اللّه ما أحسنها؟قال:لک فی الجنه خیر منها[حتی مررت بسبع حدائق-و قال:أحمد بن زهیر بتسع حدائق-کل ذلک أقول له و یقول لک فی الجنه خیر منها]

قال:ثم جذبنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و بکی فقلت:یا رسول اللّه ما یبکیک؟قال:ضغائن فی صدور رجال علیک، لن یبدوها لک،للأمر بعدی،فقلت:بسلامه من دینی؟قال:نعم،بسلامه من دینک.

حدیث آخر:أنبأنا إسماعیل بن أحمد،قال:نا ابن مسعده،قال:نا حمزه، قال:أخبرنا ابن عدی،قال:أنا الساجی،قال:حدثنی محمد بن عبد الرحمن بن صالح،قال:حدثنی أبی،قال:نا یحیی بن یعلی،عن یونس بن خباب،عن أنس ابن مالک،قال: خرجت أنا و علی مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی حیطان المدینه فمررنا بحدیقه،فقال علی:ما أحسن هذه.فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم:

حدیقتک فی الجنه أحسن منها،حتی مر بسبع حدائق و یقول مثلها،و جعل النبی صلی اللّه علیه و سلم یبکی،فقال علی:ما یبکیک؟قال:ضغائن فی صدور قوم لا یبدونها حتی یفقدونی.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱۱ ص ۱۹۶ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

یا علی إنک مبتلی.

شج ۱۴۲/۱.

مستدرک الفضائل الجامعه

علی علیه السلام یحبه اللّه و رسوله و هو یحب اللّه و رسوله و هو سید لحمه من لحم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و دمه من دمه و هو عتبه بیته و هو قاتل الناکثین و القاسطین و المارقین و هو قاضی عداته و محیی سنته لو أن عبدا عبد اللّه آلاف عام بین الرکن و المقام ثم لقی اللّه مبغضا لعلی بن أبی طالب و العتره أکبه اللّه علی منخریه فی نار جهنم قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۹۹ و ۲۴۵ و ۲۴۸ و ۳۸۵ و ج ۱۵ ص ۵۸۱ و ج ۲۰ ص ۳۱۵ و مواضع أخری من هذا الکتاب المستطاب، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»(ج ۱۸ ص ۵۴ ط دار الفکر)قال:

عن عبد اللّه قال: خرج رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم من بیت زینب بنت جحش،و أتی بیت أم سلمه،فکان یومها من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،فلم یلبث أن جاء علی،فدق الباب دقا خفیا،فانتبه النبی صلی اللّه علیه و سلم للدق و أنکرته أم سلمه،فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:قومی فافتحی له،قالت:یا رسول اللّه،من هذا الّذی من خطره ما نفتح له الباب؟أتلقاه بمعاصمی،و قد نزلت فی آیه من کتاب اللّه بالأمس،فقال لها کهیئه المغضب:إن طاعه الرسول طاعه اللّه

و من عصـی رسـول اللّه فقـد عصـی اللّه،إن بالبـاب رجلاـ لیس بعزق و لاـ غلـق،یحب اللّه و رسوله و یحبه اللّه و رسوله،لم یکن لیـدخل حتی ینقطع الوطء،قالت:فقمت، و أنا أختال فی مشـیتی،و أنا أقول:بـخ بـخ،من ذا الـذی یحب اللّه و رسوله،و یحبه اللّه و رسوله؟ففتحت الباب،فأخـذ بعضادتی الباب،حتی إذا لم یسـمع حسا و لا حرکه و صـرت فی خدری اسـتأذن،فدخل،فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:یا أم سلمه،أ تعرفینه؟قالت:نعم یا رسول اللّه،هذا علی بن أبی طالب،قال:

صدقت،سـید أحبه،لحمه من لحمی و دمه من دمی و هو عتبه بیتی،اسـمعی و اشـهدی،و هو قاتل الناکثین و القاسطین و المارقین من بعدی،فاسمعی و اشهدی، و هو قاضی عداتی،فاسمعی و اشهدی،و هو و اللّه یحیی سنتی،فاسمعی و اشهدی، لو أن عبدا عبد اللّه ألف عام بعـد ألف عام و ألف عام بین الرکن و المقام ثم لقی اللّه مبغضا لعلی بن أبی طالب و عترتی أکبه اللّه علی منخریه یوم القیامه فی نار جهنم.

مستدرک هذا وصیی و موضع سری و خیر من أترک بعدی

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱۰ ص ۲۲۶ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

هذا وصیی و موضع سری و خیر من أترک بعدی.

قیس ۲۱۹-موضوعات ۳۷۵/۱.

مستدرک أعطیت فی علی خمسا

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۴۵۹ و ج ۱۵ ص ۳۸۵ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۲۹ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و عن أبی سعید الخدری قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: أعطیت فی علی خمسا و هو أحب إلیّ من الدنیا و ما فیها؛أما واحده فهو بکائی بین یدی اللّه عز و جل حتی یفرغ الحساب،و أما الثانیه فلواء الحمد بیده آدم و من ولده تحته،و أما الثالثه فواقف علی عفر حوضی یسقی من عرف من أمتی،و أما الرابعه فساتر عوراتی و مسلمی إلی ربی عز و جل،و أما الخامسه فلست أخشی علیه أن یرجع زانیا بعد حصان و لا کافرا بعد إیمان، أخرجه الإمام أحمد فی المناقب.

لعلی علیه السلام ثلاث خصال الحلم و الصدق فی القول و العدل فی الحکم

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولوی محمد مبین الهندی الفرنکی محلی الحنفی ابن المولوی

محب اللّه السهالوی المتوفی سنه ۱۲۲۵ فی کتابه«وسیله النجاه»(ط مطبعه گلشن فیض الکائنه فی لکهنو ص ۷۰)قال:

فی الصواعق: قال معاویه لخالد بن معمر:لم أحببت علیا؟قال:علی ثلاث خصال:علی حلمه إذا غضب،و علی صدقه إذا قال،و علی عدله إذا حکم.

حدیث علی علیه السلام رایه الهدی و منار الایمان و إمام[الأولین]

أولیاء رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و نور جمیع من أطاعه و أمینه فی القیامه و صاحب رایته فی القیامه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خیر المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعه»للعلامه الصفوری(ص ۱۶۴ ط دار ابن کثیر،دمشق و بیروت) قال:

و قال النبی صلی اللّه علیه و سلم لأبی برده: إنّ ربّ العالمین عهد إلی عهدا فی علی بن أبی طالب،إنه رایه الهدی،و منار الإیمان و إمام الأوّلین،و نور جمیع من أطاعنی،یا أبا برده:علی بن أبی طالب أمینی غدا فی القیامه،و صاحب رایتی فی القیامه،علی مفاتیح خزائن رحمه ربی.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوى فى«أصول التصوف الإسلامى» (ص ۵۰ ط دار المعرفه الجامعيه-الإسكندريه)قال:

و يكفى عليا فخرا أن الرسول صلى اللّه عليه و سلم حدث أبا برزه و سمع أنس بن مالك الحديث و هو يقول:يا أبا برزه إن رب العالمين عهد إلى عهدا فى على بن أبى طالب فقال:إنه رايه الهدى،و منار الإيمان،و إمام أوليائى،و نور جميع من أطاعنى،يا أبا برزه على بن أبى طالب أمينى غدا فى القيامه،و صاحب رايتى فى القيامه على مفاتيح خزائن رحمه ربى.

قوله صلى اللّه عليه و آله لابنته فاطمه عليها السلام

أى بنيه قد تركتك وديعه عند رجل إيمانه أقوى و علمه أكثر و إنه أفضل مؤمنا أخلاقا و أعلاهم نفسا

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد المنعم الهاشمى فى كتابه«أصهار رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم»(ص ۳۵ ط دار الهجره-بيروت)قال:

أى بنيتى قد تركتك وديعه عن رجل إيمانه أقوى من إيمان أى إنسان آخر، و علمه أكثر من علم الجميع،و إنه أفضل مؤمنا أخلاقا و أعلاهم نفسا.

و قال فى ذيل الكتاب:

روايه الأستاذ عمر أبو النصر عن أمهات الكتب فى كتابه فاطمه الزهراء ط القاهره ۱۹۴۷ م.

مستدرک أنا عبد اللّه و أنا الصدیق الأکبر و أنا أخو رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۲۰ ص ۲۲۴ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبی فی کتابه«حیاه الإمام علی»علیه السلام(ص ۱۵ ط دار الجیل فی بیروت)قال:

عن عمرو بن عباد بن عبد اللّه،قال:قال علی رضی اللّه عنه: أنا عبد اللّه و أخو رسول اللّه،و أنا الصدیق الأکبر،لا یقولها بعدی إلا کاذب،آمنت قبل الناس سبع سنین.

علی بن أبی طالب علیه السلام عبد اللّه و أخو رسوله و محبوب محمد

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشیخ أبو إسحاق الحوینی فی«تهذیب خصائص الإمام علی»علیه السلام(ص ۶۳ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

فقال:أخبرنا عبد اللّه،و أخو رسوله محبوب محمد.

مستدرک من أطاع علیا فقد أطاعنی و من عصاه فقد عصانی و من أحب علیا فقد أحبنی و من أبغضه فقد أبغضنی لا یحبه الا مؤمن و لا یبغضه الا کافر أو منافق

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه مرارا فی هذا الکتاب المستطاب، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم علامه التاریخ و الأدب محمد بن مکرم ابن منظور الإفریقی فی«مختصر تاریخ دمشق»(ج ۱۷ ص ۳۶۷ ط دار الفکر)قال:

و عن یعلی بن مره الثقفی،قال:سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول:

من أطاع علیا فقد أطاعنی،و من عصی علیا فقد عصانی،و من عصانی فقد عصی اللّه،و من أحب علیا فقد أحبنی،و من أحبنی فقد أحب اللّه،و من أبغض علیا فقد أبغضنی،و من أبغضنی فقد أبغض اللّه،لا یحبک إلا مؤمن و لا یبغضک إلا کافر أو منافق.

مستدرک أنت أخی و رفیقی فی الجنه

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۴۷۴ و ج ۱۵ ص ۴۹۰

و ج ۲۰ ص ۲۳۲ و ۲۹۹ و مواضع أخرى من هذا الكتاب،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»(ج ۱۷ ص ۳۱۳ ط دار الفكر)قال:

و عن زيد بن أوفى قال: دخلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مسجده، فقال:أين فلان؟أين فلان؟فجعل ينظر فى وجوه أصحابه، فذكر الحديث فى المؤاخاه،و فيه: فقال على:لقد ذهب روعى و انقطع ظهرى حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيرى،فإن كان هذا من سخطك على فلك العتبى و الكرامه.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:و الذى بعثنى بالحق ما أخرتك إلا لنفسى، و أنت منى بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى،و أنت أخى و وارثى.قال:

و ما أرث منك يا نبى اللّه؟قال:ما ورثت الأنبياء من قبلى.قال:و ما ورثت الأنبياء من قبلك؟قال:كتاب ربهم و سنه نبيهم،و أنت معى فى قصرى فى الجنه مع فاطمه ابنتى،و أنت أخى و رفيقى.ثم تلا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (الحج/۴۷)المتحابين فى اللّه ينظر بعضهم إلى بعض.

و قال أيضا فى ص ۳۱۶:

و عن على قال: قال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:يا على،أنت أخى و صاحبى و رفيقى فى الجنه.

و منهم العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنه ۹۱۱ فى كتابه«مسند فاطمه عليها السلام» (ص ۳۸ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد،الهند سنه ۱۴۰۶)قال:

ص :۲۵۳

فقـال علی: یـا رسول اللّه!لقـد ذهب روحی و انقطع ظهری حین رأیتک فعلت هـذا بأصـحابک ما فعلت غیری،فان کان هـذا من سخط علیّ فلک العتبی و الکرامه، فقال رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سلم:و الّذی بعثنی بالحق ما أخرتک إلا لنفسی، و أنت منی بمنزله هارون من موسی غیر أنه لا نبی بعدی،و أنت أخی و وارثی،قال:

و مـا أرث منـک یـا رسول اللّه؟قـال:مـا ورثت الأنبیاء من قبلی،قال:و ما ورثت الأنبیاء من قبلک؟قال:کتاب ربهم و سـنه نبیهم،و أنت معی فی قصـری فی الجنه مع فـاطمه ابنتی،و أنت أخی و رفیقی،ثم تلاـ رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم إِخْوٰاناً عَلیٰ سُرُرٍ مُتَقٰابِلِینَ المتحابین فی اللّه ینظر بعضهم إلی بعض[۱]

.

ص: ۲۵۴

مســتدرک علی رایه الهدی و إمام الأولیاء و نور المطیعین و کلمه ألزمها المتقین حبیبه حبیب اللّه و مبغضه مبغض اللّه و هو أخو النبی صلی اللّه علیه و آله و صاحبه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشـتهر بابن منظور المتوفی سـنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»(ج ۱۷ ص ۳۶۸ ط دار الفکر)قال:

ص :۲۵۹

و فی حدیث مرسل:أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: إن اللّه تعالی عهد إلیّ فی علی عهدا،قلت:رب بینه لی،قال:اسمع یا محمد،قال:إن علیا رایه الهدی بعدی،و إمام أولیائی،و نور من أطاعنی،و هو الکلمه التی ألزمتها المتقین، فمن أحبه أحبنی،و من أبغضه أبغضنی،فبشره بذلک.

و قال أیضا فی ص ۳۷۳:

و عن أبی برزه قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إن اللّه عهد إلیّ فی علی عهدا،فقلت:یا رب بینه لی،فقال:اسمع،فقلت:سمعت،فقال:إن علیا رایه الهدی،و إمام أولیائی،و نور من أطاعنی،و هو الکلمه التی ألزمتها المتقین،من أحبه أحبنی،و من أبغضه أبغضنی،فبشره بذلک،فجاء علی فبشرته،فقال:یا رسول اللّه أنا عبد اللّه و فی قبضته،فإن یعذبنی فبذنبی،و إن یتم لی الذی بشرتنی به فاللّه أولی بی.قال:قلت:اللهم أجل قلبه،و اجعل ربیعه الإیمان،فقال اللّه:قد فعلت به ذلک،ثم إنه رفع إلیّ أنه سیخصه من البلاء بشیء لم یخص به أحدا من أصحابی،فقلت:یا رب أخی و صاحبی،فقال:إن هذا شیء قد سبق،إنه مبتلی و مبتلی به.

و منهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی«العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۳۹ ط دار الکتب العلمیه- بیروت)قال:

حدیث آخر:أنا محمد بن عبد الباقی بن أحمد،قال:أخبرنا حمد بن أحمد، قال:نا أبو نعیم،قال:أنا أبو بکر الطلحی،قال:نا محمد بن علی بن دحیم،قال:

نا عباد بن سعید الجعفی،قال:نا محمد بن عثمان بن البهول الجعفی[قال حدثنا صالح بن أبی الأسود،عن أبی المطهر،عن الأعشی الثقفی،عن سلام]

،عن

أبی برذه،قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم [إن اللّه عهد إلی عهدا]

فی علی فقلت- فذکر مثل ما تقدم عن المختصر عن أبی برزه-إلاّ أن فیه: اللهم اجعل قلبه ربیعه الإیمان.

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه بترتیب أحادیث اللآلی المصنوعه»(ص ۴۳ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

إن علیا رایه الهدی و إمام اولیائی.. أبو برزه ۳۶۳/۱.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۳ ص ۳۵۰ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

إن علیا رایه الهدی.

متناهیه ۲۳۶/۱.

مستدرک لا یبلغ عنی إلا أنا أو رجل منی إخراج من فی المسجد إلا آل علی أعطاه الرایه یوم خیبر، من کنت مولاه فعلی مولاه

قد مر نقل ما یدل علی ذلک عن أعلام العامه فی مواضع من هذا الکتاب المستطاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ٧١١ فى «مختصر تاريخ دمشق»(ج ٧ ص ٣٣٣ ط دار الفكر)قال:

و من حديث الحارث بن مالك قال: أتيت مكه فلقيت سعد بن أبى وقاص، فقلت:هل سمعت لعلى منقبه؟قال:شهدت له أربعا،لأن تكون لى واحدتهن أحب إلى من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح عليه السلام:إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بعث أبا بكر ببراءه إلى مشركى قريش،فسار بها يوما و ليله،ثم قال لعلى:

أتبع أبا بكر فخذها،فبلّغها و رد علىّ أبا بكر،فرجع أبو بكر فقال:يا رسول اللّه أنزل فى شىء؟قال:لا،إلا خيرا،لا،إنه ليس يبلّغ عنى إلا أنا أو رجل منى،أو قال:من أهل بيتى.

قال: فكنا مع النبى صلى اللّه عليه و سلم فنودى فينا ليلا:ليخرج من فى المسجد إلا آل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و آل على،قال:فخرجنا نجر نعالنا،فلما أصبحنا أتى العباس النبى صلى اللّه عليه و سلم،فقال:يا رسول اللّه،أخرجت أعمامك و أصحابك و أسكنت هذا الغلام؟فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:ما أنا أمرت بإخراجكم و لا إسكان هذا الغلام،إن اللّه هو أمر به.

و الثالثه:أن نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم بعث عمر و سعدا إلى خيبر،فخرج عمر [و]

سعد،و رجع عمر فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:لأعطينّ الرايه رجلا يحب اللّه و رسوله،و يحبه اللّه و رسوله،فى ثناء كبير أخشى أن لا ـ أحصى،فدعا عليا،فقالوا:إنه أرمد،فجىء به يقاد،فقال له:افتح عينيك،قال:لا أستطيع، قال:فتفل فى عينيه ريقه،و دلكهما بإبهامه،و أعطاه الرايه.

و الرابعه:

يوم غدير خم،قام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فأبلغ،ثم قال:أيها الناس:أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ثلاث مرات،قالوا:بلى،قال:أدن يا على،فرفع يده،و رفع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يده حتى نظرت إلى بياض إبطيه،فقال:من كنت مولاه فعلى مولاه،حتى قالها ثلاث مرات.

علی علیه السلام سید المؤمنین و إمام المتقین و قائد غر المحجلین

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»(ج ۱۷ ص ۳۷۵ ط دار الفکر)قال:

و عن عبد اللّه بن عکیم الجهنی قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إن اللّه أوحی إلی فی علی ثلاثه أشیاء لیله أسری بی:إنه سید المؤمنین،و إمام المتقین، و قائد الغر المحجلین.

مستدرک أنت یا علی فختنی و أبو ولدی و أنت منی و أنا منک

قد مر نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۳۳۶ و ج ۵ ص ۳۰۵ و ج ۱۵ ص ۵۳۱ و ج ۱۶ ص ۱۵۳ و ۱۵۵ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبی فی کتابه«حیاه الإمام علی»علیه السلام(ص ۵۹ ط دار الجیل فی بیروت)قال:

عن محمد بن أسامه بن زید،عن أبیه،قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: أما أنت یا علی فختنی و أبو ولدی أنت منی و أنا منک.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ أبو إسحاق الحوینی الأثری حجازی بن محمد بن شریف فی«تهذیب خصائص الإمام علی»للحافظ النسائی(ص ۱۰۳ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

أخبرنا أحمد بن بکار الحرانی،قال:أخبرنا محمد بن سلمه،عن ابن إسحاق، عن یزید بن عبد اللّه بن قسیط،عن محمد بن أسامه بن زید،عن أبیه،قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: أما أنت یا علی..

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«فهارس أحادیث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل»(ج ۱ ص ۱۹۳ ط دار الکتب العلمیه- بیروت) فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن شلبی.

و منهم الفاضل المعاصر یوسف المرعشلی فی کتابه«فهرس تلخیص الحبیر فی تخریج أحادیث الرافعی الکبیر»(ص ۹۰ ط دار المعرفه-بیروت) فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن شلبی.

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور عبد المعطی أمین قلعجی فی«آل بیت الرسول» صلی اللّه علیه و سلم(ص ۷۷ ط القاهره سنه ۱۳۹۹) فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن شلبی متنا و سندا.

لا- بعثن رجلا لا یخزیه اللّه،أنت ولیی فی الـدنیا و الآخره،لا ینبغی أن یبلغ إلا رجل منی و أنا منه، آیه التطهیر،أول من أسـلم بعد خدیجه،شری نفسه ابتغاء وجه اللّه، حدیث المنزله،

أنت ولی کل مؤمن بعدی، سد الأبواب إلا بابه،

من کنت مولاه فعلی مولاه و رضی اللّه عنه تقدم فی هذا السفر الشریف نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه مرارا،فنستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الحافظ أبـو القـاسم سـلیمان بن أحمـد الطـبرانی المتـوفی سـنه ۳۶۰ فی«المعجـم الکـبیر»(ج ۱۳ ص ۹۸ ط مطبعـه الأـمه ببغداد)قال:

حـدثنا إبراهیم بن هاشم البغوی،حـدثنا کثیر بن یحیی،حـدثنا أبو عوانه،عن أبی بلج،عن عمرو بن میمون،قال: کنا عند ابن عباس فجاءه سبعه نفر و هو یومئذ صحیح قبل أن یعمی،فقالوا:یا ابن عباس قم معنا أو قال:أخلوا یا هؤلاء،قال:

بـل أقوم معکم،فقـام معهم فمـا نـدری ما قالوا،فرجع ینفض ثوبه و یقول:أف أف وقعوا فی رجل قیل فیه ما أقول لکم الآن،وقعوا فی علی بن أبی طالب و قد قال نبی اللّه صلی اللّه علیه و سلم:لأبعثن رجلا لا یخزیه اللّه،فبعث إلی علی و هو فی الرحی یطحن،و ما کان أحـدکم لیطحن،فجاءوا به أرمد،فقال:یا نبی اللّه ما أکاد أبصـر فنفث فی عینیه و هز الرایه ثلاث مرات ثم دفعها إلیه ففتح له،فجـاء بصـفیه بنت حیی ثم قـال لبنی عمه:بکم یتولاـنی فی الـدنیا و الآخره ثلاثا حتی مر علی آخرهم،فقال علی:یا نبی اللّه أنا ولیک فی الدنیا و فی الآخره،فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم:

أنت وليى فى الـدنيا و الآـخره،قـال:و بعث أبـا بكر بسوره التوبه و بعث عليا على أثره، فقال أبو بكر:يا على لعل اللّه و نبيه سـخطا على،فقـال على:لاـو لكن نبى اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم قـال:لاـ ينبغى أن يبلغ عنى إلاـ رجل منى و أنا منه.قال:و وضع نبى اللّه صلى اللّه عليه و سـلم ثـوبه على على و فـاطمه و الحسن و الحسـين و قـال: إِنَّمـا يُرِيـدُ اللّهُ لِيُـذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْـلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً و كان أول من أسـلم بعد خديجه من الناس.قال:و شرى على نفسه،لبس ثوب النبى صلى اللّه عليه و سلم، ثم قام مكانه،قال:و كان المشـركون يرمون رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم فجاء أبو بكر فقال إلى:يا رسول اللّه و أبو بكر يحسـبه نبى اللّه،فقـال على:إن نبى اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم قـد انطلق نحو بئر ميمون فـأدركه،فانطلق أبو بكر فـدخل معه الغار،و جعل على يرمى بالحجاره كما كان رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم يرمى و هو يتضور قـد لف رأسه فى الثوب لا يخرجه حتى أصبح،ثم كشف عن رأسه حين أصبح فقالوا:إنك للئيم كان صاحبك نرميه بالحجاره فلا يتضور و أنت تضور و قد استنكرنا ذلك.قال:ثم خرج بالناس فى غزاه تبوك،فقال له على:أخرج معك؟فقال له النبى صـلى اللّه عليه و سـلم:لا،فبكى على،فقال له نبى اللّه صـلى اللّه عليـه و سـلم:أمـا ترضـى أن تكـون منى بمنزله هـارون من موسـى إلاـ أنـك لست بنـبى، انه لاـ ينبغى أن أذهب إلاـ و أنت خليفتى،قال:و قال له:أنت ولى كل مؤمن بعدى، قال:و سد رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلم أبواب المسجد غير باب على فيدخل المسـجد جنبـا و هو طريقه ليس له طريق غيره،قـال:و قال:من كنت مولاه فعلى مولاه،قال ابن عباس:فأخبرنا اللّه فى القرآن أنه قد رضـى عنهم عن أصـحاب الشـجره يعلم ما فى قلوبهم،فهل حدثنا أنه سـخط عليهم بعده؟و قال:إن نبى اللّه صـلى اللّه عليه و سلم قـال لعمر حين قـال:أ تـأذن لى فأضـرب عنقه؟يعنى حـاطب فقال:أ فكنت فاعلا؟و ما يـدريك لعل اللّه اطلع على أهل بـدر فقال اِعْمَلُوا مـا شِئْتُمْ .

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ص ۲۹ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

عن عمرو بن ميمونه قال: إنى جالس عند ابن عباس رضى اللّه عنهما إذ أتاه سبعه رهط فقالوا:يا ابن عباس!- فذكر مثل ما تقدم عن«المعجم الكبير»باختلاف يسير فى اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى«آل بيت الرسول» صلى اللّه عليه و سلم(ص ۱۸ ط القاهره سنه ۱۳۹۹)قال:

عن عمرو بن ميمونه قال: إنى لجالس إلى ابن عباس،إذ أتاه تسعه رهط فقالوا:

إما أن تقوم معنا و إما أن..

مستدرک على عليه السلام أقدم الأمه سلما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۴ ص ۱۰۷ و ۱۶۱ و ۲۳۴ و ۳۳۱ ج ۵ ص ۲۰ و ج ۱۵ ص ۱۵۸ و ۴۱۰ و ج ۱۸ ص ۴۲۶ و ج ۲۰ ص ۲۸۸ و ۳۸۱ و ۴۹۵ و ص ۵۱۴ و ۵۱۷ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى

«مختصر تاريخ دمشق»(ج ١٧ ص ٣٣٧ ط دار الفكر)قال:

و عن معقل بن يسار قال: وضأت النبى صلى اللّه عليه و سلم ذات يوم فقال:هل لک فى فاطمه نعودها؟فقلت:نعم،فقام متوكئا على فقال:أما إنه سيحمل ثقلها غيرك،و يكون أجرها لک،قال:فكأنه لم يكن علىّ شىء،حتى دخلنا على فاطمه،فقال:كيف تجدينك؟قالت:و اللّه لقد اشتد كربى،و اشتدت فاقتى،و طال سقمى.

و فى روايه فى هذا الحديث قال: أو ما ترضين أنى زوجتك أقدم أمتى سلما، و أكثرهم علما،و أعظمهم حلما؟ و قال أيضا فى ص ٣٤١:

و عن بريده قال:قال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: قم بنا يا بريده نعود فاطمه،فلما أن دخلنا عليها أبصرت أباها،و دمعت عيناها،فقال:ما يبكيک يا بنيه؟قالت:قله الطعام و كثره الهم و شده السقم،قال:أما و اللّه،لما عند اللّه خير مما ترغبين إليه،يا فاطمه،أما ترضين أنى زوجتك أقدمهم سلما-فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم إلا أن فيه:أفضلهم حلما،و زاد:و اللّه إن ابنيك لمن شباب أهل الجنه.

و منهم الحافظ الجلال السيوطى فى«مسند فاطمه»(ص ۴٢ ط حيدرآباد)قال:

زوجتك خير أهلى أعلمهم علما و أفضلهم حلما و أولهم سلما- قاله لفاطمه، (الخطيب فى المتفق و المفترق عن بريده).

لقد زوجتكه،و أنه لأول أصحابى سلما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما، طب عن أبى إسحاق إن عليا لما تزوج فاطمه قال لها النبى صلى اللّه عليه و آله-فذكره كما تقدم.

و منهم الدكتور محمد عبد الرحيم محمد فى«المدخل إلى فقه الإمام على»رضى اللّه عنه(ص ۶۷ ط دار الحديث بالقاهره)قال:

روى الإمام أحمد فى مسنده أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال لابنته فاطمه:

أما ترضين أن أزوجك أقدم أمتى سلما(إسلاما)و أكثرهم علما و أعظمهم حلما.

و منهم العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنه ۹۱۱ فى كتابه«مسند فاطمه عليها السلام» (ص ۴۲ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد،الهند سنه ۱۴۰۶)قال:

أما ترضين أنى زوجتك أول المسلمين إسلاما و أعلمهم علما،فإنك سيده نساء أمتى كما سادت مريم قومها،أما ترضين يا فاطمه أن اللّه أطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك و الآخر بعلك (ك و تعقب عن أبى هريره، طب و تعقب،خط عن ابن عباس).

و منهم العلامه الشيخ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى الخطيب البغدادى فى«تلخيص المتشابه فى الرسم»(ج ۱ ص ۴۷۲ ط دار طلاس،دمشق)قال:

أخبرنى أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر،أنا على بن عمر بن أحمد الحافظ،نا أحمد بن محمد بن سعيد،نا الحسن بن على بن عفان،نا محمد بن الصلت،نا سداد بن رشيد الجعفى،عن جابر بن يزيد الجعفى،عن ابن بريده،عن أبيه،قال:قال لى النبى صلى اللّه عليه و سلم: هل لك أن تعود فاطمه؟فأتاها،فدخل عليها فقال:كيف تجدينك؟فشكت إليه.فقال:ما ألوتك-يعنى عليا رضى اللّه عنه-أقدمهم سلما،و أعلمهم علما و أحلمهم حلما.

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى«جامع

الأحاديث»(ج ۲ ص ۱۵۲ ط دمشق)قالا:

قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: أما ترضین أنی زوّجتک أقدم أمتی سلما و أکثرهم علما و أعظمهم حلما. (حم،طب)عن معقل بن یسار.

و منهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العک المدرس فی اداره الإفتاء العام بدمشق فی«مختصر حیاه الصحابه»للعلامه محمد یوسف الکاندهلوی(ص ۴۷۷ ط دار الإیمان-دمشق و بیروت)قال:

و أخرج الطبرانی عن أبی إسحاق أن علیا رضی اللّه عنه لما تزوج فاطمه رضی اللّه عنها قالت للنبی صلی اللّه علیه و سلم:زوجتنیه أعیمش عظیم البطن؟فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم:لقد زوجتکه و إنه لأول أصحابی سلما،و أکثرهم علما، و أعظمهم حلما. قال الهیثمی(۱۰۲/۹):هو مرسل صحیح الإسناد-انتهی و أخرجه الطبرانی و أحمد عن معقل بن یسار-فذکر الحدیث و فیه: أما ترضین أن أزوجک أقدم أمتی سلما،و أکثرهم علما،و أعظمهم حلما. قال الهیثمی(۱۰۱/۹):و فیه خالد بن طهمان و ثقه أبو حاتم و غیره و بقیه رجاله ثقات.

مستدرک یا علی أنت أول قریش إیمانا باللّه و أوفاهم بعهد اللّه و أقومهم بأمر اللّه و أقسمهم بالسویه و أعدلهم فی الرعیه و أبصرهم بالقضیه و أعظمهم عند اللّه مزیه

قد مر نقل ما یدل علی ذلک عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۱۵۶ و ۲۱۸ و ۳۶۰ و ج

ص :۲۷۰

۱۵ ص ۳۵۴ و ۳۶۵ و ۳۸۳ و ۳۹۷ و ج ۲۰ ص ۲۶۴ و ۲۷۷ و ۲۸۱ و ۴۵۶ و ۴۶۱ و ۴۷۱ و ۵۰۸ و مواضع أخری من هذا السفر الشریف،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۲۷ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و عن معاذ بن جبل رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لعلی:

تخصم الناس بسبع و لا یحاجّک أحد من قریش:أنت أولهم إیمانا باللّه و أوفاهم بعهد اللّه و أقومهم بأمر اللّه و أقسمهم بالسویه و أعدلهم فی الرعیه[و أبصرهم بالقضیه]

و أعظمهم عند اللّه مزیه. أخرجه الحاکمی.

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه بترتیب أحادیث اللآلی المصنوعه»(ص ۱۸۶ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت) فأشار إلی الحدیث الشریف.

و منهم الفاضل المعاصر صالح یوسف معتوق فی«التذکره المشفوعه فی ترتیب أحادیث تنزیه الشریعه المرفوعه»(ص ۷۱ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت) فأشار إلی الحدیث الشریف.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۱۱ ص ۲۰۰ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت) فأشار إلی الحدیث الشریف.

و أيضا أشار إليه فى فهارس حليه الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى ص ۱۴۱ ط دار الكتب العلميه.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوى فى«أصول التصوف الإسلامى» (ص ۴۸ ط دار المعرفه الجامعيه- الإسكندريه)قال:

يقول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يا على لك سبع خصال لا يحاجك(لا يخاصمك)فيهم أحد من قريش- فذكر مثل ما تقدم عن«جواهر المطالب»بعينه.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فى«الإمام على بن أبى طالب كرم اللّه وجهه و الخلفاء الراشدون»(ص ۱۹)قال:

و عن معاذ بن جبل،قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لعلى: تختصم الناس بسبع- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«جواهر المطالب»بعينه.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»(ج ۱۷ ص ۳۱۵ ط دار الفكر)قال:

و عن معاذ بن جبل قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يا على،أخصمك بالنبوه و لا نبوه بعدى،و تخصم الناس بسبع،و لا يحاجك فيهم أحد من قريش، اللهم إنك أولهم إيمانا باللّه-فذكر مثل ما تقدم.

و قال أيضا:

و عن ابن عباس،قال:قال عمر بن الخطاب: كفوا عن على،فإنى سمعت من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فيه خصالا،لو أن خصله منها فى جميع آل الخطاب كان أحب إلى مما طلعت عليه الشمس؛إنى كنت ذات يوم و أبو بكر و عبد الرحمن و عثمان بن عفان و أبو عبيده بن الجراح فى نفر من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه

و سلم،فانتهينا إلى باب أم سلمه إذا نحن بعلى متكئ على نجف الباب،فقلنا:

أردنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،فقال:هو فى البيت يخرج عليكم الآن،قال:

فخرج علينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،فثرنا حوله،و اتكأ على على،ثم ضرب يده على منكبه،و قال:اكس ابن أبى طالب،فإنك مخاصم فتخصم بسبع خصال،ليس لأحد بعدهن إلا فضلك:إنك أول المؤمنين معى إيمانا،و أعلمهم بأيام اللّه،و أوفاهم بعهده،و أرأفهم بالرعيه،و أقسمهم بالسويه،و أعظمهم عند اللّه مزيه.و سقطت منه واحده.

و قال أيضا فى ص ۱۸ و ۱۴:

و عن جابر بن عبد اللّه قال: كنا عند النبى صلى اللّه عليه و سلم فأقبل على بن أبى طالب،فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم:قد أتاكم أخى،ثم التفت إلى الكعبه فضربها بيده ثم قال:و الذى نفسى بيده،إن هذا و شيعته لهم الفائزون يوم القيامه، ثم قال:إنه أولكم إيمانا معى،و أوفاكم بعهد اللّه،و أقومكم بأمر اللّه،و أعدلكم فى الرعيه،و أقسمكم بالسويه،و أعظمكم عند اللّه مزيه.

مستدرک يا على أنت صفيى و أمينى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۴ ص ۲۲۶ و ج ۱۵ ص ۵۶۰ و ج ۲۰ ص ۴۴۳ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه«حياه الإمام على عليه السلام»

ص :۲۷۳

(ص ۳۹ ط دار الجيل فى بيروت)قال:

عن على رضى اللّه عنه قال:قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: أما أنت يا على أنت صفيى و أمينى.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى«تهذيب خصائص الإمام على»للحافظ النسائى(ص ۶۶ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أخبرنا زكريا بن يحيى،قال:حدثنا ابن أبى عمر،قال:حدثنا عبد العزيز،عن يزيد بن عبد اللّه بن أسامه بن الهاد،عن محمد بن نافع بن عجير،عن أبيه،عن على رضى اللّه عنه،قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أما أنت يا على،أنت صفيى و أمينى.

حديث إن عليا عليه السلام أول صبى آمن و إنه كان يسمع خفقان أجنحه جبرئيل و عقد اللّه رب العالمين نكاح فاطمه و إنه وضع رجله على موضع خاتم النبوه و كان فوقه رب العالمين و تحته سيد المرسلين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم.

فمنهم العلامه الشيخ أحمد بن محمد الخافى الحسينى الشافعى فى«التبر المذاب» (ص ۵۵ نسخه مكتبتنا العامه بقم)قال:

روی صاحب کتاب العقائق عن ابن عباس قال: کان لعلی(ع)أربع فضائل لو قسمت واحده منهن علی أهل الأرض صاروا سعداء؛أولها أنه أول صبی وضع قدمه علی بساط الإیمان،و ثانیها أن جبرئیل کان إذا هبط علی الرسول یسمع خفقان أجنحته إلی حین یرجع،و ثالثها أن عقد نکاح فاطمه کان تحت شجره طوبی بشهاده المقربین و العاقد رب العالمین،و رابعها أن مائه ألف نبی و أربعه و عشرین ألف نبی لم یضعوا أقدامهم إلا علی صخر أو تراب و أما أبو تراب فإنه وضع قدمه موضع خاتم النبوه عند إلقاء هبل عن الکعبه و سئل(ع):کیف کانت حالتک و أنت علی کتف رسول اللّه(ص)؟قال(ع):کیف حال من اللّه فوقه و محمد تحته؟فوقی رب العالمین و تحتی سید المرسلین.

علی علیه السلام صهر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و ابن عمه و أعلم الأمه بربه و سنه نبیه صلی اللّه علیه و آله و سلم

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه شهاب الدین أحمد الحسینی الشافعی فی«توضیح الدلائل»(ص ۲۱۴ نسخه مکتبه الملی بشیراز)قال:

قال عبد اللّه بن العباس رضی اللّه عنهما: علی صهر رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و ابن عمه و أعلمنا بربه و سنه نبیه.

ص :۲۷۵

مســتدرک یا علی یحل لک فی المسجد ما یحل لی و حدیث المنزله،و حدیث:یذود یوم القیامه رجالا عن الحوض کما یذاد البعیر الضال عن الماء

قـد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۵ ص ۴۱۵ و مواضع أخری من هذا الکتاب المستطاب،و نستدرک هینها عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه محمد بن مکرم ابن منظور الإفریقی المصری فی«مختصر تاریخ دمشق»(ج ۱۷ ص ۳۴۳ ط دمشق)قال:

و عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری قال: جاءنا رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم و نحن مضـطجعون فی المسـجد و فی یده عسـیب رطب،فضربنا و قال:أ ترقدون فی المسجد؟إنه لا یرقد فیه أحد،فأجفلنا و أجفل معنا علی بن أبی طالب،فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله:تعـال یـا علی إنه یحـل لـک فی المسـجد مـا یحـل لی،یا علی،ألا ترضـی أن تکون منی بمنزله هارون من موسـی إلا النبـوه،و الـذی نفسـی بیـده،إنـک لتـذودنّ عن حوضـی یوم القیـامه رجالاـ کمـا یـذاد البعیر الضـال عن المـاء، بعصـا معـک من عوسج،کأنی أنظر إلی مقامک من حوضی.

علی علیه السلام أخو رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و ولیه و وارثه و ابن عمه و أحق برسول اللّه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشیخ أبو إسحاق الحوینی الأثری حجازی بن محمد بن

شریف فی«تهذیب خصائص الإمام علی»للحافظ النسائی(ص ۶۲ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أخبرنا محمد بن یحیی بن عبد اللّه النیسابوری،و أحمد بن عثمان بن حکیم الدراوردی(و اللفظ لمحمد)قالا:حدثنا عمرو بن طلحه،قال:حدثنا أسباط، عن سماک،عن عکرمه،عن ابن عباس:أن علیا کان یقول فی حیاه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إن اللّه تعالی یقول: أَ فَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلیٰ أَعْقٰابِکُمْ و اللّه لا ـ ننقلب علی أعقابنا بعد إذ هدانا اللّه،و اللّه لئن مات أو قتل لأقاتلن علی ما قاتل علیه حتی أموت،هدانا اللّه،أموت،و اللّه إنی لأخوه و ولیه و وارثه و ابن عمه،فمن أحق به منی؟

مستدرک

علی علیه السلام خیر الناس،یحب اللّه و رسوله و یحبه اللّه و رسوله و هو فی الجنه مع النبی صلی اللّه علیه و آله،اختاره اللّه تعالی من الخلائق و هو من النبی و هو منه،و هو أشجع الناس قلبا و أحلم الناس حلما و أعلم الناس علما،و أسمح الناس کفا و أقرب الناس سلما،و یوم القیامه بیده لواء الحمد و هو مع النبی صلی اللّه علیه و آله و هو أخوه و نعم الأخ و بیده مفاتیح الجنه و شیعته هم الفائزون یوم القیامه،حبه إیمان و بغضه نفاق،لا یحبه إلا مؤمن و لا یبغضه إلا منافق،و زوجه اللّه تعالی من فاطمه فوق العرش و اشهد بذلک جبرائیل و میکائیل علیهما السلام قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۱۰۶ و ج ۵ ص ۱۲ و ج ۹ ص ۱۸۳ و ج ۱۸ ص ۴۲۴ و مواضع أخری من هذا السفر الشریف،و نستدرک هاهنا

عن کتبهم التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه السید شهاب الدین أحمد بن عبد اللّه الحسینی الشیرازی الشافعی فی «توضیح الدلائل»(ص ۱۹۱ نسخه مکتبه الملی بفارس)قال:

بإسناده عن سلیمان بن مهران الأعمش رحمه اللّه تعالی علیه،قال: بینا أنا نائم فی لیل إذا انتبهت،و الحرس علی بابی،فنادیت الغلام فقلت:من هذا؟فقال:

رسول أبی جعفر أمیر المؤمنین،قال:فنهضت من نومی فزعا مرعوبا،فقلت للرسول:ما وراؤک؟قال:أجب أمیر المؤمنین،فبقیت متفکرا فیما بینی و بین نفسی،ثم قلت:ما بعث أمیر المؤمنین إلی فی هذه الساعه إلا لیسألنی عن فضائل علی بن أبی طالب رضی اللّه تعالی عنه،و لعلی إن أخبرته قتلنی،فآیست و اللّه من نفسی،و الرسل یزعجوننی،فکتبت وصیتی،و لبست کفنی،و تحنطت بحنوط.

قال:و دخلت علیه،فقال:ادن فدنوت حتی کادت تمس رکبتی رکبتیه،فوجد منی رائحه الحنوط،فقال:و اللّه لتصدقنی أو لأصلبنک،قلت:ما حاجتک یا أمیر المؤمنین؟قال:ما شأنک متحنطا؟قلت:أتانی رسولک فی جوف اللیل أن أجب، فقلت:عسی أن یکون أمیر المؤمنین بعث إلی فی هذه الساعه لیسألنی عن فضائل علی علیه السلام،و لعلی إن أخبرته قتلنی،فکتبت وصیتی،و لبست کفنی.قال:

و کان متکأ فاستوی قاعدا کالمرعوب،فقال:لا حول و لا قوه إلا باللّه،سألتک باللّه یا سلیمان کم حدیثا ترویه فی فضائل علی کرم اللّه تعالی وجهه؟قال:قلت:کثیرا، قال:کم ویحک یا سلیمان؟قلت:عشره آلاف حدیث و ما زادت،فجثا علی رکبتیه،ثم قال:و اللّه لأحدثنک بحدیث فی فضائل علی تنسی کل حدیث سمعته، قلت:حدثنی و أفدنی أفادک اللّه تعالی،قال:نعم،کنت هاربا من بنی أمیه،و کنت أتردد فی البلاد،و أتقرب إلی جمیع الناس بفضائل علی کرم اللّه تعالی وجهه، و کانوا یطعموننی و یزودوننی حتی وردت بلاد الشام،و إنی لفی کساء خلق،ما علی

غیره،فسمعت الإقامه و أنا جائع،و دخلت المسجد لأصلی،و فی نفسی أن أکلم الناس فی عشاء،فلما سلم الإمام دخل المسجد صبیان،فسلما،فالتفت الإمام إلیهما،فقال لهما:مرحبا بکما،و مرحبا بمن أسماکما علی اسمیهما،و کان إلی جانبی شاب،فقلت:یا شاب من الصبیان و من الشیخ؟قال:هو جدهما،و لیس بهذه المدینه من یحب علیا غیر هذا الشیخ،فلذلک سمی أحدهما الحسن،و الآخر الحسین،فقمت فرحا،و قلت:هل لک فی حدیث أقرّبه عینک؟قال:إن أقررت عینی أقررت عینک،قال:قلت:حدثنی والدی،عن أبیه،عن جده رضی اللّه تعالی عنهم قال:کنا قعودا عند رسول اللّه صلی اللّه علیه و علی آله و سلم إذ جاءت فاطمه علیها السلام تبکی،فقال لها النبی صلی اللّه علیه و علی آله و سلم:ما یبکیک یا فاطمه؟قالت:یا أبه خرج الحسن و الحسین فما أدری أین باتا،فقال لها النبی صلی اللّه علیه و علی آله و سلم:یا فاطمه لا تبکی،فو اللّه الّذی خلقهما هو ألطف بهما منک،فرفع النبی صلی اللّه علیه و علی آله و سلم یدیه إلی السماء،فقال صلی اللّه علیه و علی آله و سلم:اللهم إن کانا أخذا برا أو بحرا فاحفظهما و سلمهما،فنزل جبرئیل علیه السلام من السماء،فقال:یا محمد إن اللّه عز و جل یقرئک السلام و یقول:لا تحزن و لا تغتم لهما،فإنهما فی حظیره بنی النجار،و قد وکل اللّه عز و جل بهما ملکا و یحفظهما،قال:فقام النبی صلی اللّه علیه و علی آله و سلم فرحا، و معه أصحابه حتی أتوا حظیره بنی النجار،فإذا هم بالحسن معانق للحسین علیهما السلام،و الملک الموکل بهما قد أفرش أحد جناحیه تحتهما،و جللهما بالآخر، قال:فانکب النبی صلی اللّه علیه و علی آله و سلم یقبلهما،و یبکی فرحا مما رأی، فلما انتبها حمل النبی صلی اللّه علیه و علی آله و سلم الحسن،و حمل جبرئیل علیه السلام الحسین،فخرج من الحظیره.

و فی روایه: فحمل النبی صلی اللّه علیه و علی آله و سلم الحسن علی منکبه الأیمن،و الحسین علی منکبه الأیسر،و هو یقول:و اللّه لأشرفنکما کما شرفکما اللّه

ص :۲۷۹

عز و جل،فقال أبو بكر رضی اللّه تعالی عنه:ناولنی یا رسول اللّه أحد الصبیین أخفف عنک،فقال صلی اللّه علیه و علی آله و سلم:یا أبا بکر نعم الحاملان،و نعم الراکبان،و أبوهما أفضل منهما،فخرج رسول اللّه صلی اللّه علیه و علی آله و سلم حتی أتی باب المسجد فقال صلی اللّه علیه و علی آله و سلم:یا بلال هلم علی الناس فنادی منادی رسول اللّه صلی اللّه علیه و علی آله و سلم فی المدینه،فاجتمع الناس عند رسول اللّه صلی اللّه علیه و علی آله و سلم فی المسجد،فقام علی قدمیه،ثم صعد المنبر،فقال صلی اللّه علیه و علی آله و سلم:یا معشر الناس ألا أدلکم علی خیر الناس جدا و جده؟قالوا:بلی یا رسول اللّه،قال:الحسن و الحسین،فإن جدهما محمد رسول اللّه،و جدتهما خدیجه بنت خویلد،یا معشر الناس ألا أدلکم علی خیر الناس أبا و أما؟قالوا:بلی یا رسول اللّه،قال:الحسن و الحسین،فإن أباهما علی بن أبی طالب یحب اللّه و رسوله،و یحبه اللّه و رسوله،و أمهما فاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و علی آله و سلم،یا معشر الناس ألا أدلکم علی خیر الناس عما و عمه،قالوا:بلی یا رسول اللّه،قال:الحسن و الحسین،قال:عمهما جعفر الطیار ذو الجناحین الّذی یطیر فی الجنه مع الملائکه،و عمتهما أم هانی بنت أبی طالب،یا معشر الناس ألا أدلکم علی خیر الناس خالا و خاله؟قالوا:بلی یا رسول اللّه،قال:الحسن و الحسین،فإن خالهما القاسم بن رسول اللّه،و خالتهما زینب بنت رسول اللّه.ثم قال صلی اللّه علیه و علی آله و سلم:اللهم إنک تعلم أن الحسن فی الجنه و الحسین فی الجنه،و جدهما فی الجنه و جدتهما فی الجنه، و أباهما فی الجنه،و عمهما فی الجنه،و عمتهما فی الجنه،و خالهما فی الجنه، و خالتهما فی الجنه،و من یحبهما فی الجنه،و من یبغضهما فی النار.

قال:فلما قلت ذلک،قال الشیخ:من أنت یا فتی؟قلت:من أهل الکوفه، قال:أعرابی أنت أم مولی؟قلت:بل أعرابی،قال:فأنت تحدث بهذا الحدیث، و أنت فی هذا الکساء الرث.قال:فکسانی حله،و حملنی علی بغله بعتها بمائه

دینار،قال:أقررت عینی،فاللّه یا شاب لأقرن عینک،و لأرشدنک إلی شاب یقر عینک الیوم.قال:قلت أرشدنی إلی منزله رحمک اللّه تعالی،فأخذ بیدی حتی أتی باب المسجد الإمام،فإذا أنا برجل قد خرج إلی،فقال:أما البغله و الکسوه فأعرفهما،و اللّه ما کان فلان یحملک و یکسوک إلا أنک تحب اللّه و رسوله و ذریته، فحدثنی بحدیث علی،قلت:أخبرنی أبی عن أبیه عن جده رضی اللّه تعالی عنه قال:کنا یوما قعودا عند رسول اللّه صلی اللّه علیه و علی آله و سلم،إذ جاءت فاطمه علیها السلام،فبکت بکاء شدیدا،فقال لها رسول اللّه صلی اللّه علیه و علی آله و سلم:ما یبکیک یا فاطمه؟قالت:یا أبه عیرتنی نساء قریش،و قلن:إن أباک زوجک معدما لا مال له،فقال لها النبی صلی اللّه علیه و علی آله و سلم:لا تبکی فو اللّه ما زوجتک حتی زوجک اللّه عز و جل من فوق عرشه،و أشهد بذلک جبرئیل و میکائیل علیهما السلام،فإن اللّه عز و جل اطلع إلی أهل الدنیا،و اختارنی من الخلائق،فبعث اللّه نبیا،ثم اطلع الثانیه،فاختار من الخلائق علیا،فزوجک إیاه، و اتخذ به وصیا،علی منی و أنا منه،و أشجع الناس قلبا،و أحلم الناس حلما،و أعلم الناس علما،و أسمح الناس کفا،و أقرب الناس سلما،الحسن و الحسین ابناهما شباب أهل الجنه،و اسمهما فی التوراه شبر و شبیر لکرامتهما علی اللّه عز و جل،یا فاطمه لا تبکی،فو اللّه إذا کان یوم القیامه یکسی أبوک حلتین و علی حلتین و لواء الحمد بیدی،و أنا و له علیا بکرامه اللّه عز و جل،و هو معی،یا فاطمه لا تبکی إذا کان یوم القیامه ینادی مناد:یا محمد نعم الجد جدک إبراهیم خلیل الرحمن،و نعم الأخ أخوک علی،بیده مفاتیح الجنه،و شیعته هم الفائزون یوم القیامه غدا فی الجنه.

فلما قلت ذلک،قال:یا بنی من أین؟قلت:من أهل الکوفه،قال:أعرابی أم مولی،قلت:أعرابی،قال:فأعطانی ثلاثین ثوبا و عشره آلاف درهم،ثم قال:یا شاب قد أقررت عینی،و لی إلیک حاجه،قلت:قضیت اللّه إنشاء اللّه تعالی،قال:

فإذا كان غدا تأتی مسجد آل فلان کیما تری أخی المبغض لعلی رضی اللّه عنه.

قال:فطالت بی اللیله،فلما أصبحت أتیت المسجد الّذی وصف لی،فقمت فی الصف،فإذا فی جانبی شاب معمم بعمامه قد أسدل طرف عمامته علی وجهه،فلما رفع رأسه من الرکوع و هوی الی السجود سقطت عمامه،فنظرت فی وجهه فإذا رأسه رأس خنزیر و وجهه وجه خنزیر،فما تکلمت فی صلاتی حتی سلم الإمام، فقلت:ویحک ما الّذی أراک،فبکی و قال لی:لعلک صاحب أخی؟فقلت:نعم، فأخذ بیدی و أقامنی،فإنه لیبکی و یبحث حتی أتی داره،فقال لی:انظر الدار فنظرت،فقال:أدخل،فلما دخلت و جلست،قال:اسمع قصه عقبتی،کنت مؤذنا لآل فلان،کلما أصبحت لعنت علیا رحمه اللّه و رضوانه علیه ألف مره بین الأذان و الإقامه،و کلما کان یوم الجمعه لعنته أربعه آلاف مره،فخرجت فأتیت داری، و اتکأت علی هذا الدکان الّذی تراه،و ذهب بی النوم،فخرجت فأتیت داری، و اتکأت علی هذا الدکان الّذی تراه،و ذهب بی النوم،فرقدت و رأیت فی منامی کأنی فی الجنه،و فیها رسول اللّه صلی اللّه علیه و علی آله و سلم،و حوله أصحابه، و علی کرم اللّه وجهه قدّامه،و الحسن عن یمینه،و الحسین عن یساره،و معه کأس، فقال صلی اللّه علیه و علی آله و سلم:یا حسن اسقنی فسقاه،ثم قال صلی اللّه علیه و علی آله و سلم:اسق علیا فسقاه فشرب،ثم قال صلی اللّه علیه و علی آله و سلم:

اسق الجماعه،فشربوا،ثم رأیته کأنه صلی اللّه علیه و علی آله و سلم قال:اسق المتکی علی هذا الدکان،فقال له الحسن:یا جدی أ تأمرنی إن أسقی هذا،و هو یلعن والدی کل یوم ألف مره و قد لعنه فی هذا الیوم أربعه آلاف مره،فأتانی النبی صلی اللّه علیه و علی آله و سلم و قال لی:ما لک علیک لعنه اللّه تعالی أ تلعن علیا و علی منی؟و تشتمه و هو من لحمی و دمی،فرأیته کأنه تفل فی وجهی،و ضربنی برجله و قال صلی اللّه علیه و علی آله و سلم:غیر اللّه ما بک من نعمه،فانتبهت من نومی،فإذا رأسی رأس خنزیر،و وجهی وجه خنزیر.ثم قال أبو جعفر أمیر المؤمنین:هذان الحدیثان کانا فی یدک؟قلت:لا،فقال:یا سلیمان حب علی

إیمان،و بغضه نفاق،و اللّه لا یحبه إلا مؤمن،و لا یبغضه إلا منافق.قال:قلت:

الأمان یا أمیر المؤمنین؟قال:لک الأمان،قال:قلت ما تقول فی قاتل الحسین بن علی؟قال:إلی النار و فی النار،ثم قال:الملک عقیم یا سلیمان فحدث بما شئت، ثم خلع علی و رجعنی بصله کثیره.

رواه الإمام الصالحانی قال رحمه اللّه علیه:أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر البغدادی عن کتاب أبی القاسم الولیدی،قال:أنبأنا أبو الحسن الإمام،قال:حدثنا أبو القاسم الطبرانی.ح و أخبرنی عالیا أبو سعید الصانع،عن فاطمه الجوزدانیه، عن أبی ریذه،عن الطبرانی،فذکر إسناده.

مستدرک علی علیه السلام ما سبقه الأولون و لا یدرکه الآخرون و أعطاه الرسول یوم خیبر الرایه،و یقاتل جبرئیل عن یمینه و مکائیل عن یساره،ما ترک صفراء و لا بیضاء، ما بعثه النبی صلی اللّه علیه و آله و أعطاه الرایه إلا فتح له

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن العامه فی ج ۴ ص ۴۱۱ و ج ۱۱ ص ۱۸۲ و ج ۲۱ ص ۴۲۸ و مواضع أخری من الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»(ج ۱۸ ص ۹۸ ط دار الفکر)قال:

و لما قتل علی قام حسن بن علی خطیبا،فحمد اللّه و أثنی علیه ثم قال:أما بعد، و اللّه لقد قتلتم اللیله رجلا-فی لیله نزل فیها القرآن،و فیها رفع عیسی بن مریم،و فیها

قتل یوشع بن نون فتی موسی،و فیها تیب علی بنی إسرائیل،و اللّه ما سبقه أحد کان قبله،و لا لحقه أحد کان بعده،و إن کان النبی صلی اللّه علیه و سلم لیبعثه فی السریه، جبریل عن یمینه،و میکائیل عن یساره،و اللّه ما ترک صفراء و لا بیضاء،إلا ثمانی مائه درهم،أو سبع مائه درهم أرصدها لخادم یشتریها.

و منهم العلامه الحافظ أبو حاتم محمد بن أحمد التمیمی البستی المتوفی سنه ۳۵۴ فی«السیره النبویه و أخبار الخلفاء»(ص ۵۵۳ ط مؤسسه الکتب الثقافیه و دار الفکر فی بیروت)قال:

ثم قام الحسن بعد دفن أبیه خطیبا فی الناس فحمد اللّه و أثنی علیه ثم قال:و اللّه لقد مات فیکم رجل ما سبقه الأولون و لا یدرکه الآخرون،لقد کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لیبعثه بالبعث و یعطیه الرایه فما یرجع حتی یفتح اللّه علیه،یقاتل جبرئیل عن یمینه و میکائیل عن یساره،و لا ترک بیضاء و لا صفراء إلا سبعمائه درهم فضلت عن عطائه،أراد أن یبتاع بها خادما.

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۲۵ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و عن الحسن علیه السلام حین قتل علی علیه السلام-فذکر الخطبه الشریفه باختلاف یسیر.

و منهم العلامه الواعظ جمال الدین عبد الرحمن بن علی بن محمد المشتهر بابن الجوزی القرشی التیمی البکری البغدادی المتوفی سنه ۵۹۷ فی کتابه «الحدائق»(ج ۱ ص ۳۸۸ ط بیروت سنه ۱۴۰۸)قال:

حدثنا أحمد،قال:حدثنا وكيع،عن شريک،عن أبى إسحاق،عن هبيره، قال: خطبنا الحسن بن على فقال:لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم و لم يدركه الآخرون،و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يبعثه بالرايه جبريل عن يمينه و ميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له.

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى القسم الثانى من «جامع الأحاديث»(ج ۴ ص ۴۴۵ ط دمشق)قالا:

عن عاصم بن ضمره قال: خطب الحسن بن على حين قتل على فقال:يا أهل العراق!لقد كان فيكم بين أظهركم رجل قتل الليله و أصيب اليوم،لم يسبقه الأوّلون بعلم،و لا يدركه الآخرون،كان النبى صلى اللّه عليه و سلم إذا بعثه فى سريه كان جبريل عن يمينه،و ميكائيل عن يساره،فلا يرجع حتى يفتح اللّه عليه. (ش).

عن هبيره بن يريم قال: سمعت الحسن قام خطيبا فخطب الناس فقال:يا أيها الناس!لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون و لا يدركه الآخرون،و لقد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يبعثه المبعث فيعطيه الرايه فما يرجع حتى يفتح اللّه عليه،جبريل عن يمينه،و ميكائيل عن شماله،و ما ترک بيضاء و لا صفراء إلا سبعمائه درهم فضلت من عطائه،أراد أن يشترى بها خادما. (ش،حم) و أبو نعيم،(كر)و أورده ابن جرير من طريق الحسن عن الحسين رضى اللّه عنه.

و قالا أيضا فى ص ۴۴۶:

عن الحسن رضى اللّه عنه أنه لما قتل على رضى اللّه عنه قام خطيبا فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال:أمّا بعد،و اللّه!لقد قتلتم الليله رجلا فى ليله نزل فيها القرآن، و فيها رفع عيسى بن مريم،و فيها قتل يوشع بن نون فتى موسى،و فيها تيب على بنى إسرائيل. (ع)و ابن جرير،(كر).

ص :۲۸۵

و روياه أيضا فى ج ۶ ص ۴۱۲ عن عاصم بن ضمره مثل ما تقدم عنه.

و أيضـا رويـاه عن هبيره بن يريم مثـل مـا تقـدم عنه آنفا ثم قالا:(ش،حم، و أبو نعيم،كر و أورده ابن جرير من طريق الحسن عن الحسين).

و قال أيضا فى ص ۴۱۳:

عن الحسن رضـى اللّه عنه: انه لما قتل على رضـى اللّه عنه قام خطيبا،فحمـد اللّه و أثنى عليه،ثم قال:أما بعد،و اللّه!لقد قتلتم الليله رجلاـ فى ليله نزل فيهـا القرآن، و فيهـا رفع عيسـى بن مريم،و فيها قتل يوشع بن نون-فتى موسـى-و فيها تيب على بنى إسـرائيل.(ع،و ابن جرير،كر).

و منهم العلامه المؤرخ ابن عساكر فى«تاريخ مدينه دمشق»(ج ۱۲ ص ۴۲۸ ط دار البشير)قال:

و قـد أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر،أنا أبو نصـر عبـد الرحمن بن على،أنا أبو زكريا الحربى،أنا عبد اللّه بن محمد بن الحسن،نا عبـد اللّه بن هاشم،نا وكيع، عن إسـرائيل،عن أبى إسـحاق،عن عمرو بن حبشـى قال: خطبنا الحسن بن على بعـد قتل على عليهما السلام فقال:لقد فارقكم بالأمس رجل-فذكر الخطبه الشريفه كما مر باختلاف قليل فى اللفظ.

أخبرنا أبو نصـر بن رضوان و أبو غالب ابن البناء و أبو محمد بن شاتيل،قالوا:أنا أبو محمد الجوهرى،أنا أبو بكر بن مالك،نا عبد اللّه بن أحمد،حدثنى أبى،نا وكيع،عن إسـرائيل،عن أبى إسـحاق،عن عمرو بن حبشـى قال: خطبنا الحسن بن على عليهما السـلام بعد قتل على-فذكر الخطبه كما تقدم.

ثم قال ابن عساكر:

كذا رواه إسرائيل عن أبى إسحاق،و رواه إسماعيل بن أبى خالد و زيد بن

أبى أنيسه و شريك القاضى و زيد العمى و شعيب بن خالد،عن أبى إسحاق فقالوا عن هبيره بن يريم عن الحسن بن على-ثم قال:فأما حديث إسماعيل فأخبرناه أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم،أنبأنا أبو على الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس،أنبأ أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى،عن هبيره بن يريم قال:

سمعت الحسن بن على قام خطب الناس فقال:أيها الناس فقد فارقكم بالأمس رجل- فذكر الحديث مثل ما مضى عن هبيره فى«جامع الأحاديث».

و قال أيضا:

و أخبرناه أبو العز بن كاوش،أنبأنا أبو محمد الجوهرى إملاء،أنبأنا أبو الحسين عبيد اللّه بن أحمد بن يعقوب المقرى،أنبأنا محمد بن جعفر أبو الحسن الكوفى، أنبأنا زياد بن أيوب،أنبأنا على بن غراب،أنبأنا إسماعيل بن أبى خالد،أنبأنا أبو إسحاق،عن هبيره بن يريم،قال: خطبنا الحسن بن على بعد وفاه أبيه-فذكر الحديث باختلاف قليل.

و قال أيضا:

و أما حديث زيد فأخبرناه أبو غالب ابن البناء و أبو الحسين بن الفراء قالا:أنبأنا أبو يعلى ابن الفراء،و أخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندى،أنبأنا أبو الحسين ابن النقور قالا:أنبأنا عيسى بن على.

ح:و أخبرنا أبو أيوب يوسف بن أيوب،أنبأنا أبو الحسين محمد بن على بن المهتدى،أنبأنا أبو القاسم عبيد اللّه بن محمد بن إسحاق بن حبابه،قالا:أنبأنا عبد اللّه،أنبأنا عيسى بن سالم،أنبأنا عبيد اللّه بن عمرو الأسدى الرقى أبو وهب، عن زيد بن أبى أنيسه،عن أبى إسحاق،عن هبيره بن يريم،عن الحسن بن على عليهما السلام-فذكر الحديث باختلاف قليل.

ص :٢٨٧

و قال أيضا:

و أما حديث شريك أخبرناه أبو نصر بن رضوان و أبو غالب ابن البناء و أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن نجا بن شاتيل قالوا:أنبأنا أبو محمد الجوهرى،قال:قرئ على أبى بكر بن مالك،أنبأنا عبد اللّه بن أحمد،حدثنى أبى،أنبأنا وكيع،عن شريك،عن أبى إسحاق،عن هبيره قال: خطبنا الحسن بن على عليهما السلام- فذكر الحديث باختلاف يسير فى اللفظ.

و أما حديث زيد العمى فأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندى و أبو البركات الأنماطى قالا:أنبأنا أبو الحسين ابن النقور،أنبأنا أبو طاهر المخلص.

ح:و أخبرناه أبو غالب ابن البناء،أنبأنا أبو الغنائم ابن المأمون،أنبأنا أبو الحسن الدار قطنى قالا:أنبأنا محمد بن هارون الحضرمى،أنبأنا الحسين بن على بن يزيد الصدائى،حدثنى أبو على بن يزيد،أنبأنا الفضل بن مرزوق،عن زيد العمى،عن أبى إسحاق،عن هبيره بن يريم قال: لما قتل على عليه السلام-فذكر الخطبه باختلاف فى اللفظ.

و أما حديث شعيب فأخبرناه أبو غالب ابن البناء،أنبأنا أبو الغنائم ابن المأمون، أنبأنا أبو الحسن الدار قطنى،أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد اللّه بن محمد الوكيل،أنبأنا إسحاق الضيف،أنبأنا عبد الرزاق،أنبأنا يحيى بن العلاء،عن عمه شعيب بن خالد عن أبى إسحاق،عن هبيره بن يريم قال: خطبنا الحسن بن على عليهما السلام -فذكر الخطبه باختلاف يسير فى اللفظ.

ثم قال:و روى عن الحسن من وجه آخر:أخبرناه أبو عبد اللّه محمد بن الفضل و أبو المظفر ابن القشيرى قالا:أنبأنا أبو سعد بن عبد الرحمن،أنبأنا أبو عمرو بن حمدان و أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت:قرأ على إبراهيم بن منصور،أنبأنا أبو بكر بن المقرى قالا:أنبأنا أبو يعلى الموصل،أنبأنا السامى سماه ابن المقرى إبراهيم بن الحجاج،أنبأنا سكين بن عبد العزيز،أنبأنا جعفر،و قال ابن المقرى

حفص:و زاد یعنی ابن خالد بن جابر و قالا-عن أبیه عن جده قال: لما قتل علی علیه السلام قام الحسن بن علی علیهما السلام خطبنا فحمد اللّه و اثنی علیه قال:أما بعد و اللّه لقد قتلتم اللیله رجلا فی لیله نزل فیها القرآن،و فیها رفع عیسی بن مریم، و فیها قتل یوشع بن نون فتی موسی.

قالا:و أنبأنا أبو یعلی،أنبأنا إبراهیم زاد ابن حمدان بن الحجاج.و قال ابن المقری السامی:أنبأنا سکین قال:و حدثنی أبی،عن خالد بن أبیه،عن الحسن ابن علی مثل ذلک.و قال ابن المقری مثل هذا و زاد فیه: و فیها تیب علی بنی إسرائیل.و قال:و اللّه ما سبقه أحد کان قبله و لا لحقه أحد کان بعده،و إن کان النبی صلی اللّه علیه و آله لیبعثه فی السریه جبرئیل عن یمینه و میکائیل عن یساره،و اللّه ما ترک صفراء و لا بیضاء إلا ثمانمائه درهم أو سبعمائه درهم أرصدها لخادم یشتریه.

و منهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد البکری الحنبلی المشتهر بابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ فی کتابه«تبصره المبتدی»(ص ۱۹۹ و النسخه مصوره من مکتبه جستربیتی)قال:

أخبرنا ابن الحصین،قال:أخبرنا ابن المذهب،قال:أخبرنا أحمد بن جعفر، قال:حدثنا عبد اللّه بن أحمد،قال:حدثنی أبی،قال:حدثنا وکیع،عن شریک، عن أبی إسحاق،عن هبیره قال: خطبنا الحسن بن علی فقال:لقد فارقکم رجل بالأمس لم یسبقه بعلم الأولون و لم یدرکه الآخرون،کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یبعثه بالرایه جبریل عن یمینه و میکائیل عن یساره لا ینصرف حتی یفتح له.

و منهم العلامه محمد بن أبی بکر الأنصاری فی«الجوهره»(ص ۱۲۲ ط دمشق) قال:

و قال الحسن صبیحه لیله دفن علی فی المسجد الأعظم:أیها الناس،إنکم

فقدتم رجلا لم يسبقه الأولون،و لا يدركه الآخرون،كان إذا شهد الحرب اكتنفه جبريل عن يمينه و ميكائيل عن يساره،لم يترك إلا ثمان مائه درهم أو سبع مائه درهم فضلت من عطائه،كان يعدّها لخادم يشتريها لأهله.

و منهم الفاضل المعاصر عبدا على مهنا فى«طرائف الخلفاء و الملوك»(ص ۳۳ ط دار الكتب العلميه-بيروت) فذكر الخطبه الشريفه باختلاف فى اللفظ.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى«تهذيب خصائص الإمام على»للحافظ النسائى(ص ۳۲ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه،أخبرنا النضر بن شميل،قال:أخبرنا يونس،عن أبى إسحاق،عن هبيره بن يريم،قال: جمع الناس الحسن بن على، و عليه عمامه سوداء-لما قتل أبوه-فقال-فذكر الخطبه الشريفه.

و منهم الأستاذ محمد سعيد زغلول فى«فهارس المستدرك»للحاكم(ص ۶۹۳ ط بيروت) فأشار إلى الخطبه الشريفه.

و منهم الفاضل محمد رضا فى«الإمام على بن أبى طالب»كرم اللّه وجهه(ص ۲۹۸ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

لما توفى على رضى اللّه عنه،خرج الحسن إلى المسجد الأعظم فاجتمع الناس فبايعوه،ثم خطب الناس فقال:فعلتموها،قتلتم أمير المؤمنين،أما و اللّه لقد قتل فى الليله التى نزل فيها القرآن و رفع فيها الكتاب و جف القلم،و فى الليله التى قبض

فیها موسی بن عمران و عرج فیها بعیسی.

مستدرک قول رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله لعلی صبر کصبری و حسن کحسن یوسف و قوه کقوه جبرئیل

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۵ ص ۶ و ج ۱۶ ص ۵۵۸، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ق ۲۴ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

قیل: یا رسول اللّه کیف یستطیع علی أن یحمل لواء الحمد؟فقال:فکیف لا یستطیع ذلک و قد أعطی خصالا شتی،صبرا کصبری،و حسنا کحسن یوسف، و قوه کقوه جبرئیل.

مستدرک علی أخو الرسول صلی اللّه علیه و آله و وزیره و یقضی دینه و ینجز موعده و یبرئ ذمته،من أحبه فی حیاته قضی نحبه و من أحبه بعد النبی ختم اللّه له بالأمن و الإیمان و آمنه یوم الفزع الأکبر و من مات یبغضه مات میته جاهلیه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی المتوفی سنه ۳۶۰ فی«المعجم

الکبیر»(ج ۱۲ ص ۴۲۰ ط مطبعه الأمه ببغداد)قال:

حدثنا محمد بن عثمان بن أبی شیبه،ثنا محمد بن یزید-هو أبو هشام الرفاعی-ثنا عبد اللّه بن محمد الطهوی،عن لیث،عن مجاهد،عن ابن عمر، قال: بینما أنا مع النبی صلی اللّه علیه و سلم فی ظل بالمدینه و هو یطلب علیا رضی اللّه عنه إذا انتهینا إلی حائط فنظرنا فیه،فنظر إلی علی و هو نائم فی الأرض و قد أغبر،فقال:لا ألوم الناس یکنونک أبا تراب،فلقد رأیت علیا تغیر وجهه و اشتد ذلک،فقال:ألا أرضیک یا علی؟قال:بلی یا رسول اللّه،قال:أنت أخی و وزیری تقضی دینی و تنجز موعدی و تبرئ ذمتی،فمن أحبک فی حیاه منی فقد قضی نحبه،و من أحبک فی حیاه منک بعدی ختم اللّه له بالأمن و الإیمان،و من أحبک بعدی و لم یرک ختم اللّه له بالأمن و الإیمان و آمنه یوم الفزع الأکبر،و من مات و هو یبغضک مات میته جاهلیه یحاسبه اللّه بما عمل فی الإسلام.

مستدرک علی علیه السلام أول من آمن بالنبی صلّی اللّه علیه و اله و سلّم و أول من یصافحه یوم القیامه و هو فاروق الأمه و هو یعسوب المؤمنین و هو الصدیق الأکبر و هو باب النبی صلّی اللّه علیه و اله و سلّم و هو خلیفته من بعده

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۳۴ و ص ۵۸ و ص ۳۴۶ و ص ۳۶۹ و ص ۳۸۶ و ج ۱۵ ص ۳۴۱ و ج ۲۰ ص ۴۵۹ و ص ۴۷۱ و مواضع أخری من الکتاب الشریف،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه محمد بن مکرم فی«مختصر تاریخ دمشق»(ج ۱۷ ص ۳۰۶ ط دار

الفکر)قال:

و عن سلمان و أبی ذر قالا: أخذ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم بید علی فقال:ألا إن هذا أول من آمن بی،و هذا أول من یصافحنی یوم القیامه،و هذا الصدیق الأکبر، و هذا فاروق هذه الأمه،یفرق بین الحق و الباطل،و هذا یعسوب المؤمنین،و المال یعسوب الظالمین.

و فی روایه:و المال یعسوب الکفار.

و قال أیضا فی ص ۳۰۷:

و عنه قال: ستکون فتنه،فإن أدرکها أحد منکم فعلیه بخصلتین:کتاب اللّه و علی ابن أبی طالب؛فإنی سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم یقول-و هو آخذ بید علی-:هذا أول من آمن بی،و أول من یصافحنی یوم القیامه،و هو فاروق هذه الأمه،یفرق بین الحق و الباطل،و هو یعسوب المؤمنین،و المال یعسوب الظالمین، و هو الصدیق الأکبر،و هو بابی الذی أوتی منه،و هو خلیفتی من بعدی.

و قال أیضا:

و عن أبی سخیله قال: حججت أنا و سلمان،فنزلنا بأبی ذر،فکنا عنده ما شاء اللّه فلما حان منا خفوف قلت:یا أبا ذر إنی أری أمورا قد حدثت،و إنی خائف أن یکون فی الناس اختلاف،فإن کان ذلک فما تأمرنی؟قال:الزم کتاب اللّه عز و جل و علی بن أبی طالب،فأشهد أنی سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم یقول:علی أول من آمن بی،و أول من یصافحنی یوم القیامه،و هو الصدیق الأکبر،و هو الفاروق یفرق بین الحق و الباطل.

و منهم الفاضل المعاصر صالح یوسف معتوق فی«التذکره المشفوعه فی ترتیب أحادیث تنزیه الشریعه المرفوعه»(ص ۱۷ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

ص :۲۹۳

أنت أول من آمن و أول من يصافحنی يوم القيامه ۳۰۲/۱

مســتدرک علی عليه السلام أخير الناس أخو النبی صلّی اللّه عليه و اله و سلّم فی الدنيا و الآخره و هو بضعه من لحمه و الحق معه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم العلامه الحافظ شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی التركمانی فی«أحاديث مختاره من موضوعات الجوزقانی و ابن الجوزی»(ص ۸۵ ط مكتبه الدار بالمدينه الطيبه)قال:

الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفی،ثنا أحمد بن الحسن بن ماجه،ثنا محمد بن منده الأصبهانی،ثنا محمد بن بكير،ثنا الحسن بن عبد الحميد الكوفی،عن أبيه، عن جعفر بن محمد،عن أبی جعفر،قال: دخل علی النبی صلی اللّه عليه و سلّم علی، و هو غضبان،فقال:ما بك؟قال:كلمت رجلا من قريش فسبنی،فقال:يا بلال ناد فی الناس«الصلاه جامعه»،فلما اجتمعوا صعد المنبر ثم قال:يا أيها الناس!ألا أنبئكم بأخير الناس بعدی:هذا علی بن أبی طالب،أخی فی الدنيا و الآخره،و هو بضعه من لحمی،فأين مال فميلوا فإن الحق معه.

حديث أول الناس بی إسلاما و آخرهم بی عهدا عند الموت و أولی الناس بی يوم القيامه

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۱۵۹ و ص ۱۶۰ و ج ۲۰ ص

۴۶۱ و مواضع أخری من هذا الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۰۸ ط دار الفکر)قال:

و حدثت لیلی الغفاریه قالت: کنت أخرج مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم فی مغازیه،فأداوی الجرحی،و أقوم علی المرضی،فلما خرج علی بالبصره خرجت معه،فلما رأیت عائشه واقفه دخلنی شیء من الشک،فأتیتها فقلت:هل سمعت من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم فضیله فی علی؟قالت:نعم،دخل علی علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم و هو مع عائشه و هو علی فریش لی،و علیه جرد قطیفه فجلس بینهما فقالت له عائشه:أما وجدت مکانا هو أوسع لک من هذا؟فقال النبی صلی اللّه علیه و سلّم:یا عائشه دعی لی أخی،فإنه أول الناس بی إسلاما،و آخر الناس بی عهدا عند الموت،و أولی الناس بی یوم القیامه.

و منهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی«العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۱۵ ط دار الکتب العلمیه- بیروت)قال:

حدیث آخر:أنبأنا عبد الوهاب بن المبارک،قال:نا ابن بکران،قال:أخبرنا العتیقی،قال:نا أحمد بن یوسف،قال:نا العقیلی،قال:نا أحمد بن القاسم و أحمد ابن داود،قالا:نا عبد السلام بن صالح،قال:حدثنا علی بن هاشم،قال:حدثنی أبی عن موسی بن القاسم التغلبی،قال:حدثتنی لیلی الغفاریه،قالت: کنت أخرج مع- فذکر مثل ما تقدم عن ابن منظور.

مستدرک علی علیه السلام أول عربی و عجمی صلی مع النبی صلی اللّه علیه و آله و سلّم و کان لواؤه معه فی کل زحف و هو الذی صبر معه یوم فر عنه غیره و هو الذی غسله و دفنه

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۴۵۴ و ج ۲۰ ص ۴۵۷، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه أحمد بن محمد الخافی الحسینی الشافعی فی«التبر المذاب»(ص ۳۷ نسخه مکتبنا العامه بقم)قال:

و روی أبو عمر یوسف بن عبد البر فی کتاب الاستیعاب عن ابن عباس رضی اللّه عنه قال: لعلی علیه السلام أربع خصال لیست لأحد غیره:هو أول عربی و عجمی صلی مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم،و هو الذی کان لواه معه فی کل زحف،و هو الذی صبر معه یوم فر عنه غیره،و هو الذی غسله و أدخله قبره.

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحلیم الجندی فی«الإمام جعفر الصادق» علیه السلام(ص ۳۰ ط المجلس الأعلی للشئون الإسلامیه-القاهره) فذکر مثل ما تقدم عن«التبر المذاب».

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۳۲۰ ط دار الفکر)قال:

و عن ابن عباس: لعلى أربع خصال-فذكر مثل ما تقدم، إلا أن فيه: و هو الذى صبر معه يوم المهراس.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ص ۲۹ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان) فذكر مثل ما تقدم عن«التبر المذاب»بعينه،و قال فى آخره:خرجه أبو عمر.

مستدرک أنت الصديق الأكبر و أنت الفاروق و أنت أول من يقرع باب الجنه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۴ ص ۲۸ و ج ۱۵ ص ۲۸۳ و ص ۴۳۲ و ج ۱۶ ص ۵۰۲ و ج ۲۰ ص ۴۵۰ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فى«مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعه»للعلامه الصفورى(ص ۱۵۹ ط دار ابن كثير،دمشق و بيروت) قال:

و قال النبى صلى اللّه عليه و سلّم لعلى رضى اللّه عنه: أنت الصديق الأكبر،و أنت الفاروق الذى تفرق بين الحق و الباطل،يا على إنک أول من يقرع باب الجنه بعدى فتدخلها بغير حساب.

ص: ۲۹۷

مستدرک علی علیه السلام أخو النبی صلی اللّه علیه و آله و سلّم و وزیره و وصیه و خلیفته

قد مر نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی مواضع عدیده من هذا السفر الشریف،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۱۱ ط دار الفکر)قال:

و عن أبی رافع،قال: کنت قاعدا بعد ما بایع الناس أبا بکر،فسمعت أبا بکر یقول للعباس:أیدک اللّه،هل تعلم أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم جمع بنی عبد المطلب و أولادهم و أنت فیهم،و جمعکم دون قریش فقال:یا بنی عبد المطلب إنه لم یبعث اللّه نبیا إلا جعل له من أهله أخا و وزیرا و وصیا و خلیفه فی أهله،فمن یقوم منکم یبایعنی علی أن یکون أخی و وزیری و وصیی و خلیفتی فی أهلی؟فلم یقم منکم أحد؟فقال:یا بنی عبد المطلب کونوا فی الإسلام رءوسا و لا تکونوا أذنابا،و اللّه لیقومن قائمکم،أو لیکونن فی غیرکم،ثم لتندمن، فقام علی من بینکم فبایعه علی ما شرط له و دعاه إلیه،أتعلم هذا له من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم؟قال:نعم.

مستدرک علی لحمه من لحمی و دمه من دمی

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۷۸ و ص ۲۴۵ و ج ۵ ص ۱ و ج ۶ ص ۴۴۳ و ج ۱۶ ص ۱۱۷،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۰۷ ط دار الفکر)قال:

و عن ابن عباس عن النبی صلی اللّه علیه و سلّم أنه قال لأم سلمه: یا أم سلمه،إن علیا لحمه من لحمی،و دمه من دمی،و هو منی بمنزله هارون من موسی،غیر أنه لا نبی بعدی.

مستدرک أنا عبد اللّه و أخو رسول اللّه و أنا الصدیق الأکبر صلیت مع رسول اللّه سبع سنین

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۲۰ ص ۲۲۴ و مواضع عدیده من هذا الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۷ ص ۳۱۴ ط دار الفكر)قال:

قال زيد بن وهب: كنا ذات يوم عند على،فقال:أنا عبد اللّه و أخو رسوله،لا يقولها بعدى إلا كذاب،فقال رجل من غطفان:و اللّه لأقولن لكم كما قال هذا الكذاب،أنا عبد اللّه و أخو رسوله،قال:فصرع،فجعل يضطرب،فحمله أصحابه،فاتبعتهم حتى انتهينا إلى دار عماره،فقلت لرجل منهم:أخبرنى عن صاحبكم،فقال:ما ذا عليك من أمره؟فسألتهم باللّه،فقال بعضهم:لا و اللّه،ما كنا نعلم به بأسا حتى قال تلك الكلمه،فأصابه ما ترى،فلم يزل كذلك حتى مات.

و عن عبد اللّه بن ثمامه قال:سمعت عليا يقول: أنا عبد اللّه و أخو رسوله،و لم يقلها أحد قبلى،و لا يقولها أحد بعدى إلا كذاب.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبى فى كتابه«حياه الإمام على عليه السلام» (ص ۹۳ ط دار الجيل فى بيروت)قال:

روى عن على عليه السلام أنه قال: أنا عبد اللّه و أخو رسوله و أنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدى إلا كاذب مفتر،صليت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم قبل الناس بسبع سنين.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى«تهذيب خصائص الإمام على»للحافظ النسائى(ص ۲۱ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوى،قال:حدثنا عبيد اللّه بن موسى،قال:حدثنا العلاء بن صالح،عن المنهال بن عمرو،عن عباد بن عبد اللّه،قال:قال على رضى اللّه عنه: أنا عبد اللّه،و أخو رسول اللّه،و أنا الصديق الأكبر،لا يقولها بعدى إلا

كاذب،آمنت قبل الناس سبع سنين.

و قال أيضا فى ص ۶۳:

أخبرنا زكريا بن يحيى،قال:حدثنا عبد اللّه بن نمير،قال:حدثنا مالك بن مغول،عن الحارث بن حصيره،عن أبى سليمان الجهنى،قال:سمعت عليا على المنبر يقول: أنا عبد اللّه و أخو رسول اللّه،لا يقوم بها إلا كذاب مفتر.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۷ ص ۳۱۵ ط دار الفكر)قال:

و عن يعلى بن مره الثقفى: أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم آخى بين الناس، فترك عليا فى آخرهم،لا يرى أن له أخا،فقال:يا رسول اللّه،آخيت بين الناس و تركتنى؟قال:و لم ترى تركتك؟إنما تركتك لنفسى،أنت أخى و أنا أخوك،قال:

فإن حاجك أحد فقل:إنى عبد اللّه و أخو رسوله،لا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب.

و منهم العلامه الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى التيمى القرشى فى«العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه»(ج ۱ ص ۲۱۷ ط دار الكتب العلميه- بيروت)قال:

حديث آخر:قال:نا إسماعيل بن أحمد،قال:نا ابن مسعده،قال:نا أبو القاسم القريشى،قال:نا ابن عدى،قال:نا روح بن عبد المجبر،قال:نا سهل ابن زنجله،قال:نا الصباح بن محارب،عن عمر بن عبد اللّه بن يعلى بن مره،عن أبيه،عن جده: أن النبى صلى اللّه عليه و سلّم آخى بين الناس و ترك عليا-فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد اللّه عبد الهادى فى«فهارس كتاب الموضوعات»

ص :۳۰۱

لابن الجوزی(ص ۳۶ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

أنا عبد اللّه و أخو رسوله.. فی فضائل علی ۳۴۱/۱ و منهم الفاضل المعاصر صالح یوسف معتوق فی«التذکره المشفوعه فی ترتیب أحادیث تنزیه الشریعه المرفوعه»(ص ۱۷ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

أنا عبد اللّه و أخو رسوله و أنا الصدیق الأکبر ۳۷۶/۱

مستدرک علی أخی و صاحبی و ابن عمی

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی مواضع عدیده من هذا الکتاب، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس کتاب الموضوعات» لابن الجوزی(ص ۷۰ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

علی أخی و صاحبی و ابن عمی.. فی فضائل علی ۳۷۸/۱

حدیث علی علیه السلام أمیر المؤمنین و قائد الغر المحجلین و سید المسلمین و خاتم الوصیین و یؤدی عنه و یسمع الأمه صوته و یبین لهم ما اختلفوا فیه بعده

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی

«مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ١٧ ص ٣٧۶ ط دار الفكر)قال:

و عن أنس بن مالك،قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم: اسكب لى ماء أو وضوء،ثم قام يصلى ركعتين،ثم قال:يا أنس،أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين،و قائد الغر المحجلين،و سيد المسلمين:على.

و قال أيضا فى ج ١٨ ص ١٨:

و عن أنس قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم: يا أنس،اسكب لى وضوءا،ثم قام،فصلى ركعتين،ثم قال:يا أنس،أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين،و سيد المسلمين،و قائد الغر المحجلين،و خاتم الوصيين.قال أنس:اللهم اجعله رجلا من الأنصار،و كتمته،إذ جاء على فقال:من هذا يا أنس؟ فقلت:على،فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه،و يمسح عرق على بوجهه،فقال:يا رسول اللّه،لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بى قبل! قال:و ما يمنعنى و أنت تؤدى عنى،و تسمعهم صوتى،و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى؟ و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوى فى«أصول التصوف الإسلامى» (ص ۴٩ ط دار المعرفه الجامعيه-الإسكندريه)قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم لأنس: يا أنس أول ما يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين و سيد المسلمين،و قائد الغر المحجلين،و خاتم الوصيين.

فقال أنس فى نفسه:اللهم اجعله رجلا من الأنصار..و إذ يدخل من الباب على ابن أبى طالب فيقول الرسول له- فذكر مثل ما تقدم عن المختصر-الحديث الثانى.

مســتدرک الزموا فی الفتنه علی بن أبی طالب فإنه أول من یرانی و أول من یصافحنی یوم القیامه و هو معی فی السماء الأعلی و هو الفاروق بین الحق و الباطل

قـد مر نقـل ما یـدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۳۴۵ و ج ۷ ص ۳۷۲ و ص ۴۳۱ و مواضع أخری،و نسـتدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمـد بن مکرم المشـتهر بابن منظور المتوفی سـنه ۷۱۱ فی «مختصـر تاریخ دمشق»(ج ۱۸ ص ۴۶ ط دار الفکر)قال:

و عن أبی لیلی الغفاری قال:سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم یقول:

ستکون من بعـدی فتنه،فـإذا کـان ذلک فالزموا علی بن أبی طالب،فإنه أول من یرانی،و أول من یصافحنی یوم القیامه،و هو معی فی السماء الأعلی،و هو الفاروق بین الحق و الباطل.

مســتدرک کان علی علیه السلام سهما علی أعداء اللّه و ربانی هذه الأمه و ذا فضلها و ذا سابقتها و ذا قرابتها من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلّم لم یکن بالسؤوم عن أمر اللّه و لا بالملومه فی دین اللّه و لا بالسروقه لمال اللّه

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن کتب القوم فی ج ۱۵ ص ۳۷۵ و مواضع أخری،

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه صفی الدین أحمد بن فضل الشافعی الخضری المکی المتوفی سنه ۱۰۴۷ فی«وسیله المآل»(ص ۱۲۴ نسخه المکتبه الظاهریه بدمشق)قال:

و عن الحسن بن علی رضی اللّه عنهما و قد سئل عن علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه،قال:کان و اللّه سهما صائبا فی مرام اللّه علی عدوه و ربانی هذه الأمه و ذا فضلها و ذا سابقتها و ذا قرابتها من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم،لم یکن بالنوم عن أمر اللّه و لا بالملومه فی دین اللّه و لا بالسروقه لمال اللّه عز و جل،أعطی القرآن عزائمه ففاز منه بریاض مؤنقه ذاک علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه. أخرجه القلعی.انتهی ما فی الوسیله.

قلت:و فی بعض المواضع:بالسئوم عن أمر اللّه.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن أبی بکر الأنصاری التلمسانی المشتهر بالبری فی «الجوهره»(ص ۷۴ ط دمشق)قال: و سأل رجل الحسن بن أبی الحسن البصری عن علی بن أبی طالب فقال:کان علی و اللّه سهما صائبا من مرامی اللّه- فذکر مثل ما تقدم عن«وسیله المآل»،و فیه: بالنؤمه عن أمر اللّه. و فیه أیضا: ذلک علی بن أبی طالب یا لکع.

و منهم العلامه أبو بکر أحمد بن مروان فی«المجالسه و جواهر العلم»(ص ۱۹۴ ط معهد العلوم العربیه فی فرانکفورت)قال:

حدثنا أحمد،نا علی الوراق،نا إبراهیم بن بشار،نا نعیم بن مودع،نا هشام بن حسان،قال: بینا نحن عند الحسن إذ أقبل رجل من الأزارقه،فقال له:یا أبا سعید ما تقول فی علی بن أبی طالب؟قال:فاحمر و جنتا الحسن،و قال:رحم اللّه علیا، إن علیا کان سهما للّه صائبا فی أعدائه و کان فی محله العلم أشرفها و أقربها من رسول

اللّه صلی اللّه علیه و سلّم و کان رهبانی هذه الأمه،لم یکن لمال اللّه بالسروقه و لا فی أمر اللّه بالنومه،أعطی القرآن عزیمه علمه و کان منه فی ریاض مونقه و أعلام بینه، ذاک علی بن أبی طالب یا لکع.

و منهم العلامه أبو الحجاج یوسف بن محمد البلوی فی«ألف با»(ج ۱ ص ۲۲۳ ط بیروت)قال:

و سئل الحسن بن أبی الحسن عن علی بن أبی طالب،فقال:کان علی و اللّه سهما صائبا من مرامی اللّه عز و جل-فذکر مثل ما تقدم عن«الوسیله»،و فیه:و لا بالسرفه.و فی آخره:ذاک علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه و أعز من مدحه و أخزی من قدحه.

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۳۳ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان) فذکر کلام الحسن البصری مثل ما تقدم عن«الوسیله»

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فی«الإمام علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه رابع الخلفاء الراشدین»(ص ۱۴ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

و عن الحسن بن أبی الحسن،و قد سئل عن علی رضی اللّه عنه-فذکر مثل ما تقدم عن«الوسیله».

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۶۵ ط دار الفکر)قال:

قال هشام بن حسان: بینا نحن عند الحسن إذ أقبل رجل من الأزارقه،فقال له:

يا أبا سعيد،ما تقول فی علی بن أبی طالب؟قال:فاحمرت و جنتا الحسن،و قال:

رحم اللّه عليا،إن عليا كان سهما للّه- فذكر عين ما تقدم عن«كتاب المجالسه و جواهر العلم».

و منهم العلامه صارم الدين إبراهيم بن محمد فی«الجوهر الثمين»(ج ۱ ص ۶۴ ط عالم الكتب فی بيروت)قال:

و سئل الحسن البصری عن علی،فقال: كان و اللّه علی سهما صائبا من مرامی اللّه علی عدوه،ربانی هذه الأمه و ذا فضلها و سابقتها،و ذا قرابتها من رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلّم.

قال أبو إسحاق السبيعی:رأيت عليا رضی اللّه عنه و هو أبيض الرأس و اللحيه، و كان لا يخص بالولايات إلا أهل الديانات و الأمانات.

حديث علی وصيی و موضع سری و خليفتی و خير من أخلف بعدی

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۷۶ و ص ۳۵۰ و ج ۱۵ ص ۱۵۳ و مواضع أخری،و نستدرك هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه الشيخ نور الدين علی بن سلطان محمد بن سلطان المشتهر بالملا علی القاری المتوفی سنه ۱۰۱۴ فی«الأسرار المرفوعه فی الأخبار الموضوعه»(ص ۲۵۸ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

حديث: وصيی،و موضع سری،و خليفتی فی أهلی،و خير من أخلف بعدی

علی بن أبی طالب.

مستدرک علی لا یخزیه اللّه،أنت ولیی فی الدنیا و الآخره لا یبلغ عنی إلا رجل منی،

و نزلت فیه آیه التطهیر،و هو أول من أسلّم بعد خدیجه،و بات علی فراش النبی صلی اللّه علیه و اله و سلّم و شری نفسه و هو من النبی صلی اللّه علیه و آله و سلّم بمنزله هارون من موسی،و هو خلیفه رسول اللّه،و هو ولی کل مؤمن بعد النبی،و سد الأبواب إلا بابه، و هو مولی کل مؤمن و رضی اللّه عنه تحت الشجره قد تقدم نقل ما یدل علیها عن أعلام العامه فی مواضع کثیره من هذا السفر الشریف،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی المتوفی سنه ۳۶۰ فی«المعجم الکبیر»(ج ۱۲ ص ۹۸ ط مطبعه الأمه ببغداد)قال:

حدثنا إبراهیم بن هاشم البغوی،حدثنا کثیر بن یحیی،حدثنا أبو عوانه،عن أبی بلج،عن عمرو بن میمون،قال: کنا عند ابن عباس فجاءه سبعه نفر و هو یومئذ صحیح قبل أن یعمی،فقالوا:یا ابن عباس قم معنا أو قال:أخلوا یا هؤلاء،قال:

بل أقوم معکم،فقام معهم فما ندری ما قالوا،فرجع ینفض ثوبه و یقول:أف أف وقعوا فی رجل قیل فیه ما أقول لکم الآن،وقعوا فی علی بن أبی طالب و قد قال نبی

اللّه صلی اللّه علیه و سلّم:لأبعثن رجلا لا یخزیه اللّه.فبعث إلی علی و هو فی الرحی یطحن،و ما کان أحدکم لیطحن،فجاءوا به أرمد،فقال:یا نبی اللّه ما أکاد أبصر فنفث فی عینیه و هز الرایه ثلاث مرات ثم دفعها إلیه ففتح له،فجاء بصفیه بنت حیی ثم قال لبنی عمه:بکم یتولانی فی الدنیا و الآخره ثلاثا حتی مر علی آخرهم،فقال علی:یا نبی اللّه أنا ولیک فی الدنیا و فی الآخره،فقال النبی صلی اللّه علیه و سلّم:

أنت ولیی فی الدنیا و الآخره.قال:و بعث أبا بکر بسوره التوبه و بعث علیا علی أثره، فقال أبو بکر:یا علی لعل اللّه و نبیه سخطا علی،فقال علی:لا،و لکن نبی اللّه صلی اللّه علیه و سلّم قال:لا ینبغی أن یبلغ عنی إلا رجل منی و أنا منه.قال:و وضع نبی اللّه صلی اللّه علیه و سلّم ثوبه علی علی و فاطمه و الحسن و الحسین و قال: إِنَّمٰا یُرِیدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً و کان أول من أسلّم بعد خدیجه من الناس.قال:و شری علی نفسه،لبس ثوب النبی صلی اللّه علیه و سلّم، ثم قام مکانه،قال:و کان المشرکون یرمون رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم،فجاء أبو بکر فقال إلی:یا رسول اللّه و أبو بکر یحسبه نبی اللّه،فقال علی:إن نبی اللّه صلی اللّه علیه و سلّم قد انطلق نحو بئر میمون فأدرکه،فانطلق أبو بکر فدخل معه الغار،و جعل علی یرمی بالحجاره کما کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم یرمی و هو یتضور قد لف رأسه فی الثوب لا یخرجه حتی أصبح،ثم کشف عن رأسه حین أصبح،فقالوا:إنک للئیم کان صاحبک نرمیه بالحجاره فلا یتضور و أنت تضور و قد استنکرنا ذلک،قال:ثم خرج بالناس فی غزاه تبوک فقال له علی:أخرج معک؟فقال له النبی صلی اللّه علیه و سلّم:لا،فبکی علی،فقال له نبی اللّه صلی اللّه علیه و سلّم:أ ما ترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی إلا أنک لست بنبی، إنه لا ینبغی أن أذهب إلا و أنت خلیفتی،قال:و قال له:أنت ولی کل مؤمن بعدی، قال:و سد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم أبواب المسجد غیر باب علی فیدخل المسجد جنبا و هو طریقه لیس له طریق غیره،قال:و قال:من کنت مولاه فعلی

مولاه،قال ابن عباس:فأخبرنا اللّه فى القرآن إنه قد رضى عنهم عن أصحاب الشجره يعلم ما فى قلوبهم،فهل حدثنا أنه سخط عليهم بعده؟و قال:ان نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلّم قال لعمر حين قال:أ تأذن لى فأضرب عنقه يعنى حاطب فقال:

أ فكنت فاعلا؟و ما يدريك لعل اللّه(اطلع على أهل بدر فقال:اعملوا ما شئتم؟)

مستدرک على عليه السلام أخو الإسلام:جواد بالحق،بخيل بالباطل يغضب حين الغضب،و يرضى حين الرضا،و هو عفيف النظر غضيض الطرف،لم يكن مداحا و لا شتاما،جواد بنفسه فى الإسلام صبور على الضراء،مشارک فى النعماء

قد تقدم نقل ما يدل عليه فى مواضع عديده،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه الشيخ أبو عمر يوسف بن عبد اللّه ابن عبد البر النمرى القرطبى المتوفى سنه ۴۶۳ فى كتابه«بهجه المجالس و أنس المجالس»(ج ۱ ص ۴۹۹ ط مصر) قال:

قال الشعبى: لما مات على بن أبى طالب رضى اللّه عنه،قام ابنه الحسن على قبره،فحمد اللّه و أثنى عليه و صلى على النبى صلى اللّه عليه و سلّم،و استغفر اللّه لأبيه،ثم قال:نعم أخو الإسلام كنت يا أبى،جوادا بالحق،بخيلا بالباطل عن جميع الخلق،تغضب حين الغضب،و ترضى حين الرضا،عفيف النظر،غضيض

الطرف،لم تكن مداحا و لا شتاما،تجود بنفسك فی المواطن التی تبخل بها الرجال،صبورا علی الضراء،مشارکا فی النعماء،و لذلک ثقلت علی أکتاف قریش.

مستدرک أنت منی و أنا منک،و أنت أخی و صاحبی

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۵ ص ۵۳ و ۵۸ و ۳۰۵ و ۳۱۶ و ج ۴ ص ۵۴ و ۹۰ و ج ۶ ص ۴۶۳ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۱۳ ط دار الفکر)قال:

و عن ابن عباس قال:قال النبی صلی اللّه علیه و سلّم لعلی: یا علی أنت منی و أنا منک،و أنت أخی و صاحبی.

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحلیم الجندی فی«الإمام جعفر الصادق» علیه السلام(ص ۲۰ ط المجلس الأعلی للشئون الإسلامیه-القاهره)قال:

أما علی،فآخی بینه و بین نفسه صلی اللّه علیه و سلّم،بل هو قال له:أنت أخی و صاحبی.

و منهم الشیخ محمد علی بن الشیخ عبد اللّه المشتهر بولد الأحیمر فی«التبیین المفید»(ص ۹۷ ط القاهره)قال:

و عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم لعلى: أنت أخى و صاحبى و فى ذلك يقول البوصيرى فى همزيته:

و على صنو النبى و من دى

ن فؤادى وداده و الراء

و وزير ابن عمه فى المعالى

و من الأهل تسع الوزراء

لم يدره كشف الغطاء يقينا

بل هو الشمس ما عليه غطاء

و منهم العلامه الشيخ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى الخطيب البغدادى فى«تلخيص المتشابه فى الرسم»(ج ۲ ص ۸۵۱ ط دار طلاس،دمشق)قال:

أخبرناه الحسن بن على بن محمد الجوهرى،نا محمد بن العباس الخزاز،أنا عبد الوهاب بن أبى حيه،نا محمد بن شجاع الثلجى،نا محمد بن عمر الواقدى، حدثنى ابن أبى حبيبه،عن داود بن الحصين،عن عكرمه،عن ابن عباس،قال:

إن عماره بنت حمزه بن عبد المطلب-و أمها سلمى بنت عميس،كانت بمكه،فلما قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم-يعنى فى عمره القضيه-كلم على النبى صلى اللّه عليه و سلّم،فقال:علام نترك بنت عمنا يتيمه بين ظهرى المشركين؟فلم ينهه النبى صلى اللّه عليه و سلّم عن إخراجها،فخرج بها؛فتكلم زيد بن حارثه،و كان وصى حمزه و كان النبى صلى اللّه عليه و سلّم آخى بينهما حين آخى بين المهاجرين، فقال:أنا أحق بها،إنها ابنه أخى.فلما سمع ذلك جعفر قال:الخاله والده،و أنا أحق بها لمكان خالتها عندى أسماء بنت عميس.فقال على:ألاـ أراكم فى ابنه عمى و أنا أخرجتها من بين أظهر المشركين،و ليس لكم إليها نسب دونى،و أنا أحق بها منكم.فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم:أنا أحكم بينكم؛أمّا أنت يا زيد فمولى اللّه و رسوله،و أمّا أنت يا على فأخى و صاحبى،و أمّيا أنت يا جعفر فتشبه خلقى و خلقى،و أنت يا جعفر أولى بها تحتك خالتها،و لا تنكح المرأه على خالتها،و لا على عمتها فقضى بها لجعفر.

تفرد الواقدی بتسمیه بنت حمزه فی هذا الحدیث«عماره»،و سماها غیره أمامه.و قد ذکر غیر واحد من أهل العلم أن حمزه کان له ابن یسمی عماره،و أمه خوله بنت قیس بن فهد.و اللّه أعلم.

مستدرک أنت أخی و أبو ولدی،تقاتل عن سنتی و تبرئ عن ذمتی من مات فی عهدی فهو کنز اللّه و من مات فی عهدک فقد قضی نحبه و من مات یحبک بعد موتک ختم اللّه له بالأمن و الإیمان،و من مات یبغضک مات میته جاهلیه و حوسب بما عمل فی الإسلام

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۵۳۸ و ج ۱۵ ص ۵۹۹ و ج ۲۰ ص ۴۲۴ و مواضع أخری من هذا الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۱۴ ط دار الفکر)قال:

و عن علی قال: طلبنی النبی صلی اللّه علیه و سلّم فوجدنی فی جدول نائما، فقال:قم،ما ألوم الناس یسمونک أبا تراب،قال:فرآنی کأنی قد وجدت فی نفسی من ذلک،فقال:قم،فو اللّه لأرضینک،أنت أخی و أبو ولدی،تقاتل عن سنتی،و تبرئ عن ذمتی،من مات فی عهدی فهو کنز اللّه،و من مات فی عهدک فقد قضی نحبه،و من مات یحبک بعد موتک ختم اللّه له بالأمن و الإیمان ما طلعت

شمس أو غربت،و من مات يبغضك مات ميته الجاهليه،و حوسب بما عمل فى الإسلام.

و منهم العلامه الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى سنه ۳۰۷ فى«مسند أبى يعلى»(ج ۱ ص ۴۰۳ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

حدثنا سويد بن سعيد،حدثنا زكريا بن عبد اللّه بن يزيد الصهبانى،عن عبد المؤمن،عن أبى المغيره،عن على،قال: طلبنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم فوجدنى فى جدول- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«مختصر تاريخ دمشق» و ليس فيه:«عن»-بين «تبرئ»و«ذمتى».

مستدرک كان على عليه السلام أمينا و قويا

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۱۱ ص ۱۸۱ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت)قال:

سأبعث عليكم أمينا قويا.

مسانيد ۱/۱۱۰۰.

سأبعث عليكم قويا.

ص: ۳۱۴

علل ۲۶۲۷.

مستدرک و اللّه إنی لأخوه و ولیه و ابن عمه و وارثه و من أحق به منی

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۱۸ و ۵۴ و ۷۴ و ۷۸ و ۹۰ و ۹۲ و ۹۹ و ۱۰۱ و ۱۳۱ و ۱۶۶ و ۲۷۱ و ۲۲۳ و ۲۲۷ و ۲۳۶ و ۲۴۰ و ۲۷۷ و ۲۹۷ و ۳۳۱ و ۳۴۱ و ۳۴۲ و ۳۵۰ و ۳۵۷ و ۳۶۳ و ۳۶۸ و ۳۷۴ و ۳۸۱ و ۳۸۴ و ۳۸۷ و ج ۱۵ ص ۴۵۰ و مواضع أخری من هذا السفر الشریف،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ق ۳۹ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و أما رسوخ قدمه فی الإیمان فعن ابن عباس أن علیا کان یقول فی حیاه النبی صلی اللّه علیه و سلّم:إن اللّه عز و جل یقول أَ فَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلیٰ أَعْقٰابِکُمْ و اللّه لا ننقلب علی أعقابنا بعد إذ هدانا اللّه،و من مات أو قتل لأقاتلن علی ما قاتل علیه،و اللّه إنی لأخوه و ولیه و ابن عمه و وارثه،و من أحق به منی. خرجه أحمد فی المناقب.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۱۴ ط دار الفکر)

ص:۳۱۵

فذكر مثل ما تقدم،و ليس فيه: و وارثه و من أحق به منی.

و منهم المستشار عبد الحليم الجندی فی«الإمام الصادق»عليه السلام(ق ۲۰ ط المجلس الأعلی بالقاهره)قال:

و فی ذلک روايه ابن عباس أن عليا كان يقول: و اللّه إنی لأخو رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلّم و وليه.

و منهم جماعه من فضلاء لجنه الزهراء فی«العشره المبشرون بالجنه»(ص ۱۹۲ ط لجنه الزهراء بالقاهره)قالوا:

قال:أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبی فديک،عن عبد اللّه بن محمد بن عمر ابن علی،عن أبيه أن النبی صلی اللّه عليه و سلّم حين آخی بين أصحابه وضع يده علی منكب علی ثم قال:أنت أخی ترثنی و أرثک.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبی فی كتابه«حياه الإمام علی عليه السلام» (ص ۳۶ ط دار الجيل فی بيروت)قال:

عن ابن عباس:إن عليا كان يقول فی حياء رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلّم: إن اللّه تعالی يقول: أَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ و اللّه لا ننقلب علی أعقابنا بعد إذ هدانا اللّه،و اللّه لئن مات أو قتل لأقاتلن علی ما قاتل عليه حتی أموت، و اللّه إنی لأخوه و وليه و وارثه و ابن عمه،فمن أحق به منی؟

ص: ۳۱۶

مستدرک من أراد أن ینظر إلی آدم فی خلقه و إلیّ فی خلقی و إلی إبراهیم..و موسی و یحیی

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۳۹۸ و ج ۱۵ ص ۶۱۲ و مواضع أخری کثیره،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۷۱ ط دار الفکر)قال:

و عن أنس قال: کان النبی صلی اللّه علیه و سلّم إذا أراد أن یشهر علیا فی مواطن أو مشهد علاه علی راحلته،و أمر الناس أن ینخفضوا دونه،و إن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم شهر علیا یوم خیبر فقال:یا أیها الناس من أراد أن ینظر إلی آدم فی خلقه،و إلی فی خلقی،و إلی إبراهیم فی خلته،و إلی موسی فی مناجاته،و إلی یحیی فی زهده،و إلی عیسی فی سنته،فلینظر إلی علی بن أبی طالب،إذا خطر بین الصفین کأنما یتقلع من صخر أو یتحدر من صبب،یا أیها الناس،امتحنوا أولادکم بحبه،فإن علیا لا یدعو إلی ضلاله،و لا یبعد عن هدی،فمن أحبه فهو منکم،و من أبغضه فلیس منکم.

و قال أیضا فی ص ۳۷۸:

و عن أبی الحمراء قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم: من أراد أن ینظر إلی آدم فی علمه،و إلی نوح فی فهمه،و إلی إبراهیم فی حلمه،و إلی یحیی بن زکریا فی زهده،و إلی موسی بن عمران فی بطشه،فلینظر إلی علی بن أبی طالب.

و منهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد فی«مختصر المحاسن المجتمعه فی فضائل الخلفاء الأربعه»للعلامه الصفوری(ص ۱۶۷ ط دار ابن کثیر،دمشق و بیروت) قال:

و رأیت فی«تفسیر الرازی»:عن النبی صلی اللّه علیه و سلّم قال: من أراد أن یری آدم فی علمه،و نوحا فی طاعته،و إبراهیم فی خلته،و موسی فی قربه، و عیسی فی صفوته،فلینظر إلی علی بن أبی طالب.

و فی حدیث آخر ذکره ابن الجوزی: من أراد أن ینظر إلی آدم فی علمه،و إلی نوح فی فهمه،و إلی إبراهیم فی حکمه،و إلی موسی فی قربه[و إلی عیسی فی زهده]

و إلی محمد صلی اللّه علیه و سلّم فی بهائه،و إلی جبریل علیه السلام فی أمانته،فلینظر إلی علی.

مستدرک أنت خیرهم و أفضلهم و أنت الخلیفه من بعدی

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو نعیم أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن موسی بن مهران الاصبهانی المتوفی سنه ۴۳۰ فی«تثبیت الإمامه و ترتیب الخلافه»(ص ۷۶ ط دار الإمام مسلّم فی بیروت)قال:

إن النبی صلی اللّه علیه و سلّم قال لعلی: أنت خیرهم و أفضلهم و أنت الخلیفه من بعدی.

مستدرک إن أخی و وزیری و خلیفتی و خیر من ترکت بعدی یقضی دینی و ینجز موعدی علی بن أبی طالب

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۵۵ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۱۴ ط دار الفکر)قال:

و عن أنس بن مالک قال: کنا إذا أردنا أن نسأل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم أمرنا علی بن أبی طالب أو سلمان الفارسی أو ثابت بن معاذ الأنصاری؛لأنهم کانوا أجرأ أصحابه علی سؤاله،فلما نزلت: إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (النصر/۱) و علمنا أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم نعیت إلیه نفسه،قلنا لسلمان:سل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم:من نسند إلیه أمورنا و یکون مفزعنا،و من أحب الناس إلیه؟فلقیه فسأله،فأعرض عنه،ثم سأله فأعرض عنه،فخشی سلمان أن یکون رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم قد مقته و وجد علیه.فلما کان بعد لقیه،فقال:یا سلمان،یا أبا عبد اللّه ألا أحدثک عما کنت سألتنی؟فقال:یا رسول اللّه،خشیت أن تکون قد مقتنی و وجدت علی،قال:کلا یا سلمان،إن أخی و وزیری و خلیفتی فی أهل بیتی،و خیر من ترکت بعدی،یقضی دینی و ینجز موعدی علی بن أبی طالب.

و منهم الحافظ الشیخ زین الدین أبی الفضل عبد الرحیم بن الحسین العراقی

المولود سنه ۷۲۵ و المتوفی ۸۰۶ فی«تخریج الأحادیث و الآثار الواقعه فی منهاج البیضاوی»(ص ۶۶ ط دار البشائر الإسلامیه- بیروت)قال:

عن أنس: إن أخی و وزیری و خلیفتی من أهلی،و خیر من أترک بعدی یقضی دینی و ینجز موعدی علی بن أبی طالب.

و منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التمیمی البستی المتوفی سنه ۳۵۴ فی«المجروحین من المحدثین و الضعفاء و المتروکین»(ج ۳ ص ۵ ط بیروت)قال:

روی عن أنس بن مالک:أن النبی صلی اللّه علیه و سلّم قال: إن أخی و وزیری و خلیفتی فی أهلی و خیر من أترک بعدی یقضی دینی و ینجز موعدی علی بن أبی طالب.

حدیث یا علی أنت تغسلنی و توارینی فی لحدی و تبین لهم بعدی

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۱۸ ط دار الفکر)قال:

و عن أنس بن مالک قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم لعلی: أنت تغسلنی،و توارینی فی لحدی،و تبین لهم بعدی.

مستدرک أمير البرره،قاتل الفجره، منصور من نصره،مخذول من خذله

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۲۳۴ و ص ۲۴۰ و ص ۳۷۶ و ج ۵ ص ۴۹۹ و ج ۱۵ ص ۷۰ و ج ۲۰ ص ۵۱۰ و ص ۵۱۹ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور الإفريقى فى«مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۷ ص ۳۵۵ ط دار الفكر)قال:

و عن جابر بن عبد اللّه قال:سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم و هو آخذ بضبع على يوم الحديبيه و هو يقول: هذا أمير البرره قاتل الفجره منصور من نصره مخذول من خذله-مدّ بها صوته.

و ذكره بعينه فی ج ۱۸ ص ۱۷،و زاد بعد «يمد صوته»:أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفى البيروتى المولود بها سنه ۱۲۰۹ و المتوفى بها أيضا سنه ۱۲۷۶ فى كتابه«الأحاديث المشكله فى الرتبه»(ص ۷۰ ط عالم الكتب فى بيروت سنه ۱۴۰۳)قال:

خبر: على إمام البرره و قاتل الفجره منصور من نصره مخذول من خذله، صححه الحاكم.

و ليس فيه: مدّ بها صوته.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبی بكر بن محمد السيوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی كتابه«القول الجلی فی فضائل علی»عليه السلام(ص ۵۳ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن جابر أن رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلّم قال: علی إمام البرره قاتل الفجره، منصور من نصره مخذول من خذله. أخرجه الحاكم.

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد اللّه عبد الهادی فی«فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزی(ص ۱۲۱ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

هذا أمير البرره و قاتل الفجره.. فی فضائل علی ۳۵۳/۱

حديث علی باب علمی و مبين لأمتی ما أرسلت به من بعدی حبه إيمان و بغضه نفاق و النظر إليه رأفه

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبی بكر بن محمد السيوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی كتابه«القول الجلی فی فضائل علی»عليه السلام(ص ۵۸ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن أبی ذر أن رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلّم قال: علی باب علمی و مبين لأمتی ما أرسلت به من بعدی،حبه إيمان و بغضه نفاق و النظر إليه رأفه. [أخرجه الديلمی]

.

مستدرک حدیث المناشده

قد تقدم روایه هذا الحدیث الشریف عن القوم فی ج ۴ ص ۲۰۶ و ص ۲۶۳ و ج ۵ ص ۲۴ و ج ۶ ص ۳۰۵ و ص ۴۷۳ و ج ۱۵ ص ۶۷۹ و ج ۲۱ ص ۹۴ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد الخضری السیوطی المصری المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«مسند فاطمه علیها السلام» (ص ۲۱ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد،الهند سنه ۱۴۰۶)قال:

عن زافر،عن رجل،عن الحارث بن محمد،عن أبی الطفیل عامر بن واثله، قال: کنت علی الباب یوم الشوری فارتفعت الأصوات بینهم فسمعت علیا یقول:

بایع الناس لأبی بکر رضی اللّه عنه و أنا و اللّه أولی بالأمر منه و أحق به منه فسمعت و أطعت مخافه أن یرجع الناس کفارا یضرب بعضهم رقاب بعض بالسیف،ثم بایع الناس عمر و أنا و اللّه أولی بالأمر منه و أحق به منه فسمعت و أطعت مخافه أن یرجع الناس کفارا یضرب بعضهم رقاب بعض بالسیف،ثم أنتم تریدون أن تبایعوا عثمان إذن أسمع و أطیع،إن عمر جعلنی فی خمسه نفر أنا سادسهم لا یعرف لی فضلا علیهم فی الصلاح و لا یعرفونه لی کلنا فیه شرع سواء،و أیم اللّه لو أشاء أن یتکلم ثم لا یستطیع عربیهم و لا عجمیهم و لا المعاهد منهم و لا المشرک رد خصله منها لفعلت،ثم قال:نشدتکم باللّه أیها النفر جمیعا أ فیکم أحد أخو رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم غیری؟قالوا:اللهم لا.ثم قال:نشدتکم باللّه أیها النفر جمیعا أ فیکم أحد له عم مثل عمی حمزه رضی اللّه عنه أسد اللّه و أسد رسوله و سید الشهداء؟

ص:۳۲۳

قالوا:اللهم لا.ثم قال:أ فيكم أحد له أخ مثل أخى جعفر رضى اللّه عنه ذى الجناحين الموشى بالجوهر يطير بهما فى الجنه حيث شاء؟قالوا:اللهم لا.قال:

فهل أحد له سبط مثل سبطى الحسن و الحسين رضى اللّه عنهما سيدى شباب أهل الجنه؟قالوا:اللهم لا،قال:أ فيكم أحد له زوجه مثل زوجتى فاطمه رضى اللّه عنها بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم؟قالوا:اللهم لا،قال:أ فيكم أحد كان أقتل لمشركى قريش عند كل شديده تنزل برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم منى؟قالوا:

اللهم لا،قال:أ فيكم أحد كان أعظم غنا عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم حين اضطجعت على فراشه و وقيته بنفسى و بذلت له مهجه دمى؟قالوا:اللهم لا،قال:

أ فيكم أحد كان يأخذ الخمس غيرى و غير فاطمه؟قالوا:اللهم لا،قال:أ فيكم أحد كان له سهم فى الحاضر و سهم فى الغائب غيرى؟قالوا:اللهم لا،قال:أ كان أحد مطهرا فى كتاب اللّه غيرى حين سد النبى صلى اللّه عليه و سلّم أبواب المهاجرين و فتح بابى فقام إليه عماه حمزه و العباس رضى اللّه عنهما فقالا:يا رسول اللّه!سددت أبوابنا و فتحت باب على؟فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم:ما أنا فتحت بابه و لا سددت أبوابكم بل اللّه فتح بابه و سد أبوابكم،قالوا:اللهم لا،قال:

أ فيكم أحد أتم اللّه نوره من السماء غيرى حين قال: وَ آتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ قالوا:

اللهم لا،قال:أ فيكم أحد ناجاه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم اثنى عشره مره غيرى حين قال:قال اللّه تعالى: يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذٰا نٰاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰاكُمْ صَدَقَةً قالوا:اللهم لا،قال:أ فيكم أحد تولى غمض رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم غيرى؟قالوا:اللهم لا،قال:أ فيكم أحد آخر عهده برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم حين وضعه فى حفرته[غيرى]

قالوا:اللهم لا(عق)و قال:لا أصل له عن على،و فيه رجلان مجهولان رجل لم يسمه زافر،و الحارث بن محمد:

حدثنى آدم بن موسى قال:سمعت(خ)قال الحارث بن محمد:عن

أبی الطفیل: کنت علی الباب یوم الشوری لم یتابع زافر علیه.انتهی. و أورده ابن الجوزی فی الموضوعات،فقال:زافر مطعون فیه و رواه عن مبهم، و قال الذهبی فی المیزان:هذا خبر منکر غیر صحیح،و قال ابن حجر فی اللسان:لعل الآفه فی هذا الحدیث من زافر مع أنه قال فی أمالیه:إن زافر لم یتهم بکذب و أنه إذا توبع علی حدیث کان حسنا.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ أبو إسحاق الحوینی الأثری حجازی بن محمد بن شریف فی«تهذیب خصائص الإمام علی»للحافظ النسائی(ص ۷۸ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أخبرنی هارون بن عبد اللّه البغدادی الحمال،قال:حدثنا مصعب بن المقدام، قال:حدثنا فطر بن خلیفه،عن أبی الطفیل.

و أخبرنا أبو داود قال:حدثنا محمد بن سلیمان قال:حدثنا فطر،عن أبی الطفیل،عن عامر بن واثله قال: أجمع علیّ الناس فی الرحبه،فقال:أنشد باللّه کل امرئ سمع من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم قال یوم غدیر خم:أ لستم تعلمون أنی أولی بالمؤمنین من أنفسهم و هو قائم،ثم أخذ بید علی فقال:من کنت مولاه فعلی مولاه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه،قال أبو الطفیل:فخرجت و فی نفسی منه شیء،فلقیت زید بن أرقم،و أخبرنا،فقال:تشک؟أنا سمعته من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم،و اللفظ لأبی داود.

و قال أیضا فی ص ۱۱۳:

أخبرنا یوسف بن عیسی قال:أخبرنا الفضل بن موسی قال:حدثنا الأعمش، عن أبی إسحاق،عن سعید بن وهب قال:قال علی رضی اللّه عنه(فی الرحبه):

أنشد باللّه من سمع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم یوم غدیر خم یقول:اللّه ولیی و أنا

ولی المؤمنین،و من کنت ولیّه فهـذا ولیه،اللهم وال من والاـه،و عاد من عاداه، و انصـر من نصـره، فقال سـعید: إلی جنبی سـته، و قال:حارثه بن نصر: قام سته، و قال زید بن یثیغ: قام عندی سته، و قال عمرو ذو مر: أحب من أحبه و أبغض من أبغضه[۱]

.

مستدرک علی علیه السلام یقاتل الناکثین و القاسطین و المارقین

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۷۸ و ۹۹ و ۲۴۵ و ۳۸۵ و ج ۵ ص ۲۷ و ۶۹ و ۱۱۴ و ج ۶ ص ۳۷ و ۵۹ و ج ۱۶ ص ۴۴۰ و ج ۱۸ ص ۱۱۸ و ج ۲۱ ص ۶۸۴ و ۶۸۶ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«مسند علی بن أبی طالب»(ج ۱ ص ۱۶۹ ط المطبعه العزیزیه،الهند)قال:

ص: ۳۳۳

عهد إلیّ النبی صلی اللّه علیه و سلم أن أقاتل الناکثین و القاسطین و المارقین (البزار،ع).

و منهم الحافظ أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی المتوفی سنه ۳۶۰ فی«المعجم الکبیر»(ج ۱۰ ص ۱۱۲ ط مطبعه الأمه ببغداد)قال:

حدثنا محمد بن هشام المستملی،ثنا عبد الرحمن بن صالح،ثنا عائذ بن حبیب،ثنا بکیر بن ربیعه،ثنا یزید بن قیس،عن إبراهیم،عن علقمه،عن عبد اللّه،قال: أمر رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بقتال الناکثین و القاسطین و المارقین.

حدثنا الهیثم بن خالد الدوری،ثنا محمد بن عبید المحاربی،ثنا الولید بن حماد عن أبی عبد الرحمن الحارثی،عن إبراهیم،عن علقمه،عن عبد اللّه،قال: أمر علی بقتال الناکثین و القاسطین و المارقین.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ محمد أیمن بن عبد اللّه بن حسن الشبراویّ القویسنی فی«فهرس أحادیث کشف الأستار»(ص ۲۱ ط بیروت سنه ۱۴۰۸)قال:

أمرت بقتال الناکثین و القاسطین و المارقین [عن]

علی و قال أیضا فی ص ۷۹:

عهد إلیّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی قتال الناکثین و القاسطین و المارقین.

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه بترتیب أحادیث اللآلی المصنوعه»(ص ۳۰ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

أمر رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم علیا بقتال.. عبد اللّه بن مسعود ۴۱۱/۱ أمر علی بقتال الناکثین و القاسطین.. عبد اللّه ۴۱۱/۱

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۱۰ ص ۲۲۶ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت)قال:

هذا و اللّه قاتل القاسطين.

مسانيد ۵۴۷/۲.

و قال أيضا فى ج ۲ ص ۳۸۳:

أمر على بن أبى طالب بقتال الناكثين.

ك ۱۳۹/۳.

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان فى«جامع الأحاديث»(القسم الثانى ج ۵ ص ۳۶۷ ط دمشق)قالا:

عن أبى سعيد رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: تفترق أمتى فتمرق منهم مارقه،يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميه،لا يرتدون إلى الإسلام حتى يرتد السهم على فوقه،سيماهم التحليق،يقتلهم أولى الطائفتين بالحق،فلما قتلهم على رضى اللّه عنه قال:إن فيهم رجلا مخدجا. (ابن جرير).

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدى»(ص ۱۹۵ ط بيروت سنه ۱۴۰۸)قال:

و فى أسد الغابه عن مخنف بن سليم،قال: أتينا أبا أيوب الأنصارى فقلنا:قاتلت بسيفك المشركين مع رسول اللّه ثم جئت تقاتل المسلمين؟قال:أمرنى رسول اللّه بقتل الناكثين و القاسطين و المارقين، و عن أبى سعيد الخدرى،قال: أمرنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين،فقلنا:يا رسول اللّه أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من؟فقال:مع على بن أبى طالب،معه يقتل عمار بن ياسر.

قال ابن الأثير فی النهایه:الناکثین أصحاب الجمل و القاسطین أهل صفین و المارقین الخوارج.

و منهم لیلی مبروک فی«علامات الساعه الصغری و الکبری»(ص ۳۴ ط المختار الإسلامی بالقاهره)قالت:

عن أبی أیوب الأنصاری رضی اللّه عنه: عهد إلینا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أن نقاتل مع علی الناکثین فقد قاتلناهم-یعنی فی وقعه الجمل و ذلک لأن طلحه و الزبیر رضی اللّه عنهما نکثا بیعه علی رضی اللّه عنه-و عهد إلینا أن نقاتل معه القاسطین-یعنی الظالمین و أراد بهم أصحاب معاویه لأنهم ظلموا علیا و نازعوه أمرا هو أحق الناس به عند کل منصف و القاسطون هم العادلون عن الحق إلی الباطل- و عهد إلینا أن نقاتل معه المارقین-و أراد بهم الخوارج فإنهم مرقوا من الدین.

و منهم العلامه الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی التیمی القرشی فی«العلل المتناهیه فی الأحادیث الواهیه»(ج ۱ ص ۲۴۷ ط دار الکتب العلمیه- بیروت)قال:

أنا أبو منصور بن خیرون،عن أبی محمد الجوهری،عن الدار قطنی،عن أبی حاتم بن حبان،قال:نا محمد بن المسیب،قال:نا علی بن المثنی الطهوی، قال:نا یعقوب بن خلیفه،عن صالح بن أبی الأسود،عن علی بن الحزور،عن الأصبغ بن نباته،عن أبی أیوب الأنصاری،قال: أمرنا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بقتال الناکثین و القاسطین و المارقین،قلت:یا رسول اللّه مع من؟قال:مع علی بن أبی طالب.

و منهم الحافظ أبو یعلی أحمد بن علی بن المثنی التمیمی الموصلی فی«مسند أبی یعلی»(ج ۱ ص ۳۹۷ ط دار المأمون للتراث بدمشق)قال:

حدثنا إسماعيل بن موسى،حدثنا الربيع بن سهل الفزارى،حدثنى سعيد بن عبيد،عن على بن ربيعه،قال: سمعت عليا على المنبر،و أتاه رجل،فقال:يا أمير المؤمنين،ما لى أراك تستحيل الناس استحاله الرجل إبله،أ بعهد من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،أو شيئا رأيته؟قال:و اللّه ما كذبت و لا كذبت،و لا ضللت و لا ضل بى،بل عهد من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم عهده إلى،و قد خاب من افترى.

حدثنا إسماعيل بن موسى،حدثنا الربيع بن سهل،عن سعيد بن عبيد،عن على ابن ربيعه،قال: سمعت عليا على منبركم هذا يقول:عهد إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلم أن أقاتل الناكثين،و القاسطين،و المارقين.

و منهم العلامه المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى«تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى»(ج ۱ ص ۲۳۲)قال:

قال العلامه السعد فى شرح المقاصد:و بالجمله انعقدت خلافته بالبيعه و اتفاق أهل الحل و العقد،و قد دلت عليه أحاديث

كقوله عليه الصلاه و السلام: الخلافه بعدى ثلاثون سنه، و قوله عليه الصلاه و السلام لعلى رضى اللّه عنه: إنک تقاتل الناكثين و المارقين و القاسطين، و قوله عليه الصلاه و السلام لعمار: تقتلك الفئه الباغيه،و قد قتل يوم صفين تحت رايه على رضى اللّه تعالى عنه. و من المتكلمين من يدعى الإجماع على خلافته،لأنه انعقد الإجماع زمن الشورى على أن الخلافه لعثمان أو على،و هو اجماع على أنه لو لا عثمان فهى لعلى،فحين خرج عثمان من البين بالقتل بقيت لعلى بالإجماع ا ه.

و هذا كلام نفيس و توجيهه أن سته الشورى الذين عينهم و اختارهم الفاروق لها تنازل الأربعه منهم عن حقهم فيها لعلى و عثمان،فصار تقديم أحدهما لها موكولا لأهل الحل و العقد من الصحابه بالمدينه،فاتفقوا على تقديم عثمان فيها على على

فأطبق أهل الأمصار على بيعته بعدهم،فصار تقديم على فى الخلافه على جميع الصحابه بعد عثمان بهذا الاتفاق و الإطباق مجمعا عليه.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدى»(ص ۲۰۱ ط بيروت سنه ۱۴۰۸)قال:

قال العلامه الراغب فى المحاضرات:إنما غلب معاويه عليا لأنه لم يكن غايته إلا درك الغايه بالحيله حل أو حرم،ثم لم يكن يبالى بالدين و لا يتفكر فى سخط رب العالمين و على لم يستعمل من الحيل إلا ما حل.

و قال ابن جرير فى تاريخه الكبير:كان على عليه السلام يدعى بالعراق أمير المؤمنين و كان معاويه بالشام الأمير.

مستدرك ستقاتلك الفئه الباغيه

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۵ ص ۶۳۵ و ج ۸ ص ۴۲۲ و ج ۱۷ ص ۱۶۶ و ج ۱۸ ص ۱۱۴ و ج ۲۱ ص ۶۳۸ و ۶۷۶ و مواضع أخرى،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۸ ص ۵۶ ط دار الفكر)قال:

و عن عمار بن ياسر،قال:سمعت النبى صلّى اللّه عليه و سلم يقول: يا على، ستقاتلك الفئه الباغيه،و أنت على الحق،فمن لم ينصرك يومئذ فليس منى.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۱۱ ص ۱۹۸ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت)قال:

يا على ستقاتلك الفئه الباغيه[۱]

.

ص: ۳۳۹

کنز ۳۲۹۷۰.

و منهم الفاضل المعاصر حسن کامل الملطاوی فی کتابه«رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فی القرآن»(ص ۲۰۶ ط دار المعارف- القاهره)قال:

قال ابن إسحاق: فدخل عمار بن یاسر و قد أثقلوه فی اللبن فقال:یا رسول اللّه قتلونی،یحملون علیّ ما لا یحملون،قالت أم سلمه زوج النبی صلّی اللّه علیه و سلم فرأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم ینفض و فرته(شعر رأسه)بیده و کان رجلا جعدا،و هو یقول:ویح ابن سمیه لیسوا بالذین یقتلونک إنما تقتلک الفئه الباغیه.

أقول:و قد قتله فئه معاویه فی صفین،فقال إمامنا علی کرم اللّه وجهه:الحمد للّه الذی أرانی أنی علی الحق،فانظر کیف تحققت المعجزه بعد أربعین سنه، و صلوات اللّه علی صاحب المعجزات.قال ابن إسحاق:و ارتجز علی بن أبی طالب یومئذ:

لا یستوی من یعمر المساجدا

یدأب فیها قائما و قاعدا

و من یری عن الغبار حائدا

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ عدنان شلاق فی«فهرس الأحادیث و الآثار»لکتاب «الکنی و الأسماء»للدولابی(ص ۱۲۰ ط عالم الکتب فی بیروت)قال:

إن أوّل من یبدل سنتی رجل من بنی أمیه.

ص :۳۴۳

كل مؤلف تعرض لحرب صفين قال:إن معاويه كان باغيا و إن الإمام عليا عليه السلام كان مع الحق و الحق يدور معه حيث دار

قاله جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبى حاتم التميمى البستى المتوفى سنه ۳۵۴ فى كتابه«الثقات»(ط دائره المعارف العثمانيه فى حيدرآباد).

و منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ط دار الكتب العلميه بيروت).

و منهم العلامه محمد بن عبد اللّه الإسكافى فى«المعيار الموازنه»(ط بيروت).

و منهم الفاضل نعمان قساطلى ابن عبده بن يوسف الدمشقى فى«الروضه الغناء فى دمشق الفيحاء»(دار الرائد العربى-بيروت عام ۱۴۰۳).

و منهم العلامه الحافظ أبو حاتم محمد بن أحمد التميمى البستى المتوفى سنه ۳۵۴

ص: ۳۴۴

فی«السیره النبویه و أخبار الخلفاء»(ط مؤسسه الکتب الثقافیه و دار الفکر فی بیروت).

و منهم العلامه الشیخ حافظ بن أحمد حکمی فی«معارج القبول بشرح سلم الوصول إلی علم الأصول»فی التوحید(ج ۲ ص ۴۷۵ ط دار الکتب العلمیه-بیروت).

و منهم الفاضل محمد حمید اللّه فی«مجموعه الوثائق السیاسیه للعهد النبوی و الخلافه الراشده»(ط دار النفائس-بیروت).

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوی فی«علی إمام المتقین»(ج ۲ ط مکتبه غریب الفجاله).

و منهم الشریف أبو الحسن علی الحسنی الندوی فی«المرتضی سیره سیدنا أبی الحسن علی بن أبی طالب»(ط دار القلم-دمشق).

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد فی«المجموعه الکامله- العبقریات الإسلامیه»(ط دار الکتاب اللبنانی- بیروت).

و منهم الفاضل المعاصر المحامی صبحی محمصانی فی«تراث الخلفاء الراشدین فی الفقه و القضاء»(ط دار العلم للملایین- بیروت).

و منهم الفاضل المعاصر عبد الخالق سید أبو رابیه المصری فی کتابه«عمرو بن العاص بین یدی التاریخ»(ط الزهراء للإعلام العربی بالقاهره).

و منهم الحافظ جلال الدین السیوطی فی«فاکهه الصیف و أنیس الضیف»(ط مکتبه ابن سینا بالقاهره).

و منهم الأمیر أحمد حسین بهادر خان الحنفی البریانوی الهندی فی«تاریخ الأحمدی»(ط بیروت).

ص :۳۴۵

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبی فی کتابه«حیاه الإمام علی علیه السلام» (ط دار الجیل فی بیروت).

و منهم الدکتور أحمد شلبی فی«موسوعه التاریخ الإسلامی و الحضاره الإسلامیه» (ط مکتبه النهضه المصریه).

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ علی بن جابر الحربی فی«منهج الدعوه النبویه»(ط الزهراء للإعلام العربی فی مدینه نصر-القاهره سنه ۱۴۰۶).

و منهم العلامه المعاصر الشیخ محمد العربی التبانی الجزائری المکی فی«تحذیر العبقری من محاضرات الخضری»(ط دار الکتب العلمیه فی بیروت) و منهم علامه الأدب و اللغه أبو هلال الحسن بن عبد اللّه العسکری کان حیا سنه ۳۹۵ فی کتابه«جمهره الأمثال»(ط بیروت سنه ۱۴۰۸).

و منهم الفاضل المستشار عبد الحلیم الجندی فی«الإمام جعفر الصادق»علیه السلام(ص ۴۴ ط المجلس الأعلی للشئون الإسلامیه-القاهره).

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور محمد رواس قلعه جی فی«موسوعه فقه إبراهیم النخعی عصره و حیاته»(ط دار النفائس-بیروت).

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور حسین عطوان فی«الفرق الإسلامیه فی بلاد الشام فی العصر الأموی»(ط دار الجیل).

و منهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقوری المصری فی«علی إمام الأئمه»(ط دار مصر للطباعه).

و منهم الشریف علی فکری القاهری الحسینی فی«السمیر المهذب»(ط دار الکتب

العلميه-بيروت).

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان).

و منهم العلامه مفتى الحجاز الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى المكى المتوفى سنه ۹۷۳ فى«الخيرات الحسان»(ص ۸۶ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ۱۴۰۳)قال:

ما قاتل أحد عليا إلا و على أعلى بالحق منه،و لو لا ما شاع من على فيهم ما علم أحد كيف السيره فى قتال بغاه المسلمين،و نظير هذا قول الشافعى رحمه اللّه أخذت أحكام البغاه و قتالهم من قتال على لمعاويه رضى اللّه عنهما.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الخضرى ابن الشيخ عفيفى الباجورى المفتش بوزاره الأوقاف فى«إتمام الوفاء فى سيره الخلفاء»(ط المكتبه التجاريه الكبرى بمصر).

و منهم الفاضله المعاصره ليلى مبروك فى كتابها«علامات الساعه الصغرى و الكبرى» (ط المختار الإسلامى-القاهره).

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد الرحمن عميره فى كتابه«رجال أنزل اللّه فيهم قرآنا»(ط دار الجيل-بيروت سنه ۱۴۰۷).

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور السيد عبد العزيز سالم أستاذ التاريخ الإسلامى فى «تاريخ الدوله العربيه منذ ظهور الإسلام حتى سقوط الدوله الأمويه»(ط مؤسسه شباب الجامعه).

و منهم الفاضل المعاصر خالد محمد خالد فى كتابه«فى رحاب على عليه السلام»

(ط دار المعارف بمصر و دار المعارف بلبنان».

و منهم الـدكتوره فتحيه النبراوى و الـدكتور محمـد نصـر مهنا فى«تطور الفكر السياسـى فى الإسـلام»(ط دار المعارف-كورنيش النيل،القاهره).

و منهم الفاضل المعاصر عبد الوهاب النجار فى«الخلفاء الراشدون»(ص ٣٨٨ ط ١ دار القلم-بيروت).

و منهم العلامه محمـد بن حسن الآلانى الكردى المتوفى سـنه ١١٨٩ فى«رفع الخفـا شـرح ذات الشـفا»(ط عالم الكتب و مكتبه النهضه العربيه).

و منهم الفاضل المعاصر انعام الجندى فى«الرائد فى الأدب العربى»(ط ٢ دار القلم -بيروت).

و منهم الفاضل المعاصـر محمد رضا فى«الإمام على بن أبى طالب كرم اللّه وجهه رابع الخلفاء الراشدين»(ط دار الكتب العلميه-بيروت).

و منهم الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى«أحسن القصص»(ط دار الكتب العلميه فى بيروت).

و منهم الحافظ أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبه الخراسانى المكى فى«السنن» (ط دار الكتب العلميه-بيروت).

و منهم الفاضـلان المعاصـران الشـريف عباس أحمـد صـقر و أحمـد عبـد الجواد المـدنيان فى«جامع الأحاديث»(القسم الثانى ط دمشق).

و منهم العلامه أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن سـعيد بن عبد اللّه بن سـعيد بن على ابن أحمد السـلمانى القرطبى المولود سـنه ٧١٣ المعروف بلسان الدين ابن الخطيب فى

«رقم الحلل فی نظم الدول»(ط وزاره الثقافه-دمشق).

و منهم الفاضل المعاصر علی إبراهیم حسن أستاذ التاریخ الإسلامی فی«التاریخ الإسلامی العام»(ط مکتبه النهضه المصریه القاهره).

و منهم الدکتور عبد السلام الترمانینی فی«أحداث التاریخ الإسلامی بترتیب السنین»(ط الکویت).

و منهم الفاضلان عبد مهنا و سمیر جابر فی«أخبار النساء فی العقد الفرید»(ط دار الکتب العلمیه-بیروت).

و منهم الفاضل بطرس البستانی المارونی اللبنانی فی«أدباء العرب فی الجاهلیه و صدر الإسلام»(ط دار مارون عبود-بیروت).

و منهم جماعه من الفضلاء فی«علی بن أبی طالب-نظره عصریه جدیده»(ط المؤسسه العربیه للدراسات و النشر-بیروت).

و منهم الدکتور أبو زید شلبی أستاذ الحضاره بکلیه اللغه العربیه-جامعه الأزهر فی «الخلفاء الراشدون»(ط مکتبه و هبه-القاهره).

و منهم الدکتور حسن حنفی فی«من العقیده إلی الثوره-الإیمان و العمل- الإمامه»(ط مکتبه مدبولی).

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور أحمد حجازی السقافی«الخوارج الحروریون» (ط مکتبه الکلیات الأزهریه-القاهره).

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور محمد أسعد طلس فی«تاریخ العرب».

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ محمد الخضری بک المفتش بوزاره المعارف بمصر فی

«محاضرات تاریخ الأمم الإسلامیه»(ط المکتبه التجاریه الکبری بمصر).

و منهم قاضی القضاه صدر جهان فی«طبقات ناصری»(ط پوهنی کابل).

و منهم الفاضل المعاصر أحمد زکی صفوت وکیل کلیه دار العلوم جامعه القاهره سابقا فی«جمهره رسائل العرب فی عصور العربیه الزاهره»(ط المکتبه العلمیه-بیروت).

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۵ ص ۲۶۲ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

سیکون بعدی قوم یقاتلون علیا حق علی اللّه...

مجمع ۱۳۴/۹.

مستدرک تأسف عبد اللّه بن عمر علی عدم مقاتلته الفئه الباغیه

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۸ ص ۴۴۲ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه کمال الدین عمر بن أحمد بن هبه اللّه الشهیر بابن العدیم المتوفی سنه ۶۶۰ فی کتابه«بغیه الطلب فی تاریخ حلب»(ص ۲۹۵ ط معهد تاریخ العلوم العربیه فی فرانکفورت سنه ۱۴۰۶)قال:

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضی،عن کتاب زاهر بن طاهر الشحامی أن أبوی عثمان الصابونی و البحیری و أبوی بکر البیهقی و الحیری کتبوا إلیه،أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحافظ،قال:حدثنی محمد بن صالح، قال:حدثنا عمر بن الحسن القاضی ببغداد،قال:حدثنا الحسن بن أحمد بن الحسن السبیعی،قال:حدثنا أبی،قال:حدثنا قیس بن الربیع،عن الصلت بن بهرام،عن حبیب بن أبی ثابت،عن ابن عمر قال:ما آسی علی شیء کما آسی

على أنى لم أقاتل الفئه الباغيه مع على.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ص ۴۳ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و عن ابن عمر أنه قال:ما آسى على شىء إلا أنى لم أقاتل مع على الفئه الباغيه و على صوم الهواجر.و هذا أعظم دليل على صحه خلافته.

و منهم العلامه المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى«تحذير العبقرى من محاظرات الخضرى»(ج ۲ ص ۱۰ ط بيروت)قال:

و روى الدار قطنى فى المؤتلف و المختلف بأسناده إلى ابن عمر رضى اللّه تعالى عنهما أنه قال:ما آسى على شىء إلا على أن لا أكون قاتلت الفئه الباغيه.ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب فى ترجمه على.

مستدرک إن الأمير عليه السلام كان مصيبا فى قتاله و الذين قاتلوه كانوا بغاه ظالمين

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۸ ص ۴۱۷ و مواضع أخرى، و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه السيد صديق حسن خان القنوجى فى«اكليل الكرامه فى تبيين مقاصد الإمامه»(ص ۲۳)قال:

و قال الشوكانى فى«و بل الغمام على شفاء الأوام»:لا شك و لا شبهه أن الحق بيده فى جميع مواطنه،أما طلحه و الزبير و من معهما فلأنهم قد كانوا بايعوه فنكثوا بيعته بغيا عليه و خرجوا فى جيوش من المسلمين فوجب عليه قتالهم،و أما قتاله للخوارج فلا ريب فى ذلك،و الأحاديث المتواتره قد دلّت على أنهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميه،و أما أهل صفين فبغيهم ظاهر،و لو لم يكن فى ذلك إلا

قوله صلى اللّه عليه و سلم لعمار: تقتلك الفئه الباغيه لكان ذلك مفيدا للمطلوب،ثم ليس معاويه ممن يصلح لمعارضه على و لكنه أراد طلب الرياسه و الدنيا بين أقوام أغنام لا يعرفون معروفا و لا ينكرون منكرا فخادعهم بأنه طالب بدم عثمان فنفق ذلك عليهم و بذلوا بين يديه دماءهم و أموالهم و نصحوا له،حتى كان يقول على لأهل العراق أنه يودّ أن يصرف العشره منهم بواحد من أهل الشام صرف الدراهم بالدينار،و ليس العجب من مثل عوام الشام إنما العجب ممن له بصيره و دين كبعض الصحابه المائلين إليه و بعض فضلاء التابعين،فليت شعرى أى أمر اشتبه عليهم فى ذلك الأمر حتى نصروا المبطلين و خذلوا المحقين،و قد سمعوا قول اللّه تعالى: فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ و سمعوا الأحاديث المتواتره فى تحريم عصيان الأئمه ما لم يروا كفرا بواحا، و سمعوا

قول النبى صلى اللّه عليه و سلم لعمار أنها تقتله الفئه الباغيه، و لو لا عظيم قدر الصحبه و رفيع فضل خير القرون لقلت:حب المال و الشرف قد فتن سلف هذه الأمه كما فتن خلفها،اللهم غفرا.انتهى كلامه رحمه اللّه.

و منهم العلامه الشيخ حافظ بن أحمد حكمى فى«معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول»فى التوحيد(ج ۲ ص ۴۷۵ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

و أما على رضى اللّه عنه فكان مجتهدا مصيبا و فالجا محقا يريد جمع كلمه الأمه حتى إذا كانوا جماعه و خمدت الفتن و طفئت نارها أخذ بالحق من قتله عثمان،

و کان رضـی اللّه عنه أعلم بکتاب اللّه من المطالبین بـدم عثمان،و کان السبئیه یخافونه أعظم من خصـمائه،و ذلک الذی حملهم علی ما فعلوه یوم الجمل فکان أهل الشام بغاه اجتهـدوا فأخطئوا و علی رضـی اللّه عنه یقاتلهم لیرجعوا إلی الحق و یفیئوا إلی أمر اللّه،و لهذا کان أهل بدر الموجودون علی وجه الأرض کلهم فی جیشه و عمار قتل معه رضی اللّه عنه کما

فی الصـحیحین من حـدیث أبی سـعید فی بنـاء المسـجد،فقال کنا نحمل لبنه لبنه و عمار لبنتین،فرآه النبی صـلی اللّه علیه و سـلم فینفض التراب عنه و یقول:ویـح عمـارا تقتله الفئه البـاغیه، یـدعوهم إلی الجنه و یـدعونه إلی النـار،قال یقول عمار:أعوذ باللّه من الفتن،فقتله أهل الشام مصـداق ما أخبرهم به الصادق المصدوق صـلی اللّه علیه و سـلم و هو یدعوهم إلی الجماعه و الائتلاف و إلی طاعه الإمام التی هی من أسباب دخول الجنه و یدعونه إلی الفتنه و الفرقه التی هی من أسباب دخول النار،و کان علی رضی اللّه عنه أسعد منهم و أولاهم بالحق لقتله الخوارج بالنهروان،و

قد قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: تقتلهم أولی الطائفتین بالحق کما قدمنا.

و منهم العلامه الحافظ أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی المتوفی سنه ۴۵۸ فی «الإعتقاد و الهدایه إلی سبیل الرشاد»(ص ۲۴۹ ط عالم الکتب فی بیروت سنه ۱۴۰۵) قال:

أخبرنـا أبو عبـد اللّه الحافـظ،ثنا علی بن حمشاد،ثنا الحرث بن أبی أسامه أن کثیر بن هشام حـدثهم،ثنا جعفر بن برقان،ثنا میمون بن مهران،عن أبی أمامه قال:

شهـدت صـفین فکانوا لا یجهزون علی جریح و لا یقتلون مولیا و لا یسـلبون قتیلا، و کان رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم أخبر بفرقه تکون بین طـائفتین من أمته فیخرج من بینهما مارقه یقتلها أولی الطائفتین بالحق،فکانت هـذه الفرقه بین علی و من نازعه و قد جعلهما جمیعا من أمته ثم خرجت هذه المارقه و هی أهل النهروان قتلهم

علی و أصحابه و هم أولی الطائفتین بالحق و کان النبی صلی اللّه علیه و سلم وصف المارقه الخارجه و أخبر بالمخدج الذی یکون فیهم فوجدوا بالصفه التی وصف و وجد المخدج بالنعت الذی نعت و ذلک بیّن فی حدیث أبی سعید الخدری و غیره، و کان إخبار النبی صلی اللّه علیه و سلم بذلک و وجود تصدیقه بعد وفاته من دلائل النبوه،و مما یؤثر فی فضائل أمیر المؤمنین علی رضی اللّه عنه فی کونه محقا فی قتالهم مصیبا فی قتل من قتل منهم،و حین وجد المخدج سجد علی رضی اللّه عنه شکرا للّه تعالی علی ما وفق له من قتالهم.

و منهم العلامه المعاصر الشیخ محمد العربی التبانی الجزائری المکی فی«تحذیر العبقری من محاظرات الخضری»(ج ۱ ص ۲۳۴ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

قال الإمام عبد القاهر الجرجانی فی کتاب الإمامه:أجمع فقهاء الحجاز و العراق من فریقی أهل الحدیث و الرأی منهم مالک و الشافعی و أبو حنیفه و الأوزاعی و الجمهور الأعظم من المسلمین و المتکلمین:علی أن علیا مصیب فی قتاله لأهل صفین کما هو مصیب فی أهل الجمل،و أن الذین قاتلوه بغاه ظالمون له لکن لا یکفرون ببغیهم.

و قال الإمام أبو منصور الماتریدی:أجمعوا علی أن علیا کان مصیبا فی قتال أهل الجمل طلحه و الزبیر و عائشه بالبصره،و أهل صفین معاویه و عسکره.و فی روض السهیلی أن عاملا لعمر(رض)قال لعمر:رأیت اللیله کأن الشمس و القمر یقتتلان و مع کل نجوم،فقال له عمر:مع أیهما کنت؟قال:مع القمر،قال:کنت مع الآیه الممحوه اذهب لا تعمل لی عملا أبدا،و عزله فقتل بصفین مع معاویه، و اسم ذلک العامل حابس بن سعد.و

قال علیه الصلاه و السلام لعمار: تقتلک الفئه الباغیه، رواه الشیخان.

قال العلماء:و حدیث عمار متواتر،

قال القرطبی: و لما لم یقدر معاویه علی

إنكاره قال:إنما قتله من أخرجه.فأجابه على:بأن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إذا قتل عمه حمزه حين أخرجه. قال ابن دحيه:و هذا من الإلزام المفحم الذى لا جواب عنه،و حجه لا اعتراض عليها.

و منهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد فى«المجموعه الكامله- العبقريات الإسلاميه»(ج ۲ ص ۲۰ ط دار الكتاب اللبنانى-بيروت)قال:

أما مروءته فى هذا الباب فكانت أندر بين ذوى المروءه من شجاعته بين الشجعان،فأبى على جنده و هم ناقمون أن يقتلوا مدبرا أو يجهزوا على جريح أو يكشفوا سترا أو يأخذوا مالا،و صلى فى وقعه الجمل على القتلى من أصحابه و من أعدائه على السواء،و ظفر بعبد اللّه بن الزبير و مروان بن الحكم و سعيد بن العاص و هم ألد أعدائه المؤلبين عليه فعفا عنهم و لم يتعقبهم بسوء،و ظفر بعمرو بن العاص و هو أخطر عليه من جيش ذى عده فأعرض عنه و تركه ينجو بحياته حين كشف عن سوأته اتقاء لضربته،و حال جند معاويه بينه و بين الماء فى معركه صفين و هم يقولون له:و لا قطره حتى تموت عطشا،فلما حمل عليهم و أجلاهم عنه سوّغ لهم أن يشربوا منه كما يشرب جنده،و زار السيده عائشه بعد وقعه الجمل فصاحت به صفيه أم طلحه الطلحات:أيتم اللّه منك أولادك كما أيتمت أولادى.فلم يرد عليها شيئا، ثم خرج فأعادت عليه ما استقبلته به فسكت و لم يرد عليها.قال رجل أغضبه مقالها:يا أمير المؤمنين،أ تسكت عن هذه المرأه و هى تقول ما تسمع؟فانتهره و هو يقول:ويحك!إنا أمرنا أن نكف عن النساء و هن مشركات أ فلا نكف عنهن و هن مسلمات؟و إنه لفى طريقه إذ أخبره بعض أتباعه عن رجلين ينالان من عائشه فأمر بجلدهما مائه جلده.ثم ودع السيده عائشه أكرم وداع و سار فى ركابها أميالا و أرسل معها من يخدمها و يحف بها،قيل أنه أرسل معها عشرين امرأه من نساء عبد القيس عممهن بالعمائم و قلدهن السيوف،فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز أن

یـذکر به و تـأففت و قـالت:هتک ستری برجاله و جنـده الـذین وکلهم بی،فلما وصـلت إلی المـدینه ألقی النساء عمائمهن و قلن لها:إنما نحن نسوه.

و کانت هذه المروءه سـنته مع خصومه،من اسـتحق منهم الکرامه و من لم یسـتحقها،و من کان فی حرمه عائشه رضی اللّه عنها و من لم تکن له قط حرمه، و هی أندر مروءه عرفت من مقاتل فی وغر القتال.

و تعـدلها فی النبل و النـدره سـلامه صـدره من الضـغن علی أعدی الناس له و أضـرهم به و أشـهرهم بالضـغن علیه،فنهی أهله و صحبه أن یمثلوا بقـاتله و أن یقتلـوا أحـدا غیره،و رثی طلحه الـذی خلع بیعته و جمع الجموع لحربه رثـاء محزون یفیض کلامه بالألـم و الموده،و أوصـی أتبـاعه ألاـ یقـاتلوا الخوارج الـذین شـقوا صـفوفه و أفسـدوا علیه أمره و کـانوا شـرا علیه من معـاویه و جنده،لأنه رآهم مخلصین و إن کانوا مخطئین و علی خطئهم مصرّین.

و منهم الفاضـل المعاصـر الـدکتور السـید الجمیلی فی«صـحابه النبی صـلی اللّه علیه و سـلم السـابقون الأـولون من المهـاجرین و الأنصار»(ص ۶۴ ط دار الکتاب العربی- بیروت)قال:

و فروسـیه علی رضـی اللّه عنه،و بطولته لا ینازع فیها أحـد و لا یمتری فیها ذو امتراء،فبعد أن انتصـر فی وقعه الجمل و قبل موقعه صفین بوقت قلیـل،نمـا إلی علمه أن اثنین من کبار شـیعته یحملون علی معاویه و یشـتمونه،و لعن أهل الشام المتمردین علی بیعه علی رضـی اللّه عنه،فلما سـمع بهما بعث إلیهما برساله یأمرهما أن یکفا عن شتم معاویه و قذعه بالمقبوحات،فلما أن قدما علیه و سألاه:ألسنا علی الحق و هم علی الباطل؟أجابهم:بلی و رب الکعبه،قالا:فلم تمنعنا من شتمهم و سبهم و لعنهم؟قال علی رضی اللّه عنه:کرهت لکم أن تکونوا شتامین لعانین و لکن قولوا:اللهم احقن دماءنا و دماءهم،و أصلح ذات بیننا و بینهم،و اهدهم من

ضلالتهم حتى يعرف الحق من جهله،و يرعوی عن الغی من لجّ به.

و فی فضائل الإمام علی وردت أحادیث کثیره:

عن مساور الحمیری،عن أمه قالت:سمعت أم سلمه تقول:سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول-فذکر الأحادیث الوارده عن النبی صلی اللّه علیه و سلم فی فضائله علیه السلام.

و منهم العلامه السید محمد صدیق حسن الحسینی القنوجی البخاری فی «الإذاعه»(ص ۷۴ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

قال الحافظ ابن دحیه:و الإجماع منعقد علی أن طائفه الإمام طائفه عدل، و الأخری طائفه بغی،و معلوم أن علیا کان الإمام،انتهی.

و

قال أبو عمر بن عبد البر فی کتاب[الاستیعاب]

:و تواترت الأخبار عن النبی صلی اللّه علیه و سلم،أنه قال: یقتل عمارا الفئه الباغیه، و هو من أصح الأحادیث.

انتهی.

و أجمع فقهاء الحجاز و العراق من فریق الحدیث و الرأی،منهم مالک و الشافعی و أبو حنیفه و الأوزاعی و الجمهور الأعظم من المتکلمین علی أن علیا مصیب فی قتاله لأهل صفین،کما قالوا بإصابته فی قتل أصحاب الجمل.

و قالوا أیضا بأن الذین قاتلوه بغاه ظالمون له.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوی فی کتابه«أئمه الفقه التسعه»(ج ۱ ص ۱۹۹ ط الهیئه المصریه العامه للکتاب)قال:

و قد استطاع الشافعی و هو فی مصر أن یتحرر فی آرائه،فألف کتابا عن قتال أهل البغی لعله لم یکن یستطیع أن یضعه فی غیر مصر.

و قتال أهل البغی قائم علی تفسیر قوله تعالی: فَقٰاتِلُوا الَّتِی تَبْغِی حَتّٰی تَفِیءَ

إِلىٰ أَمْرِ اللّهِ .

و قد ورد هذا النص باقتتال المسلمين،إذا فئه منهم بغت على الأخرى.

و أهل البغى عند الشافعى هم معاويه بن أبى سفيان و جنوده الذين حاربوا أمير المؤمنين عليا بن أبى طالب،و الشافعى يرى قتالهم واجبا شرعيا.

و لقد نقد بعض أصحاب أحمد بن حنبل شيخه الشافعى على كتابه قتال أهل البغى و قالوا:إنه متشيع،فقال أحمد:سبحان اللّه،و هل ابتلى أحد بقتال أهل البغى قبل أمير المؤمنين على بن أبى طالب؟ و قال أيضا فى ج ٢ ص ٢٥:

و قد بنى أحمد آراءه فى قتال أهل البغى على سيره الإمام على كرم اللّه وجهه، متبعا فى ذلك رأى الإمام الشافعى،فلما عاتبه أحد أصحابه قال:ويحك يا عجبا لك!فما عسى أن يقال فى هذا إلا هذا؟و هل ابتلى أحد بقتال أهل البغى قبل أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم اللّه وجهه؟ و قال أيضا فى ص ١۴٢:

و لكن ابن حزم لم يدن معاويه بالبغى على الإمام على كما قضى بذلك الأئمه الذين تعرضوا لهذا الأمر من قبل،فأخذوا أحكام البغاه من سلوك على مع معاويه و جنده،و اعتبروا عليا بن أبى طالب أول من ابتلى بأهل البغى،فما صنعه معهم أحكام يجب إتباعها شرعا،بهذا أفتى الإمام الشافعى و الإمام أحمد بن حنبل و من تابعهم.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى فى«على إمام المتقين»(ج ٢ ص ۵٩ ط مكتبه غريب الفجاله)قال:

و كان أبو الكلاع من أقوى أصحاب معاويه،و أشدهم تحرجا،و أكثرهم سطوه و تأثيرا على أهل الشام.

كان يحب عليا،و لكنه خرج يقاتله،لأن معاويه أقنعه بأن عليا مسئول عن قتل عثمان،فقد حشد معاويه عددا ممن ينتسبون إلى العلم،فجعلهم أئمه على المساجد.

و أجزل لهم العطاء و أغدق عليهم و أقطع لهم الإقطاعات،و ملأ خزائنهم بالذهب و الفضه،و ربط مصيرهم بمصيره،و أقنعهم بأنه هو ولى دم عثمان،و قد قتل عثمان مظلوما،فلمعاويه سلطان،و له الحق فى أن يطالب بدمه.

و إذ هذا النفر يقنعون الآخرين برأى معاويه،و يتأولون تفسير الآيه الكريمه:

وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً .

هذا النفر من علماء الشام،كانوا كما

قال الإمام على عنهم أنهم علماء مرتشون باعوا علمهم و دينهم بزخرف الدنيا، فهم يعلمون أن ولى الأمر-و هو الإمام-هو وحده المسئول عن القصاص،و مع ذلك فقد قالوا و عملوا بغير ما تعلموا و بغير ما علموا،و كان أبو الكلاع فى شك من أمرهم جميعا.

لقد سمع أن عمار بن ياسر من أمراء جيش على،و هو يعلم كما يعلم كل المسلمين أن

الرسول صلى اللّه عليه و سلم قال لعمار بن ياسر: تقتلك الفئه الباغيه، فهذا الحديث الشريف لا يجهله أحد،و لا ينكره أحد فى كل بلاد المسلمين،و فى كل بلاد المسلمين تتواتر أحاديث شريفه فيها ثناء على عمار بن ياسر،و فيها أن عمار بن ياسر ما خيّر بين شيئين إلا اختار أرشدهما.

و

مضى أبو الكلاع يسأل عمرو بن العاص عن عمار،و سكت عمرو،فصاح أبو الكلاع:ويحك،ما هذا يا عمرو؟أ لم يقل الرسول صلى اللّه عليه و سلم:يلتقى أهل الشام و أهل العراق،و فى إحدى الكتيبتين الحق و إمام الهدى،و معه عمار بن ياسر؟قال عمرو فى ضيق:عمار بن ياسر سيرجع إلينا.

و مضى أبو الكلاع يحدث أهل الشام عن على،و يقسم لهم أنه يعرف فضله و سابقته و حقه،و لكنه يحاربه ليسلم معاويه قتله عثمان،كما أفتى بعض العلماء من حاشيه معاويه لرؤساء أهل الشام.

و خشى عمرو أن يفت كلام أبى الكلاع فى عضد جيش الشام،فحاول أن يقنعه بأن عمار بن ياسر هو أحد المسئولين عن قتل عثمان الخليفه المظلوم،و لكن أبا الكلام أغلظ لعمرو و مضى يحدث أصحابه من أهل الشام عن مناقب عمار، فقال:إنه كان أحد سبعه هم أول من أظهروا إسلامهم،منهم أمه سميه أول شهيده فى الإسلام،كما كان أبوه ياسر أول شهيد فى الإسلام،عذبا حتى هلكا.

و

مضى أبو الكلاع إلى ابن خالد بن الوليد،و كان من أصحاب معاويه فسأله عما كان بين خالد و عمار أمام الرسول صلى اللّه عليه و سلم،فقال:قال لى أبى:كان بينى و بين عمار كلام فأغلظت له فى القول،فانطلق عمار يشكونى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،فجئت و عمار يشكونى،فجعلت أغلظ له،و لا أزيده إلا غلظه، و النبى صلى اللّه عليه و سلم ساكت لا يتكلم،فبكى عمار و قال:يا رسول اللّه،أ لا تراه؟فرفع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم رأسه و قال:من عادى عمارا عاداه اللّه، من أبغض عمارا أبغضه اللّه،فخرجت من عند الرسول فما كان شىء أحب إلى من رضا عمار،فأرضيته حتى رضى.

و مضى أبو الكلاع يسأل العلماء الذين اصطنعهم معاويه،أسمعوا

عن الحديث الشريف: اهتدوا بهدى عمار؟، فسكتوا،خرجوا بالصمت عن لا و نعم.

و أبو الكلاع يبحث عن قراء الشام الذين انضموا إلى قراء العراق،فإذا هم جميعا تحت إمره عمار،و إنه ليقودهم متجها إلى صفوف معاويه،و الناس تقول:ما يسلك عمار واديا من أوديه صفين إلا التف حوله أصحاب رسول اللّه.

كان قراء الكوفه هم و آباؤهم يرون فيه رائدا عظيما،ذلك أن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه أرسل عمارا إلى الكوفه بكتاب إلى أهلها:أما بعد فإنى أرسلت إليكم

عمار بن یاسر أمیرا،و عبد اللّه بن مسعود وزیرا و معلما،و هما من نجباء أصحاب محمد،فاقتدوا بهما.

و اتصلت الموده بین أهل الکوفه و بین ابن مسعود و عمار کلیهما رضی اللّه عنهما،فلما مات ابن مسعود لم یعد لأهل الکوفه شیخ إلا عمار.

و کان عمار حیثما مضی من أرض الإسلام أحبه الناس،و تمثلوا بصلابته فی الحق؛و حسن بلائه فی سبیل اللّه،هکذا أحبه المصریون حین جاء إلی مصر،و أحبه أهل العراق.

سألوا عنه ابن عباس فقال:کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی أول الدعوه یمر بعمار و أمه(سمیه)و أبیه یاسر و هم یعذبون فی رمضاء مکه فیقول:(صبرا آل یاسر،موعدکم الجنه)و کان المشرکون یبلغون من المسلمین فی العذاب ما یعذرون به علی ترک دینهم،إن کانوا لیضربون أحدهم و یجیعونه و یعطشونه حتی ما یقدر علی أن یستوی جالسا،من شده الضر الذی به حتی أنه لیعطیهم ما سألوه من الفتنه،و حتی یقولوا له:اللات و العزی إلهک من دون اللّه،فیقول:نعم.

و لقد عذبوا سمیه أم عمار علی الإسلام،و هی تأبی ما یریدون،حتی قتلوها، فکانت أول من استشهد فی الإسلام.و أخذ المشرکون عمارا فعذبوه،فلم یترکوه حتی سب النبی صلی اللّه علیه و سلم،و ذکر آلهتهم بخیر،ثم ترکوه،فأتی الرسول باکیا،فقال الرسول:ما وراءک،قال:شر یا رسول اللّه،ما ترکونی حتی نلت منک و ذکرت آلهتهم بخیر.قال الرسول:کیف تجد قلبک؟قال:مطمئنا بالإیمان،قال:

فإن عادوا لک فعد لهم،فنزلت فیه الآیه الکریمه من سوره النحل: مَنْ کَفَرَ بِاللّٰهِ مِنْ بَعْدِ إِیمٰانِهِ إِلاّٰ مَنْ أُکْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِیمٰانِ .

و عمار الآن فی نحو التسعین،و ما زال قادرا علی القتال و الجهاد فی سبیل اللّه.

أسمر،طویل القامه،أبیض اللحیه،سریع الخطوات علی الرغم من شیخوخته، نشط،جلیل،مهیب.و إنه لمطاع الکلمه عند الصحابه،یتبعه القراء فیما یقول،

و لقد يراهم يسرفون فى العباده،فيعلمهم القصد،و يحملهم على الاعتدال،و إنهم لفى طاعته لا يردون له أمرا.

عمار مثلهم من المساكين،يعانى ما يعانون،و لقد تعلم من الإمام على لونا من الزهد جعله لا يرضى الدنيه فى دينه،هذا اللون من الزهد الذى يملأ قلوب المؤمنين حبا للحقيقه،و يجعل المتقين أقوى من الإغراء،و يجعل المساكين فقراء إلى اللّه حقا،أغنياء عن الناس.

و قد علّم عمار تلاميذه من القراء كل ما تعلمه من الرسول صلى اللّه عليه و سلم، و من على كرم اللّه وجهه،فلما وجدهم يغالون فى الزهد،علمهم ما تعلمه

من الرسول: لا رهبانيه فى الإسلام،و رهبانيه أمتى الجهاد. الدفاع عن قيم الإسلام الفاضله:عن الحق و العدل و الإحسان،الدفاع عن كل أولئك جهاد فى سبيل اللّه، هكذا علم عمار أتباعه القراء.

و ما زال ثناء الرسول عليه فى كل ما شهده مع الرسول من مواقع،ما زال هذا الثناء يمنحه القدره على القتال،و إنه اليوم ليجاهد تحت رايه على،هؤلاء الذين جاهدهم هم و آباءهم من قبل تحت الرايه نفسها فى زمن الرسول فى مواقع كثيره، ما واحده منها بأزكى من الأخرى و لا بأزكى من هذه كما قال،و ها هم أولاء أصحاب علىّ من حوله يحملون حمله صدق،فيزيلون جند معاويه عن مواقعهم، و تضطرب صفوفهم،و ها هو ذا معاويه فى آخر صف يحميه فرسان الشام الدارعون،و لكن خالد بن معمر أمير هذا الرهط من فرسان على يزحف على فرسان معاويه و هم يتقهقرون فرقا.و ها هو ذا يكاد يفضى إلى سرادق معاويه و يزيل قبته العاليه،فإذا بمعاويه يهرب منهزما و يختفى،ليرسل إلى خالد يسأله ألا يتقدم بعد،و ألا يغامر بحياته،فما عساه يكسب من على.

إن معاويه ليعده بأن يوليه خراسان إن هو توقف عن الزحف،و إن معاويه ليهدى خالدا من التبر ما لا يستطيع أن يحصل على ذره منه من أبى تراب،و يتوقف خالد

عن الزحف.

يا لقدره معاويه على أن يطيش أحلام الرجال بوعود الجاه و الثراء و السلطان و إن لديه من المال ما يمكنه من شراء من يلين:فله خراج الشام كله ملكا خالصا لا يؤدى منه لبيت المال درهما واحدا.

أما الإمام على فما عساه يملك.إنه لا يملك غير العدل فى القسمه بين الناس.ما يملك إلا التقوى،و ما عساها تجدى مع الرجال الذين يصطنعهم معاويه،من الذين قال عنهم هو نفسه:إنهم لا يعرفون غير المال.ما عسى أن تجدى التقوى إذا أصبحت ضمائر بعض الرجال تشترى و تباع،و تستخدم،و تزيف باسم المقدسات.

و لكن سقوط هذا الرجل أو ذاك،لم يكن ليزيد الآخرين إلا ارتفاعا على الدنايا،فى الحق أن سقوط رجل ما أو قبيله ما تحت إغراء ما يعرضه معاويه من مال و مناصب و جاه كان يوجع قلب الإمام،و لكن الإمام كان على الرغم من كل شىء يؤمن بأنه من الخير له أن يتخفف من الذين تعربد رءوسهم الأطماع و أحلام الغنى و الأباطيل.إنه لمع الحق،و إن أوحشت طرقه،و قل نصيره،و كفى باللّه نصيرا.

و كان المتأمل فى جند الإمام و جند معاويه يرى عجبا.فأغلب جند الإمام صفر الوجوه من القيام،و على الجباه علامات من أثر السجود،ثيابهم خشنه،و لكن وجوههم على الرغم من كل شىء تضىء بالثقه،يسعى نورهم بين أيديهم إلا قليلا.

فإذا وقف الإمام ينظمهم فى صفوف،و يأمرهم أن يصطفوا كالبنيان المرصوص،حاوروه حتى يقتنعوا،و حتى يفقهوا معنى ما يتلوه عليهم: إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ .و حينئذ يغرسون أقدامهم فى الأرض بثبات.

أما جند معاويه،فكانت ملابسهم فاخره،جاءوا إلى القتال فى أحسن زينه،و ما كان معاويه فى حاجه إلى أن يكلمهم فالإشاره تغنيه عن العباره.

وقف عمرو بن العاص ينظر إلى جند معاويه و جند على و يقارن بين الحالين،

و شعر معاويه بما فی أعماق عمرو فقال مزهوا:يا ابن العاص كيف ترى هؤلاء و ما هم عليه؟قال عمرو:لقد رأيت من يسوس رعيته بالدين و الدنيا،فما رأيت أحدا تأتی له من طاعه رعيته ما تأتی لک من هؤلاء،قال معاويه:أ فتدری متى يفسد هذا،و فی كم ينتقض؟قال:لا،قال:فی يوم واحد،إی و اللّه أو فی بعض يوم، قال عمرو:و كيف ذلک؟قال معاويه:متى كذبوا فی الوعد و الوعيد،و أعطوا على الهوى لا على الغناء.

القبائل العربيه موزعه بين جيش الإمام و جيش معاويه،كل قبيله تكفی أختها، حتى قريش الشام تعرضت للقرشيين الذين جاءوا من العراق أو من الحجاز.

و معاويه ما برح يغری رؤساء القبائل فی جيش علی،و لقد راسل الأشعث بن قيس رئيس اليمانيه فلم يحفل به،و لم يرد عليه،و راسل عبد اللّه بن عباس لعله يكفكف من حماسته.

ورد عليه ابن عباس أكثر من مره ينصحه بأن يحقن الدماء،و يدخل فی الجماعه،فيعود معاويه إلى مخاطبته مصرا على أن يسلمه على قتله عثمان ليدخل فی الطاعه..

و قد حاول معاويه أن يخاطب من جيش علی رؤساء ربيعه و همدان،و لكنهم ردوا عليه ردا منكرا قبيحا،فكسروه.

و

ارتفع صوت الإمام يقول فی جنده: سيروا على بركه اللّه،اللّه أكبر اللّه أكبر،يا اللّه يا أحد يا صمد،يا رب محمد،ربنا افتح بيننا و بين قومنا بالحق و أنت خير الفاتحين،بسم اللّه الرحمن الرحيم لا حول و لا قوه إلا باللّه العلی العظيم،الحمد للّه رب العالمين،الرحمن الرحيم،مالك يوم الدين،إياک نعبد و إياک نستعين،اللهم اكفنا و اكف عنا بأس الظالمين.

و برز للإمام أربعه من أبطال الشام فصرعهم الواحد بعد الآخر،و اشتبک الجيشان،و تساقط الناس صرعى،و عز ذلک على الإمام،فنادى بأعلى صوته:

ويحك يا معاويه،ابرز إلى و لا تفن العرب بينى و بينك،فقال له عمرو بن العاص:

اغتنمه و هو مجهد فإنه قد أثخن بقتل هؤلاء الأربعه.

فقال له معاويه:و اللّه لقد علمت أن عليا لم يقهر قط،إنما أردت قتلى لتصيب الخلافه بعدى.

اشتد القتال من جديد،و الإمام يدعو اللّه:اللهم إليك رفعت الأبصار و بسطت الأيدى،و نقلت الأقدام،و دعت الألسن،و أفضت القلوب،فاحكم بيننا و بينهم بالحق و أنت خير الفاتحين،اللهم إنا نشكو إليك غيبه نبينا و قله عددنا،و كثره عدونا،و تشتت أهوائنا،و شده الزمان،و ظهور الفتن،أعنّا عليهم بفتح تعجله، و نصر تعز به سلطان الحق و تظهره.

ثم قال لأصحابه:قال اللّه تعالى لقوم قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرٰارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ و إذن لا تمتعون إلا قليلا،و أيم اللّه لئن فررتم من سيف الدنيا لا تسلمون من سيف الأخرى.

و تضرجت السيوف و الحراب من مهج المسلمين،و تطايرت الرءوس و سقط القتلى،فصاح الإمام مره أخرى:يا معاويه!فقال معاويه:اسألوه ما شأنه،قال الإمام:أحب أن يظهر لى فأكلمه كلمه واحده،فبرز معاويه و معه عمرو بن العاص، فقال:يا معاويه!ويحك علام تقتل الناس بينى و بينك؟أبرز إلى فأينا يقتل صاحبه فالأمر له،فالتفت معاويه إلى عمرو فقال:ما ترى أبا عبد اللّه؟أ أبارزه؟قال عمرو:

اعلم أنه إن نكلت مره أخرى لم تزل سبه عليك و على عقبك ما بقى عربى،قال معاويه:يا عمرو بن العاص،ليس مثلى يخدع عن نفسه،و اللّه ما بارز ابن أبى طالب رجلا قط إلا سقى الأرض من دمه،و اللّه إن تريد إلا أن أقتل فتصيب الخلافه بعدى.

ثم انصرف معاويه راجعا و معه عمرو،فاختبئا فى آخر الصفوف.

فضحك الإمام، و وقف عبد اللّه بن عباس يخطب المقاتلين فكان مما قاله:لقد

قاتل علی بن أبی طالب مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و علی یقول صدق اللّه و رسوله،و معاویه و أبو سفیان یقولان:کذب اللّه و رسوله،فما معاویه فی هذه بأبر و لا أتقی و لا أرشد و لا أصوب فی قتالکم،فعلیکم بتقوی اللّه و الجد و الحزم و الصبر،و إنکم لعلی الحق و إن القوم لعلی الباطل،فلا یکونن أولی بالجد فی باطلهم منکم فی حقکم،اللهم ربنا أعنا و لا تخذلنا،و انصرنا علی عدونا.

و وقف عمار یخطب فقال:اللهم إنک تعلم أنی لو أعلم أن رضاک فی أن أضع ظبه(طرف)سیفی فی بطنی ثم أنحنی علیها حتی تخرج من ظهری لفعلته،و اللّه إنی لا أعلم الیوم عملا هو أرضی لک من جهاد هؤلاء الفاسقین،من یبتغ رضوان اللّه فلا یرجع إلی مال و لا ولد،أقصد بنا هؤلاء القوم الذین یطلبون دم عثمان،و اللّه ما أرادوا الطلب بدمه،و لکنهم ذاقوا الدنیا و استحبوها،و علموا أن الحق إذا لزمهم حال بینهم و بین ما یتمرغون فیه منها،و لم تکن لهم سابقه یستحقون بها طاعه الناس و الولایه علیهم.فخدعوا أتباعهم أن قالوا:إمامنا قتل مظلوما،لیکونوا بذلک ملوکا جبابره،فبلغوا ما ترون،و لو لا هذه ما تبعهم من الناس رجلان،و لکن قول الباطل له حلاوه فی أسماع الغافلین،فسیروا إلیهم سیرا جمیلا،اللهم إن تنصرنا فطالما نصرت،فان جعلت لهم الأمر فادخر لهم بما أحدثوا فی عبادک العذاب الألیم، اذکروا اللّه ذکرا کثیرا،الجنه تحت ظلال السیوف،الشهاده فی أطراف الأسنه،و قد فتحت أبواب السماء،و تزینت الحور العین،الیوم ألقی الأحبه،محمدا و صحبه.

و تقدم حتی دنا من عمرو بن العاص،فقال له:یا عمرو بعت دینک بمصر،تبا لک!تبا لک!.

فقال عمرو:لا،و لکنی أطلب دم عثمان،قال:أشهد أنک لا تطلب بشیء من فعلک هذا وجه اللّه،و أنک إن لم تقتل الیوم تمت غدا،فانظر إذا أعطی الناس علی نیاتهم ما نیتک؟لقد قاتلت صاحب هذه الرایه ثلاثا مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،و هذه الرابعه ما هی بأبر و لا أتقی.

ثم قاتل عمار،و عطش فطلب أن يشرب،فجاءوه بلبن ممزوج بماء فهمهم:

بشرنى حبيبى رسول اللّه أن آخر زادى اللبن الممزوج بالماء،و اندفع يحارب و هو يدعو اللّه أن يرزقه النصر أو الشهاده،و طعنه رجل من بنى السكسك،و لهم ثروه عظيمه بالشام.ظل الرجل الثرى يتحرى عمار بن ياسر حتى طعنه بحربه،و أقبل ثرى آخر من أثرياء الشام فاحتز رأسه.

و

جاء من يبشر عمرو بن العاص و معاويه بقتل عمار،و من ينعى إليهما ذا الكلاع قال عمرو لمعاويه:ما أدرى بقتل أيهما أنا أشد فرحا،بقتل عمار أو ذى الكلاع، و اللّه لو بقى ذو الكلاع بعد قتل عمار لمال بعامه أهل الشام إلى على و أفسد علينا جندنا.

و جاء الرجلان الثريان إلى معاويه:الذى طعن عمارا،و الذى حز رأسه،كل منهما يدعى أنه صاحب الفضل فى قتل عمار.

فقال لهما عبد اللّه بن عمرو:ليطب كل واحد منكما نفسا لصاحبه بقتل عمار، فانى سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول:قاتله و سالبه فى النار،إنما تقتله الفئه الباغيه.

فغضب معاويه و قال لعمرو محتدا:ألا تنهى عنا مجنونك هذا؟ثم قال لعبد اللّه:

فلم تقاتل معنا؟فقال عبد اللّه:إن رسول اللّه أمرنى بطاعه والدى ما كان حيا،و أنا معكم و لست أقاتل،فقال معاويه:أو نحن نقتل عمارا،إنما قتل عمارا من جاء به.

و شاع فى جند معاويه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال عن عمار:إنما تقتله الفئه الباغيه.فخرج معاويه إليهم فقال:صدق رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،إنما قتل عمارا من جاء به،قتله على بن أبى طالب،و بارك العلماء المرتشون من صنائع معاويه هذا التخريج.

فأخذ جند معاويه يرددون دون أن يكفروا:إنما قتل عمارا من جاء به،قتله على ابن أبى طالب.

و حمل أهل العراق على أهل الشام،فتقهقروا ثم توقفوا،فوقف الأحنف بن قيس يخطب أهل العراق:يا أهل العراق،و اللّه لا تصيبون هذا الأمر أذل عنقا منه اليوم،قد كشف القوم لكم قناع الحياء،و ما يقاتلون على دين،و ما يصبرون إلا حميه و حبا فى الدنيا،فتقدموا،قالوا:إنا إن تقدمنا اليوم فقد تقدمنا أمس،فما تقول يا أمير المؤمنين؟قال الإمام على لهم:تقدموا فى موضع التقدم،و تأخروا فى موضع التأخر،تقدموا من قبل أن يتقدموا إليكم.

فانقض أهل الشام يقودهم عمرو بن العاص،و تقدم أهل العراق يقودهم أمير المؤمنين الإمام على،و كان فى الدروع و الزرد لا تبين منه إلاّ عيناه،و كذلك كان عمرو،

فلم يعرف عمرو أن الذى يقود أهل العراق هو على الذى ما صارع أحدا إلاّ صرعه و تصدى لعمرو،فلما تلقى عمرو أول ضربه فى الصراع أدرك من ثقل الضربه أنها لعلى،ثم ضربه على بحربته فأوقعه من على ظهر حصانه،فأدرك عمرو أنه هالك،فبادر فكشف عورته و هو يتخبط على الأرض،فنحى الإمام على كرم اللّه وجهه-وجهه عن عمرو و تركه يسرع هاربا،فقال أصحاب على:أفلت الرجل يا أمير المؤمنين،قال:فهل تدرون من هو؟إنه عمرو بن العاص،تلقانى بعورته فصرفت وجهى عنه.

و تقدم بسر بن أرطاه،و هو أقوى فرسان معاويه ليصارع عليا،فضربه فأسقطه، فلما أدرك بسر أنه يبارز عليا،كشف عورته كما صنع عمرو،فصرف الإمام وجهه عنه،و تركه يفلت هاربا،و روى عمرو ما كان من على،فقال معاويه:أحمد اللّه و عورتك،أما و اللّه أن لو عرفته يا عمرو ما أقحمت نفسك عليه،ثم قال شعرا يزرى فيه بعمرو،فقال عمرو:ما أشد تعظيمك عليا فى أمرى هذا؟و هل هو إلا رجل لقيه ابن عمه فصرعه؟أ فترى السماء قاطره لذلك دما؟قال معاويه:لا و لكنها معقبه لك خزيا.

و هدأ القتال،فقدر معاويه أن عليا سيقهره إن استمر القتال.

ص :۳۶۹

و رأى معاويه أن يحاول استماله بعض أصحاب على،ممن كانت له بهم موده من قبل،فأرسل أخاه عتبه إلى الأشعث بن قيس فنادى الأشعث فقال:سلوا هذا المنادى من جيش معاويه من هو؟قال عتبه:أنا عتبه بن أبى سفيان،قال الأشعث:

غلام مترف و لا بد من لقائه.

فلما خرج إليه سأله:ما عندك يا عتبه؟قال عتبه:أيها الرجل إن معاويه لو كان لاقيا رجلا غير على للقيك،إنك رأس أهل العراق،و سيد أهل اليمن،و قد سلف من عثمان إليك ما سلف من الصهر و العمل،و لست كأصحابك،أما الأشتر فقتل عثمان،و أما عدى فحرض عليه،و أما شريح و ابن قيس فلا يعرفان غير الهوى، و إنك حاميت عن أهل العراق تكرما،ثم حاربت أهل الشام حميه،و قد بلغنا و اللّه منك ما بلغنا،و بلغت منا ما أردت،و إنا لا ندعوك إلى ترك على و نصر معاويه و لكنا ندعوك إلى البقيه(أن تبقوا علينا و لا تستأصلونا)،التى فيها صلاحك و صلاحنا.

فقال الأشعث:يا عتبه،أما قولك أن معاويه لا يلقى إلاّ عليا فإن لقينى و اللّه ما عظم منى و لا صغرت عنه،فإن أحب أن أجمع بينه و بين على فعلت،و أما قولك أنى رأس أهل العراق و سيد أهل اليمن،فإن الرأس المتبع و السيد المطاع هو على ابن أبى طالب عليه السلام،و أما ما سلف من عثمان إلى فو اللّه ما زادنى صهره شرفا،و لا عمله عزا،و ما عيبك أصحابى فإن هذا لا يقربك منى و لا يباعدنى عنهم،و أما محاماتى عن أهل العراق فمن نزل بيتا حماه،و أما البقيه(الإبقاء على المقاتلين و عدم استئصالهم)فلستم بأحوج إليها منا.

فلما روى عتبه لأخيه معاويه ما قاله الأشعث قال:يا عتبه لا تلقه بعدها فإن الرجل عظيم عند نفسه،و إن كان قد جنح للسلم.

على أن معاويه رأى أن يحاول مع غير الأشعث،مع رجل له عند على حظوه و مكان،و له على أصحابه سلطان،فلم يجد غير عبد اللّه بن عباس،فقال معاويه لمستشاره عمرو بن العاص:إن رأس الناس بعد على هو عبد اللّه بن عباس،فلو

ألقيت إليك كتابا ترفقه به،فإنه إن قال شيئا لم يخرج على منه،و قد أكلتنا الحرب.

فقال عمرو:ابن عباس لا يخدع،و لو طمعت فيه لطمعت فى على،قال معاويه:على ذلک،فاكتب إليه.

فكتب عمرو إلى عبد اللّه بن عباس:أما بعد،و أنت رأس هذا الجمع بعد على، فانظر فيما بقى ودع ما مضى،فو اللّه ما أبقيت هذه الحرب لنا و لكم حياه و لا صبرا، و اعلموا أن الشام لا تملک إلاّ بهلاک العراق،و أن العراق لا تملک إلاّ بهلاک الشام، و ما خيرنا بعد هلاک أعدادنا منكم،و ما خيركم بعد هلاک أعدادكم منا،و لسنا نقول ليت الحرب غارت(انتهت)و لكنا نقول ليتها لم تكن،و إن فينا من يكره القتال، كما أن فيكم من يكرهه،و إنما هو أمير مطاع أو مأمور مطيع،أو مؤتمن مشاور، و هو أنت،و أما الأشتر الغليظ الطبع،القاسى القلب،فليس بأهل أن يدعى فى الشورى،و لا فى خواص أهل النجوى.

طال البلاء و ما يرجى له آس

بعد الإله سوى رفق ابن عباس

قولا له قول من يرجو مودته

لا تنس حظک إن الخاسر الناسى

فلما قرأ عبد اللّه بن عباس الكتاب،أطلع عليه الإمام،فقال ضاحكا:قاتل اللّه ابن العاص،ما أغراه بک يا ابن عباس؟أجبه.

فأجابه ابن عباس:أما بعد فانى لا أعلم رجلا من العرب أقل حياء منک،إنه مال بک معاويه إلى الهوى،و بعته دينک بالثمن اليسير،ثم خبطت بالناس فى عشوه طمعا فى الدنيا،فلما لم تر شيئا أعظمت الدنيا إعظام أهل الدنيا،ثم تزعم أنک تتنزه عنها تنزه أهل الورع،فإن كنت ترضى اللّه بذلک فدع مصر و ارجع إلى بيتک،و هذه الحرب ليس فيها معاويه كعلى،ابتدأها على بالحق و انتهى فيها إلى العذر،و بدأها معاويه بالبغى و انتهى فيها إلى السرف،و ليس أهل العراق فيها كأهل الشام،بايع أهل العراق عليا و هو خير منهم،و بايع معاويه أهل الشام و هم خير منه،و لست أنت و أنا فيها بسواء،أردت اللّه و أردت أنت مصر،و قد عرفت الشىء الذى باعدک منى

و لا أعرف الذى قربک من معاویه،فإن ترد شرا لا نسبقک به،و إن ترد خیرا لا تسبقنا إلیه.

فجاء عمرو بکتاب ابن عباس إلی معاویه و قال له فی غضب:أنت دعوتنی إلی هذا،ما کان أغنانی و إیاک عن بنی عبد المطلب،فقال معاویه:إن قلب ابن عباس و قلب علی قلب واحد،کلاهما ولد عبد المطلب،و إن کان ابن عباس قد خشن فقد لان،و إن کان قد تعظم أو عظم صاحبه فلقد قارب و جنح إلی السلم،و إن ابن عباس رجل من قریش و أنا کاتب إلیه أخوفه عواقب هذه الحرب لعله یکف عنا.

و أرسل معاویه إلی ابن عباس:أما بعد،فإنکم یا معشر بنی هاشم لستم إلی أحد أسرع بالمساءه منکم إلی أنصار عثمان بن عفان،فان کان ذلک لسلطان بنی أمیه، فقد ولیها عدی(قبیله أبی بکر)و تیم(قبیله عمر)فلم تنافسوهم،و أظهرتم لهم الطاعه،و قد وقع من الأمر ما قد تری،و أکلت هذه الحروب بعضها من بعض حتی استوینا فیها،فما أطمعکم فینا أطمعنا فیکم و ما یسیئکم منا یسیئنا منکم،و قد رجونا غیر الذی کان،و خشینا دون ما وقع،و قد قنعنا بما کان فی أیدینا من ملک الشام، فاقنعوا بما فی أیدیکم من ملک العراق،و أبقوا علی قریش،فإنما بقی من رجالها سته:رجلان بالشام،و رجلان بالعراق،و رجلان بالحجاز،فأما اللذان بالشام فأنا و عمرو،و أما اللذان بالعراق فأنت و علی،و أما اللذان بالحجاز فسعد(ابن أبی وقاص)و ابن عمر،و أنت رأس هذا الجمع الیوم،و لو بایع لک الناس بعد عثمان کنا إلیک أسرع منا إلی علی.

فلما قرأ ابن عباس الکتاب غضب و قال:حتی متی یخطب ابن هند إلی عقلی و حتی متی أجمجم علی ما فی نفسی؟و أسرع یرد علیه:أما بعد،أتانی کتابک و قرأته،فأما ما ذکرت من سرعتنا إلیک بالمساءه فی أنصار ابن عفان،و کراهیتنا لسلطان بنی أمیه،فلعمری لقد أدرکت فی عثمان حاجتک حین استنصرک فلم

تنصره،حتی صرت إلی ما صرت إلیه،و بینی و بینک فی ذلک ابن عمک و أخو عثمان الولید بن عقبه(أخو عثمان لأمه)،و أما قولک أنه لم یبق من قریش غیر سته فما أکثر رجالها و أحسن بقیتها،و قد قاتلک من خیارها من قاتلک،و لم یخذلنا إلاّ من خذلک،و أما إغراؤک إیانا بعدیّ و تیم فأبو بکر و عمر خیر من عثمان،کما أن عثمان خیر منک،و قد بقی لنا منک یوم ینسیک ما قبله،و تخاف ما بعده،و أما قولک:إنه لو بایع الناس لی لاستقمتم لی،فقد بایع الناس علیا و هو خیر منی فلم تستقیموا له،و إنما الخلافه لمن کانت له المشوره،و ما أنت یا معاویه و الخلافه و أنت طلیق و ابن طلیق؟و الخلافه للمهاجرین،و لیست للطلقاء(الذین أسلموا یوم فتح مکه).

فلما قرأ معاویه الکتاب،نظر إلیه عمرو شامتا و ضحک،فقال معاویه:هذا عملی بنفسی،و اللّه لا أکتب إلیه أبدا.

ثم قال:و اللّه لأستمیلن بالأموال ثقات علی،و لأقسمن فیهم المال حتی تغلب دنیای آخرته.

و أغدق معاویه علی بعض أهل العراق أموالا طائله و وعدهم بإقطاعات و مناصب کبری،فمالوا إلیه،و انتشر الخبر فی الناس،فأحزن ذلک علیا،و استنفر آخرین آثروا دین علی علی دنیا معاویه،فانقضوا علی من انضموا إلی جیش الشام، و أعمروا فیهم القتل و فی أهل الشام،فجزع معاویه جزعا شدیدا،و قال لأهل الشام:هذا یوم تمحیص،و إن لهذا الیوم ما بعده،اصبروا و کونوا کراما.

استشهد عمار بن یاسر رضی اللّه عنه،فجزع أتباعه القراء و زلزلوا زلزالا شدیدا،فقد کانوا لا یتخیلون أن یقتل عمار علی هذا النحو البشع:یعمد إلیه أحد أثریاء الشام فیقتله،و ینقض ثری آخر فیفصل رأسه عن جسده،کأنه یرید أن یطمئن أنه لن یعود إلی الحیاه مره أخری،فیطالب الأغنیاء بأن یقوموا بأمر الفقراء، و ینادی بأن للفقراء و المساکین و أهل الحاجه حقوقا فی أموال الأغنیاء غیر الزکاه.

و ما حیله عمار،و ما ذنبه و هو قد تعلم هذا من الرسول صلی اللّه علیه و سلم، و فقهه فیه علی بن أبی طالب.

و تساءل بعض القراء:کیف نصر اللّه الأغنیاء بافترائهم و طغواهم،علی المساکین بزهدهم و تقواهم؟الحکمه ما أراد اللّه تعالی،و ما أراد،لا راد لقضائه،و تساءل آخرون منهم:لما ذا یبتلی إمامهم علی بکل هذه المحن؟ و قال آخرون:إن علیا من أولیاء اللّه الذین لا خوف علیهم و لا هم یحزنون،و قد شری علی نفسه ابتغاء مرضاه اللّه.

فقال أحد القراء: رأیت فی بعض الکتب أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لما أراد الهجره،خلّف علی بن أبی طالب بمکه لقضاء دیونه و رد الودائع التی کانت عنده،و أمره لیله خرج إلی الغار،و قد أحاط المشرکون بالدار،أن ینام فی فراشه، و قال له:(اتشح ببردی الحضرمی الأخضر،فإنه لا یخلص إلیک منه مکروه إن شاء اللّه تعالی)،ففعل ذلک،فأوحی اللّه إلی جبریل و میکائیل علیهما السلام:أنی آخیت بینکما،و جعلت عمر أحدکما أطول من عمر الآخر،فأیکما یؤثر صاحبه بالحیاه؟فاختار کلاهما الحیاه،فأوحی اللّه عز و جل إلیهما:أ فلا کنتما مثل علی بن أبی طالب؟آخیت بینه و بین نبیی محمد،فبات علی فراشه،یفدیه بنفسه،و یؤثره بالحیاه،اهبطا إلی الأرض فاحفظاه من عدوه،فنزلا فکان جبریل عند رأس علی، و میکائیل عند رجلیه،و جبریل ینادی:بخ بخ!من مثلک یا بن أبی طالب یباهی اللّه عز و جل به الملائکه،فأنزل اللّه عز و جل علی رسوله و هو یتوجه إلی المدینه-فی شأن علی: وَ مِنَ النّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ .

فقال أحد القراء:سینصر اللّه إمامنا

فقد علمنا من شیخنا ابن مسعود و عمار أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: علی مع القرآن و القرآن مع علی لا یفترقان.

و أخذ القراء یبکون عمارا و یدعون اللّه،و یرتلون القرآن،و یطیلون الرکوع و السجود،حتی رآهم الأشتر،فأشفق علیهم،و ضمهم إلی رجاله و قادهم جمیعا

ص:۳۷۴

فشقوا طريقا فی صفوف جند معاويه،و تزايلت صفوف معاويه صفا بعد صف، فحرض معاويه أصحابه على أن يبارزوا الأشتر و يقتلوه،فخافه أصحاب معاويه، و لم يتقدم أحد بعد إلى الأشتر،و حاول معاويه أن يغری مروان بن الحكم بذلك، فأبی مروان،و قال لمعاويه:أدع للأشتر عمرو بن العاص فهو وزيرک،قال معاويه:

و أنت نفسی،فقال مروان:لو كنت كذلك ألحقتنی به فی العطاء،و ألحقته بی فی الحرمان.

و سمع عمرو بذلك فقال لمعاويه:قد غمك القوم فی مصر،فإن كان لا يرضيهم إلاّ أخذها،فخذها،إن ابن عمك مروان يباعدک منا و يباعدنا منك و يأبی اللّه إلاّ أن يقربنا إليك.

عند ما علم الإمام باستشهاد عمار،بكاه و صلى عليه،و أمر بدفنه حيث استشهد، ثم اتجه الإمام إلى ربيعه و همدان فقال لهم:أنتم درعی و رمحی،فقال لهم شيوخهم:يا معشر ربيعه لا عذر لرجل فی العرب إن وصل أحد بأذی إلى أمير المؤمنين و هو بينكم و فيكم رجل حی،إنه لعاركم آخر الدهر فإن منعتموه، مجد الحياه اكتسبتموه.

و تقدم الإمام يقود نحو اثنی عشر ألفا من ربيعه و همدان،منهم ألفان و ثمانمائه من المهاجرين و الأنصار،و من بقی من أهل بدر إلاّ ثلاثه نفر،و تسعمائه ممن شهدوا بيعه الرسول تحت الشجره،و نزل فيهم قرآن كريم يبشرهم برضوان اللّه.

بايعته ربيعه و همدان على الموت،و حملوا على جند الشام،فنقضوا صفوفهم، و معاويه يحرض جنده على قتل علی،و رجال علی يحرسونه،و هو يلاقی الفرسان واحدا بعد الآخر فما يبارز أحدا إلاّ قتله،و يطلب منه رؤساء القبيلتين أن يأخذ حذره،و سيبارزون هم عنه،فيقول:

من أی يومیّ من الموت أفر

أيوم لا قدر أم يوم قدر

و حرض معاويه عمرو بن العاص على مبارزه علی،فقال له عمرو:بارزه أنت

فتکون علی أحدی الحسنیین،إما أن تقتله فتکون قد قتلت قاتل الأقران و تزداد شرفا إلی شرفک،و إما أن یقتلک فتکون قد استعجلت مرافقه الشهداء و الصالحین و حسن أولئک رفیقا.فقال معاویه:یا عمرو!الثانیه شر من الأولی.

و کان معاویه واقفا علی تل یشاهد المعرکه و علی یفلق الهامات،و ما من أحد یقوی علیه،و الصفوف تنهزم أمامه هو و فرسان ربیعه و همدان،و جیش الشام ینهار،و صنادیده یفرون یلتمسون النجاه من علیّ و أصحابه.

فقال معاویه و هو یتأمل کلّ ذلک:تبا لهؤلاء الرجال و قبحا!أما فیهم من یقتل علیا مبارزه أو غیله؟فقال له الولید بن عقبه:ابرز إلیه أنت فإنک أولی الناس بمبارزته،فقال معاویه:و اللّه لقد دعانی إلی البراز حتی استحییت من قریش،إنی و اللّه لا أبرز إلیه،و ما جعل العسکر بین یدی الرئیس إلاّ وقایه له.

و جمع معاویه من معه من رجالات قریش و قال لهم:العجب یا معشر قریش إنه لیس لأحد منکم فی هذه الحرب فعل حسن یطول به لسانه ما عدا عمرو بن العاص،فما بالکم؟أین حمیه قریش؟فرد علیه الولید بن عقبه فی غضب:و أی فعل ترید؟و اللّه ما نعرف فی أکفائنا من قریش العراق من یغنی غناءنا باللسان و لا بالید،فقال معاویه:بل إن أولئک قد وقوا علیّا بأنفسهم،قال الولید متحدیا معرضا بمعاویه:کلا،بل وقاهم علی بنفسه،فقال معاویه:أما منکم من یقوم لقرن منهم مبارزه أو مفاخره؟ قال مروان:أما البراز فإن علیا لا یأذن لحسن و لا لحسین و لا لمحمد بنیه فیه و لا لابن عباس و إخوته،و یصلی علی بالحرب دونهم،فلأیهم نبارز؟أما المفاخره فبما ذا نفاخرهم؟أ بالإسلام أم بالجاهلیه؟فإن کان بالإسلام فالفخر لهم بالنبوه..

و قاطعه معاویه فسفهه.

و تنابزوا جمیعا،فأغلظ الولید لمعاویه.

و قال مروان:أما و اللّه لو لا ما کان منی یوم الدار مع عث...Řمشهدی

لكـان منى فى على رأى يكفى امرأ ذا حسـب و ديـن،ثـم انصــرفوا جميعـا عـن معـاويه غـاضبين،و لكنـه لـم يـدعهم يـبيتون فى غيظهم،فصالحهم(و أرضاهم من نفسه، و وصلهم بأموال جليله).

و

إذ رأى معـاويه أن الـدائره توشک أن تـدور عليه،و أن عليا يوشک أن يكسب الحرب،قال لعمرو:قـد رأيت أن أكتب لعلى كتابا أسـأله الشـام-و هو الشـىء الأول الـذى ردنى عنه و ألقى فى نفسه الشـک و الريبه.فضـحک عمرو قائلا:أين أنت يـا معاويه من خدعه على؟.فقال:ألسنا بنى عبد مناف،قال عمرو:بلى،و لكن لهم النبوه دونک،و إن شئت أن تكتب فاكتب.

فكتب معاويه لعلى:أما بعـد،فانى أظنک أن لو علمت أن الحرب تبلغ بنا و بک ما بلغت و علمنا،لم يجنها بعضـنا على بعض،و إنا و إن كنـا قـد غلبنـا على عقولنـا فقـد بقى لنا منها ما ننـدم به على ما مضـى،و نصـلح به ما بقى،و قـد كنت سألتک الشام على ألا يلزمنى لـک طـاعه و لا بيعه،فأبيت ذلک علىّ فأعطانى اللّه ما منعت،و أنا أدعوک اليوم إلى ما دعوتک إليه أمس،فإنى لا أرجو من البقـاء إلاّ ما ترجو،و لا أخاف من الموت إلاّ ما تخاف،و قـد و اللّه رقت الأجناد،و ذهبت الرجال،و نحن بنو عبـد مناف ليس لبعضنا على بعض فضل إلاّ فضل لا يستذل به عزيز،و لا يسترق به حرّ و السلام.

فلما قرأ الإمام كتاب معاويه قال:العجب لمعاويه و كتابه!.

ثم كتب إلى معاويه:أما بعد،فقد جاءنى كتابک تذكر أنک لو علمت و علمنا أن الحرب تبلغ بنا و بک ما بلغت لم يجنها بعضـنا على بعض.فإنـا و إيـاک منها فى غايه لم نبلغها،و إنى لو قتلت فى ذات اللّه و حييت،ثم قتلت ثم حييت سـبعين مره،لم أرجع عن الشده فى ذات اللّه،و الجهاد لأعداء اللّه.

و أما قولک أنه قد بقى من عقولنا ما نندم به على ما مضى،فانى ما نقضت عقلى،و لا ندمت على فعلى.

فأما طلبک الشام،فإنی لم أکن لأعطیک الیوم ما منعتک أمس.

و أما استواؤنا فی الخوف و الرجاء،فإنک لست أمضی علی الشک منی علی الیقین و لیس أهل الشام بأحرص علی الدنیا من أهل العراق علی الآخره.

و أما قولک إنا بنو عبد مناف لیس لبعضنا علی بعض فضل،فلعمری إنا بنو أب واحد،و لکن لیس أمیه کهاشم،و لا حرب کعبد المطلب،و لا أبو سفیان کأبی طالب،و لا المهاجر کالطلیق و لا المحق کالمبطل،و فی أیدینا بعد فضل النبوه التی أذللنا بها العزیز،و أعززنا بها الذلیل.فلما قرأ معاویه کتاب الإمام،أخفاه.

ثم إن عمرو بن العاص ألح علی معاویه حتی أطلعه علی کتاب الإمام،فأثنی عمرو علیه،و أغضب ذلک معاویه،فقال لعمرو عاتبا:أردت تسفیه رأیی و إعظام علیّ و قد فضحک.

و کان عمرو یعظم علیّا لأنه بعد أن صرعه لم یجهز علیه بل أشاح عنه بوجهه و ترکه ینجو،فقال عمرو:أما إعظامی علیا فإنک بعظمته أشد معرفه منی،و لکنک تطوی ما تعرفه و أنا أنشره،و أما أنه فضحنی یوم صارعته،فلم یفتضح امرؤ لقی أبا الحسن.

خرج علی،و معاویه،کل واحد منهما علی رأس جنده،و برز من جند معاویه عبید اللّه بن عمر بن الخطاب یقود أربعه آلاف بعمائم خضراء یطالبون بدم عثمان، فنادی الإمام:ویحک یا بن عمر،علام تقاتلنی،و اللّه لو کان أبوک حیا ما قاتلنی.

قال عبید اللّه:أطالب بدم عثمان،فقال الإمام:أنت تطلب بدم عثمان و اللّه یطلبک بدم الهرمزان.

و أمر الإمام صاحبه الأشتر و فرسانه أن یتصدوا لعبید اللّه بن عمر و فرسانه،و کان عبید اللّه بن عمر قد تعود حین یخرج إلی القتال أن یأمر نساءه فیشددن علیه السلاح،و یأخذ إحداهن علی راحلتها من خلفه لتری بلاءه فی القتال،فلما خرج ذلک الیوم طلب من امرأته بنت هانئ أن تخرج خلفه و قال لها:إنی عبأت الیوم

لقومک و إنی لأرجو أن أربط فی کل وتد من أوتاد خیمتی سیدا منهم،و کان قومها فی جند الإمام،فقالت:ما أبغض إلاّ أن تقاتلهم،قال:و لم؟قالت:لأنه لم یتوجه إلیهم صندید فی جاهلیه و لا إسلام و فی رأسه صعر(غرور)إلاّ أبادوه،و أخاف أن یقتلوک،و کأنی بک قتیلا و قد أتیتهم أسألهم أن یهبوا لی جیفتک،فرماها بقوس فشج رأسها و قال:ستعلمین بمن آتیک من زعماء قومک،و خرج إلی القتال، و خلفه امرأتان له علی راحلتین أخرجهما معه لتشهدا بطولته.

و لکنه لم یلبث أن بارز الأشتر،فصرعه الأشتر،فلما وجدته امرأتاه مجند لا أکثرتا العویل علیه.

ثم إن نساءه ذهبن إلی معاویه لیرسل فی طلب جیفته،فأرسل یعرض فیها عشره آلاف علی قوم أم عبید اللّه،و سألوا الإمام علیا،فقال لهم:لا یحل بیعها.

و جاءتهم امرأته بنت هانئ فقالت:أنا بنت هانئ و هذا زوجی القاطع الظالم و قد حذرته ما صار إلیه فهبوا لی جیفته،فدفعوا إلیها جیفته،و کانت مربوطه فی وتد خیمه.

و رأی معاویه تفوق أهل العراق علی أهل الشام،فأنب أصحاب رایات الشام، و أغلظ لهم،و هددهم و توعدهم و قال لأکبرهم:لقد هممت أن أولّی قومک من هو خیر منک مقدما و أنصح منک دنیا،فقال له الرجل مغضبا:و اللّه لقد نصحتک علی نفسی،و آثرت ملکک علی دینی،و ترکت لهواک الرشد و أنا أعرفه،وحدت عن الحق و أنا أبصر،و ما وفقت لرشد حین أقاتل علی ملکک ابن عم رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و أول مؤمن به،و لو أعطیناه ما أعطیناک لکان أرأف بالرعیه،و لکن قد بذلنا لک الأمر،و لا بد من إتمامه غیا کان أو رشدا،و حاشا أن یکون رشدا، و سنقاتل عن تین الغوطه(موضع بالشام)و زیتونها،إذ حرمنا ثمار الجنه و أنهارها.

و اندفع الرجل برایه قومه یقاتل جیش علی،و أخذته الحمیه،فأحسن البلاء و حمی و طیس المعرکه من جدید.

و

خلال المعركه رأى الإمام ولديه الحسن و الحسين يخوضان غمراتها،فدعا اللّه أن يحفظهما،و قال لأحد أصحابه:إنى أضن بهذين على الموت،لئلا ينقطع بعدهما نسل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

و لاحظ الإمام أن معاويه يقف على التل تحت الترس الذهبى،يتفقد طريق مؤخرته إلى الشام،ليسحب إذا ما لم يجد حيله إلاّ الانسحاب.

و شاهد الإمام تدفق الإمدادات و الميره من الشام إلى مؤخره جيش معاويه،فنظر الإمام فى الأمر،فوجد أن معاويه كلما حوصر و نفدت منه الميره جاءه مدد ضخم من الشام،فالطريق إليها مفتوح،و إذن فلا سبيل إلى الإنتصار الحاسم على جيش الشام و معاويه ما بقى طريق الميره و الإمداد مفتوحا و مؤمنا.

و أصدر الإمام على أمره إلى أحد أصحابه:سر فى بعض هذه الخيل فاقطع الميره عن معاويه،و لا تقتل إلاّ من يحل لك قتله،وضع السيف موضعه.

و بلغ ذلك معاويه،فدعا أقوى أمراء جيشه و أمره أن يخرج بفرسانه لتأمين الطريق،و لكنه عاد منهزما بعد حين،و قطع الإمام الميره عن جيش الشام.

فجمع معاويه رءوس جند الشام و أصحابه و قال لهم:أتانى خبر من ناحيه من نواحى فيه أمر شديد،فقالوا جميعا:يا أمير المؤمنين ليس لنا رأى فى شىء مما أتاك،إنما علينا السمع و الطاعه.

و أراد الإمام على أن يعرف رأى أصحابه من أهل العراق،فقال:أيها الناس،إنه أتانى خبر من ناحيه من نواحى،فقال بعضهم:الرأى لك،و قال آخرون:يا أمير المؤمنين،إن لنا فى كل أمر رأيا،فما أتاك فأطلعنا عليه حتى نشير عليك،فقال على:ظفر و اللّه ابن هند باجتماع أهل الشام له و اختلافكم علىّ،و اللّه ليغلبن باطله حقكم،إنما أتانى أن بعض خيلنا قطعت الميره عن معاويه،و ظفرت بفرسانه، و أتى معاويه نبأ هزيمه أصحابه فقال:يا أهل الشام،إنى أتانى أمر شديد،فقلدوه أمرهم،و اختلفتم علىّ.

فقام قیس بن سعد بن عباده الأنصاری فقال:أما و اللّه یا أمیر المؤمنین لنحن کنا أولی بالتسلیم لک من أهل الشام لمعاویه.

و شعر معاویه أنه سیحاط به و بجند الشام بعد أن قطع الإمام طریق المیره،فبعث أبا هریره و النعمان بن بشیر الأنصاری إلی علیّ فقالا ـ له:یا أبا الحسن إن اللّه قد جعل لک فی الإسلام فضلا و شرفا،و قد بعثنا معاویه یسألک أمرا تسکن به هذه الحرب، و یصلح له به ذات البین:أن تدفع إلیه قتله عثمان،فیقتلهم به،و یجمع اللّه تعالی أمرک و أمره،و یصلح بینکم،و تسلم الأمه من الفتنه و الفرقه.فعجب الإمام لهذا الکلام.أما یزال معاویه یطالب بقتله عثمان،و یری نفسه ولیّ الدم و له الحق فی القصاص دون الإمام ولیّ أمر الأمه،و عجب أن یحمل إلیه أبو هریره و النعمان بن بشیر الأنصاری مثل هذا الکلام.

فقال الإمام لهما:دعا هذا الکلام.

ثم اتجه إلی النعمان قائلا:حدّثنی عنک یا نعمان،هل أنت أهدی قومک سبیلا؟ قال:لا،قال الإمام:فکل قومک الأنصار قد اتبعنی إلاّ شذاذا منهم ثلاثه أو أربعه، أ تکون أنت من الشذاذ؟قال النعمان:إنما جئت لأکون معک و ألزمک،و کان معاویه قد سألنی أن أؤدی هذا الکلام،و رجوت أن یکون لی موقف أجتمع فیه معک، و طمعت أن یجری اللّه تعالی بینکما صلحا،فإذا کان رأیک غیر ذلک فأنا ملازمک و کائن معک.

و کان بعض الناس فی صفین یسعی بین المعسکرین،و کانت الحرب إذا هدأت عشاء یتسامر أهل المعسکرین معا،فیتعاتبون،و لقد یرق الواحد منهم للآخر،حتی إذا أصبحوا و استعر القتال بینهم کره بعضهم بعضا.

و کان ممن یترددون بین المعسکرین فی صفین،نفر اعتزلوا القتال،وسعوا فی الصلح،فکانوا إذا نودی للصلاه یصلون خلف علی،فإذا جاء وقت الطعام أو النوم،ذهبوا إلی معاویه حیث الطعام ألذ و الفراش ألین،و کانوا إذا سئلوا فی ذلک

قالوا:الصلاه وراء على كرم اللّه وجهه أتقى و أزكى،و لكن طعام معاويه أشهى.

و لقد أقام النعمان عند علىّ،و لكنه سئم المقام إذ لم يطق تقشف الإمام،و لا خشونه العيش مع أتباعه المساكين،ففر إلى معاويه.

و سمع عبد الرحمن بن عثمان و هو معتزل فى حمص،أن معاويه أرسل إلى على رجلين آخرين،فقال لرسولى معاويه لما لقيهما:العجب منكما!أ تأتيان عليا و تطلبان منه قتله عثمان؟و أعجب من ذلك قولكما لعلى اجعلها شورى و اخلعها من عنقك،و إنكما لتعلمان أن من رضى بعلى خير ممن كرهه،و أن من بايعه خير ممن لم يبايعه،ثم صرتما رسولى رجل من الطلقاء،لا تحل له الخلافه.

فلما علم معاويه بما قاله عبد الرحمن بن عثمان،أو شك أن يرسل إليه من يقتله، و لكنه خاف غضب قومه.

و سمع فتى من همدان عمرو بن العاص يحرض على الإمام،فقال:يا عمرو إن أشياخنا سمعوا

رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه.

فحق ذلك أم باطل؟فقال عمرو:حق،و أنا أزيدك أنه ليس أحد من صحابه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم له مناقب مثل على،و لكنه أفسدها بأمره فى عثمان.قال الفتى منكرا:هل أمر بالقتل أو قتل؟قال عمرو:لا و لكنه نوى و منع.قال الفتى:

فهل بايعه الناس؟قال عمرو:نعم.قال:فما أخرجك عن بيعته؟قال:اتهامى إياه فى عثمان.قال الفتى:فأنت أيضا قد اتهمت؟قال:صدقت،إنى خرجت إلى فلسطين.

فعاد الفتى إلى قومه همدان،يقول:إنا أتينا أقواما أخذنا الحجه عليهم من أفواههم.

و زحف على بجيشه،و اشتجرت القنا،و اشتبك الرماح،و تقارعت السيوف و الحراب،فما أحد يسمع شيئا إلاّ وقع الحديد على الحديد،و ما ترى إلاّ أشعه الشمس تسطع على الأسنه،و دماء المسلمين تختلط بالنقع المثار.

و

رأی علی ابنه الحسن فی حومه الوغی فقال:ابعدوا عنی هذا الغلام لا یهدنی.

کان الإمام قد نهی بنیه،و بنی عمه عن الدعوه إلی المبارزه،فکان إذا دعی أحد منهم بارز الإمام عنه،هکذا بارز عن ابن عمه عبد اللّه بن عباس و صرع متحدیه، و عرض أن یبارز عن ابنه محمد این الحنفیه،و لکن متحدیه ولی.

إنه کرم اللّه وجهه یحمی العشیره و لا یدع العشیره تحمیه،کما ضن بعدد من کبار الصحابه من غیر المقاتلین من أهل الزهاده و النسک فمنعهم من القتال،و قاتل هو عنهم،و اکتفی بصحبتهم یعظمون المقاتلین،و یأمرون بالمعروف و ینهون عن المنکر،و یمجدون الجهاد فی سبیل اللّه.

مستدرک اللهم اهد قلبه و سدّد لسانه

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۴۵۰ و ج ۷ ص ۶۳ و ج ۸ ص ۲۶ و ج ۱۷ ص ۱۱۹ و ج ۲۰ ص ۵۶۲ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه أبی الطیب محمد صدیق حسن خان بن علی القنوجی البخاری المتوفی سنه ۱۳۰۷ فی«خبیئه الأکوان»(ص ۸۴ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

و قد روی عن علی کرم اللّه وجهه أنه قال: بعثنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قاضیا إلی الیمن،فقلت:یا رسول اللّه کیف أقضی بین الناس و أنا حدیث السن؟ فضرب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بیده صدری،و قال:اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه،فما شککت بعد ذلک فی قضاء بین اثنین.

و منهم الفاضل المستشار عبد الحلیم الجندی فی«الإمام جعفر الصادق»علیه

السلام(ص ۲۴ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه-القاهره) فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقورى المصرى فى«على إمام الأئمه»(ص ۳۰ ط دار مصر للطباعه) فذكر الحديث الشريف كما تقدم.و كذلك ذكره فى ص ۳۵۶.

و منهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصرى القاهرى فى«خلافه على بن أبى طالب»عليه السلام(ص ۱۳۶ ط مكتبه غريب بالقاهره) فذكر الحديث الشريف كما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى«تهذيب خصائص الإمام على»للحافظ النسائى(ص ۴۳ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أخبرنا محمد بن المثنى،قال:حدثنا أبو معاويه،قال:حدثنا الأعمش،عن عمرو بن مره،عن أبى البخترى،عن على رضى اللّه عنه،قال: بعثنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى أهل اليمن لأقضى بينهم،فقلت:يا رسول اللّه-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم عده من الفضلاء فى«فهرس أحاديث و آثار المستدرک على الصحيحين» للحاكم النيسابورى(القسم الأول ص ۹۴ ط عالم الكتب-بيروت)قالوا:

اللهم ثبت لسانه و اهد قلبه.. على معرفه الصحابه/على ۱۳۵/۳ و منهم الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى«أحسن القصص»(ج ۳ ص ۲۰۷)

ص :۳۸۴

ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

حكمه و قضاؤه:

قال على رضى اللّه عنه: بعثنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى اليمن فقلت:يا رسول اللّه بعثتنى و أنا شاب أقضى بينهم،و لا أدرى-فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى فى«على إمام المتقين»(ج ۱ ص ۷۲ ط مكتبه غريب الفجاله)قال:

و فوجئ على بجماعه من الصحابه فيهم عبد اللّه بن العباس،و فيهم الخليفه أبو بكر،و رجل يهودى يقرعون عليه باب داره.

ذلك أن اليهودى دخل المسجد فسأل الناس،كما روى مالك بن أنس:أين وصى رسول اللّه؟فأشار القوم إلى أبى بكر،فقال الرجل:أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا وصى أو نبى.قال أبو بكر:سل عما بدا لك،قال اليهودى:أخبرنى عما ليس للّه،و عما ليس عند اللّه،و عما لا يعلمه اللّه.

قال أبو بكر:هذه مسائل الزنادقه يا يهودى!.

همّ أبو بكر و المسلمون رضى اللّه عنهم باليهودى،فقال ابن عباس رضى اللّه عنه:

ما أنصفتم الرجل،فقال أبو بكر:أما سمعت ما تكلم به؟فقال ابن عباس:إن كان عندكم جوابه،و إلا فاذهبوا به إلى على رضى اللّه عنه يجيبه،فإنى سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و على آله يقول لعلى بن أبى طالب:اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه.

فقام أبو بكر رضى اللّه عنه و من حضره فأتوا على بن أبى طالب فى داره، فاستأذنوا عليه،فقال أبو بكر:يا أبا الحسن ان هذا اليهودى سألنى مسائل الزندقه فقال على كرم اللّه وجهه:ما تقول يا يهودى؟قال:اسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبى أو وصى نبى،فقال له:قل،فأعاد اليهودى الأسئله.

فقال على رضى اللّه عنه:أما ما لا يعلمه اللّه فذلك قولكم معشر اليهود أن عزيرا

ابن اللّه،و اللّه لا يعلم أن له ولدا(إذ لو كان له ولد لكان يعلمه)،و أما قولك:

أخبرنى بما ليس عند اللّه فليس عنده ظلم للعباد،و أما قولك:أخبرنى بما ليس للّه، فليس للّه شريك.فقال اليهودى:أشهد أن محمدا رسول اللّه و أنك وصى رسول اللّه.فارتاح أبو بكر و المسلمون من جواب على،و قالوا:يا مفرج الكروب!.

و منهم الفاضل أبو بكر جابر الجزائرى فى«العلم و العلماء»(ص ۱۷۲ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

أخرج الحاكم و صححه أن عليا رضى اللّه عنه قال: بعثنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى اليمن قاضيا-فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوى فى كتابه«سيدات نساء أهل الجنه»(ص ۱۳۱ ط مكتبه التراث الإسلامى-القاهره)قال:

و بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على بن أبى طالب إلى اليمن فقال أبو الحسن:يا رسول اللّه تبعثنى و أنا شاب أقضى بينهم و لا أدرى ما القضاء؟ فضرب النبى عليه الصلاه و السلام بيده الشريفه صدر على بن أبى طالب ثم قال:

اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه،يقول على بن أبى طالب:فما شككت بعد فى قضاء بين اثنين.

و منهم الفاضل المعاصر عدنان على شلاق فى«فهرس أحاديث و آثار كتاب نصب الرايه»(ج ۱ ص ۶۱ ط عالم الكتب)قال:

اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه على أدب القاضى ۶۱/۴ و منهم العلامه يوسف بن إسماعيل النبهانى رئيس محكمه الحقوق فى بيروت فى «الأنوار المحمديه من المواهب اللدنيه»(ص ۱۳۲ ط دار الإيمان-دمشق و بيروت)

قال:

أرسل على بن أبى طالب إلى اليمن فى رمضان سنه عشر و عقد له لواء و عمّمه بيده،قال على رضى اللّه عنه:بعثنى النبى صلى اللّه عليه و سلم إلى اليمن فقلت:يا رسول اللّه تبعثنى إلى قوم أسنّ منى و أنا حديث السن لا أبصر القضاء،فوضع يده فى صدرى و قال:اللهم ثبت لسانه و اهد قلبه،و قال:يا على إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد مصطفى أمبابى أستاذ الفقه المقارن بجامعه الأزهر فى«الجديد فى تاريخ الفقه الإسلامى»(ص ١٠٧ ط دار المنار للنشر و التوزيع- القاهره عام ١۴٠۶) فذكر الحديث الشريف،و فى آخره: فو الذى فلق الحبه ما شككت فى قضاء بين اثنين.

و منهم الفاضل المعاصر المحامى الدكتور صبحى محمصانى فى«تراث الخلفاء الراشدين فى الفقه و القضاء»(ص ١٨٨ ط دار العلم للملايين-بيروت) فذكر الحديث الشريف.

و منهم الفاضل المعاصر محمد بن قاسم ابن الوجيه فى«المنهاج السوى»شرح منظومه الهدى النبوى للحسن بن إسحاق(ص ٣٧٢ ط دار الحكمه اليمانيه-صنعاء) فذكر الحديث الشريف.

ص :٣٨٧

مستدرک اللهم اخذل من خذله

مرّ مرارا عن العامه نقل ما یـدل علی ذلک،منها فی ج ۴ ص ۸۲ و ج ۵ ص ۵۵ و ج ۷ ص ۷۹ و ۳۷۴ و ۳۸۱ و ج ۱۷ ص ۱۲۵ و فی أحادیث:من کنت مولاه، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصـر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«فهارس أحادیث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل»(ج ۱ ص ۴۲ ط دار الکتب العلمیه- بیروت)قال:

أخذل من خذله(یعنی علی) علی ۱۱۸/۱

مستدرک اللهم وال من والاه و عاد من عاداه

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۲ ص ۴۲۶ و ج ۳ ص ۳۲۲ و ج ۶ ص ۲۲۵ و ج ۱۶ ص ۵۵۹ و مواضع أخری منها حدیث الغدیر،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الدکتور عامر النجار فی«الطرق الصوفیه فی مصر»(ص ۳۲ ط دار المعارف- القاهره)قال:

أ لم یقل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فیما ذکره-البخاری و مسلم-فی حدیث

الغدير: من كنت مولاه فهذا على مولاه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه،و قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:إن عليا منى و أنا منه و هو ولى كل مؤمن، [حديث صحيح]

و قول على نفسه: (فو الذى برأ النسمه إنه لعهد النبى إلىّ لا يحبنى إلا مؤمن و لا يبغضنى إلا منافق).

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندى فى«الإمام جعفر الصادق» عليه السلام(ص ۲۳ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه-القاهره)قال:

و فى كتب السنن أن النبى بعد عودته من حجه الوداع نزل بغدير خم و أعلن أنه يترك القرآن و عترته للمسلمين،ثم أخذ بيد على و دعا ربه:اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

و منهم العلامه الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى فى«جمهره الفهارس» (ص ۲۶۲ ط دار الصحابه للتراث)قال:

اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ۱۸۷/۳ و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى«آل بيت الرسول» صلى اللّه عليه و آله و سلم(ص ۱۱۶ ط القاهره سنه ۱۳۹۹) فذكر الحديث الشريف فى ضمن حديث الناشده[۱]

.

مستدرک اللهم أعنه و أعن به و ارحمه و ارحم به و انصره و انصر به اللهم وال من والاه و عاد من عاداه

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۷ ص ۵۲ و ج ۱۷ ص ۱۱۶ و ج ۲۰

ص: ۳۹۱

ص ۸۸۷ و مواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنه ۹۱۱ فى كتابه«القول الجلى فى فضائل على»عليه السلام(ص ۴۳ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن ابن عباس أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم دعا لعلى فقال:اللهم أعن و أعن به،و ارحمه و ارحم به،و انصره و انصر به،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

أخرجه الطبرانى.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ص ۳۱۳ ط دار الفكر)قال:

و عن جعفر قال:سمعت أبا ذر و هو مستند إلى الكعبه،و هو يقول: أيها الناس، استووا أحدثكم مما سمعت من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،يقول لعلى كلمات،لو تكون لى إحداهن أحب إلى من الدنيا و ما فيها،سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو يقول:اللهم أعنه و استعن به،اللهم انصره و انتصر له،فإنه عبدك و أخو رسولك.

مستدرک اللهم عافه(أو اشفه)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۷ ص ۴۷ و ج ۱۷ ص ۱۱۲ و ج ۲۰ ص ۵۹۰ و مواضع أخرى،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما

ص: ۳۹۲

سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد المختار السلامى مفتى الجمهوريه التونسيه فى «منهاج الهدايه الإسلاميه من خلال الخطب الجمعيه»(ج ١ ص ۴٨٠ ط دار الغرب الإسلامى-بيروت عام ١۴٠۶)قال:

روى الترمذى،عن على بن أبى طالب كرم اللّه وجهه،قال: كنت شاكيا فمر بى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،و أنا أقول:اللهم إن كان أجلى قد حضر فأرحنى، و إن كان متأخرا فارفعنى،و ان كان بلاء فصبّرنى،فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:كيف قلت؟فأعاد عليه،قال:فضربه برجله،فقال:اللهم عافه أو اشفه، قال:فما اشتكيت وجعى بعد.

و منهم عده من الفضلاء فى«فهرس أحاديث و آثار المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابورى(القسم الأول ص ٨٩ ط عالم الكتب-بيروت)قالوا:

اللهم اشفه اللهم عافه ثم قال:قم فقمت فما عاد لى.. على بن أبى طالب التاريخ ۶٢١/٢

مستدرك اللهم لا تذرنى فردا و أنت خير الوارثين قاله فى على بن أبى طالب عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٧ ص ۴۴ و ج ١٧ ص ١١٢ و ج ٢٠ ص ۶٢۴ و مواضع أخرى،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما

ص :٣٩٣

سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى المتوفى سنه ۹۱۱ فى كتابه«القول الجلى فى فضائل على»عليه السلام(ص ۴۶ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن على أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: اللهم إنك أخذت منى عبيده بن الحارث يوم بدر،و حمزه بن عبد المطلب يوم أحد،و هذا على فلا تذرنى فردا و أنت خير الوارثين. أخرجه الديلمى.

مستدرک يجمع اللّه شملهما و أطاب نسلهما و جعل نسلهما مفاتيح الرحمه و معادن الحكمه و أمن الأمه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۱۰ ص ۴۰۹ و مواضع أخرى، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه الشيخ أبو عبد اللّه محمد بن المدنى جنون المغربى الفاسى المالكى المتوفى بعد سنه ۱۲۷۸ فى كتابه«الدرر المكنونه فى النسبه الشريفه المصونه»(ص ۴۳ المطبعه الفاسيه)قال:

و فى حديث أنس فى خطبته صلى اللّه عليه و سلم حين تزوج على فاطمه رضى اللّه عنهما أنه قال: يجمع اللّه شملهما و أطاب نسلهما و جعل نسلهما مفاتيح الرحمه و معادن الحكمه و أمن الأمه.ثم قال صلى اللّه عليه و سلم:بارک اللّه لكما و بارک

فیکمـا و أسـعد جـدکما و أخرج منکمـا الکـثیر الطیب.قـال أنس:و اللّه لقـد أخرج اللّه منهمـا الکـثیر الطیب. أخرجه أبو علی بن شاذان.

مستدرک إن اللّه سیهدی لسانک و یثبت قلبک

قـد تقـدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۷ ص ۶۳ و ج ۸ ص ۳۴ و ج ۱۷ ص ۱۲۴ و ص ۵۱۹ و ج ۲۲ ص ۵۱۰ و ج ۲۳ ص ۲۱۵ و مواضع أخری من هذا الکتاب المستطاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه أبو الفتح فتح الدین محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد ابن یحیی المشـتهر بابن سـید الناس المتوفی سنه ۷۳۲ فی«منح المدح»(ص ۱۸۵ ط دار الفکر بدمشق)قال:

قرئ علی السـید أبی الفضل بن العلم المزی و أنا أسـمع:أخبرکم أبو علی حنبل ابن عبد اللّه قراءه علیه و أنتم تسـمعون فأقر به،انا الرئیس أبو القاسم هبه اللّه بن محمـد الشـیبانی،أنا أبو علی الحسن بن علی بن المـذهب،أنا أبو بکر أحمـد بن جعفر بن حمـدان القطیعی،أنـا عبـد اللّه بن أحمـد بن حنبـل،ثنا أبی،ثنا یحیی،عن الأعمش،عن عمرو بن مره،عن أبی البختری،عن علی رضـی اللّه عنه،قال:

بعثنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إلی الیمن و أنا حدیث السن،قال:قلت:

تبعثنی إلی أقوام یکون بینهم أحداث،و لا علم لی بالقضاء،قال:إن اللّه سـیهدی لسانک و یثبت قلبک،قال:فما شـککت فی قضاء بین اثنین بعد.

رواه ابـن مـاجه فی الأحکـام عـن علی بـن محمـد بن یعلی و أبی معـاویه،عن الأـعمش،و رواه أبـو داود،عن عمرو بن عـون،عن شریک،عن سماک،عن حسین

أبی المعتر،عن علی.

و منهم الحافظ صلاح الدین خلیل بن سیف الدین کیکلدی بن عبد اللّه العلائی الشافعی المولود سنه ۶۹۴ و المتوفی ۷۶۱ فی«إجمال الإصابه فی أقوال الصحابه» (ص ۵۵ ط جمعیه إحیاء التراث الإسلامی-الکویت سنه ۱۴۰۷)قال:

و ثبت عن النبی صلی اللّه علیه و سلم أنه قال لعلی رضی اللّه عنه لمّا بعثه إلی الیمن: إن اللّه سیهدی قلبک و یسدد لسانک،قال[علی]

:فما شککت فی قضاء بین اثنین.

و منهم الفاضل محمد علی فی«عقیله الطهر و الکرم زینب الکبری»(ص ۲۳ ط بیروت)قال:

و أخرج الإمام أحمد و الطبرانی فی الکبیر،عن علی رضی اللّه عنه،یقول:

بعثنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إلی الیمن-فذکر الحدیث کما تقدم.

و منهم العلامه الشیخ أبو الحسن علی بن محمد الماوردی الشافعی المتوفی سنه ۴۵۰ فی«أعلام النبوه»(ص ۱۰۳ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

و من اعلامه صلی اللّه علیه و سلم:ما روی عن علی بن أبی طالب کرم اللّه تعالی وجهه قال: بعثنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إلی الیمن فقلت:یا رسول اللّه تبعثنی و أنا حدث السن-فذکر الحدیث الشریف مثل ما تقدم.

و منهم العلامه الحافظ أبو یعلی أحمد بن علی بن المثنی التمیمی الموصلی المتوفی سنه ۳۰۷ فی«مسند أبی یعلی»(ج ۱ ص ۳۲۳ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

حدثنا عبید اللّه بن عمر،حدثنا یحیی بن سعید،عن الأعمش،عن عمرو بن

مره،عن أبی البختری،عن علی،قال: بعثنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إلی الیمن و أنا حدیث السن لیس لی علم بالقضاء،قال:فضرب صدری و قال:إن اللّه سیهدی قلبک و یثبت لسانک،قال:فما شککت فی قضاء بین اثنین بعده.

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۲۷ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

عن علی رضی اللّه عنه،قال: بعثنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إلی الیمن- فذکر الحدیث مثل ما تقدم باختلاف یسیر،و فی آخره:أخرجه الإمام أحمد.

و ذکره أیضا فی ص ۲۸ عنه علیه السلام باختلاف قلیل فی اللفظ،و قال فی آخره:أخرجه الإسماعیلی و الحاکمی.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبی فی کتابه«حیاه الإمام علی علیه السلام» (ص ۲۹ ط دار الجیل فی بیروت)قال:

عن علی رضی اللّه عنه،قال:-فذکر الحدیث مثل ما تقدم.قال فی آخره:و فی روایه أخری: أبهج و أکثر تفصیلا،ثم ذکرها و فیها:فضرب بیده علی صدری..

إلخ، ثم قال:

و فی روایه ثالثه تسجل روایه جدیده من ذلک المشهد الجلیل،عن علی رضی اللّه عنه،قال: بعثنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إلی الیمن و أنا شاب،فقلت:یا رسول اللّه تبعثنی و أنا شاب إلی قوم ذوی أسنان أقضی بینهم و لا علم لی بالقضاء؟ فوضع یده علی صدری ثم قال:إن اللّه سیهدی قلبک و یثبت لسانک،یا علی إذا أجلس إلیک الخصمان فلا تقضی بینهما حتی تسمع من الآخر کما سمعت من الأول فإنک إذا فعلت ذلک تبدی لک القضاء.قال علی رضی اللّه عنه:فما أشکل علی قضاء بعد ذلک.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقورى المصرى فى«على إمام الأئمه»(ص ۱۶۹ ط دار مصر للطباعه)قال:

حديث شريف خلاصته ما أخرجه النسائى عن أبى زكريا يحيى بن آدم بن سليمان الأموى قال:حدثنا شريک،عن سماک بن حرب،عن حنش بن المعتمر،عن على كرم اللّه وجهه قال: بعثنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى اليمن و أنا شاب فقلت:يا رسول اللّه-إلى آخر الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن شريف فى«تهذيب خصائص الإمام على»للحافظ النسائى(ص ۴۰ ط دار الكتب العلميه بيروت)قال:

أخبرنا أبو جعفر،قال:[حدثنا أبو معاويه عن الأعمش]

،عن عمرو بن مره، عن أبى البخترى،عن على قال-فذكر الحديث الشريف كما تقدم.

و قال أيضا فى ص ۴۲:

أخبرنا على بن خشرم المروزى قال:أخبرنا عيسى،عن الأعمش،عن عمرو ابن مره،عن أبى البخترى،عن على رضى اللّه عنه،قال-فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و قال أيضا فى ص ۴۳:

أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوى،قال:حدثنا يحيى بن آدم،قال:حدثنا شريک،عن سماک بن حرب،عن حنش بن المعتمر،عن على رضى اللّه عنه، قال: بعثنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى اليمن و أنا شاب-فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم.

و قال أيضا:

أخبرنا أحمد بن سليمان،قال:حدثنا يحيى بن آدم قال:حدثنا إسرائيل بن أبى إسحاق،عن حارثه بن مضرب،عن على رضى اللّه عنه-فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم.

و قال أيضا:

أخبرنى أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى،قال:حدثنا محمد بن العلاء قال:

حدثنا معاويه بن هشام،عن شيبان،عن أبى إسحاق،عن عمرو بن حبشى،عن على كرم اللّه وجهه،قال: بعثنى رسول اللّه-فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم.

و منهم أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«فهارس حليه الأولياء» لأبى نعيم الاصفهانى(ص ۳۲ ط دار الكتب العلميه-بيروت) فأشار إلى الحديث الشريف.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ المشتهر بابن الناصف المتوفى سنه ۶۲۰ فى«تنبيه الحكام على مآخذ الأحكام»(ص ۲۸ و ص ۱۹۷ ط دار التركى للنشر فى تونس)قال:

و عن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه قال: بعثنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قاضيا إلى اليمن-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل محمد رضا فى«الإمام على بن أبى طالب كرم اللّه وجهه رابع الخلفاء الراشدين»(ص ۱۹ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

عن على رضى اللّه عنه قال: بعثنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى اليمن

قاضیا-فذکر الحدیث الشریف.

و منهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العکّ المدرس فی إداره الإفتاء العام بدمشق فی«مختصر حیاه الصحابه»للعلامه محمد یوسف الکاندهلوی(ص ۴۳۰ ط دار الإیمان-دمشق و بیروت) فذکر الحدیث کما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور محمد عبد الرحمن البکر فی«السلطه القضائیه و شخصیه القاضی فی النظام الإسلامی»(ص ۷۶ ط ۱ الزهراء للإعلام العربی) فذکر الحدیث کما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد عبد الجواد المدنی فی«المعاملات فی الإسلام» (ص ۱۴ ط مؤسسه الإیمان و دار الرشید-بیروت و دمشق) فذکر الحدیث الشریف کما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر عدنان علی شلاق فی«فهرس أحادیث و آثار کتاب نصب الرایه»للحافظ أبی محمد الزیلعی(ج ۱ ص ۷۸ ط عالم الکتب)قال:

انطلق فإن اللّه تعالی یثبت لسانک علی أدب القاضی ۶۱/۴.

مستدرک اللهم انصر من نصر علیا و اخذل من خذل علیا

تقدم فی ضمن حدیث الغدیر،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما

سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«القول الجلی فی فضائل علی»علیه السلام(ص ۴۴ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن عمرو بن[شرحبیل]

أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: اللهم انصر من نصر علیا،اللهم أکرم من أکرم علیا،اللهم اخذل من خذل علیا. أخرجه الطبرانی.

مستدرک فک اللّه رهانک یا علی

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۷ ص ۵۸ و ج ۱۷ ص ۱۱۸ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا فی«الإمام علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه رابع الخلفاء الراشدین»(ص ۱۷ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

و کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إذا أتی بجنازه لم یسأل عن شیء من عمل الرجل أو یسأل عن دینه،فإن قیل علیه دین کفّ عن الصلاه علیه،و إن قیل لیس علیه دین صلی علیه،فأتی بجنازه فلما قام لیکبر سأل صلی اللّه علیه و سلم أصحابه:

هل علی صاحبکم دین؟قالوا:دیناران،فعدل صلی اللّه علیه و سلم و قال:صلوا علی صاحبکم،فقال علی:هما علیّ،برئ منهما،فتقدم صلی اللّه علیه و سلم فصلی علیه ثم قال لعلی:جزاک اللّه خیرا،فک اللّه رهانک کما فککت رهان أخیک، إنه لیس من میت إلا و هو مرتهن بدینه،و من فک رهان میت فک اللّه رهانه یوم

القیامه،فقال بعضهم:هذا لعلی خاصه أو للمسلمین عامه؟فقال:بل للمسلمین عامه.

قوله صلی اللّه علیه و آله و سلم

اللهم اهده القضاء

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۱۹ ط دار الفکر)قال:

و عن ابن عباس قال: بعث النبی صلی اللّه علیه و سلم علیا إلی الیمن فقال:

علمهم الشرائع،و اقض بینهم،قال:لا علم لی بالقضاء،قال:فدفع فی صدره و قال:اللهم اهده القضاء،فنهاهم عن الدباء،و الحنتم،و المزفت.

مستدرک کان النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم یدعو لعلی و فاطمه علیهما السلام و لا یشرکهما بدعائه أحدا

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۱۵۱ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی

«مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۷ ص ۳۷۷ ط دار الفكر)قال:

و عن أسماء بنت عميس: أنها رمقت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فلم يزل يدعو لهما خاصه-يعنى عليا و فاطمه-لا يشركهما بدعائه أحدا.

مستدرک يا على جزاک اللّه خيرا

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۴ ص ۳۳۲ و ج ۷ ص ۵۷ و ج ۱۷ ص ۱۱۸ و ج ۲۰ ص ۶۰۶ و مواضع أخرى،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۱۱ ص ۱۹۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بيروت)قال:

يا على جزاك اللّه خيرا.

ه ق ۷۳/۶-قط ۷۸/۳-كنز ۱۵۵۳۲،۱۵۵۲۲.

يا على جزاك اللّه و الإسلام خيرا.

كنز ۱۵۵۲۱.

مستدرک اللهم أعط عليا فضيله لم تعطها أحدا قبله

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۶ ص ۱۱۷ و ج ۲۰ ص ۵۰۲

ص :۴۰۳

و مواضع أخرى،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق فى«التذكره المشفوعه فى ترتيب أحاديث تنزيه الشريعه المرفوعه»(ص ۱۵ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

اللهم أعط عليا فضيله لم تعطها أحد قبله و لا تعطها ۳۶۲/۱ و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد اللّه عبد الهادى فى«فهارس كتاب الموضوعات» لابن الجوزى(ص ۲۳ ط دار البشائر الإسلاميه-بيروت)قال:

اللهم أعط على بن أبى طالب فضيله.. فى فضائل على ۳۹۰/۱ و منهم العلامه حسام الدين المردى فى«آل محمد»(ص ۵۳ و النسخه مصوره من مكتبه السيد الإشكورى)قال:

قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: اللهم أعط عليا فضيله لم تعطاها أحد،فهبط جبرئيل و معه أترجه الجنه،فقال:يا رسول اللّه إن اللّه يقرئك السلام و يقول لك:

أعط هذه عليا،فدفعها إليه،فأخذها على فانفلقت فى يده فلقتين،فإذا فيها حريره خضراء،مكتوب فيها بسطرين،تحفه إله الطالب الغالب إلى الولى على بن أبى طالب. أخرجه الخطيب الخوارزمى موفق بن أحمد،و أخرجه الحافظ ابن شيرويه الديلمى فى كتابه الفردوس،و أبو نعيم الحافظ،و الحافظ جلال الدين السيوطى،هم جميعا يرفعه بسنده،عن ابن عباس و عن عروه بن الزبير عنهما، قال: لما قتل على عمرو بن عبد ود العامرى الذى كان أشجع العرب يوم الخندق بعد طلبه المبارزه ثلاثا،و جاء عند النبى،و كان سيف على يقطر دما،فلما رآه النبى صلى اللّه عليه و سلم قال:اللهم أعط عليا..إلى آخر الحديث. أخرجه الحافظ أبو نعيم.

دعاء رسول اللّه صلى اللّه علیه و آله و سلم لعلی علیه السلام حین برز إلی عمرو بن عبد ود بقوله: اللهم احفظه من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله و من فوقه و من تحته

قد مضی بعض أدعیه الرسول صلی اللّه علیه و آله و سلم للوصی علیه السلام عن العامه فی ج ۴ ص ۴۵۰ و ج ۶ ص ۲۲۶ و ج ۷ ص ۴۱ و ج ۸ ص ۲۶ و ۳۴ و ج ۱۷ ص ۱۱۱ و ۵۱۹ و ج ۲۰ ص ۵۶۲ و مواضع أخری من هذا السفر الشریف،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها:

فمنهم الفاضل المعاصر سمیح عاطف الزین فی«خاتم النبیین محمد»صلی اللّه علیه و سلم(ج ۲ ص ۴۰۲ ط دار الکتاب اللبنانی- بیروت)قال:

اللهم احفظه من بین یدیه و من خلفه،و عن یمینه و عن شماله،و من فوقه و من تحته.

ألا إنّه قد برز الإیمان کله إلی الکفر کله،اللهم سدد علیا و أیده و انصره علی خصمه،إنک أرحم الراحمین.

دعاؤه صلی اللّه علیه و سلم لعلی علیه السلام یوم الأحزاب

اللهم سدّد علیا و أیده و انصره علی خصمه إنک أرحم الراحمین

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

ص: ۴۰۵

فمنهم الفاضل المعاصر سميح عاطف الزين فی«خاتم النبيين محمد»صلی اللّه عليه و سلم(ج ۲ ص ۴۰۲ ط دار الكتاب اللبنانی-بيروت)قال:

و يندفع علی راكضا نحو عمرو،فيرمقه النبی صلی اللّه عليه و سلم بنظراته،ثم يرفع يديه و ناظريه نحو السماء داعيا له اللّه تعالی:-إلی ان قال:اللهم سدد عليا و أيده و انصره علی خصمه إنک أرحم الراحمين.

مستدرک اللهم بارک فيهما و بارک عليهما و بارک لهما فی شملهما

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فی ج ۱۰ ص ۴۱۲ و ج ۱۹ ص ۱۳۶ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۷ ص ۳۳۶ ط دار الفكر)قال:

و عن بريده: أن نفرا من الأنصار قالوا لعلی:عندک فاطمه،فدخل علی النبی صلی اللّه عليه و سلم فقال:ما حاجه ابن أبی طالب؟قال:ذكرت فاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم،قال:مرحبا و أهلا،لم يزده عليها،فخرج علی الرهط من الأنصار ينتظرونه،فقالوا:ما وراءک؟قال:ما أدری غير أنه قال لی:مرحبا و أهلا، قالوا:يكفيک من رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم إحداهما،قد أعطاک الأهل و أعطاک المرحب،فلما كان بعد ذلک بعد ما زوجه قال:يا علی،إنه لا بد للعرس من وليمه،فقال سعد:عندی كبش،و جمع له رهط من الأنصار آصعا من ذره.

فلما كان ليله البناء قال:يا علی لا تحدث شيئا حتی تلقانی،فدعا بماء فتوضأ منه،

ثم أفرغه على على،فقال:اللهم بارک فیهما،و بارک علیهما،و بارک لهما فی شملهما.

قال أبو الحسین:الشمل:الجماع.

و منهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«القول الجلی فی فضائل علی»علیه السلام(ص ۴۵ ط مؤسسه نادر للطباعه و النشر)قال:

عن بریده أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال لعلی و فاطمه لیله: اللهم بارک فیهما و بارک علیهما و بارک لهما فی نسلهما. أخرجه ابن سعد.

و منهم الشیخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی فی«المنتظم»(ج ۳ ص ۸۶ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

ثم قال: اللهم بارک فیهما- الحدیث کما مر عن السیوطی.

مستدرک اللهم أذهب عنه الحر و البرد

تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۵ ص ۳۹۶ و ۴۲۱ و ۴۳۶ و ۴۳۸ و ۴۴۰ و ج ۱۷ ص ۱۲۶ و ۱۲۸ و ج ۲۰ ص ۶۱۱ و مواضع أخری منها حدیث الرایه، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۳۱ ط دار الفکر)قال:

و عن أم موسى قالت:سمعت عليا يقول: ما رمدت و لا صدعت منذ مسح رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم وجهى و تفل فى عينى يوم خيبر حين أعطانى الرايه.

و منهم العلامه شهاب الدين أحمد الخفاجى المصرى فى«نسيم الرياض فى شرح شفاء القاضى عياض»(ج ۳ ص ۱۲۲ ط دار الفكر-بيروت)قال:

لأعطين الرايه اليوم رجلا يحب اللّه و رسوله و يحبه اللّه و رسوله يفتح اللّه خيبر على يديه،فدعانى و أعطانى الرايه و كان لى رمد شكوته له صلى اللّه تعالى عليه و سلم فقال:اللهم اكفه الحر و البرد،فما وجدت لهما ألما بعد ذلك.

و منهم المولوى على بن سلطان محمد القارى فى«شرح الشفاء للقاضى عياض»(ج ۳ ص ۱۰۸ طبع بهامش نسيم الرياض)قال:

ففى البخارى فى غزوه خيبر إنه صلى اللّه تعالى عليه و سلم قال: أين على بن أبى طالب؟فقالوا:يا رسول اللّه يشتكى عيناه.قال:فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول اللّه صلى اللّه تعالى عليه و سلم فى عينيه فدعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع.

و فى روايه مسلم من طريق إياس بن سلمه،عن أبيه قال: فأرسلنى النبى صلى اللّه تعالى عليه و سلم إلى على فجئت به أقوده أرمد فبصق فى عينيه فبرأ.

و عند الطبرانى من حديث على قال: دما رمدت و لا صدعت منذ دفع إلى رسول اللّه صلى اللّه تعالى عليه و سلم الرايه يوم خيبر.

و عند الحاكم من حديث على: فوضع صلى اللّه تعالى عليه و سلم رأسى فى حجره ثم بصق فى راحته فدلك بها عينى.

و عند الطبرانى: فما اشتكيتهما حتى الساعه،قال:و دعا لى صلى اللّه تعالى عليه و سلم فقال:اللهم أذهب عنه الحر و القر.قال:فما اشتكيتهما حتى يومى هذا.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحوينى الأثرى حجازى بن محمد بن

شریف فی«تهذیب خصائص الإمام علی»للحافظ النسائی(ص ۱۰۸ ط دار الکتب العلمیه بیروت)قال:

أخبرنا محمد بن یحیی بن أیوب بن إبراهیم،قال:حدثنا محمد بن یحیی،و هو حدثنی عن إبراهیم الصائغ،عن أبی إسحاق الهمدانی،عن عبد الرحمن بن أبی لیلی:

أن علیا رضی اللّه عنه خرج علینا فی حر شدید و علیه ثیاب الشتاء،و خرج علینا فی الشتاء و علیه ثیاب الصیف،ثم دعا بماء فشرب،ثم مسح العرق عن جبینه،فلما رجع إلی بیته قال:یا أبتاه!رأیت ما صنع أمیر المؤمنین رضی اللّه عنه،خرج علینا فی الشتاء و علیه ثیاب الصیف،و خرج علینا فی الصیف و علیه ثیاب الشتاء،فقال أبو لیلی:ما فطنت،و أخذ بید ابنه عبد الرحمن فأتی علیا رضی اللّه عنه،فقال له الذی صنع،فقال له علی رضی اللّه عنه:إن النبی صلی اللّه علیه و سلم کان بعث إلی و أنا أرمد شدید الرمد،فبزق فی عینی،ثم قال:افتح عینیک ففتحتهما،فما اشتکیتهما حتی الساعه،و دعا لی فقال:اللهم أذهب عنه الحر و البرد،فما وجدت حرا و بردا حتی یومی هذا.

و منهم الفاضل المعاصر المستشار محمد عزت الطهطاوی فی«محمد نبی الإسلام فی التوراه و الإنجیل و القرآن»(ص ۲۵۴ ط مکتبه النور-مصر الجدیده)قال:

و دعا لعلی بن أبی طالب رضی اللّه عنه أن یکفی الحر و البرد،فکان بعدها یلبس ثیاب الصیف فی الشتاء و لباس الشتاء فی الصیف.

و دعا لفاطمه رضی اللّه عنها ألاّ یجیعها اللّه فما جاعت بعدها أبدا.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبی فی کتابه«حیاه الإمام علی علیه السلام» (ص ۶۵ ط دار الجیل فی بیروت) روی الحدیث الشریف مثل ما تقدم.

ص :۴۰۹

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطی أمین قلعجی فی«آل بیت الرسول» صلی اللّه علیه و سلم(ص ۱۱۹ ط القاهره سنه ۱۳۹۹) فذکر الحدیث الشریف مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«فهارس أحادیث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل»(ج ۱ ص ۱۶۶ ط دار الکتب العلمیه- بیروت)قال:

اللهم اذهب عنه الحر و البرد علی بن أبی طالب ۹۹/۱ و ۱۳۳ و رواه أیضا فی ص ۴۹۵.

و منهم عده من الفضلاء فی«فهرس أحادیث و آثار المستدرک علی الصحیحین» للحاکم النیسابوری(القسم الأول ص ۸۸ ط دار الکتب-بیروت)قالوا:

اللهم أذهب عنه حرّها و بردها و و صبها.. عبد اللّه بن عامر بن ربیعه الطب ۲۱۶/۴

مستدرک اللهم أعط علیا فضیله لم تعطها أحدا

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۱۱۸ و ج ۲۰ ص ۵۸۲ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه بترتیب أحادیث اللآلی المصنوعه»(ص ۲۸ ط دار البشائر الإسلامیه-بیروت)قال:

اللهم أعط عليا فضيله لم تعطها أحدا.. ابن عباس ۳۷۰/۱

مستدرک بعض کراماته و استجابه دعائه علیه السلام

اشاره

قد مر نقل ما یدل علی ذلک عن العامه فی ج ۸ ص ۷۰۴ إلی ۷۷۴ و مواضع أخری من هذا السفر الشریف،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۶۵ ط دار الفکر)قال:

و عن عمار قال: حدث رجل علیا بحدیث،فکذّبه،فما قام حتی عمی.

و عن زاذان: أن رجلا حدث علیا بحدیث،فقال:ما أراک إلا قد کذبتنی،قال:

لم أفعل،قال:أدعو علیک إن کنت کذبت،قال:ادع،فدعا،فما برح حتی عمی.

و عن أبی مکین،قال: مررت أنا و خالی أبو أمیه علی دار فی جبل حی من مراد،فقال:تری هذا الدار؟قلت:نعم،قال:فإن علیا مرّ علیها و هم یبنونها، فسقطت علیه قطعه فشجّته فدعا اللّه أن لا یکمل بناؤها،قال:فما وضعت علیها لبنه، قال:فکنت تمر علیها لا تشبه الدور.

و هذا الأخیر رواه أبو البرکات الباعونی فی«جواهر المطالب»ص ۴۱ عن أبی بکر بن عبد اللّه قال: مررت أنا و خالی..إلخ.

و منهم الحافظ المؤرخ شمس الدین محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی المتوفی سنه ۷۴۸ فی«تاریخ الإسلام و وفیات المشاهیر و الأعلام»(ج ۳ ص ۶۴۵ ط بیروت سنه

۱۴۰۷)قال:

و قال هشيم،عن إسماعيل بن سالم،عن عمار الحضرمى،عن أبى عمر زاذان، أن رجلا حدّث عليا بحديث،فقال:ما أراك إلا قد كذبتنى- فذكر مثل ما تقدم عن المختصر،عن زاذان.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى فى«آل بيت الرسول» صلى اللّه عليه و آله و سلم(ص ۹۷ ط القاهره سنه ۱۳۹۹)قال:

عن زاذان: أن عليا حدث بحديث،فكذبه رجل!فقال له على:أدعو عليك إن كنت كاذبا.قال:أدعو،فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ص ۳۸ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و عن ابن زاذان: ان عليا حدث حديثا فكذّبه رجل،قال:ادعو إن كنت صادقا قال:نعم،فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره.

و منهم الشيخ قرنى طلبه البدوى فى«العشره المبشرون بالجنه»(ص ۲۱۰ ط محمد على صبيح بمصر)قال:

و أخرج الطبرانى فى الأوسط و على فى الدلائل عن زاذان ان عليا حدث بحديث فكذبه رجل فقال له على:أدعو عليك إن كنت كاذبا-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فى«الإمام على بن أبى طالب كرم اللّه وجهه» (ص ۱۸ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

و عن على بن زاذان: إن عليا حدث-فذكر مثل ما تقدم، إلا أن فيه: أدعو عليك إن كنت صادقا.قال:نعم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو بكر جابر الجزائرى فى كتابه«العلم و العلماء»(ص ۱۷۲ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

الأولى دعاؤه على من كذب فى حديث به فذهب بصره على الفور.

فقد أخرج الطبرانى فى الأوسط و أبو نعيم فى الدلائل عن زاذان أن عليا رضى اللّه عنه حدث بحديث فكذبه رجل فقال له على:أدعو عليك إن كنت كاذبا؟قال:أدع،فدعا عليه -فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامه الصلاح خليل بن أيبك الشافعى الصفدى فى«نكت الهميان»(ص ۷۰ ط الخانجى و المثنى)قال:

إن أبا العينا لقى جده الأكبر على بن أبى طالب رضى اللّه تعالى عنه فأساء مخاطبته،فدعى عليه و على ولده بالعمى،و كل من كان منهم أعمى فهو صحيح النسب.

و منهم قائد الحنابله أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى المتولد سنه ۱۶۴ و المتوفى سنه ۲۴۱ فى«الزهد»(ص ۱۶۴ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ۱۴۰۳)قال:

حدثنا عبد اللّه،حدثنى أبو معمر،حدثنا هشيم،أنبأنا إسماعيل بن سالم،عن عمار الحضرمى،عن زاذان أبى عمر: أن رجلا حدثه أن عليا عليه السلام سأل رجلا عن حديث فى الرحبه فكذبه فقال:إنك قد كذبتنى.فقال:ما كذبتك.قال:فأدعو اللّه عليك إن كنت كذبتنى أن يعمى اللّه بصرك،قال:فدعا اللّه أن يعميه فعمى.

مستدرک إخبار أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام عن شهاده الحسین علیه السلام بکربلا

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۸ ص ۱۴۰ و ج ۱۱ ص ۳۷۲ و ج ۱۷ ص ۵۴۵ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا فی«الإمام علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه رابع الخلفاء الراشدین»(ص ۱۸ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

کراماته:

عن الأصبغ قال: أتینا مع علی فمررنا علی قبر الحسین،فقال علی:هاهنا مناخ رکائبهم،و هاهنا موضع رحالهم،و هاهنا مهراق دمائهم،فتیه من آل محمد صلی اللّه علیه و سلم.

مستدرک لم یرفع حجر فی بیت المقدس یوم قتل أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام إلا وجد تحته دم

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۸ ص ۷۶۲ و ج ۱۸ ص ۲۱۲

و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه أبو القاسم علی بن الحسن بن هبه اللّه بن عبد اللّه بن الحسین المعروف بابن عساکر فی«تاریخ مدینه دمشق»(ج ۳ ص ۳۱۶ ط دار التعارف فی بیروت)قال:

أخبرنـا أبـو القـاسم زاهر بـن طاهر،أنبأنـا أبـو بکر بـن الحسـين البیهقی،و أخبرنـا أبـو القـاسم السـمرقندی،أنبأنـا أبـو بکر بن الطبری،قـال:أنبأنـا أبو الحسن بن الفضـل القطـان،أنبأنـا عبـد اللّه بن جعفر،أنبأنا یعقوب بن سـفیان،حـدثنی سـعید بن عفیر، أنبأنا حفص بن عمران بن الوشاح،عن السری بن یحیی،عن ابن شـهاب،قال: قـدمت دمشق،و أنا أرید الغزو،فأتیت عبد الملک لأسـلم علیه،فوجـدته فی قبه علی فرش تفوت القـائم،و الناس تحته سـماطان،فسـلمت و جلست،فقال:یا بن شـهاب،أتعلم ما کان فی بیت المقدس صباح قتل ابن أبی[طالب]

؟قلت:نعم،قال:هلمّ،فقمت من وراء الناس حتی أتیت خلف القبه و حوّل وجهه فأحنی علیّ فقال:ما کان؟ قال:فقلت:لم یرفع حجر فی بیت المقـدس،إلا وجـد تحته دم،قال:فقال:لم یبق أحـد یعلم هـذا غیری و غیرک،فلا یسـمعن منک،قال:فما تحدثت به حتی توفی.

و منهم العلامه أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی المتوفی سنه ۴۵۸ فی کتاب«دلائل النبوه»(ج ۶ ص ۴۴۱ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

أخبرنا أبو الحسین بن الفضل القطان،أخبرنا عبـد اللّه بن جعفر،حدثنا یعقوب ابن سـفیان،حدثنا سـعید بن عفیر،حدثنا حفص بن عمران بن الوشاح،عن السری بن یحیی،عن ابن شهاب قال: قدمت دمشق و أنا أرید الغزو فأتیت عبد الملک لأسلم علیه فوجدته فی قبه علی فرش یفوق القائم و الناس تحته- فذکر مثل ما تقدم عن ابن عساکر،ثم قال:

هکذا روی هذا فی مقتل علی-رضی اللّه عنه-بهذا الإسناد.و روی بإسناد أصح من هذا عن الزهری أن ذلک کان من قتل الحسین بن علی رضی اللّه عنهما.

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ق ۹۴ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه الشریفه بخراسان)قال:

و عن یحیی بن شهاب قال: قدمت دمشق و أنا أرید الغزو فأتیت عبد الملک بن مروان لأسلم علیه فوجدته- فذکر مثل ما تقدم عن ابن عساکر.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۹۶ ط دار الفکر)قال:

و عن ابن شهاب قال: قدمت دمشق،و أنا أرید الغزو،فأتیت عبد الملک لأسلم علیه فوجدته فی قبه علی فرش- فذکر مثل ما تقدم عن ابن عساکر،ثم قال فی آخره:قال البیهقی:و روی عن الزهری بإسناد أصح من إسناد هذا الحدیث أن ذلک کان فی قتل الحسین.

قلنا:و الأصح أن ذلک وقع فی بیت المقدس فی شهاده الإمام علی علیه السلام و أما فی شهاده سیدنا الحسین وقع ذلک فی جمیع الأرض.

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور محمود إبراهیم أستاذ الجامعه الأردنیه فی کتابه «فضائل بیت المقدس فی مخطوطات عربیه»(ص ۸۱ ط الکویت)قال:

و أما أحمد بن عبد ربه صاحب العقد الفرید فهو الذی أورد حدیث الزهری عن أنه سمع من فلان-دون أن یسمیه- أنه لم یرفع تلک اللیله التی صبیحتها قتل علی بن أبی طالب،و الحسین بن علی،حجر فی بیت المقدس،إلا وجد تحته دم عبیط.

و منهم العلامه أبو العرب محمد بن أحمد المالكی المغربی فی«المحن»(ص ۱۴۰ ط دار الغرب الإسلامی-بیروت)قال:

قال محمد بن أحمد بن تمیم:و قد روی هذا الحدیث فی قتل علی بن أبی طالب، حدثنی محمد بن بسطام،قال:حدثنا أبو الزنباع،قال:حدثنا یحیی بن سلیمان، قال:حدثنی محمد بن عمیره النخعی،قال:حدثنی أبو معمر المدنی،عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشی،عن الزهری محمد بن مسلم بن شهاب،قال: قال لی عبد الملک بن مروان:أی واحد أنت إن أخبرتنی بالعلامه التی قتل فیها علی بن أبی طالب،فقلت:نعم،لم ترفع فی تلک اللیله حصاه فی بیت المقدس إلا تحتها دم عبیط،فقال لی عبد الملک:إنی و إیاک فی هذا لغریبان.

و منهم الفاضل الأمیر أحمد حسین بهادر خان الحنفی البریانوی الهندی فی کتابه «تاریخ الأحمدی»(ص ۲۱۱ ط بیروت سنه ۱۴۰۸)قال:

و فی الریاض النضره و المستدرک عن ابن شهاب قال: لم یرفع حجر فی بیت المقدس إلا وجد تحته دم صباح قتل علی بن أبی طالب.

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور محمود إبراهیم أستاذ الجامعه الأردنیه فی«فضائل بیت المقدس»(ص ۸۱ ط الکویت سنه ۱۴۰۶)قال:

أما أحمد بن عبد ربه صاحب العقد الفرید فهو الذی أورد حدیث الزهری عن إنه سمع من فلان-دون أن یسمیه- أنه لم یرفع تلک اللیله التی صبیحتها قتل علی بن أبی طالب و الحسین بن علی حجر فی بیت المقدس إلا وجد تحته دم عبیط.

ص :۴۱۷

دعاء أمير المؤمنين عليه السلام بأمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فی انشقاق القمر

ذكره جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد كامل حسن المحامی فی«فضائل الآیات فی القرآن الكریم»(ص ۱۱۴ ط بیروت)قال:

و بینما كان النبی صلی اللّه علیه و سلم یصلی مع المسلمین أقبل ثلاثه من زعماء مشركی قریش و أشدهم عداوه لرسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و المؤمنین،و هم أبو لهب و أبو جهل و أبو سفیان،و من خلفهم عدد غیر قلیل من أهل مكه عبده الأصنام.

و لما شاهد المشركون المسلمین و هم یصلون تضاحكوا ساخرین،و تفوهوا بألفاظ نابیه،فلم یلتفت إلیهم المسلمون.

و صاح أبو سفیان موجها حدیثه إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:الآن..و فی هذه اللیله..یبطل سحرک..كما تبطل كهانتک و حیلتک.

و التفت أبو سفیان نحو القمر ثم أشار إلیه بسبابته ثم التفت ثانیه إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و قال له شامتا:ها هو ذا القمر الّذی ادعیت أن ربک سیشقه إلی نصفین!..هیا افعل ما قلت!أوف بوعدک یا صادق الوعد.

و التفت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إلی ابن عمه الشاب الصغیر علی بن أبی طالب و قال له:امض یا علی فیما أمرتک،و استعذ باللّه تعالی من الجاهلین.

و نهض علی بن أبی طالب فقال له الرسول صلی اللّه علیه و سلم:قف بجانب الصفا،و هرول إلی المشعرین،و ناد نداء ظاهرا(لكی یسمعه أكبر عدد ممكن من

أهل مكه)،و قل يا على فى نـدائك:اللهم رب البيت الحرام،و البلد الحرام، و زمزم و المقام،و مرسل الرسول التهامى،لقد سـمعت يا ربى سرنا و نجوانا و أنت بكل شيء عليم.

و انطلق على لينفذ ما أمره به الرسول صلى اللّه عليه و سلم،و هو على يقين من أن اللّه سبحانه و تعالى سيخزى المشركين و ينصر المسلمين.

و لما رأى أبو لهب عليا و هو ينطلق،أطلق ضـحكه عاليه ساخره ثم قال:قد استشفعت بابن عمك على لأنه لم يبلغ الحلم بعد و لا ذنب له! و ضـحك المشـركون حين سـمعوا ذلك،فانتظر أبو لهب حتى انتهت ضـحكاتهم و قال لمحمد صلى اللّه عليه و سلم و هو يبتسم ابتسامه حاقده صفراء:لقد أشمتتنى اللات و العزى بك فى ليلتنا هذه.

و قال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:اخسأ يا من تب اللّه يديه و لم ينفعه ماله! و تبوأ مقعده من النار.

قال أبو لهب:لقـد ألفت كلامك هذا و جعلت منه سوره،و ذلك لشده كراهيتك لى،و الذى يثبت ذلك أن القمر لن ينشق هذه الليله كما زعمت.و نادى على بن أبى طالب بأعلى صوته بالعبارات التى لقنه إياها رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم، فسمعه أكبر عدد ممكن من أهل مكه.

و يقـول بعض المـؤرخين: إنـه قبيـل انشـقاق القمر زلزلـت الأـرض فى مكـه زلزلـه هـائله و حسب النـاس أن السـماء سـتقع على الأرض،و كادت تنخلع قلوبهم هلعا.

و صاح بعض المشـركين فى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:ما ذا تريد أن تفعل بنا يا محمد!لقد أعجزك شق القمر إلى نصفين فاستعنت بأصدقائك من الجن كى يزلزلوا الأرض تحتنا.

و كان سـفه المشـركين يدفعهم إلى اتهام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بأنه يتلقى القرآن من نفر من الجن يملون عليه أساطير الأولين.

و صاح فيهم الرسول صلى اللّه عليه و سلم:هان عليكم ما دعوت اللّه تعالى،فإن السماء و الأرض لا يهون عليهما ذلك و لا يطيقان سماعه.

ثم قال لهم الرسول صلى اللّه عليه و سلم فى صيغه الأمر:قفوا بأماكنكم و انظروا إلى القمر،و رفع الجميع أبصارهم نحو السماء و حدثت المعجزه المذهله،لقد انشق القمر إلى نصفين! و لأن القمر كان ليلتئذ بدرا فى تمامه،فإن كل نصف منه كان يشع ضوءا قويا.

و عقدت الدهشه ألسنه أهل مكه و هم يحملقون فى نصفى القمر.

و لم يصدق أبو لهب و أبو جهل و أبو سفيان أعينهم فصاروا يمسحونها فى شده ثم ينظرون ثانيه إلى نصفى القمر و قد فغروا أفواههم كما لو كانوا أصيبوا بالبله.

و ما كان أن رأى المسلمون ذلک حتى انهمرت دموع الفرح من أعينهم،و التفوا حول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هم يصيحون:اللّه أكبر،اللّه أكبر،سبحان اللّه القادر على كل شىء،سبحان اللّه جلت قدرته الذى نصر رسوله و المسلمين على القوم الكافرين.

أما اليهود الذين عاينوا هذا المشهد المعجز المثير،فإنهم من فرط غيظهم و خيبه أملهم لم ينبس أى واحد منهم ببنت شفه،و أحسوا بالهزيمه و الخزى،فلم يؤمنوا برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كما وعدوه بذلک،بل همسوا فى آذان حلفائهم من المنافقين و المشركين:إن محمدا هذا ساحر بارع.

حدث كل هذا قبل أن يتم الجزء الثانى من هذه المعجزه الفذه.

و كان الجزء الثانى كما اشترط المشركون و اليهود على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أن يقع نصف من البدر المنير على الصفا و يقع النصف الآخر على المشعرين.

و يبدو أنهم توقعوا حدوث ذلک،إذ أن من يقدر على شق القمر و هو فى السماء إلى نصفين متساويين،يمكنه بداهه أن يسقط هذين النصفين على الصفا و المشعرين.

و اقترب أحد نصفى القمر حتى قمه الصفا،أما النصف الثانى فإنه اقترب من المشعرين،و كان الناس ينظرون إلى ذلك و قد تعلقت أنفاسهم من فرط الدهش و الذهول،و غمر النور جميع مداخل مكه،بل غمر أيضا أوديتها و شعابها.

و بعد ساعه أو ساعتين التأم النصفان بأن اقترب كل منهما من الآخر و هما يصعدان إلى السماء بقدره اللّه الواحد القهار،حتى عاد البدر كاملا ـ كما كان قبل انشقاقه،و عاد بطبيعه الحال إلى منزله الذى يتخذه فى هذه الليله منذ أن خلقه اللّه تبارك و تعالى ليجعله تابعا للأرض.

و رغم كل ذلك فقد أصر اليهود و عدد من المشركين على اعتبار ما حدث سحرا،و ذلك معنى قول اللّه عز و جل فى الآيات الثلاث الكريمه الأولى من سوره القمر.

مستدرك صيروره وجه الرجل الذى كان يسب أمير المؤمنين عليا عليه السلام وجه خنزير

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى«تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى»(ج ۲ ص ۱۹۹ ط بيروت سنه ۱۴۰۴)قال:

و روى ابن وهب،عن حفص بن ميسره،عن عامر بن عبد اللّه بن الزبير أنه سمع ابنا له يتنقص عليا كرم اللّه وجهه،فقال:يا بنى إياك و العوده إلى ذلك فإن بنى مروان شتموه ستين سنه فلم يزده اللّه بذلك إلا رفعه و ان الدين لم يبن شيئا فهدمته الدنيا

و إن الدنيا لم تبن شيئا إلا عاودت على ما بنت فهدمته.

و نقل ابن حجر الهيتمى فى«الصواعق المحرقه»عن البارزى حكايه عجيبه عن المنصور أنه رأى رجلا بالشام و وجهه وجه خنزير فسأله فقال:إنه كان يلعن عليا كل يوم ألف مره و فى يوم الجمعه أربعه آلاف مره و أولاده معه فرأى النبى صلى اللّه عليه و سلم و ذكر مناما طويلا من جملته أن الحسن شكى إليه فلعنه ثم بصق فى وجهه فصار موضع بصاقه خنزيرا و صار آيه للناس.

و منهم المولوى الشيخ ولى اللّه اللكنهوى الهندى فى«مرآه المؤمنين»(ص ۲۸۵) قال:

و ذكر الماوردى،عن المنصور أنه رأى رجلا بالشام و وجهه وجه خنزير، فسأله،فقال:إنه كان يلعن عليا كل يوم ألف مره- فذكر مثل ما مر عن«تحذير العبقرى»بعينه.

مستدرك قتل الثور الخطيب الذى كان يسب أمير المؤمنين عليا عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الرزاز الواسطى المشتهر ببحشل فى«تاريخ واسط»(ص ۱۹۰ ط عالم الكتب-بيروت)قال:

حدثنا أسلم،قال:ثنا أحمد بن زكريا بن سفيان،قال:ثنا سعيد بن طهمان

الفقرائی،قال:سمعت هشیما یقول: أدرکت خطباء أهل الشام بواسط فی زمن بنی أمیه،فکان إذا مات لهم میت قام خطیبهم فحمد اللّه تعالی و أثنی علیه و ذکر علی ابن أبی طالب رضوان اللّه علیه،فسبه.

فحضرتهم یوما و قد مات لهم میت،فقام خطیبهم فحمد اللّه و أثنی علیه و ذکر علی بن أبی طالب رضوان اللّه علیه،فسبه.فجاء ثور فوضع قرنیه فی یدیه و ألزقه بالحائط فعصره حتی قتله.ثم رجع یشق الناس یمینا و شمالا لا یهیج أحدا و لا یؤذیه.

التحام الید المقطوعه بدعاء أمیر المؤمنین علیه السلام

ذکره جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الحافظ تقی الدین أبو العباس حمزه بن عبد اللّه محمد بن علی الناشری الیمنی الزبیدی المتوفی سنه ۹۲۶ فی«انتهاز الفرص فی الصید و القنص»(ص ۷۹ ط الدار الیمنیه)قال:

و منهم من أناب بعد قطع یده فی السرقه،منهم العبد الأسود الذی سرق فأتی به إلی سیدنا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه قال:أ سرقت؟فقال:بلی.

فقطع یده و انصرف من عند(علی)،فلقیه سلمان فقال:من قطع یدک؟فقال:أمیر المؤمنین و یعسوب الدین،و ختن الرسول و زوج البتول.فقال له سلمان:قطع یدک و تمدحه؟فقال:و لم لا أمدحه و قد قطع یدی بحق و خلصنی من النار.فسمع سلمان ذلک رضی اللّه عنه فأخبر به علیا فدعا به و وضع یده علی ساعده و غطاه بمندیل و دعا بدعوات فسمعنا صوتا من السماء:ارفع الرداء عن الید فرفعناه و إذا الید قد التحمت

بإذن اللّه سبحانه و تعالی. حکاها الإمام فخر الدین الرازی فی تفسیر القرآن فی تفسیر سوره الکهف.

و منهم العلامه المفسر الشیخ فخر الدین الرازی فی«التفسیر الکبیر»(ج ۲۱ ص ۸۸)قال:

و أما علی کرم اللّه وجهه فیروی أن واحدا من محبیه سرق و کان عبدا أسود،فأتی به إلی علی فقال له:أ سرقت؟قال:نعم.فقطع یده فانصرف من عند علی علیه السلام فلقیه سلمان الفارسی و ابن الکواء،فقال ابن الکواء:من قطع یدک؟فقال:أمیر المؤمنین و یعسوب المسلمین و ختن الرسول و زوج البتول،فقال:قطع یدک و تمدحه؟!فقال:

و لم لا أمدحه و قد قطع یدی بحق و خلصنی من النار!فسمع سلمان ذلک فأخبر به علیا-فذکر مثل ما تقدم.

و منهم العلامه أبو بکر محیی الدین محمد بن علی الطعمی فی«معجم کرامات الصحابه»(ص ۹۲ ط دار ابن زیدون)قال:

نقلا عن الفخر الرازی أن واحدا من محبیه سرق و کان عبدا أسود-فذکر مثل ما تقدم.

و منهم العلامه یوسف بن إسماعیل النبهانی فی«جامع کرامات الأولیاء»(ج ۱ ص ۱۵۵ ط مصطفی البابی و شرکاه بمصر) فذکر قصه العبد الأسود و قطع أمیر المؤمنین یده ثم التحامها بدعائه علیه السلام.

مستدرک تطحین الرحی فی بیت أمیر المؤمنین علیه السلام من غیر ان یحرکه إنسان

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۸ ص ۷۰۷ و ص ۲۱۱ و ج ۱۸ ص ۱۹۷ و ص ۲۱۱ و ص ۴۸۴ و مواضع أخری من الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه أبو بکر محمد بن علی الطعمی فی«معجم کرامات الصحابه»(ص ۹۲ ط دار زیدون-بیروت)قال فی ترجمه علی علیه السلام:

و من کراماته ما قاله الصبان فی«إسعاف الراغبین»:و أخرج الملا من سیرته: أنه صلی اللّه علیه و سلم أرسل أبا ذر ینادی علیا فرأی رحی تطحن فی بیته و لیس معها أحد.فأخبر النبی صلی اللّه علیه و سلم بذلک فقال:یا أبا ذر أما علمت أن للّه ملائکه سیاحین فی الأرض قد وکلوا بمعاونه آل محمد صلی اللّه علیه و سلم.

و منهم العلامه یوسف بن إسماعیل النبهانی المتولد سنه ۱۲۶۵ و المتوفی ۱۳۵۰ فی «جامع کرامات الأولیاء»(ج ۱ ص ۱۵۶ ط مصطفی البابی و شرکاه بمصر)قال:

و قال الصبان فی[إسعاف الراغبین]

:و أخرج الملا فی سیرته أنه صلی اللّه علیه و سلم أرسل أبا ذر ینادی علیا،فرأی رحی تطحن فی بیته و لیس معها أحد.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فی«الإمام علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه» (ص ۱۸ ط دار الکتب العلمیه)قال:

و عن أبی ذر رضـی اللّه عنه قال: بعثنی رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سلم أدعو علیا، فأتیت بیته فنادیته فلم یجبنی،فعدت فأخبرت رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سلم.فقال لی:عد الیه ادعه فانه فی البیت.قال فعدت أنادیه فسمعت صوت رحی تطحن، فشارفت فإذا الرحی تطحن و لیس معها أحد،فنادیته فخرج الی منشرحا،فقلت له:

إن رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم یدعوک.فجاء،ثم لم أزل أنظر إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و ینظر إلیّ.ثم قال:یا أبا ذر ما شأنک؟فقلت:یا رسول اللّه عجیب من العجب،رأیت رحی تطحن فی بیت علی،و لیس معها أحد یرحی.

فقال:یا أبا ذر إن للّه ملائکه سیاحین فی الأرض،و قد وکلوا بمؤونه آل محمد صلی اللّه علیه و سلم.

تکلم أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام مع الأموات

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصـر الشـیخ إبراهیم محمد الجمل القاهری فی«الخطبه العصر للجمعه و العیدین و عند القبر»(ج ۱ ص ۲۰۰ ط مکتبه القرآن بالقاهره)قال:

و جـاء فی الأـثر: أن أمیر المـؤمنین علی بن أبی طـالب کرم اللّه وجهه قـد زار المقـابر،و خلع نعلیه ثم قـال:سـلام علیکم دار قوم مؤمنین أنتم السـابقون و إنا إن شاء اللّه لاحقون،یا أهل هـذه الـدیار نخبرکم بما عنـدنا أو تخبرونا بما عندکم..فسـمع هاتفا یقول له:أخبرنا بما عندکم یا أبا الحسن.فقال کرم اللّه وجهه:أما عندنا فالأموال قد قسمت،و نساؤکم قد تزوجت،و مساکنکم قد سکنها أعداؤکم، و الأولاد قد حشروا فی زمره الیتامی.فقال الهاتف:نحن مرتهنون بین یدی اللّه،ما

قدمناه وجدناه و کل شیء ترکناه عندکم خسرناه و لیتنا ما ترکناه.

و منهم العلامه یوسف بن إسماعیل النبهانی المتولد سنه ۱۲۶۵ و المتوفی ۱۳۵۰ فی «جامع کرامات الأولیاء»(ج ۱ ص ۱۵۴ ط مصطفی البابی و شرکاه بمصر)قال:

(علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه و کرم اللّه وجهه)من کراماته:ما أخرجه البیهقی،عن سعید بن المسیب قال: دخلنا مقابر المدینه مع علی رضی اللّه عنه فنادی:

یا أهل القبور السلام علیکم و رحمه اللّه،تخبرونا بأخبارکم أم تخبرکم،قال:فسمعنا صوتا:و علیک السلام و رحمه اللّه و برکاته یا أمیر المؤمنین،خبّرنا عما کان بعدنا، فقال علی:أما أزواجکم فقد تزوجن،و أما أموالکم فقد أقسمت،و أما الأولاد فقد حشروا فی زمره الیتامی،و أما البناء الذی شیدتم فقد سکنه أعداؤکم،فهذه أخبار ما عندنا،فما أخبار ما عندکم؟فأجابه میت:قد تخرقت الأکفان،و انتثرت الشعور،و تقطعت الجلود،و سالت الأحداق علی الخدود،و سالت المناخر بالقیح و الصدید،و ما قدمناه وجدناه،و ما خلفناه خسرناه،و نحن مرتهنون.

و منهم المحدث العلامه الشیخ أبو بکر محیی الدین محمد بن علی الطعمی فی «معجم کرامات الصحابه»(ص ۹۲ ط دار ابن زیدون-بیروت)قال:

من کراماته:ما أخرجه البیهقی عن سعید بن المسیب قال: دخلنا مقابر المدینه مع علی رضی اللّه عنه فنادی:یا أهل القبور السلام علیکم و رحمه اللّه تخبرونا بأخبارکم أم نخبرکم؟قال:فسمعنا صوتا:و علیک السلام و رحمه اللّه و برکاته یا أمیر المؤمنین،خبّرنا عما کان بعدنا- فذکر مثل ما تقدم عن«جامع الکرامات» بعینه.

مستدرک دفع ضرر السبع ببرکه خاتم علی علیه السلام

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۸ ص ۲۰۷ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه أبو الجود البترونی الحنفی فی«الکوکب المضی»(ص ۵۶ نسخه جستربیتی)قال عند ذکر علی علیه السلام:

و کراماته کثیره،منها ما ذکره فی«شوارد الملح»: أن رجلا قال لعلی رضی اللّه عنه:إنی أرید السفر و أخاف من السبع،فدفع إلیه خاتمه و قال له:إذا جاءک السبع فقل له:هذا خاتم علی بن أبی طالب.فلما سافر الرجل و جاء السبع فقال له:هذا خاتم علی بن أبی طالب،فرفع السبع رأسه إلی السماء و همهم ثم نظر إلی الأرض و همهم ثم نظر إلی المشرق کذلک ثم إلی المغرب کذلک ثم ذهب مهرولا،فلما رجع الرجل من سفره أخبر علیا عن السبع ما فعل،فقال:أ تعرف ما ذا قال بنظره إلی هذه الجهات الأربع؟فقال:اللّه و رسوله و ابن عم رسوله أعلم.فقال:إنه قال حین نظره إلی السماء:و حق من رفعها،و حین نظره إلی الأرض:و حق من وضعها، و حین نظره إلی المشرق:و حق من أطلقها-یعنی الشمس-،و حین نظره إلی المغرب:و حق من غیبها،ما أسکن فی بلاد لیشکونی فیها لعلی بن أبی طالب.

ص: ۴۲۸

ابتلاء زياد بن أبيه بالفلج عند إرادته إلزام أهل الكوفه بسب على عليه السلام و البراءه عنه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم علامه اللغه و الأدب أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم المطرز الباوردى المشتهر بغلام ثعلب فى«حديثه»(ص ۱ الموجود فى مجموعه حاويه على أجزاء مختلفه قديمه-و النسخه من مخطوطه مكتبه جستربيتى بإيرلنده)قال:

قال أبو عمر الزاهد غلام ثعلب:أخبرنا ثعلب،عن ابن الأعرابى،عن هشام الكلبى،عن أبى المقوم يحيى بن ثعلبه الأنصارى،عن أمه عائشه بنت عبد الرحمن ابن السائب،عن أبيها من بنى جحجبا،قال: جمع زياد أهل الكوفه ليعرضهم على شتم على عليه السلام و البراءه منه،فملأ الرحبه منهم و القصر و المسجد و الناس يومئذ فى أمر عظيم فأغفيت إغفاءه و معى ناس فى أصحابى من الأنصار،فرأيت فى منامى شيئا أقبل طويل العنق أهدب أهدل،فقلت:ما أنت؟فقال:أنا النقار ذو الرقبه بعثت إلى صاحب هذا القصر،فاستيقظت فزعا فقلت لأصحابى:أ رأيتم ما رأيت؟قالوا:ما رأينا شيئا،قال:فوصفت لهم ما رأيت فما كان إلا ريث ساعه حتى خرج علينا خارج من القصر فقال:أيها الناس انصرفوا فإن الأمير عنكم مشغول و إذا الفالج قد ضرب زيادا،فقال عبد الرحمن بن السائب:

ما كان منتهيا عما أراد بنا

حتى تناوله النقار ذو الرقبه

فأسقط الشق من ضربه ثبتت

كما تناول ظلما صاحب الرحبه

مستدرک عطش أصحابه علیه السلام فی طریق صفین فأمر باقتلاع صخره عظیمه فخرج من تحتها الماء العذب فشرب أصحابه منه

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۸ ص ۷۲۲ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه کمال الدین عمر بن أحمد بن أبی جراده المولود سنه ۵۸۸ و المتوفی ۶۶۰ فی«بغیه الطلب فی تاریخ حلب»(ج ۱۰ ص ۴۴۶۶ ط دمشق)قال:

أنبأنا أبو العلاء أحمد بن أبی الیسر،عن أبی محمد بن الخشاب قال:أخبرنا أبو الحسین بن الفراء،قال:أخبرنا أبو طاهر الباقلانی،قال:أخبرنا أبو علی بن شاذان،قال:أخبرنا أبو الحسن بن ننجاب،قال:حدثنا أبو إسحاق إبراهیم بن دیزیل،قال:حدثنا یحیی الجعفی،قال:حدثنا نصر بن مزاحم،قال:حدثنا عبد العزیز بن سیاه الأسدی،عن حبیب بن أبی ثابت،قال:حدثنا أبو سعید التیمی، قال: کنا مع علی بن أبی طالب فی مسیره إلی الشام حتی إذا کنا ببعض السواد عطش الناس و احتاجوا إلی الماء،فانطلق بنا حتی أتی صخره ضرساء من الأرض کأنها ربضه عنز،فأمرنا فاقتلعناها،فخرج لنا ماء کثیر فشربنا و شرب الناس منه حتی ارتووا،ثم أمرنا علی فأکفأناها علیه.

ثم سار و سرنا حتی أتینا المنزل،فقال علی علیه السلام:أمنکم أحد یعرف مکان هذا الماء الذی شربتم منه؟قالوا:نعم،قال:فانطلقوا الیه،فانطلق منا رجال

رکبانا و مشاه،فاقتصصنا الطریق حتی أتینا المکان الذی نری فیه،فطلبناه فلم نقدر علی شیء حتی إذا عیل علینا الجهد،انطلقنا إلی دیر قریب منا فسألناهم:أین هذا الماء الذی عندکم هاهنا ؟فقالوا:و ما قربنا ماء،فقالوا:بلی نحن شربنا منه، فقالوا:أنتم شربتم منه؟قلنا:نعم،فقالوا:ما بنی هذا الدیر إلا لهذا الماء،و ما استخرجه إلا نبی أو وصی نبی أو خلیفه نبی.

و منهم الفاضل الأمیر أحمد حسین بهادر خان الحنفی البریانوی الهندی فی کتابه «تاریخ الأحمدی»(ص ۱۸۶ ط بیروت سنه ۱۴۰۸)قال:

مولانا جامی در شواهد النبوه نوشته که در وقت توجه به صفین اصحاب امیر المؤمنین محتاج به آب شدند،هرچند از چپ و راست شتافتند آب نیافتند حضرت امیر کرم اللّه وجهه،ایشان را اندکی از جاده بگذرانید،دیری ظاهر شد در میان بیابان،از ساکن آن دیر سؤال آب کردند گفت:از این جا تا آب دو فرسنگ است،اصحاب گفتند:ای امیر المؤمنین اجازت ده به آنجا رویم،حضرت امیر کرم اللّه وجهه فرمود که حاجت این نیست و عنان بغلهٔ خود را به جانب قبله تافت،پس به جائی رسیده اشارت کرد که آن را بکاوید،چون مقداری خاک برداشته سنگی بزرگ پیدا آمد که هیچ آلتی بر آن کار نمی کرد.

حضرت امیر کرم اللّه وجهه گفت:این که سنگ به بالای آب است جهد کنید تا چند اصحاب مجتمع شدند و جهد کردند نتوانستند که آن را از جای بجنبانند، حضرت امیر از بغلهٔ خود فرود آمده آستین را از ساعد باز نورد فروهشتند انگشت به زیر آن سنگ درآورد زور کرد و آن سنگ را از بالای آن چشمه دور انداخت آبی ظاهر شد به غایت صافی و شیرین و خنک که در آن سفر بهتر از آن آب نخورده بودند،همه آب خوردند و آن مقدار که خواستند برداشتند،پس حضرت امیر کرم اللّه وجهه آن سنگ را برداشت و بالای چشمه نهاد،یک راهب آن چنین

حال مشاهده کرد از دیر فرود آمد و پیش حضرت امیر بایستاد و پرسید که تو پیغمبر مرسلی؟فرمود:که نی،پس گفته که:تو فرشته مقربی؟فرمود که:نی،پس گفت که:تو چه کسی؟فرمود که:من وصی پیغمبر محمد بن عبد اللّه خاتم المرسلین صلی اللّه علیه و سلم هستم.

راهب گفت:دست بیار که من مسلمان می شوم،حضرت امیر کرم اللّه وجهه دست بوی داد،او گفت:أشهد أن لا اله إلا اللّه و أشهد أن محمدا رسول اللّه و أشهد أنک وصی رسول اللّه،بعد از آن حضرت امیر از وی پرسید:سبب آن چه بود که مدتی بر دین خود بودی و امروز ایمان آوردی؟ گفت:ای أمیر المؤمنین!بنای این ویرانه برای کنند این سنگ است و پیش از من بسیار در این دیر بوده اند،زیرا که ما در کتب خود دیده ایم و از علمای خود شنیده که در این موضع چشمه ای است و بر بالای آن سنگی که کسی آن را نداند و کندن آن نتواند مگر پیغمبری یا وصی پیغمبری،چون دیدم که تو این کار کردی به آرزوی خود رسیدم و آنچه انتظار آن می بردم یافتم.چون حضرت امیر المؤمنین سخن آن بشنید چندان بگریست که محاسن مبارک وی از آب دیده تر شد،بعد از آن گفت:

الحمد للّه الذی لم أکن عنده منسیا و کنت فی کتبه مذکورا.

مستدرک سقوط الجدار بعد قضاء أمیر المؤمنین علیه السلام بین الرجلین

اشاره

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۸ ص ۲۰۱،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا فی«الإمام علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه»

ص: ۴۳۲

(ص ۱۸ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

و عن جعفر بن محمد،عن أبیه قال: عرض بعلی رجلان فی خصومه فجلس فی أصل جدار.فقال رجل:یا أمیر المؤمنین الجدر تقع.فقال علی:امض کفی باللّه حارسا.فقضی بین الرجلین و قام فسقط الجدار.

و من کراماته علیه السلام

ما رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ عبد الغنی بن إسماعیل النابلسی فی«الحقیقه و المجاز فی الرحله إلی بلاد الشام و مصر و الحجاز»(ق ۹۹ ط القاهره بالتصویر)قال:

و فی مدینه عکا عین البقر(ذکروا أن البقر خرج منها لآدم علیه السلام یحرث علیها).

و علی هذه العین مشهد ینسب إلی علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه،و ذلک أن الفرنج عملت کنیسه و قعد قسّ لعمارتها و خدمتها،فلما أصبح قال:رأیت شخصا یقول لی:أنا علی بن أبی طالب قل لهم یعیدوا هذا الموضع مسجدا و إلا من أقام به یهلک،فأخبرهم فلم یقبلوا و أقاموا غیره فلمّا أصبح وجدوه میّتا فترکه الإفرنج مسجدا إلی الآن.و اللّه أعلم.

و منهم العلامه یاقوت الحموی فی«معجم البلدان»(ج ۴ ص ۱۷۶ ط بیروت) قال:

(عین البقر)قرب عکا تزار،یزورها المسلمون و النصاری و الیهود و یقولون:

إن البقر الذی ظهر لآدم فحرث علیه منها خرج،و علی هذه العین مشهد ینسب إلی

علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه فیه حکایه غریبه.انتهی.

مستدرک إحیاء المیت بدعوته علیه السلام

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۸ ص ۷۲۰ و ج ۱۸ ص ۲۳۸ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه علاء الدین علی بن بلبان الحنفی المتوفی قبل المائه السابعه فی «المقاصد السنیه»(ص ۷۶ و النسخه مصوره من مکتبه مادرید باسبانیا)قال:

أخبرنا الأنجب بن أبی السعادات ببغداد،قال:أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقی ابن سلیمان،قال:أنا حمد بن أحمد الحداد،قال:أنا أحمد بن عبد اللّه الحافظ، قال:أنا محمد بن المظفر و محمد بن جمیل،قالا:أنا عبد اللّه بن سعید الرقی،قال:

أنا یزید بن محمّد بن سنان،عن أبیه،عن جدّه،قال:حدثنی الحسن بن علی رضی اللّه عنهما،قال: بینما أنا أطوف مع أبی علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه حول البیت فی لیله ظلماء و قد رقدت العیون و هدأت الأصوات إذ سمع أبی هاتفا یهتف بصوت حزین شجی و هو یقول:

یا من یجیب دعاء المضطر فی الظلم

یا کاشف الضر و البلوی مع الألم

قد نام وفدک حول البیت و انتبهوا

و أنت یا حی یا قیوم لم تنم

إن کان عفوک لا یرجوه ذو سرف

فمن یجود علی العاصین بالکرم

قال:فقال لی أبی:یا بنی أما تسمع صوت النادب لذنبه المستقیل إلی ربه الحقه فلعل إن تأتینی به،فلقد أخذ بمجامع قلبی،فخرجت أسعی حول البیت أطلبه فلم

أجده حتى انتهيت إلى المقام،فإذا هو قائم يصلى فقلت:أجب ابن عم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،فأوجز فى صلاته و اتبعنى فأتيت أبى فقلت:هذا الرجل يا أبت، فقال له أبى:ممن الرجل؟فقال:من العرب،قال:و ما اسمك؟قال:منازل ابن لاحق.قال:و ما شأنك و ما قضيتك؟قال:و ما قضيه من أسلمته ذنوبه و أوبقته عيوبه فهو مرتطم فى بحر الخطايا،فقال له على بن أبى طالب رضى اللّه عنه:اشرح لى خبرك.

قال:كنت شابا مبتلى على ملازمه اللهو و اللعب و الشراب و الطرب لا أفيق منه و لا أفتر عنه،و كان لى والد يعظنى كثيرا و يقول:يا بنى!احذر هفوات الشباب و عثراته،فإن للّه سطوات و نقمات ما هى من الظالمين ببعيد.و كان إذا ألح على بالموعظه أوجعته بالضرب فحلف باللّه مجتهدا ليأتين بيت اللّه الحرام فيتعلق بأستار الكعبه و يدعو علىّ،فخرج حتى انتهى إلى البيت فتعلق بأستار الكعبه و أنشأ يقول:

يا من إليه أتى الحجاج قد قطعوا

عرض المهامه من قرب و من بعد

إنى أتيتك يا من لا يخيب من

يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد

هذا منازل لا يرتد عن عققى

فخذ بحقى يا رحمان من ولدى

و شل منه بحول منك جانبه

يا من تقدس لم يولد و لم يلد

قال:فو اللّه ما استتم كلامه حتى نزل بى ما ترى،ثم كشف عن شقه الأيمن فإذا هو يابس لا يستطيع يحركه.

قال:فأنبت و تبت و رجعت و لم أزل أرتضاه و أتخضع له و أسأله العفو عنى إلى أن أجابنى أن يدعو لى فى المكان الذى دعا على.

فحملته على ناقه عشرا و خرجت بعده أقفو أثره حتى إذا صرنا بوادى الأراك طار طائر من شجره فنفرت منه الناقه فرمت به بين أحجار فرضخت رأسه فمات و لم أسمع منه كلمه فدفنته هناك و رجعت آيسا،و أعظم ما بى ما ألقاه من التعبير-أى

لست أعرف إلا بالمأخوذ بعقوق والده،ثم اندفع بالبكاء و العويل.

فقال له أبی:أبشر فقد أتاك الغوث من اللّه.فصلّی رکعتین ثم أمره فکشف عن شقه و مسه بیده و دعا له مرات یرددهن،فعاد صحیحا کما کان أولا.

ثم قال له أبی:لو أنه قد کان سبق إلیک من أبیک فی الدعاء لک بحیث دعا علیک لما دعوت لک.

قال الحسن:و کان أبی یقول:احذروا دعوه الوالدین،فإن دعاءهما النما و الانجبار،و الاستیصال و البوار.

و منهم العلامه حسین نصر بن محمد بن الخمیس الموصلی فی«مناقب الأبرار»(ص ۲۵۵ و النسخه مصوره من مخطوطه مکتبه جستربیتی بإیرلنده)قال:

و روی أن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه و ولده الحسن رضی اللّه عنه سمعا قائلا یقول فی جوف اللیل- فذکر مثل ما تقدم عن«المقاصد السنیه»باختلاف فی اللفظ.

و منهم العلامه یوسف بن إسماعیل النبهانی المتولد سنه ۱۲۶۵ و المتوفی ۱۳۵۰ فی «جامع کرامات الأولیاء»(ج ۱ ص ۱۵۵ ط مصطفی البابی و شرکاه بمصر) فذکر مثل ما تقدم عن«المقاصد السنیه».

مستدرک عذاب قاتل أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام

قد مر نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۸ ص ۷۵۹ و ج ۱۸ ص ۲۱۴ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الشیخ أبو القاسم علی بن الحسن الدمشقی الشافعی المشتهر بابن عساکر فی«تاریخ مدینه دمشق»(ج ۱۱ ص ۶۲۰ ط دار البشیر)قال:

ذکر فی ترجمه عصمه بن أبی عصمه إسرافیل بن کمال أبی عمرو البخاری بأسناده عن عصمه العباذانی،قال: کنت أجول فی بعض الفلوات إذ أبصرت دیرا و إذا فی الدیر صومعه و فی الصومعه راهب فنادیته:یا راهب!فأشرف علی فقلت له:من أین تأتیک المیره؟قال:من مسیره شهر،قلت له:حدثنی بأعجب ما رأیت فی هذا الموضع.فقال:نعم بینا أنا ذات یوم أدیر نظری فی هذه البریه القفر و أتفکر فی عظمه اللّه و قدرته إذا رأیت طائرا أبیض مثل النعامه کبیرا قد وقع علی تلک الصخره-و أومأ بیده إلی صخره بیضاء-فتقایأ رأسا ثم رجلا ثم ساقا.

و إذا هو کلما تقایا عضوا من تلک الأعضاء التأمت بعضها إلی بعض أسرع من البرق الخاطف بقدره اللّه عز و جل حتی استوی رجلا جالسا بقدره اللّه،فإذا همّ بالنهوض نقره الطائر نقره قطعه أعضاء ثم یرجع فیبتلعه فلم یزل علی ذلک أیاما، فکثر و اللّه تعجبی منه و ازددت یقینا بعظمه اللّه عز و جل و علمت أن لهذه الأجساد حیاه بعد الموت،فلم یزل علی ذلک أیاما فالتفت إلیه یوما فقلت:یا أیها الطائر سألتک بحق اللّه الذی خلقک و برأک إلا ما أمسکت عنه حتی أسائله فیخبرنی بقصته، فأجاب الطائر بصوت عربی طلق:لربی الملک و له البقاء الذی یفنی کل شیء و یبقی،أنا ملک من ملائکه اللّه موکل بهذا الجسد لما أجرم و جری علیه من قضاء اللّه و أمرنی اللّه أن آتی هذا المکان لتسأله و تخاطبه لیخبرک بما کان منه فاسأله.

فالتفت إلیه فقلت:یا هذا الرجل المسیء إلی نفسه ما قصتک و من أنت؟قال:أنا عبد الرحمن بن ملجم قاتل علی و إنی لما قتلته و صارت روحی بین یدی اللّه عز و جل ناولنی صحیفه مکتوبه فیها ما عملته من الخیر و الشر منذ یومی ولدتنی أمی إلی أن قتلت علی بن أبی طالب و أمر اللّه هذا الملک بعذابی إلی یوم القیامه فهو یفعل بی ما قد تراه،ثم سکت فنقره ذلک الطائر نقره نثر أعضاءه بها ثم جعل یبتلعه عضوا

عضوا،فلما فرغ منه قال:يا آدمی إنی ماض عنک و خیر وصیتی لک أن تتقی اللّه فی سرک و علانیتک فهذا جزاء من قتل نفسا زکیه قد کتب له السعاده من اللّه عز و جل و کتب علی قاتلها النار و العذاب من اللّه عز و جل،و قد أتانی رسول اللّه أن أمضی بهذا الجسد جزیره فی البحر الأسود الذی یخرج منه هوام أهل النار فأعذبه إلی یوم القیامه. ذکر الفضل عن جعفر أنه سمع من عصمه سنه ثلاثمائه.

و منهم الشیخ أبو الجود البترونی الحنفی فی«الکوکب المضی فی فضل أبی بکر و عمر و عثمان و علی»(ق ۶۶ نسخه طوب قبوسرای)قال:

و أفاد العلامه جلال الدین السیوطی فی کتابه«شرح الصدور»:أن اللّه تعالی و کل بالشقی عبد الرحمن بن الملجم من یعذبه إلی یوم القیامه بسبب قتله لعلی، و استدل علی ذلک بما

أخرجه تمام بن محمد الرازی فی کتاب«الرهبان»له، و ابن عساکر من طریقه عن أبی علی محمد بن هارون الأنصاری،عن عصمه العباذانی قال: کنت أجول فی بعض الفلوات- فذکر مثل ما تقدم عن ابن عساکر إلی: یبتلعه عضوا عضوا ثم مضی، و لیس فیه: فلما فرغ منه-إلی آخره،و بینهما اختلاف یسیر فی اللفظ.

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۹۶ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و حکی أبو الأصبع،قال: قدم علینا شیخ شدید البیاض یشبه بیاضه البرص یقال له ابن الماء،و کان عربیا فذکر أنه کان نصرانیا و کان یتعبد فی صومعه فبینا هو ذات یوم أو لیله فی صومعته إذ جاء طائر کالنسر یشبه الکرکی فوقف بسطح الصومعه و فی منقاره بضع لحم ثم نقرها فعادت بضع لحم ثم ابتلعها و طار ثم جاء اللیله الثانیه ففعل مثل ذلک ثم جاء اللیله الثالثه فعل مثل ذلک فالتأم رجلا کاملا فقلت له:أسألک باللّه

من أنت؟قـال:عبـد الرحمن بن ملجم قاتـل على بن أبى طـالب رضـى اللّه عنه،و كلّ اللّه بى هـذا الطائر يفعل بى ما ترى إلى يوم القيامه.

قاتله عليه السلام أشد الناس عذابا يوم القيامه

رواه جماعه من العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه شـمس الـدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسـنين على بن أبى طالب»(ق ۹۱ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و فى الحـديث أن النبى صـلى اللّه عليه و سـلم قال: لأخبرك بأشد الناس عذابا يوم القيامه عاقر ناقه ثمود و خاضب لحيتك بدم رأسك، و قد أحسن القائل:

وليتها إذ فدت عمرا بخارجه

فدت عليّا بما شاءت من البشر

مستدرک اللهم أبدلنی من هو خیر منهم و أبدلهم بی من هو شر منی

قـد تقـدم نقل ما يـدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۸ ص ۷۴۸ و ج ۱۸ ص ۲۳۲ و مواضع أخرى،و نسـتدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى

سنه ۷۴۸ فی«تاریخ الإسلام و وفیات المشاهیر و الأعلام»(ج ۳ ص ۶۴۹ ط بیروت سنه ۱۴۰۷)قال:

و قال أبو جناب الکلبی:حدثنی أبو عون الثقفی،عن لیله قتل علی،قال:قال الحسن بن علی: خرجت البارحه و أمیر المؤمنین یصلی فقال لی:یا بنی إنی بت البارحه أوقظ أهلی لأنها لیله الجمعه صبیحه بدر،لسبع عشره من رمضان،فملکتنی عینای،فسنح لی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،فقلت:یا رسول اللّه،ما ذا لقیت من أمتک من الأود و اللدد،فقال:أدع علیهم،فقلت:اللهم أبدلنی بهم من هو خیر منهم،و أبدلهم بی من هو شر منی.

فجاء ابن النباح فأذنه بالصلاه،فخرج،و خرجت خلفه،فاعتوره رجلان:أما أحدهما فوقعت ضربته فی السده،و أما الآخر فأثبتها فی رأسه.

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ق ۹۲ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

قال الحسن بن علی رضی اللّه عنهما صبیحه اللیله التی قتل فیها علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه:حدثنی البارحه أبی قال: یا بنی انی صلیت ما رزق اللّه ثم نمت فرأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فشکوت إلیه ما أن فیه من مخالفه أصحابی و قله رغبتهم فی الجهاد،قال:أدع اللّه أن یریحک منهم،فدعوت ثم قال:

و اللّه لقد قتلتم اللیله رجلا أن کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یبعثه فکنفه جبریل عن یمینه و میکائیل عن یساره حتی یفتح اللّه علیه،ما ترک بعده إلا ثلاثمائه درهم رضوان اللّه علیه. هذا ما ذکره ابن عبد ربه رحمه اللّه فی العقد.

و منهم العلامه أبو العرب محمد بن أحمد المالکی فی«المحن»(ص ۷۹ ط دار الغرب الإسلامی)قال:

ص : ۴۴۰

و حدثنی عمر بن سیف،قال:حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد اللّه بن مخلد الأصبهانی،قال:حدثنا أبو کریب،قال:حدثنا حماد بن غسان،قال:حدثنا علی بن هشام،عن الجحاف و ابن حبان،عن أبی المغیره،عن أبی عبد الرحمن السلمی، قال: أذن علی بإجلاء()من السواد إلی الکوفه و کان ابن عم ()له ضیعه بالسواد،فأتیت الحسین بن علی أستعین به علی أمیر المؤمنین أبیه لیؤجله أیاما حتی یفرغ من ضیعته،فوعدنی أن أغدو إلیه، فغدوت فوجدت أمیر المؤمنین قد أصیب،و وجدت الحسین بن علی یحدثهم و هو یقول:إن القتله کانت لیله،و کان أمیر المؤمنین بات یوقظ أهله للصلاه،ثم لما کان فی السحر خفق خفقه فإذا هو ینادی:یا حسین یا حسین،فقلت:لبیک،قال:إنی رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فشکوت إلیه ما لقیت،فقال:أدع اللّه،فقلت:

اللهم أبدل لی بهم من هو خیر لی منهم و أبدل لهم من هو شر لهم منی.قال:

و خرج إلی الصلاه فأصیب،فقال الحسن:فعل اللّه و اللّه به ذلک،فعل اللّه و اللّه به ذلک،مرتین.

و منهم الفاضل المعاصر محمود شلبی فی کتابه«حیاه الإمام علی علیه السلام» (ص ۶۱۲ ط دار الجیل)قال:

و قال الحسن بن علی یوم قتل علی: خرجت البارحه و أبی یصلی فی مسجد داره فقال لی:یا بنی إنی بت أوقظ أهلی لأنها لیله الجمعه صبیحه بدر،فملکتنی عینای- فذکر مثل ما تقدم عن الذهبی بعینه.

و منهم العلامه أبو العرب محمد بن أحمد المالکی فی«المحن»(ص ۸۴ ط دار الغرب الإسلامی)قال:

و حدثنی عیسی بن مسکین،عن سحنون،عن وهب بن منبه،عن هشام بن

سعد،عن زید بن أسلم:أن علی بن أبی طالب قال یوما و أخذ المصحف و علقه علی رأسه ثم قال: اللهم إنی سألت ما فیه فأبوا علی،فأعطنی ما فیه،قال:فلم یلبث إلا ثلاثا أو نحو ذلک حتی قتل رحمه اللّه.

و منهم الفاضل عبد الرحمن الشرقاوی فی«علی إمام المتقین»(ج ۲ ص ۳۲۰) قال:

لقد کره الإمام الحیاه و تمنی الموت،منذ فقد الأمل فی أن ینصره أهل العراق، کان أهل الشام کلما ازدادوا حول معاویه قوه و فتکا،ازداد أهل العراق تمزقا و تفرقا حول علی،فضاق بهم و سئم و ملأت نفسه الکآبه،فکان یقول:و اللّه لتخضبن هذه من هذه(یشیر إلی لحیته و رأسه)فما یحبس أشقاها؟ماله لا یقتل؟ما ینتظر؟ کان کرم اللّه وجهه یتعجل نهایته،فقد سئم الناس و ملها،و إنه لیتعذب من الغیظ الذی أحرق به أهل العراق قلبه الشریف.

و هکذا کان الإختلاف بین علی و معاویه حتی فی اللحظات الأخیره من عمر علی،رفض الحراسه،فسهل الأمر علی قاتلیه.

أما معاویه فکانت حوله حراسه کثیفه،فلما رفع قاتله السیف لیقتله،انقض الحراس علی الفاتک فوقع سیفه علی ألیه معاویه،و لو لا الحرس الکثیف لقتله.

كلام الأعاظم من الصحابه و العلماء و الفقهاء فی علمه و سائر فضائله و مناقبه علیه السلام

اشاره

كلام سلمان فی حقه علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم الشیخ جمال الدین عبد الرحمن بن علی ابن الجوزی فی«غریب الحدیث»(ج ۱ ص ۴۳۴ ط بیروت)قال:

قال سلمان فی حق علی علیه السلام:إنه لعالم الأرض وزرها.أی:قوامها.

قال الأزهری:و أصله من زر القلب،و هو عظم صغیر به قوام القلب.

كلام مقداد فی حقه علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم الفاضل الأمیر أحمد حسین بهادر خان الحنفی البریانوی الهندی فی«تاریخ

ص :۴۴۳

الأحمدی»(ص ۱۴۷ ط بیروت سنه ۱۴۰۸)قال:

و فی الکامل لابن الأثیر و التاریخ الکبیر لابن جریر قال المقداد:و ما رأیت مثل ما أوتی إلی أهل هذا البیت بعد نبیهم،إنی أعجب من قریش أنهم ترکوا رجلا ما أقول و لا أعلم إن رجلا أقصی بالعدل و لا أعلم منه،أما و اللّه لو أجد أعوانا علیه، فقال عبد الرحمن:یا مقداد اتق اللّه فانی أخاف علیک الفتنه.

کلام صعصعه بن صوحان العبدی

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ أبو عمر یوسف بن عبد اللّه بن عبد البر النمری القرطبی فی «بهجه المجالس و أنس المجالس»(ج ۱ ص ۴۹۹ ط مصر)قال:

ذکر علی بن أبی طالب عند صعصعه بن صوحان العبدی،فقال:هو باللّه علیم، و اللّه فی عینیه عظیم.

کلام سفیان بن عیینه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه عبد الرحمن بن عمرو بن عبد اللّه النصری الدمشقی المتوفی سنه ۲۸۱ فی«تاریخ أبی زرعه الدمشقی»(ج ۱ ص ۶۵۰ ط دمشق)قال:

قال محمد بن أبی عمر،عن سفیان بن عیینه،عن أبی إسحاق قال له:سمعت الأسود یقول: لم أر بالکوفه من أصحاب محمد صلی اللّه علیه و سلم،أفقه من علی

ابن أبی طالب.

کلام ابن عباس فی شأن علی أمیر المؤمنین علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۲۶ ط دار الفکر)قال:

و عن ابن عباس،قال: قسم علم الناس خمسه أجزاء،فکان لعلی منها أربعه أجزاء،و لسائر الناس جزء،و شارکهم علی فی الجزء،فکان أعلم به منهم.

و عن ابن عباس،قال: إنا إذا ثبت لنا الشیء عن علی لم نعدل به إلی غیره.

و عنه أنه قال: إذا بلغنا شیء تکلم به علی من فتیا أو قضاء و ثبت لم نجاوزه إلی غیره.

و منهم الحافظ المؤرخ شمس الدین محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی المتوفی سنه ۷۴۸ فی«تاریخ الإسلام و وفیات المشاهیر و الأعلام»(ج ۳ ص ۶۳۸)قال:

و قال ابن عباس:إذا حدثنا ثقه بفتیا عن علی لم نتجاوزها.

و منهم العلامه الشیخ حسام الدین المردی فی«آل محمد ص»(ص ۴۵ نسخه مکتبه السید الإشکوری)قال:

روی عن الکلبی قال ابن عباس: علم النبی صلی اللّه علیه و سلم من علم اللّه و علم علی من علم النبی و علمی من علم علی و ما علمی و علم الصحابه فی علم علی إلا کقطره فی سبعه أبحر.

و منهم العلامه السید حسین بن السید روشن علی شاه الحسینی النقوی البحاری الحنفی الهندی فی کتابه«تحقیق الحقائق-و گلزار مرتضوی-محبوب التواریخ»(ص ۷ ط أحسن المطابع فی لاهور)قال:

قیل لابن عباس:أین علمک من علم ابن عمک؟فقال:کنسبه قطره من المطر إلی البحر.

و منهم العلامه جمال الإسلام أبو إسحاق إبراهیم بن علی الفیروزآبادی فی«طبقات الفقهاء»(ص ۴۲ ط دار الرائد العربی-بیروت)قال:

و قال ابن عباس: أعطی علی تسعه أعشار العلم،و إنه لأعلمهم بالعشر الباقی.

و منهم العلامه الصلاح خلیل بن أیبک الصفدی فی«إجمال الإصابه فی أقوال الصحابه»(ص ۵۶ ط جمعیه إحیاء التراث الإسلامی-الکویت)قال:

و قال عکرمه: کان ابن عباس إذا بلغه شیء تکلم به علی رضی اللّه عنه من فتیا أو قضاء لم یتجاوزه إلی غیره.

و منهم العلامه الشیخ أبو عمر یوسف بن عبد اللّه بن عبد البر النمری القرطبی المتوفی سنه ۴۶۳ فی کتابه«بهجه المجالس و أنس المجالس»(ج ۱ ص ۴۹۹ ط مصر) قال:

ذکر علی بن أبی طالب عند ابن عباس رضی اللّه عنهما،فقال:کان و اللّه یسکته الحلم،و ینطقه العلم.

سئل عبد اللّه بن عباس عن علی بن أبی طالب،فقال:ما شئت من ضرس قاطع فی العلم بکتاب اللّه،و الفقه فی سنه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،و کانت له مصاهره النبی صلی اللّه علیه و سلم،و التبطن فی العشیره،و النجده فی الحرب،

و البذل للماعون.

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه

إذا ما هو استغنى و يبعده الفقر

و منهم العلامه الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيد اللّه القرشى التيمى البكرى البغدادى الحنبلى المشتهر بابن الجوزى المولود ببغداد سنه ۵۱۰ و المتوفى بها سنه ۵۹۷ فى كتابه«غريب الحديث»(ج ۱ ص ۱۲۲ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ۱۴۰۵)قال:

قال ابن عباس: علمى بالقرآن فى علم على كالقراره فى المثعنجر.

القراره:الغدير الصغير،و المثعنجر:أكثر ما فى البحر ماء.

و منهم العلامه على بن سلطان محمد القارى فى«مرقاه المفاتيح»(ج ۵ ص ۵۷۱ ط مطبعه الميمنيه بمصر)قال:

و عن ابن عباس و قد سأله الناس،فقالوا:أى رجل كان عليا؟قال:كان قد ملئ جوفه حكما و علما و بأسا و نجده،مع قرابته من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

[أخرجه أحمد فى المناقب]

.

و منهم الفاضل المعاصر السيد على فكرى ابن الدكتور محمد عبد اللّه يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهرى المصرى المولود سنه ۱۲۹۶ و المتوفى سنه ۱۳۷۲ بالقاهره فى كتابه«السمير المهذب»(ج ۳ ص ۲۱۶ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ۱۳۹۹) قال:

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: ما انتفعت بكلام بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كانتفاعى بكتاب كتبه إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى اللّه عنه..

و منهم العلامه أمين الدوله أبو الغنائم مسلم بن محمود الشيزرى المتوفى سنه ۶۲۲

فی«جمهره الإسلام ذات النثر و النظام»(ص ۲۸ ط معهد تاریخ العلوم فی فرانکفورت بالتصویر عن مخطوطه مکتبه جامعه لیدن فی هولندا سنه ۱۴۰۷)قال:

دخل عبد اللّه بن العباس علی معاویه و عنده وجوه من قریش،فلما سلم قال معاویه:إنی أرید أن أسألک عن مسائل.قال:سل عما بدا لک..إلی أن قال:فما تقول فی علی؟قال:رضی اللّه عن أبی الحسن،کان و اللّه علم الهدی،و کهف التقی و محل الحجی،و بحر الندی،و طود النهی و کهف العلاء للوری داعیا إلی المحجه العظمی متمسکا بالعروه الوثقی،خیر من آمن و اتقی،و أفضل من تقمص و ارتدی،و أبر من انتعل و سعی و أفصح من تنفس و قرا،أکبر من شهد بالنجوی سوی الأنبیاء،و ابن عم النبی المصطفی صاحب القبلتین فهل یوازیه أحد و أبو السبطین فهل یمارئه بشر و زوج خیره النسوان فهل یفوقه قاطن بلد،للأسود قتّالا و فی الحروب ختالا-لم تر عینی مثله و لن تری،فعلی من یبغضه لعنه اللّه و العباد إلی یوم التناد،قال:إیه یا ابن عباس قد أکثرت فی ابن عمک.

و منهم العلامه الشیخ صفی الدین أحمد بن فضل الشافعی الحضرمی المکی فی «وسیله المآل»(ق ۱۲۴ نسخه المکتبه الظاهریه بدمشق)قال:

و عن ابن عباس رضی اللّه عنهما و قد سئل عن سیدنا علی کرم اللّه وجهه قال:

رحمه اللّه علی علی أبا الحسن،کان و اللّه علم الهدی و داعیا إلی المحجه البیضا و کهف التقی و طود النهی و محل الحجا و غیث الندی و منتهی العلم للوری و نورا استقر فی ظلم الدجی متمسکا بالعروه الوثقی أتقی من تقمص و ارتدی و أکرم من شهد النجوی بعد محمد المصطفی و صاحب القبلتین و أبو السبطین و زوجته خیر النسا،فما یعد له أحد و لم تر عینای مثله و لم تسمع أذنای بمثله،فعلی من یبغضه لعنه اللّه و لعنه العباد إلی یوم التناد. أخرجه أبو الفتح القواس.

و منهم الحافظ أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی المتوفی سنه ۳۶۰ فی«المعجم

الکبیر»(ج ۱۰ ص ۲۹۴ ط مطبعه الأمه ببغداد)قال:

قال معاویه:فما تقول فی علی بن أبی طالب؟قال:رحم اللّه أبا الحسن کان و اللّه علم الهدی،و کهف التقی،و محل الحجا،و طود النهی،و نور السری فی ظلم الدجی،و داعیه إلی الحجه العظمی،عالما بما فی الصحف الأولی،و قائما بالتأویل و الذکری،متعلقا بأسباب الهدی،و تارکا للجور و الأذی،و حائدا عن طرق الردی،و خیر من آمن و اتّقی،و سید من تقمص و ارتدی،و أفضل من حج و سعی،و أسمع من عدل و سوی،و أخطب أهل الأرض إلا الأنبیاء و النبی المصفی،صاحب القبلتین،فهل یوازیه موحد؟!و زوج خیر النساء و أبو السبطین، لم تر عینی مثله و لا تری حتی القیامه و اللقاء،فمن لعنه فعلیه لعنه اللّه و العباد إلی یوم القیامه.

و منهم العلامه محمد بن أبی بکر الأنصاری التلمسانی المشتهر بالبری فی «الجوهره»(ص ۷۲ ط دمشق)قال:

و روی سعید بن جبیر،عن ابن عباس،قال: کنا إذا أتانا الثبت عن علی لم نعدل به. و روی جویبر عن الضحاک بن مزاحم،عن عبد اللّه بن عباس،قال: و اللّه لقد أعطی علی بن أبی طالب تسعه أعشار العلم،و أیم اللّه لقد شارکهم فی العشر العاشر،و سأل شریح بن هانئ عائشه أم المؤمنین عن المسح علی الخفین فقالت:

ائت علیا فسله.

و روی عبد الرحمن بن أذینه،عن أبیه أذینه بن مسلمه العبدی،قال: أتیت عمر بن الخطاب فسألته:من أین أعتمر؟قال:ائت علیا فسله-و ذکر الحدیث.

و روی حدیث ابن أذینه العلامه أبو البرکات الباعونی فی«جواهر المطالب»ق ۲۶ مثل ما مر عن«الجوهره».

و منهم العلامه الشیخ محمد بن داود بن محمد البازلی الشافعی فی کتابه«غایه

المرام..»(ص ۷۰ مصوره مکتبه جستربیتی)قال:

و قال ابن عباس: إذا ثبت لنا عن علی شیء لم نعدل به إلی غیره.

[و قال أیضا:]

و قال ابن عباس: لقد أعطی[علی]

تسعه أعشار العلم و أیم اللّه لقد شارکهم فی العشر العاشر.

و منهم العلامه الشیخ شمس الدین محمد بن یوسف الزرندی المتوفی سنه ۷۵۰ فی «بغیه المرتاح»(ص ۸۸ و النسخه مصوره من إحدی المکاتب لندن)قال:

قال ابن عباس: لقد أعطی علی تسعه أعشار العلم و أیم اللّه لقد شارکهم فی العاشر.

و منهم العلامه أحمد بن محمد الخافی الشافعی فی«التبر المذاب»(ص ۴۵ نسخه مکتبتنا العامه بقم)قال:

و عن ابن عباس أنه قال: و اللّه لقد أعطی علی تسعه أعشار العلم و أیم اللّه لقد شارککم فی العشر الآخر. خرجه أبو عمر.

و منهم الدکتور أحمد محمد نور سیف فی«عمل أهل المدینه»(ص ۴۲ ط دار الاعتصام بالقاهره)قال:

و یقول ابن عباس(رضی اللّه عنهما): إذا حدثنا ثقه عن علی بفتیا لا نعدوها.

و منهم الشیخ محمد توفیق بن علی البکری الصدیقی فی«بیت الصدیق»(ص ۲۷۲ ط مصر)قال:

و قال ابن عباس: إذا ثبت لنا الشیء عن علی لم نعدل عنه إلی غیره.

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور عبد المعطی أمین قلعجی فی«آل بیت الرسول»

صلی اللّه علیه و سلم(ص ۴۲ ط القاهره سنه ۱۳۹۹)قال:

عن ابن عباس،قال:إذا حدثنا ثقه عن علی بفتیا لا نعدوها.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوی فی«علی إمام المتقین»(ج ۱ ص ۹۱ ط مکتبه غریب الفجاله)قال:

و لقد کان ابن عباس أذکی أهل زمانه،و لکنه کان یشهد لذکاء علی.

و

یروی أنه بینا ابن عباس فی المسجد الحرام و عنده نافع بن الأزرق و ناس یسألونه،إذ أقبل عمر بن ربیعه فی ثوبین مصبوغین حتی دخل و جلس،فأقبل علیه ابن عباس فقال:أنشدنا،فأنشده:

أ من آل نعم أنت غاد فمبکر

غداه غد أم رائح فمهجر

حتی أتی علی آخرها.

فأقبل علیه نافع بن الأزرق فقال:اللّه یا بن عباس!نحن نضرب إلیک أکباد المطی من أقاصی البلاد نسألک عن الحرام و الحلال فتتثاقل عنا،و یأتیک غلام مترف من مترفی قریش فینشدک:

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت

فیغنی و أما بالعشی فیحسر

فقال ابن عباس:لیس هکذا قال،بل قال:

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت

فیضحی و أما بالعشی فیخصر

ثم أنشد ابن عباس القصیده کلها من أولها إلی آخرها،فقال له بعضهم:ما رأیت أذکی منک قط.قال:لکننی ما رأیت أذکی من علی بن أبی طالب.

و منهم العلامه أبو سلیمان حمد بن محمد بن إبراهیم البستی الخطابی فی«غریب الحدیث»(ج ص ۲۰۲ ط دار الفکر-دمشق)قال:

و یروی عن ابن عباس أنه ذکر علیا فأثنی علیه،و قال:علمی إلی علمه کالقراره

فی المثعنجر،أی کالغدیر فی البحر. و أصل القراره:الموضع المطمئن من الأرض یستقر فیه ماء المطر،قال عقیل بن بلال بن جریر:

و ما النفس إلاّ نطفه بقراره

إذا لم تکدر کان صفوا غدیرها

و قال عنتره:

فترکن کل قراره کالدرهم و یقال:اثعنجر الماء إذا سال،و اثعنجر السحاب بالمطر إذا جاد به.

و منهم العلامه المولوی ولی اللّه اللکهنوی فی کتابه«مرآه المؤمنین»(ص ۶۲) قال:

و أخرج ابن أبی حاتم عن ابن عباس: لقد عاتب اللّه أصحاب محمد صلی اللّه علیه و سلم فی غیر موضع و ما ذکر علیا إلا بالخیر.

کل ذلک فی«إزاله الخفاء»و«مفتاح النجا»و«تاریخ السیوطی».

و منهم محمد بن علی الحنفی المصری فی کتاب«إتحاف أهل الإسلام»(ص ۶۷ و النسخه مصوره من المکتبه الظاهریه بدمشق)قال:

و أخرج الطبرانی عن ابن عباس قال: کان لعلی علیه السلام ثمانی عشر منقبه ما کانت لأحد من هذه الأمه.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فی«الإمام علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه رابع الخلفاء الراشدین»(ص ۳۰۷ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

قال:[أی ابن عباس]

رضی اللّه عنه عن أبی الحسن: کان و اللّه علم الهدی، و کهف التقی،و محل الحجی،و بحر الندی،و طود النهی،و کهف العلی للوری، داعیا إلی المحجه العظمی،متمسکا بالعروه الوثقی،خیر من آمن و اتقی،و أفضل من تقمص و ارتدی،و أبر من انتعل واسعا،و أفصح من تنفس وقرا،و أکثر من شهد

النجوی سوی الأنبیاء و النبی المصطفی،صاحب القبلتین،فهل یوازیه أحد، و أبو السبطین،فهل یقاربه بشر،و زوج خیر النسوان،فهل یفوقه قاطن بلد،للأسود قتال،و للحروب ختال،لم تر عینی مثله و لن تری،فعلی من انتقصه لعنه اللّه و العباد إلی یوم التناد.

قال:إیها یا ابن عباس!لقد أکثرت فی ابن عمک،فما تقول فی أبیک العباس؟ قال:رحم اللّه العباس أبا الفضل،کان صنو نبی اللّه صلی اللّه علیه و سلم،و قره عین صفی اللّه سید الأعمام،له أخلاق آبائه الأجواد،و أحلام أجداده الأمجاد،تباعدت الأسباب فی فضیلته،صاحب البیت و السقایه،و المشاعر و التلاوه،و لم لا یکون کذلک و قد ساسه أکرم من دب.

و منهم العلامه المعاصر الشیخ محمد العربی التبانی الجزائری المکی فی«تحذیر العبقری من محاضرات الخضری»(ج ۲ ص ۱۷ ط بیروت سنه ۱۴۰۴)قال:

عن ابن عباس قال: إذا حدثنا ثقه عن علی الفتیا لا نعدوها أی لا نتجاوزها.

و منهم العلامه السید عبد القادر بن محمد الحسینی الطبری الشافعی المکی فی «عیون المسائل فی أعیان الرسائل»(ص ۸۲ ط مطبعه السلام بمصر)قال:

فقال ابن عباس: أعطی علی تسعه أعشار العلم و شارک الناس فی الباقی،و إذا ثبت لنا الشیء عن علی لم نعدل إلی غیره.

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۲۶ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال: و اللّه لقد أعطی علی تسعه أعشار العلم و أیم اللّه و لقد شارکهم فی العشر العاشر.

خرجه أبو عمرو عنه و قد سأله الناس فقالوا:أی رجل كان علیا؟قال:كان ملئ جوفه علما و حلما و بأسا و نجده مع قرابته من رسول اللّه صلی للّه علیه و سلم. خرجه الإمام أحمد فی المناقب.

و قال أیضا فی ص ۳۷:

و عن أبی الزعراء،عن عبد اللّه بن عباس رضی اللّه عنهما،قال: علماء الأرض ثلاثه:عالم بالشام و عالم بالحجاز و عالم بالعراق،فأما عالم أهل الشام فهو أبو الدرداء و أما عالم أهل الحجاز فعلی بن أبی طالب،و أما عالم أهل العراق فأخ لكم،و عالم العراق و عالم الشام یحتاجان إلی عالم الحجاز و عالم الحجاز لا یحتاج إلیهما.

و منهم الشریف علی فكری الحسینی القاهری فی«أحسن القصص»(ج ۳ ص ۱۹۳ ط دار الكتب العلمیه-بیروت)قال:

و قیل: دخل ابن عباس علی معاویه فقال:یا ابن عباس صف لی علیا؟قال:

كأنك لم تره،قال:بلی،و لكن أحب أن أسمع منك فیه مقالا.

قال:كان أمیر المؤمنین رضوان اللّه علیه غزیر الدمعه،طویل الفكره،یعجبه من اللباس ما قصر،و من الطعام ما خشن،یدنینا إذا أتیناه و یجیبنا إذا دعوناه،و كان مع تقربته إیانا و قربه منا لا نبدؤه بالكلام حتی یبتسم،فإذا هو تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم،أما و اللّه یا معاویه لقد رأیته فی بعض مواقفه،و قد أرخی اللیل سدوله، و غارت نجومه و هو قابض علی لحیته یبكی،و یتململ تململ السلیم و هو یقول:یا دنیا إیای تغرین؟أ مثلی تشوقین؟لا ـ حان حینك،بل زال زوالك،قد طلقتك ثلاثا لا رجعه فیها،فعیشك حقیر،و عمرك قصیر،و خطرك یسیر،آه آه!من بعد السفر،و وحشه الطریق،و قله الزاد!قال:فأجهش و من معه بالبكاء. (و قیل إن هذا مروی عن ضرار الصدائی).

ص :۴۵۴

کلام أم المؤمنین أم سلمه رضی اللّه عنها فی حق سیدنا الأمیر علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»(ج ۱۸ ص ۴۵ ط دار الفکر)قال:

و عن مالک بن جعونه،عن أم سلمه،قالت: و اللّه إن علیا علی الحق قبل الیوم و بعد الیوم،عهدا معهودا،و قضاء مقضیا،قلت:أنت سمعت من أم المؤمنین؟ قال:إی و اللّه الذی لا إله إلا هو،ثلاث مرات،فسألت عنه فإذا هم یحسنون علیه الثناء.

و منهم الفاضل المعاصر أبو یاسر عصام الدین بن غلام حسین فی«التصنیف الفقهی لأحادیث کتاب الکنی و الأسماء»للدولابی(ج ۲ ص ۷۵۳ ط دار الکتاب المصری بالقاهره و دار الکتاب اللبنانی ببیروت)قال:

حدثنا الحسن بن علی بن عفان،قال:حدثنا الحسن بن عطیه،قال:أنبأ یحیی ابن سلمه بن کهیل،عن أبیه،عن عیاض بن عیاض أبی قیله التنعی أنه حدث أنه سمع مالک بن جعونه البجلی یقول:سمعت أم المؤمنین أم سلمه،تقول: و اللّه إن علی بن أبی طالب لعلی الحق قبل القوم عهدا معهودا مقضیا.قال أبو قیله:فقلت له:اللّه الذی لا إله إلا هو لأنت سمعت أم المؤمنین أم سلمه تقول هذا؟قال:اللّه لأنا سمعت أم سلمه تقول هذا.قال:فأتیت قومه فسألتهم فقلت:أ تعرفون مالک بن جعونه؟قالوا:نعم،فأثنوا علیه معروفا و قالوا خیرا.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدى»(ص ۱۷۸ ط بيروت)قال:

أخرج الحاكم فى«المستدرک»عن عمره بنت عبد الرحمن قالت: لما سار على إلى البصره دخل على إلى أم سلمه زوج النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم يودعها فقالت:سر فى حفظ اللّه و فى كنفه،فو اللّه إنك لعلى الحق و الحق معك و لو لا أنى أكره أن أعصى اللّه و رسوله فإنه أمرنا(ص)أن نقر فى بيوتنا لسرت معك.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد زكى صفوت وكيل كليه دار العلوم جامعه القاهره سابقا فى«جمهره رسائل العرب فى العصور العربيه الزاهره»(ج ۱ ص ۳۱۵ ط المكتبه العلميه -بيروت)قال:

و كتبت السيده أم سلمه إلى على عليه السلام من مكه:أما بعد:فإن طلحه و الزبير و أشياعهم أشياع الضلاله يريدون أن يخرجوا بعائشه إلى البصره،و معهم ابن الحزان عبد اللّه بن عامر بن كريز،و يذكرون أن عثمان قتل مظلوما،و أنهم يطلبون بدمه، و اللّه كافيهم بحوله و قوته،و لو لا ـ نهانا اللّه عنه من الخروج،و أمرنا به من لزوم البيوت،لم أدع الخروج إليك،و النصره لك،و لكنى باعثه نحوك ابنى،عدل نفسى،عمر بن أبى سلمه،فاستوص به يا أمير المؤمنين خيرا.

فلما قدم عمر على على عليه السلام،أكرمه و لم يزل مقيما معه حتى شهد مشاهده كلها،و وجهه أميرا على البحرين.(شرح ابن أبى الحديد م ۲:ص ۷۸).

مستدرک قول أبی بکر«من سره أن ینظر إلی أعظم الناس منزله و أقربهم قرابه و أفضلهم داله[حاله]

و أعظمهم غناء[عناء]

عن رسول اللّه فلینظر إلی هذا الطالع»

قد تقدم نقل ما یدل علی ذلک عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۴۹۴ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الحافظ الشیخ أبو القاسم علی بن الحسن الشافعی ابن عساکر فی«تاریخ مدینه دمشق»(ط دار المعارف-بیروت)قال:

أخبرنا أبو بکر محمد بن عبد الباقی،أنبأنا أبو محمد الجوهری إملاء،أنبأنا أبو الحسن علی بن عمر بن أحمد الحافظ،أنبأنا أحمد بن سلمان بن الحسن،أنبأنا عمر بن سعید بن سنان بمنج[أو ببلخ]

،أنبأنا ابن أبی حکیم،أنبأنا علی بن قادم، أنبأنا زافر بن سلیمان،عن الصلت بن بهرام،عن الشعبی قال: بینا أبو بکر جالس إذ طلع علی بن أبی طالب من بعید،فلما رآه أبو بکر قال:من سرّه أن ینظر إلی أعظم الناس منزله و أقربهم قرابه و أفضلهم داله و أعظمهم غنا[ء]

،عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فلینظر إلی هذا الطالع.

و منهم العلامه أبو القاسم بهاء الدین هبه اللّه بن عبد اللّه ابن سید الکل فی«الأنباء المستطابه»(ق ۵۷ نسخه جستربیتی)قال:

و مما روی عنه ایضا ما رواه الشعبی قال: بینا أبو بکر جالس إذ طلع علی بن

أبی طالب علیه السلام من بعید- فذکر مثل ما تقدم عن ابن عساکر إلا أن فیه:

و أفضلهم حاله و أعظمهم عناء عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۳۷ ط دار الفکر)قال:

قال الشعبی: بینا أبو بکر جالس إذ طلع علی بن أبی طالب من بعید،فلما رآه قال أبو بکر- فذکر مثل ما تقدم عن ابن عساکر.

مستدرک قول أبی بکر«إن علیا عتره رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله»

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۴۳۸ و ج ۱۵ ص ۵۶۱ و ۶۱۳ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الشیخ أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت بن أحمد بن مهدی الخطیب البغدادی فی«تلخیص المتشابه فی الرسم»(ج ۲ ص ۶۵۱ ط دار طلاس،دمشق)قال:

أخبرنی علی بن القاسم بن الحسن البصری،نا علی بن إسحاق المادرائی،نا أحمد بن یعقوب العطار،نا ابن زراره-یعنی إسماعیل- حدثنی عبد اللّه بن حرب اللیثی،نا هاشم بن یحیی بن هاشم المزنی،نا أبو دغفل الهجیمی قال:سمعت معقل بن یسار المزنی قال:سمعت أبا بکر الصدیق یقول: علی بن أبی طالب عتره رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

و منهم العلامه الشیخ بهاء الدین أبو القاسم هبه اللّه بن عبد اللّه المعروف بابن سید

الکل القفطی المتوفی ۶۹۷ فی کتابه«الأنباء المستطابه»(ص ۵۸ نسخه جستربیتی) قال:

و من ذلک ما روی معقل بن یسار قال:سمعت أبا بکر یقول: علی بن أبی طالب عتره رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

و قال أیضا:

و من ذلک ما روی عن أبی بکر انه قال: أیها الناس ارقبوا محمدا فی أهله.

و قال أیضا:

أخرج الدارقطنیّ،عن أبی بکر انه قال: علی بن أبی طالب علیه السلام عتره رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

و منهم الفاضلان المعاصران الشریف عباس أحمد صقر و الشیخ أحمد عبد الجواد المدنیان فی«جامع الأحادیث»(القسم الثانی ج ۱ ص ۱۹۸ ط دمشق)قالا:

عن معقل بن یسار المزنی رضی اللّه عنه قال:سمعت أبا بکر الصدیق یقول:

علی بن أبی طالب عتره رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم. (ق و قال:فی إسناده بعض من یجهل).

و قالا أیضا فی ج ۴ ص ۳۸۲:

عن معقل بن یسار المزنی قال:سمعت أبا بکر الصدیق یقول: علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه عتره رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم. (ق و قال:فی إسناده بعض من یجهل).

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی

«مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ١٨ ص ٢٨ ط دار الفكر)قال:

قال معقل بن يسار المزنى:سمعت أبا بكر الصديق يقول لعلى بن أبى طالب عتره رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

حديث آخر فى إكرام أبى بكر عليا عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العكّ المدرس فى إداره الإفتاء العام بدمشق فى«مختصر حياه الصحابه»للعلامه محمد يوسف الكاندهلوى(ص ٣١۴ ط دار الإيمان-دمشق و بيروت)قال:

و أخرج ابن الأعرابى،عن انس رضى اللّه عنه قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم جالسا بالمسجد و قد أطاف به أصحابه،إذ أقبل على رضى اللّه عنه فسلم ثم وقف،فنظر مكانا يجلس فيه،فنظر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى وجوه أصحابه أيّهم يوسع له،و كان أبو بكر رضى اللّه عنه عن يمين رسول اللّه جالسا، فتزحزح أبو بكر عن مجلسه و قال:هاهنا يا أبا الحسن.فجلس بين رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و بين أبى بكر،فرأينا السرور فى وجه رسول اللّه،ثم أقبل على أبى بكر فقال:يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل. كذا فى البدايه (٣۵٩/٧).

قول أبی بکر و المسلمین لعلی علیه السلام یا مفرج الکروب

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوی فی«علی إمام المتقین»(ج ۱ ص ۷۲ ط مکتبه غریب)قال:

و فوجئ علیّ بجماعه من الصحابه فیهم عبد اللّه بن العباس،و فیهم الخلیفه أبو بکر،و رجل یهودی یقرعون علیه باب داره،ذلک أن الیهودی دخل المسجد فسأل الناس،کما روی مالک بن أنس:أین وصی رسول اللّه؟فأشار القوم إلی أبو بکر،فقال الرجل:أرید أن أسألک عن أشیاء لا یعلمها إلا وصی أو نبی.قال أبو بکر:سل عما بدا لک.قال الیهودی:أخبرنی عما لیس للّه،و عما لیس عند اللّه، و عما لا یعلمه اللّه.قال أبو بکر:هذه مسائل الزنادقه یا یهودی!همّ أبو بکر و المسلمون رضی اللّه عنهم بالیهودی،فقال ابن عباس رضی اللّه عنه:ما أنصفتم الرجل.فقال أبو بکر:أما سمعت ما تکلم به؟فقال ابن عباس:إن کان عندکم جوابه و إلا فاذهبوا به إلی علی رضی اللّه عنه یجیبه،فإنی سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و علی آله یقول لعلی بن أبی طالب:اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه.فقام أبو بکر رضی اللّه عنه و من حضره فأتوا علی بن أبی طالب فی داره،فاستأذنوا علیه.فقال أبو بکر:یا أبا الحسن إن هذا الیهودی سألنی مسائل الزندقه!فقال علی کرم اللّه وجهه:ما تقول یا یهودی؟قال:أسألک عن أشیاء لا یعلمها إلا نبی أو وصی نبی.فقال له:قل.فأعاد الیهودی الأسئله.فقال علی رضی اللّه عنه:أما ما لا یعلمه اللّه فذلک قولکم معشر الیهود أن عزیر ابن اللّه،و اللّه لا یعلم أن له ولدا(إذ لو کان له ولد لکان یعلمه)،و أما قولک:أخبرنی بما لیس عند اللّه،فلیس عنده ظلم للعباد،و أما قولک:أخبرنی بما لیس للّه،فلیس للّه شریک.فقال الیهودی:أشهد أن

محمدا رسول اللّه و أنك وصی رسول اللّه.فارتاح أبو بکر و المسلمون من جواب علی،و قالوا:یا مفرج الکروب.

کلام عائشه فی حقه علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الحافظ أبو الحسن علی بن عمر الدار قطنی البغدادی المتوفی سنه ۳۸۵ فی«المؤتلف و المختلف»(ج ۳ ص ۱۳۷۶ ط دار الغرب الإسلامی-بیروت ۱۴۰۶)قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعید،حدثنا محمد بن أحمد بن الحسین القطوانی، حدثنا أبی،حدثنا الولید بن العلاء بن سیابه،عن أبیه،عن طلحه بن مصرف،عن الحکم بن عتیبه،عن القاسم بن مخیمره،عن شریح بن هانئ: أنه سأل عائشه عن المسح علی الخفین؟فقالت:ائت علیا بن أبی طالب،فإنه أعلم بذلک منی،کان یسافر مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، هذا حدیث غریب عن طلحه،تفرد به العلاء بن سیابه،عنه.

و منهم العلامه أبو أحمد عبد اللّه بن عدس الجرجانی الشافعی المتوفی سنه ۳۶۰ فی «الکامل فی الرجال»(ج ۷ ص ۲۶۹۲ ط دار الفکر-بیروت)قال:

ثنا ابن أبی داود،ثنا هشام بن یونس،ثنا یحیی بن یمان،عن سفیان،عن جندب بن حر،عن التیمی،عن عطاء بن أبی رباح،عن عائشه قالت: علی بن أبی طالب أعلمکم بالسنه.

و منهم العميد عبد الرزاق محمد أسود فى«المدخل إلى دراسه الأديان و المذاهب»(ج ۱ ص ۱۲ ط الدار العربيه للموسوعات-بيروت)قال:

و قالت عائشه أم المؤمنين فى حق على: إنه أعلم من بقى بالسنه.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۸ ص ۲۱ ط دار الفكر)قال:

و عن جميع بن عمير، أن أمه و خالتاه دخلتا على عائشه،فقالتا:يا أم المؤمنين أخبرينا عن على،قالت:أىّ شىء تسألن عن رجل وضع يده من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم موضعا فسالت نفسه فى يده،فمسح بها وجهه،و اختلفوا فى دفنه فقال:إن أحب البقاع إلى اللّه مكان قبض فيه نبيه،قالت:فلم خرجت عليه؟قالت:

أمر قضى،لوددت أنى أفديه بما على الأرض.

و قال أيضا فى ص ۲۶:

و عن عائشه قالت: على أعلم الناس بالسنه.

و منهم العلامه الحافظ أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى المتوفى سنه ۳۰۷ فى«مسند أبى يعلى»(ج ۸ ص ۲۷۹ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

حدثنا عبد الرحمن بن صالح،حدثنا أبو بكر بن عياش،عن صدقه بن سعيد، عن جميع بن عمير أن أمه و خالته دخلتا على عائشه-فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور بعينه.

و منهم العلامه شهاب الدين أحمد الشيرازى الحسينى الشافعى فى«توضيح الدلائل»(ص ۲۱۸ و ۲۱۹)قال:

و سأل الإمام محمـد الباقر جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ رضـى اللّه تعالى عنهم لما دخل عليه،عن عائشه و ما جرى بينها و بين على رضى اللّه تعال عنهما،فقال جابر:

دخلت عليها يوما و قلت لها:ما تقولين فى على؟فأطرقت رأسها ثم رفعت و قالت:

إذا ما التبر حك على المحك

تبين غشه من غير شك

و فينا الغش و الذهب المصفى

على بيننا شبه المحك

رواه الزرندى.

و منهم الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى فى«إتحاف أهل الإسلام»(ق ۶۷ نسخه المكتبه الظاهريه بدمشق)قال:

و ذكر[على عليه السلام]

عند عائشه قالت:انه أعلم من بقى به السنه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«فهارس أحاديث و آثار مسند الإمام أحمد بن حنبل»(ج ۱ ص ۵ ط دار الكتب العلميه-بيروت) قال:

ائت عليا فسـله فإنه كان يلزم النبى صلى اللّه عليه و سلم عائشه ۱۱۸/۱ ائت عليا فهو أعلم بذلك منى (قالته لشريح)عائشه ۱۱۸/۱ و قال أيضا فى ص ۶۱۱:

سـل على بن أبى طـالب فـإنه كـان يسـافر مع رسول اللّه عـائشه ۱۲۰/۱ سـل عما بـدا لك ۱۳۸/۱ و منهم الفاضـل المعاصـر عبد الرحمن الشرقاوى فى«على إمام المتقين»(ج ۱ ص ۹۸ ط مكتبه غريب الفجاله)قال:

و على كما قالت أم المؤمنين عائشه رضى اللّه عنها: أعلم الناس بالسنه.

مستدرک قول عمر «إن یولوها الأصیلع[الأجلح]

یسلک بهم الطریق المستقیم[یحملهم علی الحق-علی الجاده]

»

.

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۲۹۹ و ج ۱۸ ص ۳۲۰ و ج ۲۰ ص ۶۹۲ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الحافظ شمس الدین محمد بن أحمد الذهبی فی«تاریخ الإسلام و وفیات المشاهیر و الأعلام»(ج ۳ ص ۶۳۹ ط بیروت سنه ۱۴۰۷)قال:

و قال أبو إسحاق،عن عمرو بن میمون قال: شهدت عمر یوم طعن فذکر قصه الشوری،فلما خرجوا من عنده قال عمر:إن یولوها الاصیلع یسلک بهم الطریق المستقیم،فقال له ابنه عبد اللّه:فما یمنعک؟-یعنی أن تولیه-قال:أکره أن أتحملها حیا و میتا.

و منهم العلامه المعاصر الشیخ محمد العربی التبانی الجزائری المکی فی«تحذیر العبقری من محاضرات الخضری»(ج ۲ ص ۱۰ ط بیروت-دار الکتب العلمیه)قال:

و عن عمر رضی اللّه تعالی عنه أنه قال حین طعن و أوصی(إن ولوها الا جلح سلک بهم الطریق المستقیم)یعنی علیا. أخرجه أبو عمر بن عبد البر.و عن عمرو بن میمون قال: کنت عند عمر إذ ولی السته الأمر فلما جاوزوا أتبعهم بصره ثم قال:

(لان ولیتم هذا الأجلح لیرکبن بکم الطریق)یعنی علیا أخرجه ابن الضحاک،و فی لفظ (إن ولوها الاصیلع یحملهم علی الحق و إن کان السیف علی عنقه). أخرجه

القلعی.

و قال أیضا فی ص ۱۳۰:

کما أثنی علیه علماء الإسلام قاطبه اقتداء بالفاروق الذی أثنی علیه و أرشد الیه بقوله(للّه درهم ان ولوها الاصیلع لیحملنهم علی الجاده و لو کان السیف علی رقبته)و سیرته العادله و شمائله الفاضله فی مصنفات علماء الإسلام أوضح من الشمس.

و منهم العلامه أبو العرب محمد بن أحمد بن تمیم بن تمام بن تمیم التمیمی القیروانی المغربی المالکی المولود سنه ۲۵۱ و المتوفی سنه ۳۳۳ فی کتابه«المحن» (ص ۵۲ ط دار الغرب الإسلامی فی بیروت سنه ۱۴۰۳)قال:

قال ابن إسحاق:و حدثنی ابراهیم بن کثیر مولی آل الزبیر،عن عبد اللّه بن عامر ابن ربیعه قال: لما طعن عمر أتاه الناس فسمع لهم هده علی الباب و هم یطلبون الدخول علی عمر،قال فقال الناس:یا أمیر المؤمنین استخلف علینا عثمان بن عفان،قال:فکیف بحبه المال و الخیله،قال:فخرجوا من عنده،ثم سمع لهم هده فقال:ما شأن الناس،قالوا:یا أمیر المؤمنین یریدون الدخول علیک،فأذن لهم فدخلوا،فقالوا:استخلف علی بن أبی طالب،قال:إذن یحملکم علی طریقه من الحق.

و منهم المحدث الخبیر نبیط بن شریط الأشجعی فی«الأحادیث الموضوعه»(ص ۴۵ ط دار الصحابه للتراث فی طنطا)قال:

و به عن جده قال: خرجت مع علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه و معنا عبد اللّه بن العباس،فلما صرنا إلی بعض حیطان الأنصار وجدنا عمر جالسا ینکث فی الأرض، فقال علی بن أبی طالب:یا أمیر المؤمنین،ما الذی أجلسک وحدک هاهنا؟قال:

لأمر همنی.قال علی:أ فترید أحدنا؟قال عمر:إن کان فعبد اللّه.قال:فتخلف معه عبد اللّه بن العباس،ثم لحق بنا،فقال له علی:ما وراءک؟قال:یا أبا الحسن أعجوبه من عجائب أمیر المؤمنین،أخبرک بها و اکتم علی.قال:فهلم.قال:لما ولیت،قال عمر و هو ینظر إلی أثرک و حسن مشیتک:آه آه آه.فقلت:مما تتأوه یا أمیر المؤمنین؟قال:من أحد أصحابک یا ابن عباس،و قد أعطی له ما لم یعطه أحد من آل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،و لو لا ثلاث هن فیه ما کان لهذا الأمر أحد سواه قلت:ما هن یا أمیر المؤمنین؟قال:کثره دعابته،و بغض قریش له،و صغر سنه.قال:فما رددت علیه.قال:داخلنی ما یداخل ابن العم لابن عمه.فقلت:یا أمیر المؤمنین أما کثره دعابته،فقد کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یداعب و لا یقول إلا حقا،و أین أنت من حیث کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول، و نحن حوله صبیان و کهول و شیوخ و شبان فیقول للصبی:«ما سنای سنای».

و لکل ما یعلمه أنه یشتمل علی قلبه،و أما بغض قریش له فو اللّه ما یبالی ببغضهم له،بعد أن جاهدهم فی اللّه حتی اظهر اللّه دینه،فقصم أقرانها و کسر آلهتها،و أکثر نساءها فی اللّه لامه من لامه،و أما صغر سنه فقد علمت أن اللّه عز و جل حین أنزل علی نبیه صلی اللّه علیه و سلم براءه من اللّه و رسوله فوجه النبی صلی اللّه علیه و سلم صاحبک رحمه لنبیه لیبلغ عنه،فأمره اللّه أن لا یبلغ عنه إلا رجل من أهله فوجهه به، فهل استصغر اللّه سنه.قال:فقال عمر لابن عباس:امسک علی فاکتم فإن سمعتها من غیرک لم[۴۱؟؟؟]

بین لابیتها.

و منهم العلامه الشیخ أبو القاسم علی بن الحسن الشافعی ابن عساکر فی«تاریخ مدینه دمشق»(ج ۳ ص ۸۱ ط بیروت)قال:

أخبرنا أبو غالب و أبو عبد اللّه ابنا البنا[ء]

قالا:أنبأنا أبو الحسین ابن الآبنوسی، أنبأنا أحمد بن عبید بن بیری إجازه،قالا:و أنبأنا أبو تمام علی بن محمد إجازه،

أنبأنا أحمد بن عبيد،قالا:أنبأنا محمد بن الحسين،أنبأنا ابن أبى خيثمه،أنبأنا خلف بن الوليد،أنبأنا إسرائيل،عن أبى إسحاق،عن عمرو بن ميمون،قال:

شهدت عمر بن الخطاب يوم طعن قال:ادعو لى عليا و عثمان و طلحه و الزبير،و ابن عوف،و سعد بن أبى وقاص.فلم يكلم أحدا منهم غير على و عثمان،فقال:يا على لعل هؤلاء القوم يعرفون لک حقک و قرابتک من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و صهرک و ما آتاک اللّه من الفقه و العلم،فإن وليت هذا الأمر فاتق اللّه فيه،ثم دعا عثمان فقال:يا عثمان لعل هذا القوم أن يعرفوا لک صهرک من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و سبط[كذا]

و شرفک،فإن وليت هذا الأمر فاتق اللّه فيه،ثم قال:ادعو لى صهيبا.فدعى له فقال:صل بالناس ثلاثا و ليحل هؤلاء القوم فى بيت،فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالف فاضربوا رقبته.

فلما خرجوا من عنده قال:إن يولوها الأجيلح يسلک بهم الطريق.فقال له ابنه [عبد اللّه]

ابن عمر:فما يمنعک[منه]

يا أمير المؤمنين؟قال:أكره أن أتحملها حيا و ميتا.

أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن إبراهيم،ثم أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبى الحسن[ظ]

،أنبأنا سهل بن بشر،قالا:أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطفال،أنبأنا القاضى أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد اللّه،أنبأنا أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل،أنبأنا محمد بن الصباح الجرجانى،أنبأنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى،عن عمر مولى غفره،عن محمد بن كعب القرظى،عن ابن عمر،قال: قال عمر لأصحاب الشورى:للّه درهم إن ولوها الأصلع كيف يحملهم على الحق و إن حملا[كذا]

على عنقه بالسيف! قال:فقلت أتعلم ذلک منه و لا توله؟فقال:إن استخلف فقد استخلف من هو خير منى،و إن أترک فقد ترک من هو خير منى صلى اللّه عليه و سلم.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر

المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۴۳ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و عن عمر بن الخطاب انه قال حین طعن و اوصی:ان ولوها الأجلح سلک بهم الطریق المستقیم،یعنی علیا کرم اللّه وجهه.أخرجه أبو عمر.

و عن میمون قال: کنت عند عمر إذ ولی السته الأمر،فلما جاوزوا اتبعهم بصره قال:إن ولیتم هذا الأجلح لیرکبن بکم الطریق یعنی علیا.أخرجه الضحاک.

و منهم الفاضل المعاصر مأمون غریب المصری القاهری فی«خلافه علی بن أبی طالب»علیه السلام(ص ۴۵ ط مکتبه غریب فی القاهره)قال:

و قال عمر: لو ولوها الأصلع لحملهم علی الجاده..و یقصد بالأصلع علی..

و منهم الشیخ محمد بن أبی بکر الأنصاری التلمسانی البری فی«الجوهره»(ص ۹۵ ط دمشق)قال:

قال ابن السراج:و أخبرنا محمد بن الصباح قال:نا عبد العزیز الدراوردی،عن عمر مولی غفره،عن محمد بن کعب،عن عبد اللّه بن عمر قال: قال عمر لأهل الشوری:للّه درهم إن ولوها الأصیلع،یعنی علیا،کیف یحملهم علی الحق،و لو کان السیف علی عنقه.فقلت:أ یعلم ذلک و لا یولیه؟قال:إنه قال:إن لم أستخلف و أترکهم،فقد ترکهم من هو خیر منی.

قول عمر فو اللّه إن علیا لخلیق أن هو ولی أن یحملکم علی طریقه من الحق

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الشیخ أبو القاسم بهاء الدین هبه اللّه بن عبد اللّه ابن سید الکل فی«الأنباء المستطابه»(ق ۵۹ نسخه جستربیتی)قال:

و عن عبد الرحمن بن عبد القاری أنه سمع عمر بن الخطاب یقول لرجل من بنی حارثه:ما یقولون من یستخلفون بعدی،فعد رجالاـ من المهاجرین و الأنصار و لم یذکر علیا،فقال عمر:أین أنت عن ابن أبی طالب،فو اللّه إنه لخلیق أن هو ولی أن یحملکم علی طریقه من الحق و إن کرهتموه.

مستدرک قول عمر بن الخطاب«لو لا علی لهلک عمر»

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۸ ص ۱۸۲ و ص ۲۰۲ و ج ۱۷ ص ۴۴۲ و مواضع أخری من الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما مضی:

فمنهم العلامه یحیی بن الحسین الحسنی الیمانی الصنعانی فی«المجموع»(ص ۸۳ النسخه المخطوطه بمکتبه صنعا)قال:

قال یحیی و الحسین: و بلغنا عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام أنه لما کان فی ولایه عمر أتی بامرأه فسألها فأقرت بالفجور،فأمر بها عمر أن تجلد فردها علی علیه السلام أمرت بهذه أن ترجم؟فقال:نعم اعترفت عندی بالفجور، فقال:هذا سلطانک علیها فما سلطانک علی ما فی بطنها،فقال:ما علمت أنها حبلی،قال:فان لم تعلمه فاستبرئ رحمها،قال علی علیه السلام:فلعلک انتهرتها أو أخفتها،قال:قد کان ذلک،قال:أ ما سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول:

لأحد على معترف بعد بلاء،فلعلها اعترفت لوعيدك إياها؟فسألها على رضوان اللّه عليه،فقالت:ما اعترفت إلا خوفا،فأمر بها فخلى سبيلها،ثم قال عمر:عجزت النساء أن يلدن مثل على بن أبى طالب،لو لا على لهلك عمر.

و منهم العلامه أبو البركات الباعونى فى«جواهر المطالب»(ق ۲۶) روى مثل ما تقدم عن«المجموع»باختلاف قليل فى اللفظ.

و منهم العلامه شهاب الدين أحمد الشيرازى الحسينى الشافعى فى«توضيح الدلائل»(ص ۲۱۰ و النسخه مصوره من المكتبه الملى بفارس)قال:

قال شيخ المشايخ فى زمانه واحد القران فى علومه و عرفانه الشيخ زين الدين أبو بكر محمد بن محمد بن على الخوافى:فلذا اختص على كرم اللّه وجهه بمزيد العلم و الحكمه...و قال عمر:لو لا على لهلك عمر.

و منهم العلامه السيد حسين ابن السيد روشن عليشاه الحسينى النقوى البخارى الحنفى الهندى فى كتابه«تحقيق الحقائق،گلزار مرتضوى-محبوب التواريخ»(ص ۷ ط أحسن المطابع فى لاهور)قال:

أما عمر،فقد عرف كل رجوعه إليه فى كثير من المسائل التى أشكلت عليه و على غيره من الصحابه.

و قوله غير مره:لو لا على لهلك عمر.

و منهم العلامه محمد بن أبى بكر الأنصارى فى«الجوهره»(ص ۷۲ ط دمشق)قال:

و قال فى المجنونه التى أمر عمر برجمها،و فى التى وضعت لسته أشهر،فأراد عمر رجمها فقال له على:إن اللّه يقول: وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً ، الحديث،و قال له:إن اللّه رفع القلم عن المجنون،الحديث،فكان عمر يقول:

لو لا علی هلک عمر.

و منهم العلامه حسام الدین المردی الحنفی فی«آل محمد»(ص ۴۸)قال:

أخرج الإمام أحمد و أبو عمر و ابن سعد هم جمیعا یرفعه بسنده عن سعید بن المسیب قال: کان عمر بن الخطاب رضی اللّه عنه یتعوذ باللّه من معضله لیس لها أبو الحسن یعنی علیا،روی أن عمر بن الخطاب رضی اللّه عنه أراد رجم المرأه التی ولدت لسته أشهر فقال علی:فی کتاب اللّه وَ حَمْلُهُ وَ فِصٰالُهُ ثَلاٰثُونَ شَهْراً ثم وَ فِصٰالُهُ فِی عٰامَیْنِ فالحمل سته أشهر،فترکها و قال:لو لا علی لهلک عمر.

أخرجه الإمام أحمد و القلعی و ابن السمان.

و أیضا مثله أخرج الإمام أحمد و ابن السمان فی کتاب الموافقه هما یرفعه بسنده عن أبی ظبیان قال: أتی بامرأه مجنونه قد زنت فاعترفت بزناها فی حضور عمر بن الخطاب فقال له علی:إن النبی صلی اللّه علیه و سلم رفع القلم عن ثلاث:عن النائم حتی یستیقظ،و عن الصغیر حتی یحتلم،و عن المجنون حتی یعقل فترک رجمها.

و منهم العلامه أبو البرکات الباعونی فی«جواهر المطالب»(ق ۲۶):

روی مثل ما مر عن الحسام المردی عن أبی ظبیان.

و منهم الفاضل المعاصر مأمون غریب المصری القاهری فی«خلافه علی بن أبی طالب»علیه السلام(ص ۳۳ ط مکتبه غریب)قال:

و کان عمر یستفتیه فی کثیر من الأمور و کان یقول عنه:لو لا علی لهلک عمر.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقوری المصری فی«علی إمام الأئمه»(ص ۳۵۶ ط دار مصر للطباعه)قال:

هو یقول:لو لا علی لهلک عمر،و یقول:لا یفتین أحد فی المسجد و علی

حاضر.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمود على السرطاوى فى مقالته المطبوعه فى «المتهم و حقوقه فى الشريعه الإسلاميه»(ج ۲ ص ۸۳ ط المركز العربى للدراسات الأمنيه و التدريب بالرياض)قال:

روى عن على بن أبى طالب أنه قال لما كان فى ولايه عمر أتى بامرأه حامل فسألها عمر فاعترفت بالفجور فأمر بها عمر أن ترجم،فلقيها على فقال:ما بال هذه المرأه؟فقالوا:أمر بها أمير المؤمنين عمر أن ترجم،فردها على فقال:أمرت بها أن ترجم،فقال نعم،اعترفت بالفجور،فقال على:هذا سلطانك عليها،فما سلطانك على ما فى بطنها؟قال:ما علمت أنها حبلى.قال على:إن لم تعلم فاستبرئ رحمها.ثم قال على:فلعلك انتهرتها أو أخفتها قال:قد كان ذلك، فقال:أو ما سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول:«لا حد على معترف بعد بلاء»أنه من قيدت أو حبست أو تهددت فلا إقرار لها فلعلها إنما اعترفت لوعيدك إياها فسألها فقالت:ما اعترفت إلا خوفا،قال:فخلى عمر سبيلها ثم قال:عجزت النساء أن يلدن مثل على بن أبى طالب،لو لا على لهلك عمر.

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندى فى«الإمام جعفر الصادق» عليه السلام(ص ۲۷ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه-القاهره)قال:

لقد كان عمر على الحق إذ أمر ألا يفتى أحد بالمسجد و على حاضر،فجعل القضاء وقفا عليه فى ساحه القضاء.

و كان يقول:اللهم لا تنزل بى شديده إلا و أبو الحسن إلى جنبى.

بل يحيل سائليه على على،و يجيب أذينه العبدى إذ يسأله:من أين أعتمر؟ ايت على بن أبى طالب فاسأله.بل يقول:لو لا على لهلك عمر.

ص :۴۷۳

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى«المرتضى-سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب»(ص ١٠٣ ط دار القلم)قال:

و كان على لسيدنا عمر ناصحا أمينا،و قاضيا فى المعضلات حكيما،يفض المشكلات و يزيح الشبهات،حتى أثر عن سيدنا عمر أنه قال:لو لا على لهلك عمر،و اشتهر فى التاريخ و الأدب و ذهب مثلا:قضيه و لا أبا حسن لها.

و

روى عن النبى صلى اللّه عليه و سلم أنه قال: أقضاهم على.

و منهم الدكتور محمد عبد الرحيم محمد فى«المدخل إلى فقه الإمام على»رضى اللّه عنه(ص ٣ ط دار الحديث-القاهره)قال:

قول عمر:لو لا على لهلك عمر.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد عبد الرحمن البكر فى«السلطه القضائيه و شخصيه القاضى فى النظام الإسلامى»(ص ١٠١ ط ١ الزهراء للإعلام العربى)قال:

و كان عمر رضى اللّه عنه يستشير على بن أبى طالب،و كان يقول:لو لا على لهلك عمر.

و منهم الفاضل المعاصر المحامى الدكتور صبحى محمصانى فى«تراث الخلفاء الراشدين فى الفقه و القضاء»(ص ٩٣ ط دار العلم للملايين-بيروت)قال:

و كان عمر،بوجه خاص،يعتمد على على بن أبى طالب،و كان يقول،كما ذكرنا فى فصل سابق:لو لا على لهلك عمر.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد يوسف موسى القاهرى فى«نظام الحكم فى الإسلام»(ص ٦٢ ط العصر الحديث فى بيروت سنه ١۴٠٨)قال:

يقول:لو لا على لهلك عمر.

قول عمر لعلى عليه السلام «أنت أعلمهم و أفضلهم»

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه جمال الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن على الفيروزآبادى فى«طبقات الفقهاء»(ص ۷ نسخه مكتبه السلطان أحمد الثالث)قال:

و روى الحسن،قال: جمع عمر أصحاب النبى صلى للّه عليه و سلم يستشيرهم و فيهم على فقال:قل فأنت أعلمهم و أفضلهم.

و منهم العلامه الشيخ أبو القاسم بهاء الدين هبه اللّه بن سيد الكل فى كتابه«الأنباء المستطابه»(ق ۵۹ نسخه جستربيتى)قال:

ما روى عبد اللّه بن بريده قال: أتى انسان عمر بن الخطاب فقال:يا أمير المؤمنين ما سبحان اللّه؟قال:لا أدرى انطلق إلى هذا فاسأله،يعنى عليا،فإنه كان يخبر إذا سئل،و يبتدئ إذا سكت،قال:فأتاه،قال:ما سبحان اللّه؟قال:

تعظيم جلال اللّه.

و قال أيضا فى ص ۶۷:

ذكر الفيروزآبادى قال:روى الحسن: أن عمر بن الخطاب جمع أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يستشيرهم و فيهم على عليه السلام،فقال:قل فأنت أعلمهم و أفضلهم.

و منهم الدكتور عبد الحميد المدرس بكليه الآداب بقنا-جامعه أسيوط فى«كتاب الباء»(ص ۷۵ ط المكتبه الأزهريه للتراث)قال:

لو لا على لهلک عمر.

و منهم العلامه الشيخ أبو إسحاق إبراهيم الشيرازى فى«شرح اللمع»(ج ۲ ص ۲۹۲ ط دار الغرب الإسلامى-بيروت)قال:

و قال[عمر]

:لو لا على لهلک عمر.

و منهم العلامه المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى«تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى»(ج ۲ ص ۱۱ ط بيروت سنه ۱۴۰۴)قال:

كلام الإمام الباقلانى فى إمامه على رضى اللّه عنه فى كتابه التمهيد-إلى أن قال:

و قول مثل عمر فيه:لو لا على لهلک عمر.

و منهم العلامه عز الدين أبو حامد عبد الحميد المشتهر بابن أبى الحديد المتوفى سنه ۶۵۶ فى«شرح نهج البلاغه»(ج ۱ ص ۴۶ ط مصطفى الباب الحلبى بمصر)قال:

فإن من أنصف علم أنه لو لا سيف على عليه السلام لاصطلم المشركون من أشار إليه و غيرهم من المسلمين و قد علمت آثاره فى بدر و أحد و الخندق و خيبر و حنين و أن الشرک فيها فغرفاه،فلو لا أن سده بسيفه لالتهم المسلمين كافه.

و الثانيه علومه التى لولاها لحكم بغير الصواب فى كثير من الأحكام،و قد اعترف له بذلک و الخبر مشهور:لو لا على لهلک عمر.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ص ۲۶ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و لما أراد عمر رجم المرأه التى ولدت لسته أشهر قال له على:إن اللّه يقول وَ حَمْلُهُ وَ فِصٰالُهُ ثَلاٰثُونَ شَهْراً و قال: وَ فِصٰالُهُ فِی عٰامَیْنِ ،فالحمل سته أشهر و الفصال فى عامين،فترك عمر رجمها و قال:لو لا على لهلك عمر. خرجه القلعى.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى فى«على إمام المتقين»(ج ١ ص ٨٧ ط مكتبه غريب الفجاله)قال:

أرسل أمراء جيوش الفتح مثل سعد بن أبى وقاص،و أبى عبيده بن الجراح إلى عمر يشكون مقاتلين يحتلفون بعد الانتصارات باحتساء الخمر،و يزعمون أنهم لم يجدوا فى كتاب اللّه و لا فى سنه رسوله جزاء لشارب الخمر.

و فزع عمر رضى اللّه عنه إلى على كرم اللّه وجهه يسأله،فكر على مليا ثم قال لعمر:يا أمير المؤمنين أ ليس المرء إذا شرب سكر؟و إذا سكر هذى؟و إذا هذى افترى؟و على المفترى ثمانون جلده؟فكبر عمر أن وجد الحكم الذى ينشده، باجتهاد على،و قال:يجلد شارب الخمر ثمانين جلده،و ظل يكبر و يقول:لو لا على لهلك عمر.

و هكذا جعل حد شرب الخمر هو حد القذف.

فعلى كرم اللّه وجهه ما كان يجد أمرا فيه فرج حتى يأخذ به،من ذلك أن عمر استشار عددا من الصحابه فى امرأه قد زنت،و شهد عليها أربعه شهداء عدول، فأجمعوا على رجمها،فلما ذهبوا ليرجموها،مر بهم على فقال:ما شأن هذه؟ قالوا:مجنونه بنى فلان زنت،فأمر بها أن ترجم،فانتزعها على من أيديهم و ردهم، فرجعوا إلى عمر،فقال:ما ردكم؟قالوا:ردنا على،فقال عمر:ما فعل أبو الحسن هذا إلا لشىء قد علمه،فجاء على شبه غاضب،فسأله عمر:ما بالك قد رددت هؤلاء؟فقال على:أما سمعت قول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:رفع القلم عن ثلاث:عن المجنون حتى يبرأ،و عن النائم حتى يستيقظ،و عن الصبى حتى

يعقل؟فما بال هذه ترجم؟ فأطلقها عمر،و جعل يكبر و يقول:لو لا على لهلك عمر.

و قال أيضا فى ص ۹۴:

و بلغ عمر بن الخطاب أن امرأه بغيا يدخل عليها الرجال،فبعث إليها رسولا فأتاها الرسول فقال لها:أجيبى أمير المؤمنين،ففزعت المرأه فزعا شديدا، فأجهضها الفزع،و أسقطت حملها ميتا،فحزن عمر و أرسل إلى بعض الصحابه، فقص عليهم ما كان من أمره و أمر المرأه فقالوا:ما نرى عليك شيئا يا أمير المؤمنين،إنما أنت معلم و مؤدب،فسأل عليا،فقال على:إن كانوا قاربوك فى الهوى فقد أثموا،و إن كان هذا جهد رأيهم فقد أخطئوا،و أرى عليك الديه،فقال عمر:صدقت يا أبا الحسن.

ثم عاد يكرر:و اللّه لو لا على لهلك عمر،أعوذ باللّه من معضله لا على لها.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقورى المصرى فى«على إمام الأئمه»(ص ۱۸۸ ط دار مصر للطباعه)قال:

و من أقضيته كرم اللّه وجهه ما يرويه الثقات من أن أمير المؤمنين عمر جىء إليه بامرأه حامل ليقيم عليها الحد و قد اتهمت عنده بالفجور،فأمر بها رضى اللّه عنه أن ترجم،و لكن رحمه اللّه ساقت إليها الإمام كرم اللّه وجهه فردها عن الحفره،ثم قال لأمير المؤمنين عمر:هل أمرت بها أن ترجم؟قال:نعم،اعترفت عندى بالفجور، فقال الإمام كرم اللّه وجهه:لعلك انتهرتها أو أخفتها،فقال عمر:قد كان ذلك،فقال الإمام:إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول:لاحد على معترف بعد بلاء،و من قيد أو حبس هدد فلا إقرار له.

و لم يجد عمر رضى اللّه تعالى عنه ندحه عن إخلاء سبيلها،فتركها ثم قال:عجز النساء أن يلدن مثل على،ثم قال:لو لا على لهلك عمر.

و قد تكررت هذه الكلمه من أمير المؤمنين عمر فى أقضيه الإمام كرم اللّه وجهه.

و قال أيضا فى ص ۲۲۶:

جیء إلى عمر بن الخطاب بجاريه شهد عليها شهود بأنها بغت و فجرت.

و كان من قصتها أنها كانت يتيمه عند رجل و كان الرجل كثيرا ما يغيب عن أهله، فلما شبت اليتيمه و بلغت مبلغ النساء خشيت زوجه الرجل أن يتزوجها زوجها فتصبح ضرتها بعد أن كانت أمتها،فدعت بنسوه فأمسكنها،فانتهزت الفرصه فأخذت عذرتها بإصبعها،فلما قدم زوجها من غيبته قذفت المرأه اليتيمه و اتهمتها بالفاحشه،و أقامت البينه من جاراتها اللائى ساعدنها على ذلك الإثم الشنيع،فرفع الزوج ذلك إلى عمر رضى اللّه عنه،و لكن عمر لم يدر كيف يقضى فى هذه المعضله،فقال للرجل:اذهب إلى على بن أبى طالب و نذهب نحن معك.

ثم أتوا عليا كرم اللّه وجهه و قصوا عليه القصه،فقال لزوجه الرجل:أ معك برهان على ما تقولين فى حق الجاريه؟ قالت المرأه:نعم لى شهود،هؤلاء جاراتى يشهدن عليها بما أقول،فأمر الإمام كرم اللّه وجهه بإحضارهن،فلما حضرن أخرج على سيفه من الغمد فطرحه بين يديه،ثم أمر بكل واحده منهن فأدخلت بيتا،ثم دعا بامرأه الرجل فجعل يحاورها و يداورها بكل وجه و لكنها أبت أن تنزل عن قولها،فردها إلى البيت الذى كانت فيه،ثم دعا بإحدى الشاهدات و جثا على ركبتيه ثم قال:هل تعرفيننى؟أنا على بن أبى طالب و هذا سيفى فى يدى،و قد قالت زوجه الرجل ما قالت ثم رجعت إلى الحق فأعيتها الأمان،و إن أنت لم تصدقينى القول فلا بد لى من أن أمكن السيف منك،فالتفت الشاهده إلى عمر رضى اللّه عنه قائله:يا أمير المؤمنين الأمان على الصدق،فقال لها:اصدقى يا إمرأه،فجعلت المرأه تقول:لا و اللّه إن زوجه الرجل رأت للجاريه جمالا و هيئه فخشيت أن تفسد عليها زوجها فسقتها المسكر،ثم دعتنا

فأمسكناها لها فأزالت بكارتها بإصبعها،فقال على كرم اللّه وجهه:اللّه أكبر،و الحمد للّه الذى جعلنى بعد دانيال أول من فرق بين الشهود لمعرفه الحقيقه،ثم قضى كرم اللّه وجهه عليهن بحد القذف،و قد ألزمهن جميعا ديه البكاره التى يسميها الفقهاء بالعقر،على أن يكون عقر تلك الأمه أربعمائه درهم.

فهذه الأربعمائه درهم تعويض للجاريه عن عقرها بإزاله بكارتها.

و لم يقف كرم اللّه وجهه عند هذا الحد فى قضائه بل تجاوز ذلك إلى ما يليق به فى شرف نفسه و تمام عدله و انتصافه للمظلوم من الظالم،فجعل يؤنب المرأه المتهمه تأنيبا عنيفا حمل زوجها على أن يعلن فى المجلس طلاقها،فأشار الإمام إلى زوجها بأن يتزوج الجاريه،و ساق المهر لها من ماله كرم اللّه وجهه و رضى اللّه عنه و أرضاه.

و لم يشأ أمير المؤمنين عمر رضى اللّه عنه إلا أن يعلن إعجابه بقضاء الإمام مكررا كلمته التى كان شديد الحرص على تكرارها:لو لا على لهلك عمر.

و قال أيضا فى ص ۲۴۳:

و من أقضيته كرم اللّه وجهه قضاؤه فى المرأه التى أنكرت ولدها قائله:إنه ليس ولدى.فذلك حيث يقول الثقه الذى روى هذه القصه:سمعت غلاما بالمدينه يقول:يا أحكم الحاكمين أحكم بينى و بين أمى.

فقال له أمير المؤمنين عمر بن الخطاب:لما ذا تشكو أمك يا غلام على هذه الصوره؟قال الغلام:يا أمير المؤمنين إنها حملتنى فى بطنها تسعه أشهر ثم أرضعتنى حولين كاملين،فلما كبرت و عرفت الخير من الشر طردتنى و زعمت أنها لا تعرفنى،فاستدعى المرأه أمير المؤمنين عمر ثم سألها عما يقول الغلام،فقالت:

يا أمير المؤمنين و الذى أحتجب بالنور فلا عين تراه،إننى لا أعرف هذا الغلام و لا أدرى من أى الناس هو،و هو يريد أن يفضحنى فى عشيرتى و أنا لا أزال بكرا لم

أتزوج،فسألها عمر:هل لک شهود علی ما تقولین؟فأجابت:نعم،هؤلاء إخوتی،فاستدعاهم عمر فشهدوا عنده بأن الغلام کذاب و أنه یرید أن یفضح أختهم فی عشیرتها و أنها جاریه لم تتزوج،فقال عمر:انطلقوا بهذا الغلام إلی السجن حتی نسأل،فأخذوا الغلام إلی السجن،و فیما هم فی الطریق إلی السجن تلقاهم الإمام کرم اللّه وجهه،فناداه الغلام:یا بن عم رسول اللّه،إنی غلام مظلوم،ثم قص علیه ما کان قد قصه علی عمر،فقال علی کرم اللّه وجهه:ردوه إلی أمیر المؤمنین عمر.

فلما ردوه إلیه قال لهم عمر:لقد أمرت به إلی السجن فلما ذا رددتموه إلی؟ فأجابوه:لقد سمعناک تقول لا تعصوا لعلی أمرا،و قد أمرنا علی أن نرده إلیک و ألا نذهب به إلی السجن،ثم جاء علی کرم اللّه وجهه فقال:لأقضین الیوم بقضاء یرضی رب العالمین،ثم أخذ یسأل المرأه:أ لک شهود؟قالت:نعم،ثم تقدم الشهود فشهدوا بأن المرأه لیست أما للغلام و إنما هو یرید أن یفضحها فی عشیرتها،فقال الإمام علی کرم اللّه وجهه:أشهد اللّه و أشهد من حضر من المسلمین أنی قد زوجت هذا الغلام من هذه الجاریه بأربعمائه درهم،أدفعها من مالی الخاص،ثم نادی قنبرا مولاه أن یحضر الدراهم فأتاه بها،فصبها فی ید الغلام قائلا له:صب هذا المال فی حجر إمرأتک و لا أراک بعد ذلک الا و بک أثر العرس.

فقام الغلام فصب الدراهم فی حجر المرأه فقال لها:قومی معی إلی بیت الزوجیه،فصاح المرأه:النار النار یا بن عم رسول اللّه،أ ترید أن تزوجنی من ولدی؟هذا و اللّه ولدی،و قد زوجنی أخی هجینا فولدت منه هذا الغلام،فلما کبر أمرونی أن أنتفی منه و أطرده مع أنه ولدی،و فؤادی یحترق أسفا علی ولدی،ثم أخذت بید الغلام فانطلقت به،فنادی عمر بأعلی صوته:وا عمراه!لو لا علی لهلک عمر.

و قال أیضا فی ص ۲۴۵.

ص:۴۸۱

و من فقهه کرم اللّه وجهه ما یروی عن سعید بن المسیب،عن حذیفه بن الیمان، قال: لقی عمر بن الخطاب رضی اللّه عنه حذیفه رضی اللّه عنه فقال له عمر:کیف أصبحت یا حذیفه؟فقال حذیفه:کیف تریدنی أصبح؟أصبحت أکره الحق، و أحب الفتنه،و أشهد بما لم أره،و أصلی علی غیر وضوء،و لی فی الأرض ما لیس للّه فی السماء،فغضب عمر غضبا شدیدا حتی کأنما فقئ فی وجهه حب الرمان، ثم انصرف فمر بالإمام علی کرم اللّه وجهه فقال له:ما أغضبک یا أمیر المؤمنین؟ فقال عمر:لقیت حذیفه بن الیمان فسألته کیف أصبح؟فقال:أصبحت أکره الحق، فقال علی:صدق حذیفه،أصبح یکره الموت و الموت حق،فقال عمر:و قال حذیفه:إنه یحب الفتنه،فقال الإمام:صدق،یحب المال و الولد،و اللّه تعالی یقول: أَنَّمٰا أَمْوٰالُکُمْ وَ أَوْلاٰدُکُمْ فِتْنَهٌ فقال عمر:و قال حذیفه:أشهد بما لم أره،فقال الإمام:صدق،یشهد بالوحدانیه و الموت و البعث و القیامه و الجنه و النار و الصراط، و هو لم یر ذلک کله،و قال عمر:قال حذیفه:إنه یصلی علی غیر وضوء،فقال الإمام:صدق حذیفه،إنه یصلی علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،فقال عمر:یا أبا الحسن إن حذیفه قال أکبر من ذلک،إن له فی الأرض ما لیس للّه فی السماء، قال الإمام:صدق حذیفه،لأن له فی الأرض زوجه و له ولد،و تعالی اللّه عن الزوجه و الولد،فقال عمر:کاد یهلک ابن أم عمر،و لو لا علی لهلک عمر.

و قال أیضا فی ص ۱۹۹:

و من أقضیته التی یتلقاها أهل العلم بالقبول القائم علی الإعجاب بعمله و الإذعان لفضله،قضاؤه کرم اللّه وجهه الذی رواه القرطبی عن الشعبی حیث یقول:بلغ عمر ابن الخطاب أن امرأه من قریش تزوجها رجل من ثقیف فی عدتها،فاستقدمها عمر مع زوجها و فرق بینهما قائلا له:لا تزوجها أبدا،ثم جعل أمیر المؤمنین عمر صداقها فی بیت المال،و قد فشا ذلک فی الناس،فلما بلغ الإمام کرم اللّه وجهه جعل

يقول:يرحم اللّه أمير المؤمنين عمر،ما بال الصداق و بيت المال؟إنما جهل الزوجان فعلى الإمام أن يردهما إلى السنه.

فقال له قائل:فما تقول أنت فيهما؟فقال:لها الصداق بما استحل منها و يفرق بينهما،و لا جلد عليهما،و عليها أن تكمل عدتها من الأول ثم تعتد من الثانى عده كامله ثلاثه أقراء،ثم يخطبها الرجل إن شاء.

فلما بلغ ذلك أمير المؤمنين عمر خطب الناس فقال:أيها الناس،ردوا الجهالات إلى سنه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،و ليس لأحد أن يفتى فى المسجد و على حاضر.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن محمود الشافعى فى«المدخل إلى دراسه علم الكلام»(ص ۳۴۵ ط المطبعه الفنيه)قال:

و أمر عمر برجم امرأه حامل و أخرى مجنونه فنهاه على عليه السلام فقال:لو لا على لهلك عمر.

و منهم الفاضل المعاصر خالد محمد خالد فى«أبناء الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم فى كربلاء»(ص ۲۲ ط ۵ دار ثابت-القاهره)قال:

و وقف على مع كلا-الخليفتين يبثهما الرأى السديد،و النصح الأمين مما جعل أمير المؤمنين عمر يشيد بسداد رأيه فيقول:لو لا على لهلك عمر.

مستدرک قول عمر«يا ابن أبى طالب ما زلت كاشف كل شبهه و موضح كل حكم»

قد مضى ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۸ ص ۲۰۴ و مواضع أخرى،

و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر أحمد عبد الجواد المدنی فی«المعاملات فی الإسلام» (ص ۲۹ ط مؤسسه الإیمان و دار الرشید-بیروت و دمشق)قال:

عن سعید بن جبیر،قال: أتی عمر بن الخطاب رضی اللّه عنه بامرأه قد ولدت ولدا له خلقتان:بدنان و بطنان و أربعه أید و رأسان و فرجان،هذا فی النصف الأعلی،و أما فی الأسفل فله فخذان و ساقان و رجلان مثل سائر الناس،فطلبت المرأه میراثها من زوجها،و هو أبو ذلک الخلق العجیب،فدعا عمر بأصحاب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فشاورهم،فلم یجیبوا فیه بشیء،فدعا علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه،فقال علی:إن هذا أمر یکون له نبأ فاحبسها و احبس ولدها،و اقبض مالهم،و أقم لهم من یخدمهم و أنفق علیهم بالمعروف،ففعل عمر ذلک،ثم ماتت المرأه و شب الخلق و طلب المیراث،فحکم له علی بأن یقام له خادم خصی یخدم فرجیه،و یتولی منه ما یتولی الأمهات ما لا یحل لأحد سوی الخادم،ثم إن أحد البدنین طلب النکاح،فبعث عمر إلی علی رضی اللّه عنه فقال له:یا أبا الحسن!ما تجد فی أمر هذین؟إن اشتهی أحدهما شهوه خالفه الآخر،و إن طلب الآخر حاجه طلب الذی یلیه ضدها،حتی إنه فی ساعتنا هذه طلب أحدهما الجماع،فقال علی:

اللّه أکبر،إن اللّه أحلم و أکرم من أن یری عبد أخاه و هو یجامع أهله،و لکن عللوه ثلاثا،فإن اللّه سیقضی قضاء فیه ما طلب هذا إلا عند الموت،فعاش بعدها ثلاثه أیام و مات،فجمع عمر أصحاب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فشاورهم فیه قال بعضهم:اقطعه حتی یبین الحی من المیت و تکفنه و تدفنه،فقال عمر:إن هذا الذی أشرتم لعجب أن نقتل حیا لحال میت،و ضج الجسد الحی فقال:اللّه حسبکم، تقتلونی و أنا أشهد أن لا إله إلا اللّه و أن محمدا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و أقرأ القرآن،فبعث إلی علی فقال:یا أبا الحسن!أحکم فیما بین هذین الخلقین،فقال

علی:الأمر فیه أوضح من ذلک و أسهل و أیسر،الحکم أن تغسلوه و تکفنوه مع ابن أمه،یحمله الخادم إذا مشی فیعاون علیه أخاه،فإذا کان بعد ثلاث جف فاقطعوه جافا،و یکون موضعه حیا لا یألم،فإنی أعلم أن اللّه لا یبقی الحی بعده أکثر من ثلاثا یتأذی برائحه نتنه و جیفته،ففعلوا ذلک،فعاش الآخر ثلاثه أیام و مات،فقال عمر رضی اللّه عنه:یا ابن أبی طالب!فما زلت کاشف کل شبهه،و موضح کل حکم.

(أبو طالب المذکور)و رجاله ثقات إلا أن سعید بن جبیر لم یدرک عمر.

و منهم الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فی«جامع الأحادیث» (القسم الثانی ج ۴ ص ۶):

فذکرا مثل ما تقدم عن«المعاملات فی الإسلام»-إلی أن قالا: یا ابن أبی طالب! فما زلت کاشف کل شبهه،و موضح کل حکم.

(أبو طالب المذکور)و رجاله ثقات إلا أن سعید بن جبیر لم یدرک عمر رضی اللّه عنه.

قول عمر أجعل بینی و بینک من کنا أمرنا إذا اختلفنا أن نحکمه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الدکتور محمد رواس قلعه جی فی«موسوعه فقه عمر بن الخطاب»(ص ۷۲۱ ط ۳ دار النفائس-بیروت سنه ۱۴۰۶)قال:

و قال عمر لرجل:أجعل بینی و بینک من کنا أمرنا إذا اختلفنا فی شیء أن

نحکمه،یعنی علی بن أبی طالب.

قول عمر لعلی علیه السلام بکم هدانا اللّه و بکم أخرجنا من الظلمات إلی النور

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۸ ص ۲۰۵ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه کمال الدین عمر بن أحمد بن أبی جراده المولود سنه ۵۸۸ و المتوفی ۶۶۰ فی«بغیه الطلب فی تاریخ حلب»(ج ۳ ص ۱۷۰۹ ط دمشق)قال:

قرأت بخط الحافظ أبی طاهر السلفی،و أخبرنا به-إجازه أو سماعا-أبو علی حسن بن أحمد الأوقی قال:أخبرنا السلفی قال:أخبرنا أبو الحسن علی بن الحسین ابن مردک الکاتب-بالری-قال:أخبرنا اسماعیل بن علی بن الحسین الحافظ السمان قال:أخبرنا أبو المجد محمد بن عبد اللّه بن سلیمان التنوخی-بمعره النعمان-،و أبو الفتح المؤید بن أحمد بن علی الخطیب-بحلب قالا:حدثنا أبو القاسم اسماعیل بن القاسم الحلبی-و قال المؤید:المعروف بالمصری بحلب- قال:حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن أبی نضله،الشیخ الصالح،قال:حدثنی أبی قال:حدثنا یعلی بن عبید،عن الأعمش،عن أبی صالح،عن عبد اللّه بن عباس قال: استعدی رجل علی علی بن أبی طالب الی عمر بن الخطاب،و کان علی جالسا فی مجلس عمر بن الخطاب،فالتفت عمر الی علی فقال:یا أبا الحسن-و قال المؤید:قم یا أبا الحسن فاجلس مع خصمک-فقام علی فجلس مع خصمه فتناظرا،و انصرف الرجل و رجع علی الی مجلسه فجلس فیه،فتبین عمر التغیر فی وجهه فقال له:یا أبا الحسن ما لی أراک متغیرا،أکرهت ما

کـان؟قال:نعم یا أمیر المؤمنین،قال:و لم؟قال:لأنک کنیتنی بحضره خصمی، فألا قلت لی:قم یا علی فاجلس مع خصمک،فأخذ عمر برأس علی فقبل بین عینیه،ثم قال:بأبی أنتم،بکم هدانا اللّه،و بکم أخرجنا من الظلمات إلی النور.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ أبو نصر مبشر الطرازی الحسینی الترکستانی المولود بطراز سنه ۱۳۱۴ فی کتابه«الإسلام الدین الفطری الأبدی»(ج ۲ ص ۹۳ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

منها أن یهودیا شکی علی بن أبی طالب إلی عمر بن الخطاب فی عهد خلافته، فلما حضر علی و مثل بین یدی أمیر المؤمنین نظر إلیه،و قال له:یا أبا الحسن اجلس،فظهرت آثار الغضب علی وجه علی،فقال له عمر:أکرهت یا علی أن یکون خصمک یهودیا و أن تمثل معه أمام القضاء؟هکذا ظن عمر فی هذه الظاهره کما یغلب،فقال علی:لا!و لکننی غضبت لأنک لم تسو بینی و بینه بأن کنیتنی فقلت یا أبا الحسن،یرید علی رضی اللّه عنه أن التکنیه تعظیم،یخالف العداله أمام القضاء،و کان علیه أن ینادیه باسمه لا بکنیته.

مستدرک قول عمر«أعوذ باللّه من أن أعیش فی قوم لست فیهم یا أبا حسن»

قد مضی ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۸ ص ۲۰۹،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی

«مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۲۵ ط دار الفکر)قال:

و عن أبی سعید الخدری: أنه سمع عمر یقول لعلی و سأله عن شیء فأجابه، فقال له عمر:نعوذ باللّه من أن أعیش فی قوم لست فیهم یا أبا الحسن.

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۲۷ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و عن أبی سعید الخدری: انه سمع عمر یقول لعلی و قد سأله عن شیء فأجابه:

أعوذ باللّه أن أعیش فی قوم لست فیهم یا أبا الحسن.

و منهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«مسند علی بن أبی طالب»(ج ۱ ص ۱۳۶ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد، الهند)قال:

عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال: حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال:إنی لأعلم أنک حجر لا تضر و لا تنفع،و لو لا أنی رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقبلک ما قبلتک ثم قبله،فقال له علی بن أبی طالب:یا أمیر المؤمنین إنه یضر و ینفع.قال:بم؟قال:بکتاب اللّه عز و جل.

قال:و أین ذلک من کتاب اللّه؟قال:قال اللّه تعالی وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ إلی قوله«بلی»خلق اللّه آدم و مسح علی ظهره فقررهم بأنه الرب و أنهم العبید،و أخذ عهودهم و مواثیقهم و کتب ذلک فی رق و کان لهذا الحجر عینان و لسان،فقال له:افتح فاک،ففتح فاه فألقمه ذلک الرق،فقال:أشهد لمن وافاک بالموافاه یوم القیامه،و إنی أشهد لسمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول:یؤتی یوم القیامه بالحجر الأسود و له لسان ذلق یشهد لمن یستلمه بالتوحید،

فهو يا أمير المؤمنين يضر و ينفع،فقال عمر:أعوذ باللّه أن أعيش فى قوم لست فيهم يا أبا الحسن. (الجندى فى فضائل مكه،و أبو الحسن القطان فى الطوالات).

مستدرک رجوع عمر إلى علمه عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ٨ ص ٢١۵ و مواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبه اللّه سيد الكل القفطى الشافعى فى «الأنباء المستطابه فى فضل الصحابه و القرابه»(ق ۵٩ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه جستربيتى)قال:

و من ذلک ما روى أن عمر بن الخطاب أنهى إليه أن امرأه زوجها عادى أنه يتحدث إليها فبعث إليها رسولا فجاءت و هى حبلى متم،فلما كانت ببعض الطريق أخذها الطلب فنظرت إلى أدنى باب يليها فولدت فضرب أو فصوت ثم مات، فانطلق الرسول إلى أدنى باب يليها فولدت فضرب أو فصوت ثم مات، فانطلق الرسول إلى عمر فأخبره أنها جاءت و ولدت ببعض الطريق غلاما فضرب أو صوت ثم مات،فاستشارهم فقالوا:يا أمير المؤمنين إنما أنت وال ناصح الشاهد و الغائب و ما نرى عليک من إثم.قال:و على عليه السلام فى مؤخر البيت فقال:يا أبا حسن ما ترى أنت؟قال:لا أدرى الذى يرون إن كانوا قاربوک فقد غشوک و إن يكن هذا جهد رأيهم فقد قصر رأيهم،اما الديه فعليک اما المأثم فأنا أرجو أن يكون اللّه قد وضعه عنک إنما أنت وال ناصح للشاهد و الغائب.قال:صدقت و نصحت عزمت عليک أن لا تبرح حتى تقسمها على بنى أبيک.

و من ذلک ما روى عن موسى بن طلحه عن أبيه قال: أتى عمر مال فقسمه و فضل

فضـله فاسـتشار أصحابه فقالوا:خذها لنفسک،ثم التفت إلی علی فقال:ما تقول یا أبا حسن؟فقال:أری أن تقسمه حتی لا یبقی منه شیء.ثم التفت إلی علی علیه السـلام فقال:و ید لک مع أیاد لم أختزل بها،أما و اللّه لئن بقیت لیأتین الراعی نصیبه من هذا المال بالیمن و دمه فی وجهه.

و من ذلـک مـا روی عن طلحه بن عبیـد اللّه قـال: أتی عمر رضـی اللّه عنه بمـال فقسـمه بین النـاس و فضـل فضـله،فاسـتشار فیه فقـالوا:لـو ترکتـه لحـدث أو نـائبه ان کـانت و علی فی القـوم لاـ یتکلـم قـال:مالـک یـا أبـا الحسـن لاـ تتکلم؟قـال:قـد أخـبرک القوم،قال:لتقولن.قال:إن اللّه فرغ من قسم هـذا المال و ذکره حدیث مال البحرین حیث جیء به إلی رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سلم فقسـمه و حال بینه و بین ان یقسـمه کله اللیل أو صـلاه من الصـلوات فرأی ذلک فی وجه رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سلم حتی فرغ منه قال:لا جرم لتقسمنه.قال:فقسمه علی علیه السلام.قال طلحه:فأصابنی من البقیه ثمان مائه درهم.

و من ذلک ما روی عن عبیده بن رفاعه عن أبیه قال: جلس إلی عمر علی و الزبیر و سـعد فی نفر من أصـحاب رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم فتذاکروا العول فقالوا:لا نأمر به،فقال:إنهم یزعمون إنها الموؤده الصـغری،فقال علی علیه السلام:لا تکون موءوده حتی تمر علیها التارات السبع حتی یکون سلاله من طین ثم یکون نطفه ثم یکون علقه ثم یکون مضغه ثم یکون عظما ثم یکون لحما ثم یکون خلقا آخر،فقال عمر:صدقت أطال اللّه بقاءک.

و من ذلـک مـا روی عن جـابر قـال: کـان لأهـل بلـد مجلس مع عمر لاـ یجلسه غیرهم و کـان علی علیه السـلام أولهم دخولا و آخرهم خروجا.

مستدرک قول عمر الآخر«أعطی علی بن أبی طالب ثلاث خصال»

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۴۳۳ و ج ۱۵ ص ۶۴۴

و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه جمال الدین محمد بن مکرم الأنصاری فی«مختصر تاریخ دمشق» (ج ۱۷ ص ۳۳۵ ط دار الفکر فی دمشق)قال:

و روی عن عمر بن خطاب قال: لقد أعطی علی بن أبی طالب ثلاث خصال لئن تکون لی خصله منها أحب إلی من أن أعطی حمر النعم.قیل:و ما هن یا أمیر المؤمنین؟قال:تزویجه فاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،و سکناه المسجد مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لا یحل لی فیه ما حل له،و الرایه یوم خیبر.

و روی عنه أیضا قال: لقد أعطی علی بن أبی طالب ثلاث خصال لئن تکون لی واحده منها أحب إلی من حمر النعم:تزوج فاطمه بنت رسول اللّه فولد الحسن و الحسین سبطی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و حبیبی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و سد الأبواب کلها إلا باب علی و دفع إلیه الرایه یوم خیبر.

و منهم الفاضل المعاصر الشریف علی فکری الحسینی القاهری المتوفی سنه ۱۳۷۲ فی کتابه«أحسن القصص»(ج ۳ ص ۲۱۴ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

و أخرج أبو یعلی،عن أبی هریره قال:قال عمر بن الخطاب: لقد أعطی علی ثلاث خصال،لأن تکون لی خصله منها أحب إلیّ من أن أعطی حمر النعم.

فسئل:و ما هن؟قال:تزوجه فاطمه و سکناه المسجد،لا یحل لی فیه ما یحل له، و الرایه یوم خیبر.

و منهم العلامه الشیخ المقری شمس الدین محمد بن محمد بن محمد الجزری الدمشقی الشافعی المتوفی سنه ۸۳۳ فی«المناقب تهذیب أسنی المطالب»(ص ۶۸ ط بیروت)قال:

أخبرتنا الشيخه أم محمد دست العرب ابنه محمد بن على بن أحمد المقدسيه فيما شافهتنى به قالت:أخبرنا جدى المذكور،عن أبى سعد الصفار،أخبرنا أبو القاسم الشحامى،أخبرنا أبو بكر الحافظ،أخبرنا أبو عبد اللّه بن البيع الحافظ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراينى،حدثنى أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء،حدثنا على بن عبد اللّه بن جعفر المدينى،حدثنى أبى،أخبرنى سهيل بن أبى صالح،عن أبيه،عن أبى هريره قال:قال عمر بن الخطاب-فذكر مثل ما تقدم-و زاد:أخرجه الحاكم فى صحيحه و قال:صحيح الأسناد و لم يخرجاه.

و منهم الشيخ قرنى طلبه البدوى فى«العشره المبشرون بالجنه»(ص ۲۰۸ ط محمد على صبيح بمصر)قال:

و أخرج أبو يعلى،عن أبى هريره قال:قال عمر بن الخطاب-فذكر مثل ما تقدم،و زاد:تاريخ الخلفاء للسيوطى ص ۱۷۲.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ص ۲۵ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و عن ابن عمر-فذكر الحديث عنه ثم قال:

و عن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه مثله.و أخرجه السمان فى«الموافقات».

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندى فى«الإمام جعفر الصادق» عليه السلام(ص ۲۸ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه-القاهره) فذكر مثل ما تقدم.

مستدرک قول عمر بن الخطاب«لا یتم شرف إلا بولایه علی بن أبی طالب»

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الشیخ أبو القاسم بهاء الدین هبه اللّه بن عبد اللّه فی«الأنباء المستطابه»(ق ۶۴ نسخه مکتبه جستربیتی)قال:

منها ما روی من قول عمر: تحببوا إلی الأشراف و توددوا إلیهم و اتقوا علی أعراضهم من السفله و اعلموا أنه لا یتم شرف إلا بولایه علی بن أبی طالب علیه السلام.

مستدرک قول عمر«لعلی ثمانی عشر سابقه و شرکناه فی الخمس»

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۵ ص ۱۱۸ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه أبو القاسم بهاء الدین هبه اللّه بن عبد اللّه ابن سید الکل فی«الأنباء المستطابه»(ق ۶۶ نسخه مکتبه جستربیتی)قال:

و من ذلک ما روی عن جابر قال:قال عمر: لأصحاب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ثمانی عشر سابقه خصّ علی بن أبی طالب منها بثلاثه عشر و شکرنا فی الخمس.

ص: ۴۹۳

مستدرک قول عمر «لا أبقانی اللّه بعدک یا علی»

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۸ ص ۲۱۲ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشریف عباس أحمد صقر و الشیخ أحمد عبد الجواد المدنیان فی«جامع الأحادیث»(القسم الثانی ج ۳ ص ۷۳۸ ط دمشق)قالا:

عن ابن عباس رضی اللّه عنه قال: وردت علی عمر بن الخطاب رضی اللّه عنه وارده قام منها و قعد،و تغیر و تربد،و جمع لها أصحاب النبی صلی اللّه علیه و سلم فعرضها علیهم،و قال:أشیروا علی،فقالوا جمیعا:یا أمیر المؤمنین!أنت المفزع و أنت المنزع،فغضب عمرو قال:اتقوا اللّه و قولوا قولا ـ سدیدا یصلح لکم أعمالکم، فقالوا:یا أمیر المؤمنین!ما عندنا مما تسأل عنه شیء،فقال:أما و اللّه،إنی لأعرف أبا بجدتها و ابن بجدتها،و أین مفزعها و أین منزعها،فقالوا:کأنک تعنی ابن أبی طالب رضی اللّه عنه،فقال عمر:للّه هو،و هل طفحت حره بمثله و أبرعته، انهضوا بنا إلیه،فقالوا:یا أمیر المؤمنین!أ تصیر إلیه،یأتیک،فقال:هیهات هناک شجنه من بنی هاشم،و شجنه من الرسول،و أثره من علم یؤتی لها و لا یأتی،فی بیته یؤتی الحکم فاعطفوا نحوه فألفوه فی حائط له و هو یقرأ: أَ یَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَنْ یُتْرَکَ سُدیً و یرددها و یبکی،فقال عمر لشریح:حدث أبا حسن بالذی حدثتنا به، فقال شریح:کنت فی مجلس الحکم،فأتی هذا الرجل فذکر أن رجلا أودعه إمرأتین:حره مهیره،و أم ولد،فقال له:أنفق علیهما حتی أقدم،فلما کان فی هذه اللیله وضعتا جمیعا،إحداهما ابنا،و الأخری بنتا.و کلتاهما تدعی الابن و تنتفی من البنت من أجل المیراث.فقال له:بم قضیت بینهما؟فقال شریح:لو کان عندی ما أقضی به بینهما لم آتکم بهما،فأخذ علی رضی اللّه عنه تبنه من الأرض فرفعها فقال:

إن القضاء فی هـذا أيسـر من هـذه.ثم دعا بقدح،فقال لإحدى المرأتين:احلبى فحلبت،فوزنه ثم قال للأخرى:احلبى،فحلبت،فوزنه فوجده على النصف من لبن الأولى،فقال لها:خذى أنت ابنتك،و قال للأخرى:خذى أنت ابنک،ثم قال لشـريح:أما علمت أن لبن الجـاريه على النصف من لبن الغلام،و أن ميراثها نصف ميراثه،و أن عقلها نصف عقله،و أن شـهادتها نصف شـهادته،و أن ديتها نصف ديته،و هی على النصف فی کـل شـیء،فأعجب به عمر رضـی اللّه عنه إعجابا شديـدا ثم قال:أبا حسن!لا أبقانی اللّه لشـده لست لها،و لا فی بلد لست فيه،(أبو طالب على بن أحمد الکاتب فی جزء من حديثه)و فيه يحيى بن عبد الحميد الحمانی قال فی المغنی:وثّقه ابن معين و غيره.

و منهم الفاضل المعاصـر أحمد عبد الجواد المدنی فی«المعاملات فی الإسلام» (ص ۲۷ ط مؤسسه الإيمان و دار الرشيد-بيروت و دمشق)قال:

عن ابن عبـاس رضـی اللّه عنه قـال: وردت على عمر بن الخطـاب رضـی اللّه عنه وارده قام منها و قعـد،و تغير و تربـد،و جمع لها أصـحاب النـبی صـلی اللّه عليـه و سـلم فعرضـها عليهـم،و قـال:أشـيروا علی،فقـالوا جميعـا:يـا أمير المـؤمنين!أنـت المفزع و أنت المنزع،فغضب عمر- فـذکر الحـديث مثـل مـا تقـدم عن«جـامع الأحـاديث»بعينه و قال فی آخره:أخرجه أبو طالب على بن أحمد الکاتب فی جزء من حـديثه.و فيه يحيى بن عبد الحميد الحمانی، قال فی المغنی:وثقه ابن معين و غيره،و قال أبو داود:ضـعيف،و قال(عد):أرجو أنه لا بأس به،قال الذهبی:و أما تشيعه فقل ما شئت،کان يکفر معاويه.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوی فی«على إمام المتقين»(ج ۱ ص ۱۰۴ ط مؤسسه الوفاء)قال:

و اجتمع عند عمر مال،فقسمه،فبقی منه شیء فاستشار بعض الصحابه فيما بقی

قالوا:نری أن تمسکه فإن احتجت إلی شیء کان عندک،فسأل علیا:مالک لا تتکلم یا أبا الحسن؟قال:قد أشار علیک القوم،قال:و أنت فأشر،قال:أری أن تقسمه، فقسمه عمر.

و قال:یا أبا الحسن لا أبقانی اللّه لشده لست لها،و لا لبلد لست فیه.

و منهم العلامه المعاصر الشیخ محمد العربی التبانی الجزائری المکی فی«تحذیر العبقری من محاظرات الخضری»(ج ۲ ص ۱۷ ط بیروت سنه ۱۴۰۴)قال:

و عن یحیی بن عقیل،قال:کان عمر یقول لعلی إذا سأله ففرج عنه:لا أبقانی اللّه بعدک یا علی. أخرجهما ابن السمان.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن داود الکردی البازلی الشافعی المتوفی سنه ۹۲۵ فی «غایه المرام»(ص ۷۵ نسخه جستربیتی)قال:

قال ابن عقیل:کان عمر یقول لعلی فیما یسأله و یجیبه:لا أبقانی اللّه بعدک.

و منهم العلامه أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزی فی«مناقب عمر بن الخطاب» (ص ۱۲۵ ط دار الکتاب العربی-بیروت سنه ۱۴۰۵)قال:

عن أبی سعید الخدری رحمه اللّه قال: حججنا مع عمر رضوان اللّه علیه،أول حجه حجها من إمارته،فلما دخل المسجد الحرام،دنا من الحجر الأسود فقبله، و استلمه و قال:أعلم أنک حجر لا تضر و لا تنفع،و لو لا إنی رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قبلک و استلمک ما قبلتک و لا استلمتک،فقال له علی رضوان اللّه علیه:لا یا أمیر المؤمنین إنه لیضر و ینفع،و لو علمت تأویل ذلک من کتاب اللّه لعلمت أن الذی أقول لک،کما یقول،قال اللّه عز و جل: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ إلی قوله تعالی بلی،فلما أقروا أنه الرب عز و جل،و أنهم العبید کتب میثاقهم فی رق،ثم

ألقمه هذا الحجر،و له عينان،و لسان و شفتان يشهد لمن وافاه بالموافاه،فهو أمين اللّه فی هذا المکان،قال عمر رضوان اللّه علیه:لا أبقانی اللّه بأرض لست بها یا أبا الحسن.

و منهم العلامه ابن منظور الافریقی فی«مختصر تاریخ دمشق»(ج ۱۸ ص ۲۵) روی عن أبی سعید الخدری مثله بعینه.

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ق ۲۷ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

و عن یحیی بن عقیل قال: کان عمر یقول لعلی إذا سأله ففرج عنه:لا أبقانی اللّه بعدک یا علی.

نزع عمر رداءه و بسطه تحت قدمی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ أبو القاسم هبه اللّه بن عبد اللّه المشتهر بابن سید الکل فی «الأنباء المستطابه»(ص ۶۲ و النسخه مصوره من مکتبه جستربیتی بایرلنده)قال:

روی أن عمر قصد علیا فی بیان له فی جماعه من الصحابه لزیارته و الحدیث معه فقال له علی:یا أمیر المؤمنین أ رأیت لو جاءک قوم من بنی إسرائیل فقال لک أحدهم:أنا ابن عم موسی کانت له أثره علی أصحابه؟قال عمر:نعم،قال علی:

فأنا و اللّه أخو رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،فنزع عمر رداء فبسطه و قال:و اللّه لا يكون لك مجلس غيره حتى نفرق،فلم يزل على جالسا عليه حتى تفرقوا.

قول عمر «عين من عيون اللّه» أو«نظرت بنور اللّه»

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونی الشافعی فی كتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنين على بن أبی طالب»(ص ۲۷ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و عن محمد بن زياد قال: كان عمر حاجا فجاءه رجل قد لطمت عينه فقال:من لطم عينك؟قال:على بن أبی طالب،فلم يسأله لم لطمه،فجاء على و الرجل عنده فقال:هذا الرجل يطوف بالبيت و هو ينظر إلى الحرم فی الطواف،فقال عمر:لقد نظرت بنور اللّه.

و منهم العلامه ابن الأثير فی«النهايه»(فی لفظه عين)قال:

و فی حديث عمر: إن رجلا كان ينظر فی الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه على عليه السلام و استعدى عليه عمر فقال:ضربك بحق أصابته عين من عيون اللّه،أراد خاصه من خواص اللّه و وليا من أوليائه.

مستدرک قول عمر بن الخطاب فی شأن أمیر المؤمنین علی علیه السلام«إنه مولای»

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۶ ص ۳۶۸ و ج ۱۷ ص ۴۳۳ و مواضع أخری من الکتاب،و نستدرک هاهنا عن کتبهم التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الشیخ محمد بن داود البازلی فی«غایه المرام فی رجال البخاری» (ص ۷۲ و النسخه مصوره من مکتبه جستربیتی بایرلنده)قال:

روی عن البراء بن عازب و زاد: فقال عمر:أصبحت یا بن أبی طالب الیوم ولی کل مؤمن.

و منهم العلامه صاحب«مختار مناقب الأبرار»(ص ۱۷ مصوره مکتبه جستربیتی) قال:

و فی روایه فقال عمر بن الخطاب لعلی: أصحبت مولی کل مؤمن.

و منهم العلامه جمال الدین محمد بن مکرم الأنصاری المتوفی سنه ۷۱۰ فی «مختصر تاریخ دمشق»(ج ۱۷ ص ۳۵۸ ط دار الفکر)قال:

و عن أبی فاخته قال: أقبل علی و عمر جالس فی مجلسه،فلما رآه عمر تضعضع و تواضع و توسع له فی المجلس،فلما قام علی قام بعض القوم:یا أمیر المؤمنین إنک تصنع لعلی صنعا ما تصنع بأحد من أصحاب محمد،قال عمر:ما رأیتنی أصنع به؟ قال:رأیتک کلما رأیته تضعضعت و تواضعت و أوسعت حتی یجلس،قال:و ما یمنعنی و اللّه إنه لمولای و مولی کل مؤمن.

ص: ۴۹۹

و منهم العلامه شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفى المصرى فى«تفسير آيه الموده»(ق ۲۶ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب قم الشخصيه)قال:

و أخرج الدار قطنى أيضا عن سالم بن أبى الجعد،قال: قيل لعمر بن الخطاب:

أنك تصنع لعلى شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبى صلى اللّه عليه و سلم،قال:إنه مولاى.

و قال أيضا فيه بعد ذكر قول النبى صلى اللّه عليه و آله «من كنت مولاه..إلخ»:

و من روايه عقبه: و عاد من عاداه و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه و اخذل من خذله،فقال أبو بكر و عمر:أمسيت يا ابن أبى طالب مولى كل مؤمن و مؤمنه.

و منهم العلامه الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبه اللّه بن عبد اللّه المشتهر بابن سيد الكل المتوفى سنه ۶۹۷ فى«الأنباء المستطابه»(ق ۵۸ المصوره من مكتبه جستربيتى) قال:

روى عن سالم بن أبى الجعد،قال: قيل لعمر بن الخطاب:إنك تصنع لعلى عليه السلام ما لا تصنعه بأحد من أصحاب النبى صلى اللّه عليه و آله؟قال:إنه مولاى.

مستدرک قول عمر«اللهم لا تنزل بى شده إلا و أبو الحسن فى جنبى»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۸ ص ۲۰۷ و ج ۱۷ ص ۴۴۱، و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد

المدنیان فی«جامع الأحادیث»(القسم الثانی ج ۴ ص ۵۱۸ ط دمشق)قالا:

عن محمـد بن الزبیر،قال: دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بشیخ قد التقت ترقوتاه من الکبر،فقلت له:یا شیخ من أدرکت؟قال:النبی صلی اللّه علیه و سلم،قلت:ما غزوت؟قال:الیرموک،قلت:حدثنی بشیء سمعته،قال:خرجت مع فتیه من عک و الأشعریین حجاجا،فأصبنا بیض نعام،فذکرنا ذلک لأمیر المؤمنین عمر بن الخطاب رضی اللّه عنه،فأدبر و قال:اتبعونی حتی انتهی إلی حجر رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فضرب فی حجره منها فأجابته امرأه،فقال:أثم أبو الحسن،فقالت:

لا،هو فی المقتات،فأدبر،و قال:اتبعونی حتی انتهی إلیه،فقال:مرحبا یا أمیر المؤمنین،قال:إن هؤلاء فتیه من عک و الأشعریین أصابوا بیض نعام و هم محرمون،قال:ألا أرسلت إلی؟قال:أنا أحق بإتیانک،قال:تضربون الفحل قلائص أبکارا بعدد البیض فما نتج منها أهدوه،قال عمر رضی اللّه عنه:فإن الإبل تحرج،قال علی رضی اللّه عنه:و البیض یزق،فلما أدبر قال عمر:اللهم لا تنزلن شده إلا و أبو الحسن إلی جنبی. (کر).

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۲۶ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان) فذکر مثل ما تقدم عن جامع الأحادیث.

ص:۵۰۱

قول عمر أعوذ باللّه من معضله ليس لها أبو حسن على بن أبى طالب

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۸ ص ۱۹۳ و ج ۱۷ ص ۴۳۶ و مواضع أخرى،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامه أبو بكر جابر الجزائرى فى«العلم و العلماء»(ص ۱۷۲ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

و عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب يتعوذ من معضله ليس فيها أبو حسن،و سار بذلك مثل:مشكله و لا أبا حسن لها! و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۸ ص ۳۵ ط دار الفكر)قال:

و عن سعيد بن المسيب قال:قال عمر بن الخطاب: أعوذ باللّه من معضله ليس لها أبو حسن،على بن أبى طالب.

و منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ فى «المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم»(ج ۵ ص ۶۸ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

كان أبو بكر و عمر يشاورانه و يرجعان إلى رأيه،و كان كل الصحابه مفتقرا إلى علمه،و كان عمر يقول:أعوذ باللّه من معضله ليس لها أبو الحسن.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور مصطفى الشكعه فى«إسلام بلا مذاهب»(ص ۱۱۸ ط ۸ الدار المصريه اللبنانيه-القاهره)قال:

فإذا مات أبو بكر لا ـ يلبث المسلمون جميعا أن يرتضوا مشورته قبل وفاته باختيار الخليفه العظيم عمر بن الخطاب و من بينهم على،و كان الخليفه يستعين به فى حل عظائم الأمور و يقول:أعوذ باللّه من مشكله ليس فيها أبو حسن(و هى كنيه الإمام على).

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى فى«على إمام المتقين»(ج ۱ ص ۱۰۴ ط مؤسسه الوفاء)قال:

و رفعت إلى عمر قضيه إمرأه ولدت لسته أشهر،فأمر برجمها فجاءت أختها إلى على تستصرخه،فذهب إلى عمر و قال:إن اللّه عز و جل يقول: وَ الْوٰالِدٰاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كٰامِلَيْنِ و قال تعالى: وَ حَمْلُهُ وَ فِصٰالُهُ ثَلاٰثُونَ شَهْراً ، فالفصال أربعه و عشرون شهرا و الحمل سته أشهر،تلك ثلاثون شهرا.

فخلى عمر سبيلها.قال:أعوذ باللّه من معضله ليس لها أبو الحسن.

و منهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد المشتهر بابن الجوزى فى «تبصره المبتدى»(ص ۱۹۶ نسخه مكتبه جستربيتى)قال:

و كان الخلق يحتاجون إلى علم على حتى قال عمر:آه من معضله ليس لها أبو الحسن.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ص ۲۶ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ من معضل ليس لها أبو الحسن، خرجه الإمام أحمد.

و منهم الحافظ صلاح الدين خليل بن سيف الدين كيكلدى بن عبد اللّه العلائى الشافعى المولود سنه ۶۹۴ و المتوفى سنه ۷۶۱ فى كتابه«إجمال الإصابه فى أقوال الصحابه»(ص ۵۶ ط جمعيه إحياء التراث الإسلامى-الكويت سنه ۱۴۰۷)قال:

و كان عمر رضى اللّه عنه يقول: أعوذ باللّه من معضله ليس لها أبو حسن.يعنى على ابن أبى طالب رضى اللّه عنه.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى ابن الدكتور محمد عبد اللّه الحسينى القاهرى المتوفى سنه ۱۳۷۲ فى كتابه«أحسن القصص»(ج ۳ ص ۲۰۵)قال:

روى ان رجلا أتى عمر بن الخطاب-إلى ان قال:فقال عمر رضى اللّه عنه:

أعوذ باللّه من معضله لا على لها.

و منهم الحافظ المؤرخ شم...الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنه ۷۴۸ فى«تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام»(ج ۳ ص ۶۳۸)قال:

و قال ابن المسيب،عن عمر قال: أعوذ باللّه من معضله ليس لها أبو حسن.

و منهم الفاضل المعاصر ال...Ș........عبد المعطى أمين قلعجى فى«آل بيت الرسول» صلى اللّه عليه و آله و سلم(ص ۳۹ ط القاهره سنه ۱۳۹۹)قال:

عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ باللّه من معضله ليس فيها أبو حسن.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائرى فى كتابه«العلم و العلماء» (ص ۱۷۳ ط دار الكتب السلفيه بالقاهره سنه ۱۴۰۳)قال:

و عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب يتعوذ من معضله ليس فيها أبو حسن،و سار بذلك مثل:مشكله و لا أبا حسن لها!

ص :۵۰۴

و منهم العلامه المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى«تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى»(ج ۲ ص ۱۷ ط بيروت سنه ۱۴۰۴)قال:

و عن أبى سعيد الخدرى: سمع عمر يقول لعلى و قد سأله عن شىء فأجابه:

أعوذ باللّه ان أعيش فى قوم لست فيهم يا أبا الحسن.

و أخرج ابن سعد أيضا،عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب يتعوذ من معضله ليس لها أبو الحسن-يعنى عليا-.

و منهم العلامه حسام الدين المردى فى«آل محمد»(ص ۴۸)قال:

أخرج الإمام أحمد و أبو عمر و ابن سعد هم جميعا يرفعه بسنده عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه يتعوذ باللّه من معضله ليس لها أبو الحسن-يعنى عليا و منهم العلامه شهاب الدين أحمد الحسينى الشيرازى الشافعى فى«توضيح الدلائل»(ص ۲۱۳)قال:

قال عمر بن الخطاب فى عده وقائع وقعت أيام خلافته:لو لا على لهلك عمر لما رأى من تحقيقه و إصابته، و قال رضى اللّه تعالى عنه مره أخرى: اللهم لا تنزل بى شديده إلا و أبو الحسن الى جنبى. و قال مره أخرى عليه رضوان اللّه تعالى: أعوذ باللّه من معضله لا على لها.و قد سأله شيئا فأجابه فى بعض الزمن فقال:أعوذ باللّه أن أعيش فى يوم لست فيه أبا الحسن و باهتك فخرا و سؤددا لمولانا أمير المؤمنين إذ اعترف له بالفضل افضل أفاضل زمانه و اعترف هذا الحبر و هو أعلم علماء الصحابه من بحر علومه و بيانه.

و منهم العلامه الشيخ جمال الدين يوسف بن شاهين العسقلانى(سبط ابن حجر) فى كتابه«رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ»(ص ۳۳۹ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب

إسلامبول)قال:

و قال يحيى بن سعيد،عن سعيد المسيب: كان عمر يتعوذ من معضله ليس لها أبو حسن.

و منهم العلامه الشيخ قرنى طلبه البدوى فى«العشره المبشرون بالجنه»(ص ۲۰۷ ط محمد على صبيح بمصر)قال:

قال:و أخرج عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب يتعوذ من معضله ليس فيها أبو الحسن.

و أخرج عنه قال: لم يكن أحد من الصحابه يقول:سلونى إلا على.

و منهم العلامه محمد بن أحمد الخفاجى فى«تفسير آيه موده القربى»(ص ۷۲) قال:

و كان عمر يتعوذ من معضله ليس لها أبو الحسن.

و منهم العلامه الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلى الكردى الشافعى المتوفى سنه ۹۲۵ فى كتابه«غايه المرام»(ص ۷۰ و النسخه مصوره من مكتبه جستربيتى بإيرلنده) قال:

قال سعيد بن المسيب: كان عمر يتعوذ من معضله ليس لها أبو الحسن-يعنى عليا.

و قال أيضا فى ص ۷۵ مثل ذلك.

و منهم العلامه الشيخ محمد توفيق بن على البكرى الصديقى المتوفى سنه ۱۳۵۱ فى كتابه«بيت الصديق»(ص ۲۷۲ ط مصر سنه ۱۳۲۳)قال:

و روی أیضا،قال: کان عمر بن الخطاب رضی اللّه عنه یتعوذ من معضله لیس لها أبو حسن.

و منهم العلامه الشیخ أحمد بن محمد الخافی الحسینی الشافعی فی«التبر المذاب» (ص ۳۶ نسخه مکتبتنا العامه بقم)قال:

و ذکر عند الإمام عمر بن الخطاب حلی الکعبه و کثرته،فقال قوم:لو أخذته فجهّزت جیوش المسلمین کان أعظم للأجر و ما تصنع الکعبه بالحلی فهم بذلک.

و سئل عنه علی علیه السلام فقال:إن القرآن أنزل علی النبی صلی اللّه علیه و سلم و الأموال أربعه أموال المسلمین فقسمها بین الورثه فی الفرائض و الفیء فقسمه علی مستحقیه و الخمس فوضعه اللّه حیث وضعه و الصدقات فجعلها اللّه حیث جعلها و کان حلی الکعبه فیها حینئذ فترکه اللّه علی حاله و لم یترکه نسیانا و لم یخف علیه مکانا فأقره حیث أقره اللّه و رسوله صلی اللّه علیه و سلم.فقال عمر لعلی علیه السلام:

وفقت و سددت،لا عشت لمعضله لست لها یا أبا الحسن.

و منهم العلامه الشیخ بهاء الدین أبو القاسم هبه اللّه بن عبد اللّه ابن سید الکل القفطی الشافعی فی کتابه«الأنباء المستطابه»(ص ۵۹ و النسخه مصوره من مخطوطه مکتبه جستربیتی)قال:

و من ذلک ما روی عن عمر أنه قال: ما أحب أن أکون فی بلد لیس فیها أبو الحسن یعنی علی بن أبی طالب.

و روی أنه کان یقول:أعوذ باللّه من معضله لیس فیها أبو حسن.

و قال أیضا فی ص ۶۳:

و مما ذکره القاضی أبو بکر بن الطیب من أقوال عمر فی فضائل علی علیه السلام فمن ذلک ما روی عن عمر قوله المشهور: لو لا علی لهلک عمر.

و منها قوله: أعوذ باللّه من معضله ليس فيها أبو حسن.

و منها قوله: أعوذ باللّه أن أعيش فى قوم ليس فيهم أبو حسن.

و منهم العلامه السيد حسين ابن السيد روشن عليشاه الحسينى النقوى البخارى الحنفى الهندى فى كتابه«تحقيق الحقائق، گلزار مرتضوى-محبوب التواريخ»(ص ۷ ط أحسن المطابع فى لاهور)قال:

أما عمر فقد عرف كل رجوع اليه فى كثير من المسائل التى أشكلت عليه و على غيره من الصحابه و قوله غير مره:لو لا على لهلك عمر.

و قوله: لا بقيت لمعضله ليس لها أبو الحسن.

و قوله: لا يفتينّ أحد فى المسجد و على حاضر.

و منهم العلامه الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أبى الحسن الحنفى البغدادى المعروف بابن الجوزى المتوفى سنه ۵۹۷ فى«المصباح المضىء»(ج ۱ ص ۳۵۹ ط مطبعه الأوقاف فى بغداد)قال:

و كان عمر يتعوذ من معضله ليس لها أبو حسن.

و منهم عبد اللّه بن نوح الجيانجورى المتولد سنه ۱۳۲۴ فى«الإمام المهاجر»(ص ۱۵۶ ط دار الشروق بجده)قال:

أما قضاياه فكثيره،و قد قال عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه:على أقضانا،و كان يتعوذ باللّه من قضيه ليس لها أبو الحسن.

و منهم العلامه محمد بن أبى بكر الأنصارى فى كتابه«الجوهره»(ص ۷۲ ط دمشق)قال:

و حدث أحمد بن زهير قال:نا عبيد اللّه بن عمر القواريرى،نا مؤمل بن

إسماعيل،حدثنا سفيان الثوری،عن يحيی بن سعيد،عن سعيد بن المسيب قال:

كان عمر يتعوذ باللّه من معضله ليس لها أبو حسن.

و منهم العلامه شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفی المصری المتوفی سنه ۱۰۹۶ فی«تفسير آيه الموده»(ص ۷۲ نسخه إحدی مكاتب قم)قال:

و كان[علی عليه السلام]

غزير العلم،و كان عمر بن الخطاب يتعوذ من معضله ليس لها أبو الحسن.

و منهم العلامه محمد بن علی الحنفی المصری فی كتاب«إتحاف أهل الإسلام» (و النسخه مصوره من مكتبه الظاهريه بدمشق)قال:

و أخرج ابن سعد،عن سعيد بن المسيب،قال: كان عمر بن الخطاب يتعوذ باللّه من معضله ليس لها أبو الحسن-يعنی عليا.

و منهم العلامه جمال الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن علی الفيروزآبادی فی «طبقات الفقهاء»(ص ۷ و النسخه مصوره من مكتبه السلطان أحمد الثالث فی إسلامبول) قال:

و روی عن سعيد بن المسيب،قال: كان عمر يتعوذ باللّه من معضله ليس فيها أبو الحسن.

قول عمر لعلی عليه السلام«لأشكرن لک فی الدنيا و الآخره»

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم الشیخ أبو القاسم بهاء الدین هبه اللّه بن عبد اللّه المشتهر بابن سید الکل فی «الأنباء المستطابه»(ق ۶۰ نسخه مکتبه جستربیتی)قال:

و من ذلک ما روی أن عمر بن الخطاب استشار الناس فقال:ما تقولون فی شیء فضل عندنا من هذا المال؟فقالوا:یا أمیر المؤمنین قد شغلناک عن أهلک و ضیعتک و تجارتک فهو لک.فقال لعلی:ما تقول؟قال:قد أشاروا علیک.قال:قل یا علی، قال:لم تجعل نفسک طیبا و علمک جهلا.قال:لتخرجن مما قلت؟قال:أجل و اللّه لأخرجن منه،أما تذکر إذ بعثک رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ساعیا و أتیت العباس ابن عبد المطلب فمنعک صدقته فأتیتنی فقلت:انطلق معی إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فلنخبره بما صنع العباس،فأتیناه فوجدناه خاترا فرجعنا ثم أتیناه فی الیوم الثانی فوجدناه طیب النفس فأخبرناه بما صنع العباس فقال:أما علمتم أن عم الرجل صنو أبیه؟فأخبرناه بالذی رأیناه من ختور نفسه فی الیوم الأول و طیب نفسه فی الیوم الثانی،فقال:إنما أتیتمانی فی الیوم الأول و قد بقی من الصدقه دیناران فخشیت أن یأتینی الموت قبل أن أوجههما ثم أتیتمانی هذا الیوم و قد وجهتهما، فالذی رأیتما من طیب نفسی لذلک.فقال عمر:صدقت و اللّه لأشکرن لک فی الدنیا و الآخره.

مستدرک قول ابن عمر«أعطی علی بن أبی طالب ثلاث خصال»

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن کتب القوم فی ج ۴ ص ۴۳۳ و ج ۱۵ ص ۶۴۴ و مواضع أخری من الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الحافظ أبو یعلی أحمد بن علی بن المثنی التمیمی الموصلی

المتوفى سنه ۳۰۷ فی«مسند أبی یعلی»(ج ۹ ص ۴۵۲ ط دار المأمون للتراث-دمشق) قال:

حدثنا نصر بن علی،أخبرنا عبد اللّه بن داود،عن هشام بن سعد،عن عمر بن أسید،عن ابن عمر قال: کنا نقول علی عهد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:النبی، ثم أبو بکر،ثم عمر،و لقد أعطی علی بن أبی طالب ثلاث خصال لأن یکون فی واحده منهن أحب إلی من حمر النعم:تزوج فاطمه و ولدت له،و غلق الأبواب غیر بابه،و دفع الرایه إلیه یوم خیبر.

و منهم الحافظ أبو العلی محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحیم المبارکفوری الهندی المتوفی سنه ۱۳۵۳ فی«تحفه الأحوذی بشرح جامع الترمذی»(ج ۱۰ ص ۲۰۳ ط دار الفکر فی بیروت) فذکر مثل ما تقدم،عن مسند أبی یعلی،عن ابن عمر-و قال فی آخره:و قد روی هذا الحدیث من غیر وجه،عن ابن عمر-رواه البخاری و غیره بألفاظ.

و منهم الفاضل المعاصر محمد عمر فی«خدیجه أم المؤمنین»(ص ۴۷۹ ط دار الریان) فذکر مثل ما تقدم.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۳۵ ط دار الفکر)قال:

و عن ابن عمر قال: أعطی علی ثلاثا،لأن أکون أعطیتهن أحب إلی من حمر النعم:زوجه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فاطمه فولدت له،و أعطی الرایه یوم خیبر،و سدت أبواب الناس إلا بابه.

و عنه قال: لقد أعطى على بن أبى طالب ثلاث خصال،لأن يكون لى واحده منهن أحب إلى من حمر النعم:تزوج فاطمه بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فولد الحسن و الحسين سبطى.

مستدرک کلام ابن عمر فی علی علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ أبو القاسم على بن الحسن الشافعى المشتهر بابن عساكر المتوفى سنه ۵۷۳ فى«تاريخ دمشق»(ج ۳ ص ۵۷ ط بيروت)قال:

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى،أنبأنا أحمد بن أبى عثمان،و أحمد بن محمد ابن إبراهيم.

حيلوله و أخبرنا عبد اللّه بن القصارى[ظ]

،أنبأنا أبى،قالا:أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد اللّه،أنبأنا أبو عمر حمزه بن القاسم الإمام الهاشمى [ظ]

،أنبأنا عبد اللّه بن أبى على،أنبأنا إسحاق بن بشر،عن محمد بن الفضل،عن سالم الأفطس:عن عطا[ء]

،عن ابن عمر، أنه بلغه أن رجلا يذكر على بن أبى طالب،فقال[له]

ابن عمر:و لم تفعل؟فو رب هذه البنيه لقد سبقت له الحسنى من اللّه ما لها من مردود.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۷ ص ۳۴۳ ط دار الفكر)قال:

و عن العلاء بن عرار،قال: إنى قلت لعبد اللّه بن عمر و هو فى المسجد جالس:

كيف تقول فى هذين الرجلين على و عثمان؟فقال عبد اللّه:أما على فلا تسأل عنه أحدا،و انظر إلى منزله من منزل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،فقد أخرجنا من مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلا على،و أما عثمان فتلا: يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فأذنب ذنبا عظيما،فعفا اللّه عنه،و أذنب فيكم ذنبا من دون[ذلك]

فقتلتموه.

و قال فى ج ١٨ ص ٢٨:

و عن ابن عمر،أنه بلغه أن رجلا يذكر على بن أبى طالب،فقال ابن عمر:و لم تفعل؟فو رب هذه البنيه لقد سبقت له الحسنى من اللّه،ما لها من مردود.

و منهم العلامه أبو أحمد عبد اللّه بن عدى الجرجانى فى«الكامل فى الرجال»(ج ٧ ص ٢۶۶۶)قال:

أخبرنا محمد بن هارون بن حميد،ثنا عبد اللّه بن عمر،ثنا يحيى بن أبى غنيه،عن أبيه،عن خالد بن سحيم،عن عبد اللّه بن عمر،قال: سأله سائل عن على فقال:عن أى أمر على تسألنى،هذا بيت رسول اللّه و هذا بيته.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ص ٢۶ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و عن مسروق أن ابن عمر أتى بامرأه قد نكحت فى عدتها ففرق بينهما و جعل مهرها فى بيت المال و قال:لا يجتمعان أبدا،فبلغ عليا فقال:إن كان جهلا فلها المهر بما استحل من فرجها و يفرق بينهما فإذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر فقا(ل):ردوا الجهات إلى السنّه،فرجع إلى قول على.

و قال فی ص ۲۵:

و عن ابن عمر رضی اللّه عنهما،قال: لعلی بن أبی طالب ثلاث خصال لأن یکون لی واحده منهن أحب إلی من حمر النعم:زوجه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ابنته فاطمه أحب الناس إلیه،و ولدت له سیدی شباب أهل الجنه و سد الأبواب إلا بابه فی المسجد،و أعطاه الرایه یوم خیبر. خرجه الإمام أحمد.

کلام حذیفه فی علی علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۴۷ ط دار الفکر)قال:

قال أبو شریح: کنا عند حذیفه بالمدائن،فأتاه الخبر أن عمارا و الحسن بن علی قدما الکوفه،یستنفران الناس إلی أمیر المؤمنین علی،فقال حذیفه:إن الحسن بن علی قدم یستنفر الناس إلی عدو اللّه و عدوکم،فمن أحب أن یلقی أمیر المؤمنین حقا حقا فلیأت علی بن أبی طالب.

أمر الزبیر الأحنف بن قیس بکونه مع علی علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ محمد العربی التبانی الجزائری المکی فی«تحذیر العبقری»

ص :۵۱۴

(ج ۲ ص ۱۰ ط بیروت)قال:

و عن عمر بن خاقان قال:قال لی الأحنف بن قیس:لقیت الزبیر فقلت له:ما تأمرنی به و ترضاه لی؟قال:آمرک بعلی بن أبی طالب،قلت:أ تأمرنی به و ترضاه لی؟قال:نعم.أخرجه الحضرمی.

کلام صعصعه بن صوحان

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ الشیخ جلال الدین السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«مسند علی بن أبی طالب»علیه السلام(ج ۱ ص ۳۱۸ ط حیدرآباد)قال:

عن صعصعه بن صوحان،قال: لما عقد علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه الألویه أخرج لواء رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و لم یر ذلک اللواء منذ قبض رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،فعقده و دعا قیس بن سعد بن عباده فدفعه إلیه،فاجتمعت الأنصار و أهل بدر،فلما نظروا إلی لواء رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بلواء فأنشأ قیس بن سعد بن عباده یقول:

هذا اللواء الذی کنا نخف به

دون النبی و جبرئیل لنا مدد

ما ضر من کانت الأنصار عیبته

أن لا یکون له من غیرهم عضد

کلام أبی سعید الخدری

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»(ج ۱۷ ص ۳۵۰ ط بيروت)قال:

و عن أبى سعيد الخدرى قال: بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على بن أبى طالب إلى اليمن،قال أبو سعيد:فكنت فيمن خرج معه،فلما احتفر إبل الصدقه سألناه أن نركب منه و نريح إبلنا،و كنا قد رأينا فى إبلنا خللا فأبى علينا، و قال:إنما لكم منه سهم كما للمسلمين،قال:فلما فرغ على و انصفق من اليمن راجعا،أمر علينا إنسانا فأسرع هو فأدرك الحج،فلما قضى حجته قال له النبى صلى اللّه عليه و سلم:إرجع إلى أصحابک حتى تقدم عليهم.

قال أبو سعيد:و قد كنا سألنا الذى استخلفه ما كان على منعنا إياه ففعل،فلما جاء عرف فى إبل الصدقه أنها قد ركبت،رأى أثر الراكب،فذم الذى أمره و لامه، فقال:أما إن للّه على إن قدمت المدينه لأذكرن لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و لأخبرنه ما لقينا من الغلظه و التضييق.

قال:فلما قدمنا المدينه غدوت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أريد أن أفعل ما كنت قد حلفت عليه،فلقيت أبا بكر خارجا من عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فلما رآنى قعد معى و رحب بى،و سألنى و سألته،و قال:متى قدمت؟قلت:قدمت البارحه،فرجع معى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فدخل و قال:هذا سعد بن مالک،ابن الشهيد،قال:ائذن له،فدخلت فحييت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و حيانى و سلم علىّ،و سألنى عن نفسى و عن أهلى فأحفى فى المسأله،فقلت:يا رسول اللّه،ما لقينا من على من الغلظه و سوء الصحبه و التضييق،فانتبذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،و جعلت أنا أعدد ما لقينا منه حتى إذا كنت فى وسط كلامى ضرب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على فخذى،و كنت منه قريبا،و قال:سعد بن مالک ابن الشهيد،مه بعض قولک لأخيک على،فو اللّه لقد علمت أنه أخشن فى سبيل اللّه.

قال:فقلت فی نفسی:ثکلتک أمک،سعد بن مالک،ألا أرانی کنت فیما یکره منذ الیوم و ما أدری؟لا جرم،و اللّه لا أذکره بسوء أبدا سرا و لا علانیه.

و قال أیضا فی ص ۳۵۹:

قال أبو سعید الخدری:لما نصب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم علیا بغدیر خم، فنادی له بالولایه،هبط جبریل علیه السلام علیه بهذه الآیه: اَلْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلاٰمَ دِیناً و قال أبو سعید الخدری:نزلت هذه الآیه: یٰا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یوم غدیر خم فی علی بن أبی طالب.

و قال فی ج ۱۸ ص ۱۶:

و عن أبی سعید الخدری قال: کان لعلی أحسبه قال:من النبی صلی اللّه علیه و سلم مدخل لم یکن لأحد من الناس،أو کما قال.

و قال أیضا فی ج ۱۸ ص ۲۵:

و عن أبی سعید الخدری، أنه سمع عمر یقول لعلی و سأله عن شیء فأجابه، فقال له عمر:نعوذ باللّه من أن أعیش فی قوم لست فیهم یا أبا حسن.

و قال أیضا فی ج ۱۸ ص ۲۵:

و عن أبی سعید الخدری قال:خرجنا حجاجا مع عمر بن الخطاب،فلما دخل الطواف استلم الحجر و قبله،و قال:إنی لأعلم انک حجر لا تضر و لا تنفع،و لو لا أنی رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقبلک ما قبلتک،قال:ثم مضی فی الطواف، فقال له علی بن أبی طالب:یا أمیر المؤمنین،إنه لیضر و ینفع،فقال له عمر:بم

قلت ذلک؟قال:بکتاب اللّه،قال:و أین ذلک من کتاب اللّه؟قال:قول اللّه عز و جل: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلیٰ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قٰالُوا بَلیٰ قال:لما خلق اللّه آدم علیه السلام مسح منکبه، فخرج ذریته مثل الذر،فعرفهم بنفسه أنه الرب و أنهم العبید،و أقروا بذلک علی أنفسهم،و أخذ میثاقهم بذلک،فکتبه فی رق أبیض،قال:و کان هذا الرکن الأسود یومئذ له لسان و شفتان و عینان،فقال له:افتح فاک،فألقمه ذلک الرق،و جعله فی موضعه،و قال:تشهد لمن وافاک بالموافاه إلی یوم القیامه.قال:فقال له عمر بن الخطاب:لا بقیت فی قوم لست فیهم أبا حسن،أو قال:لا عشت فی قوم لست فیهم أبا حسن.

و قال أیضا فی ص ۴۵:

و عن أبی سعید،قال: کنا عند بیت النبی صلی اللّه علیه و سلم فی نفر من المهاجرین و الأنصار،فخرج علینا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال:ألا أخبرکم بخیارکم؟ قالوا:بلی،قال:خیارکم الموفون المطیبون،إن اللّه یحب الحفی التقی،قال:و مر علی بن أبی طالب،فقال:الحق مع ذا،الحق مع ذا.

و عن أبی سعید الخدری قال: خرج إلینا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و قد انقطع شسع نعله،فدفعها إلی علی یصلحها،ثم جلس،و جلسنا حوله،کأنما علی رءوسنا الطیر،فقال:إن منکم من یقاتل علی تأویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله،فقال أبو بکر:أنا یا رسول اللّه؟قال:لا،فقال عمر:أنا هو یا رسول اللّه؟قال:لا،و لکنه خاصف النعل،قال:فأتینا علیا نبشره بذلک،فکأنه لم یرفع به رأسا،کأنه قد سمعه قبل.

و کان حزام بن زهیر عند علی فی الرحبه فقام إلیه رجل فقال:یا أمیر المؤمنین، هل کان فی«النعل»حدیث؟فقال:اللهم إنک تعلم أنه مما کان یسره إلی رسول

اللّه صلی اللّه علیه و سلم و أشار بیدیه و رفعهما.

و قال أیضا فی ص ۵۵:

و عن أبی سعید الخدری قال:أمرنا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بقتال الناکثین، و القاسطین،و المارقین،فقلنا:یا رسول اللّه،أمرتنا بقتال هؤلاء،فمع من؟قال:

مع علی بن أبی طالب،معه یقتل عمار بن یاسر.

کلام سعد بن أبی وقاص

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۷ ص ۳۳۳ ط دار الفکر)قال:

و من حدیث الحارث بن مالک قال: أتیت مکه فلقیت سعد بن أبی وقاص، فقلت:هل سمعت لعلی منقبه؟قال:شهدت له أربعا،لأن تکون لی واحدتهن أحب إلی من الدنیا أعمر فیها مثل عمر نوح علیه السلام:إن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بعث أبا بکر ببراءه إلی مشرکی قریش،فسار بها یوما و لیله،ثم قال لعلی:اتبع أبا بکر فخذها،فبلغها و رد علیّ أبا بکر،فرجع أبو بکر فقال:یا رسول اللّه،أنزل فی شیء؟قال:لا،إلا خیرا،لا،إنه لیس یبلغ عنی إلا أنا أو رجل منی،أو قال:

من أهل بیتی.

قال:فکنا مع النبی صلی اللّه علیه و سلم فنودی فینا لیلا:لیخرج من فی المسجد إلا آل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و آل علی،قال:فخرجنا نجر نعالنا،فلما أصبحنا أتی العباس النبی صلی اللّه علیه و سلم،فقال:یا رسول اللّه،أخرجت أعمامک

و أصحابک و أسکنت هذا الغلام؟فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:ما أنا أمرت بإخراجکم و لا إسکان هذا الغلام،إن اللّه هو أمر به.

و الثالثه:أن نبی اللّه صلی اللّه علیه و سلم بعث عمر و سعدا إلی خیبر،فخرج عمر [و]

سعد،و رجع عمر فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:لأعطین الرایه رجلا یحب اللّه و رسوله،و یحبه اللّه و رسوله،فی ثناء کبیر أخشی أن لا ـ أحصی،فدعا علیا،فقالوا:إنه أرمد،فجیء به یقاد،فقال له:افتح عینیک،قال:لا أستطیع، قال:فتفل فی عینیه ریقه،و دلکهما بإبهامه،و أعطاه الرایه.

و الرابعه:یوم غدیر خم،قام رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فأبلغ،ثم قال:أیها الناس،أ لست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ثلاث مرات،قالوا:بلی،قال:أدن یا علی،فرفع یده،و رفع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یده حتی نظرت إلی بیاض إبطیه،فقال:من کنت مولاه فعلی مولاه،حتی قالها ثلاث مرات.

و من حدیث خیثمه بن عبد الرحمن،قال: قلت لسعد بن أبی وقاص:ما خلفک عن علی،أ شیء رأیته أو شیء سمعته من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم؟قال:لا، بل شیء رأیته أنا،إنی قد سمعت له من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ثلاثا،لو تکون واحده لی منها أحب إلی مما طلعت علیه الشمس،و من الدنیا و ما فیها،و ذکر غزوه تبوک و یوم خیبر،قال:ثم أعطاه الرایه فمضی بها،قال:و اتبعه الناس من خلفه،قال:فما تکامل الناس من خلفه حتی لقی مرحبا فاتقاه بالرمح فقتله،ثم مضی إلی الباب حتی أخذ بحلقه الباب ثم قال:أنزلوا یا أعداء اللّه علی حکم اللّه و حکم رسوله،و علی کل بیضاء و صفراء،قال:فجاء رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فجلس علی الباب،فجعل علی یخرجهم علی حکم اللّه و حکم رسوله، فبایعهم و هو آخذ بید رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،قال:فخرج حیی بن أخطب، قال:فقال له رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:برئت منک ذمه اللّه و ذمه رسول إن کتمتنی شیئا،قال:نعم،و کانت له سقایه فی الجاهلیه،فقال:له رسول اللّه صلی اللّه

علیه و سلم:ما فعلت سقایتکم التی کانت لکم فی الجاهلیه؟قال:فقال:یا رسول اللّه أجلینا یوم النضیر فاستهلکناها لما نزل بنا من الحاجه،قال:فبرئت منک ذمه اللّه و ذمه رسوله إن کذبتنی،قال:نعم،قال:فأتاه الملک فأخبره،فدعاه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال:اذهب إلی جذع نخله کذا و کذا،فإنه قد نقرها و جعل السقایه فی جوفه،قال:فاستخرجها،فجاء بها،قال:فلما جاء بها قال لعلی:قم فاضرب عنقه،قال:فقام إلیه علی فضرب عنقه،و ضرب عنق ابن أبی الحقیق و کان زوج صفیه بنت حیی،و کان عروسا بها،قال:فأصابها رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم.

قال:و قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یوم خم،و رفع بید علی فقال:من کنت مولاه فعلی مولاه.

کلام عبد اللّه بن عیاش فی شأنه علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن ابن عساکر فی«تاریخ مدینه دمشق»ترجمه الإمام علی علیه السلام(ج ۳ ص ۶۱ ط بیروت)قال:

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندی،أنبأنا أبو القاسم عبد اللّه بن الحسن ابن الخلال،أنبأنا محمد بن عثمان المقری،أنبأنا محمد بن نوح الجندیسابوری،أنبأنا هارون بن إسحاق،أنبأنا محمد بن مهران الرازی-و کان ثقه-عن محمد بن سلمه، عن محمد بن إسحاق،عن خالد بن سلمه،عن سعید بن عمرو بن سعید،عن عبد اللّه بن عباس المخزومی،قال: قلت لابن عم[کذا]

أخبرنی عن صوع الناس

مع على و إنما هو غلام و لأبى بكر من السابقه و الشرف ما قد علمنا،قال:إن عليا كان له ما شئت من ضرس قاطع:البسطه فى العشيره،و القدم فى الإسلام،و الصهر لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،و العلم بالقرآن،و الفقه فى السنه،و النجده فى الحرب،و الجوده فى الماعون،إنه كان له ما شئت من ضرس قاطع.

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى،و أبو الحسين أحمد بن محمد بن الطيب، قالا:أنبأنا أبو القاسم ابن البسرى.

حيلوله:و أخبرنا أبو القاسم أيضا،أنبأنا أبو الحسين بن النقور.

و أخبرنا أبو البركات الأنماطى،أنبأنا عبد العزيز بن على بن أحمد بن الحسين، قالوا:أنبأنا أبو طاهر المخلص،أنبأنا عبد اللّه بن محمد،أنبأنا محمد بن حميد الرازى،أنبأنا سلمه،عن أبى إسحاق،عن عبد الرحمن بن الحرث،عن خالد بن سلمه-و فى حديث الأنماطى،عن خالد بن سعد-عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص،قال: قلت لعبد اللّه بن عياش بن أبى ربيعه:ألا تخبرنى عن أبى بكر و على؟فإن أبا بكر كان له السن و السابقه مع النبى صلى اللّه عليه و سلم و هو ابن ستين سنه،و على ابن أربع و ثلاثين سنه،ثم إن الناس صاغيه[ظ]

إلى على؟ فقال:أى ابن أخ كان[على]

و اللّه له ما شاء من ضرس قاطع السبطه- و قال ابن النقور: أمسطه[كذا]

، و قال ابن البسرى: أبسطه-فى النسب،و قرابته من النبى صلى اللّه عليه و سلم و مصاهرته و السابقه- و فى حديث عبد العزيز: و سابقته-فى الإسلام،و العلم بالقرآن،و الفقه فى السنه،و النجده فى الحرب،و الجود فى الماعون،كان-و اللّه-له ما شاء عن ضرس قاطع.

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى،أنبأنا أبو بكر ابن الطبرى،أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل،أنبأنا عبد اللّه بن جعفر،أنبأنا يعقوب بن سفيان،أنبأنا أبو غسان،أنبأنا إسحاق بن سعيد،أخبرنى أبى،عن عبد اللّه بن عياش بن أبى ربيعه و كانت ابنته تحت واقد بن عبد اللّه بن عمر،فدخل عبد اللّه بن عياش على ابنته فقلت:يا[أ]

با الحرث ألا

تخبرنی عن علی بن أبی طـالب؟قال:أما و اللّه یا ابن أخی إنی به لخابر،قلت:و تقول ذاک ما هو؟قال:کان رجلا تلعابه،و کان إذا شاء أن یقطع له ضرس قاطع قطع، قلت:و ضرسه ذاک ما هو؟قال:قراءه القرآن و علم بالقضاء و بأس وجود لا ینکس.

قال:و أنبأنا أبو غسان،أنبأنا عمر بن زیاد،عن الأسود بن قیس، و قلت له:ما تلعابه؟قال:فیه مضاحکه.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشـتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۳۱ ط دار الفکر)قال:

و عن سـعید بن عمرو بن سعید بن العاص،قال: قلت لعبد اللّه بن عیاش بن أبی ربیعه:ألا تخبرنی عن أبی بکر و علی؟فإن أبا بکر کان له السن و السابقه مع النبی صـلی اللّه علیه و سـلم و هو ابن ستین سنه،و علی ابن أربع و ثلاثین سنه،ثم إن الناس صاغیه إلی علی،فقـال:أی ابـن أخ،کـان و اللّـه لـه مـا شـاء مـن ضـرس قـاطع، أبسـطه فی النسـب و قرابته من النـبی صـلی اللّه علیه و سـلم و مصـاهرته،و السـابقه فی الإسـلام،و العلم بالقرآن،و الفقه و السـنه،و النجـده فی الحرب،و الجود فی الماعون،کان و اللّه له ما شاء من ضرس قاطع.

و حدث سـعید عن عبد اللّه بن عیاش بن أبی ربیعه- و کانت ابنته تحت واقد بن عبد اللّه بن عمر-فدخل عبد اللّه بن عیاش علی ابنته،فقلت:یا أبا الحارث،ألا تخبرنی عن علی بن أبی طالب؟قال:أما و اللّه یا ابن أخی إنی به لخابر،قلت:

و تقول ذاک مـا هو؟قـال:کـان رجلاـ تلعـابه،و کـان إذا شـاء أن یقطع له ضـرس قاطع قطع،قلت:و ضـرسه ذاک ما هو؟قال:قراءه القرآن،و علم بالقضاء،و بأس، وجود،لا ینکس.قال الأسود بن قیس:فقلت له:ما تلعابه؟قال:فیه مضاحکه.

و منهم العلامه الشیخ قرنی طلبه البدوی فی«العشره المبشرون بالجنه»(ص ۲۰۷

ط محمد على صبيح بمصر)قال:

و قال عبد اللّه بن عياش بن أبى ربيعه: كان لعلى ما شئت من ضرس قاطع فى العلم و كان له البسطه فى العشيره،و القدم فى الإسلام،و العهد برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،و الفقه فى السنه،و النجده فى الحرب،و الجود فى المال «تاريخ الخلفاء» للسيوطى ص ۱۷۱.

وصف محمد بن أبى بكر عليا عليه السلام فى رسالته إلى معاويه

ذكره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدى»(ص ۱۸۹ ط بيروت سنه ۱۴۰۸)قال:

و قال المسعودى فى مروج الذهب: كتب محمد بن أبى بكر إلى معاويه كتابا فيه:من محمد بن أبى بكر إلى الغاوى معاويه بن صخر أما بعد فإن اللّه بعظمته و سلطانه خلق خلقه بلا عبث منه و لا ضعف فى قوته و لا حاجه به إلى خلقهم لكنه خلقهم عبيدا و جعل منهم غويا و رشيدا و شقيا و سعيدا،ثم اختار على علم و اصطفى و انتخب منهم محمدا(ص)فانتخبه بعلمه و ائتمنه على وحيه و بعثه رسولا مبشرا و نذيرا،فكان أول من أجاب و أناب و آمن و صدق و سلم أخوه و ابن عمه على بن أبى طالب صدقه بالغيب المكتوم و آثره على كل حميم و وقاه بنفسه كل هول و حارب حربه و سالم سلمه،فلم يبرح مبتذلا لنفسه فى ساعات الليل و النهار و الخوف و الجوع و الخضوع حتى برز سابقا لا نظير له فى من اتبعه و لا مقارب له فى

فعله،و قد رأيتک تساميه و أنت أنت و هو هو أصدق الناس نيه و أفضل الناس ذريه و خير الناس زوجه و عمه سيد الشهداء يوم أحد و أبوه الذاب عن رسول اللّه(ص) و عن حوزته،و أنت اللعين ابن اللعين لم تزل أنت و أبوک تبغيان لرسول اللّه(ص) و تجهدان فی إطفاء نور اللّه تجمعان علی ذلک الجموع و تبذلان فيه المال و تؤلبان عليه القبائل،علی ذلک مات أبوک و عليه خلفته و الشهيد عليک من تدلی إليک من بقيه الأحزاب و رؤساء النفاق و الشاهد لعلی مع الفضل المبين القديم أنصاره الذين معه و الذين ذکرهم اللّه بفضلهم و أثنی عليهم من المهاجرين و الأنصار و هم معه کتائب و عصائب يرون الحق فی اتباعه و الشقاء فی خلافه،فکيف يا لک الويل تعدل نفسک بعلی و هو وارث رسول اللّه(ص)و وصيه و أبو ولده أول الناس له اتباعا و أقربهم به عهدا يخبره بسره و يطلعه علی أمره،و أنت عدوه و ابن عدوه فتمتع فی دنياک ما استطعت بباطلک و ليمددک ابن العاص فی غوايتک،فکأن أجلک قد انقضی و کيدک قد و هی ثم تبين لک لمن تکون العاقبه العليا،و اعلم أنک إنما تکايد ربک الذی آمنک کيده و يئست من روحه،فهو لک بالمرصاد و أنت منه فی غرور.

و السلام علی من اتبع الهدی.

کلام أبی الطفيل عامر بن واثله فی محضر معاويه

ذکره جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه أبو القاسم علی بن الحسن الشهير بابن عساکر الدمشقی الشافعی المتوفی سنه ۵۷۱ فی«تاريخ مدينه دمشق»(ج ۵ ص ۶۱۸ ط دار البشير)قال:

فيما قرأته فی کتاب أبی الفرج علی بن الحسين القرشی،حدثنی أحمد بن عيسی

العجلى الكوفى المعروف بابن أبى موسى،نا الحسين بن نصر بن مزاحم،حدثنى أبى،حدثنى عمرو بن شمر،عن جابر الجعفى قال:سمعت ابن خزيم الناجى يقول:لما استقام لمعاويه أمره لم يكن شىء أحب إليه من لقاء أبى الطفيل عامر بن واثله،فلم يزل يكاتبه و تلطف له حتى أتاه،فلما قدم عليه جعل يسائله من أمر الجاهليه و دخل عليه عمرو بن العاص و هو معه فقال لهم معاويه:أما تعرفون هذا هو فارس صفين و شاعرها،خليل أبى الحسن.

ثم قال:يا أبا الطفيل ما بلغ من حبك لعلى،قال:حب أم موسى لموسى،قال:

فما بلغ من بكائك عليه،قال:بكاء العجوز الثكلى و الشيخ الرقوب،و إلى اللّه أشكو التقصير،قال معاويه:لكن أصحابى هؤلاء لو كانوا يسألون عنى ما قالوا فى ما قلت فى صاحبك،قال:إذ و اللّه لا يقول الباطل،قال لهم معاويه:لا و اللّه و لا الحق يقولون.

ثم قال:هو الذى يقول:

إلى رجب السبعين يعترفوننى

مع السيف فى جلوا جم عديدها

زحوف كركن الطود فيها معاشر

كغلب السباع نمرها و أسودها

كهول و شبان و سادات معشر

على الخيل فرسان قليل صدودها

كأن شعاع الشمس تحت لوائها

إذا طلعت أعشى العيون حديدها

يمورون مور الريح اما ذهلتم

و زلت بأكفال الرجال لبودها

شعارهم سيما النبى ورائه

بها انتقم الرحمن ممن يكيدها

تخطفهم أباكم عند ذكركم

کخطف ضواری الطیر طیرا تصیدها

فقال معاویه لجلسائه:أ عرفتموه؟قالوا:نعم،فهذا أفحش شاعر و ألأم جلیس فقال معاویه:یا أبا الطفیل أ تعرفهم؟فقال:ما أعرفهم بخیر و لا أبعدهم من شر.

قال:فقام خزیمه الأسدی فأجابه فقال:

إلی رجب أو غره الشهره بعده

تصبحکم حمر المنایا و سودها

ص :۵۲۶

ثمانون ألفا دين عثمان دينهم

كتائب فيها جبريل يقودها

فمن عاش منكم عاش عبدا و م

ن يمت ففى النار سقياه هناك صديدها

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۸ ص ۳۱ ط دار الفكر)قال:

و عن أبى الطفيل،قال: قال بعض أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:لقد كان لعلى بن أبى طالب من السوابق ما لو أن سابقه منها بين الخلائق لو سعتهم خيرا.

كلام خزيمه بن ثابت يصف أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بالشعر

ذكره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل الشريف على فكرى بن الدكتور محمد عبد اللّه الحسينى القاهرى فى «أحسن القصص»(ج ۳ ص ۱۹۳ ط بيروت)قال:

و قال خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين يصف محاسن أمير المؤمنين على بن أبى طالب(كرم اللّه وجهه)و من حضره فى قصيده له:

رأوا نعمه للّه«ليست عليهم»

عليك و فضلا بارعا لا تنازعه

فمضوا من الغيظ الطويل أكفهم

عليك و من لم يرض فاللّه خادعه

من الدين و الدنيا جميعا لك المنى

و فوق المنى أخلاقه و طبائعه

كلام مسروق فى على عليه السلام

ذكره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشريف الشهاب أحمد الحسينى الشيرازى الشافعى فى«توضيح الدلائل»(ق ۲۱۳ نسخه مکتبه فارس بشیراز)قال:

و قال:أخرجه أبو عمرو عن مسروق رضى اللّه تعالى عنه قال: شاممت أصحاب محمد صلى اللّه عليه و آله و سلم فوجدت علمهم إلى عمر و على و عبد اللّه بن مسعود و أبى الدرداء و معاذ بن جبل و زيد بن ثابت،ثم شاممت السنه فوجدت علمهم انتهى إلى اثنين؛على و عبد اللّه،فشاممت فتفرد به على. رواه الصالحانى بإسناده، و فيه الحافظ ابن مردويه و رواه الزرندى دون اللفظ الآخر.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»(لابن عساكر(ج ۱۸ ص ۲۷ ط دار الفكر)قال:

و عن مسروق قال: انتهى العلم إلى ثلاثه:عالم بالمدينه،و عالم بالشام،و عالم بالعراق،فعالم المدينه على بن أبى طالب،و عالم الكوفه عبد اللّه بن مسعود، و عالم الشام أبو الدرداء،فإذا التقوا سأل عالم الشام و عالم العراق عالم المدينه و لم يسألهم.

كلام معاويه فى شأنه عليه السلام

ذكره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۸ ص ۲۹ ط دار الفكر)قال:

و عن أبى إسحاق قال: جاء ابن أحور التميمى إلى معاويه فقال:يا أمير المؤمنين،جئتك من عند ألأم الناس،و أبخل الناس،و أعيا الناس،و أجبن الناس،فقال:ويلك!و أنى أتاه اللؤم؟!و لكنا نتحدث أن لو كان لعلى بيت من تبن و آخر من تبر لأنفد التبر قبل التبن،و أنى أتاه العى؟!و إن كان لنتحدث أنه ما جرت المواسى على رأس رجل من قريش أفصح من على،ويلك!و أنى أتاه الجبن؟!

و ما برز له رجل قط إلا صرعه،و اللّه يا ابن أحور لو لا أن الحرب خدعه لضربت عنقك،أخرج فلا تقيمن فى بلدى.قال عطاء:و إن كان يقاتله فإنه كان يعرف فضله.

و عن يحيى بن زيد بن على،قال: قال عتبه بن أبى سفيان ليله لمعاويه:يا أمير المؤمنين،بم يطلب على هذا الأمر؟فو اللّه ما كان من أهله و لا آله،فقال معاويه:على و اللّه كما قال الشاعر:

لئن كان إذ لا خاطبا فتعذرت

عليه و كانت عاتبا فتخطت

فما تركته رغبه عن حباله

و لكنها كانت لآخر خطت

قال جابر: كنا ذات يوم عند معاويه بن أبى سفيان،و قد جلس على سريره، و اعتجر بتاجه،و اشتمل بساجه،و أومأ بعينيه يمينا و شمالا،و قد تفرشت جماهير قريش،و سادات العرب أسفل السرير من قحطان،و معه رجلان على سريره:عقيل ابن أبى طالب،و الحسن بن على،و إمرأه من وراء الحجاب تشير بكميها يمينا و شمالا فقالت:يا أمير المؤمنين،ما بت الليله أرقه،قال لها معاويه:أمن أ لم؟ قالت:لا،و لكن من اختلاف رأى الناس فيك و فى على بن أبى طالب.

صخر بن حرب بن أميه،و كان أميه من قريش لبابها،فقالت فى معاويه فأكثرت،و هو مقبل على عقيل و الحسن،فقال معاويه:رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول:من صلى أربعا قبل الظهر و أربعا بعدها حرم على النار أن تأكله أبدا، ثم قال لها:أ فى على تقولين:المطعم فى الكربات،المفرج للكربات مع ما سبق لعلى من العناصير السريه،و الشيم الرضيه و الشرف،فكان كالأسد الحادر،و الربيع النائر،و الفرات الزاخر،و القمر الزاهر:فأما الأسد فأشبه على منه صرامته و مضاءه، و أما الربيع فأشبه على منه حسنه و بهاءه،و أما الفرات فأشبه على منه طيبه و سخاءه، فما تغطمطت عليه قماقم العرب الساده،من أول العرب عبد مناف،و هاشم، و عباس القماقم،و العباس صنو رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أبوه و عمه،أكرم به

أبا و عما،و لنعم ترجمان القرآن ولده،يعنى:عبد اللّه بن عباس كهل الكهول،له لسان سؤول،و قلب عقول،و خيار خلق اللّه،و عتره نـبيه،خيـار ابن أخيار.فقـال عقيـل بن أبى طـالب:يـا بنت أبى سـفيان،لو أن لعلى بيـتين:بيت من تبر،و الآـخر تبن بـدأ بـالتبر و هو الذهب،يا أبا يزيد،كيف لا أقول هذا فى على بن أبى طالب؟ و على من هامات قريش و ذؤابتها،و سنام قائم عليها،و على علامتها فى شامخ؟ فقال له عقيل:وصلتك رحم يا أمير المؤمنين[۱]

.

ص :۵۳۰

و قال أيضا فى ص ٩٨:

ص :۵۳۶

و عن المغیره قال:لما جیء معاویه بنعی علی،و هو قائل مع امرأته فاخته بنت قرظه فی یوم صائف قال:إنا للّه و إنا إلیه راجعون،ما ذا فقدوا من العلم،و الحلم، و الفضل،و الفقه،فقالت امرأته:أنت بالأمس تطعن فی غیبته،و تسترجع الیوم علیه؟!قال:ویلک!لا تدرین ما ذا فقدوا من علمه و فضله و سوابقه.

و کانت سوده بنت عماره تبکی علیا،و قالت:

صلی الإله علی جسم تضمنه

قبر فأصبح فیه الجود مدفونا

قد حالف الحق لا یبغی به بدلا

فصار بالحق و الإیمان مقرونا

و منهم العلامه شمس الدین أبو البرکات محمد الباعونی الشافعی فی کتاب«جواهر المطالب فی مناقب الإمام أبی الحسنین علی بن أبی طالب»(ص ۴۵ و النسخه مصوره من المکتبه الرضویه بخراسان)قال:

قال أبو إسحاق: جاء ابن أحور التمیمی إلی معاویه فقال:یا أمیر المؤمنین جئتک من عند الأم الناس- فذکر مثل ما تقدم عن«مختصر تاریخ دمشق».

و روی أبو البکرات أیضا عن معاویه فقال:و ذکره یوما فأثنی علیه و علی أبیه ثم قال:و کیف لا أقول هذا لهم و هم خیار خلق اللّه و عتره نبیه أخیار أبناء أخیار.و لما بلغه قتله قال:إنا للّه،ذهب و اللّه العلم و الفقه بموت ابن أبی طالب،فقال له أخوه عتبه:لا یسمع أهل الشام منک هذا،فقال:دعنی عنک.و قد بالغ جماعه من أعدائه و محاربته له بالفضل و العلم و الفضل،شهدت به الأعداء.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن أبی بکر الأنصاری التلمسانی المشتهر بالبری فی «الجوهره»(ص ۷۴ ط دمشق)قال:

و کان معاویه یکتب فیما ینزل به لیسأل له علی بن أبی طالب عن ذلک،فلما بلغه قتله قال:ذهب الفقه و العلم بموت ابن أبی طالب،فقال له عتبه أخوه:لا یسمع هذا منک أهل الشام،قال:دعنی عنک.

و منهم العلامه الشيخ أبو الجود البترونى الحنفى فى«الكوكب المغنى»(ص ۵۱ و النسخه مصوره من مكتبه جستربيتى بايرلنده)قال:

و كان معاويه إذا ذكر على رضى اللّه عنه،أحسن ذكره و ذكر أبيه و أمه ثم قال:

و كيف لا أقول هذا لهم،أخيار خلق اللّه و عتره نبيه صلى اللّه عليه و سلم،أخيار أبناء أخيار.

و منهم العلامه أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابى البستى المتوفى سنه ۳۸۸ فى«غريب الحديث»(ج ۲ ص ۱۹۹ ط دار الفكر-دمشق)قال:

و قال أبو سليمان فى حديث على: إن معاويه كان إذا أتى بقضيه شديده،قال:

معضله و لا أبا حسن لها.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ص ۲۶ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و عن ابن أبى حازم قال: جاء رجل إلى معاويه فسأله عن مسأله فقال:اسأل عنها على بن أبى طالب فهو أعلم،فقال:يا أمير المؤمنين!جوابك أحب إلى،قال:

بئس ما قلت لقد كرهت رجلا كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يخصه بالعلم و يقول:أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى،و كان عمر إذا أشكل عليه شىء أخذه عنه،و سئلت عائشه رضى اللّه عنها عن المسح غير الخفين فقالت:ايت عليا فسله.خرجه مسلم.

و قال أيضا فى ص ۴۵:

قال قيس بن حازم: سأل رجل معاويه عن مسأله قال:سل على بن أبى طالب

فهو أعلم منی،فقال:قولک یا أمیر المؤمنین أحب إلی من قوله.قال:بئس ما قلت و لؤما ما جئت به و لقد کرهت رجلا کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یخصه بالعلم و قد قال:أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی،و کان الصدیق یقول:النظر إلیه عباده،و کان عمر بن الخطاب یسأله و یأخذ عنه،و لقد شهدت عمر إذا أشکل علیه أمر:أ هاهنا علی بن أبی طالب،ثم قال للرجل:و لا أقام اللّه رجلیک،و محا اسمه من الدیوان.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»(ج ۱۸ ص ۱۸ ط دار الفکر)قال:

و عن معاویه بن أبی سفیان،قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یغر علیا بالعلم غرا.

و قال أیضا فی ج ۲۵ ص ۶:

و عن قیس بن أبی حازم قال: جاء رجل إلی معاویه-فذکر مثل ما تقدم.

و منهم العلامه الشیخ أبو القاسم ابن عساکر فی«تاریخ مدینه دمشق-ترجمه الإمام علی علیه السلام»(ج ۳ ص ۵۸ ط بیروت)قال:

أخبرنا أبو بکر محمد بن شجاع،أنبأنا أبو عمرو بن منده،أنبأنا الحسن بن أحمد،أنبأنا أبو الحسن الشیبانی،أنبأنا أبو بکر بن أبی الدنیا،أنبأنا إبراهیم بن سعید الجوهری،أنبأنا عبید بن حماد،أنبأنا عطاء بن مسلم،عن رجل:عن أبی إسحاق،قال: جاء ابن أجور التمیمی إلی معاویه فقال:یا أمیر المؤمنین جئتک من عند الأم الناس و أبخل الناس و أعیا الناس و أجبن الناس!فقال[له معاویه]

:

ویلک و أنی أتاه اللؤم،و لکنا نتحدث أن لو کان لعلی بیت من تبن و آخر من تبر لأبعد[کذا]

التبر قبل التبن.

و أنى أتاه العى و إن كنا لنتحدث أنه ما جرت المواسى على رأس رجل من قريش أفصح من على.

ويلك و أنى أتاه الجبن و ما برز له رجل قط إلا صرعه،و اللّه يا ابن أحور لو لا أن الحرب خدعه لضربت عنقك[كذا]

أخرج فلا تقيمن فى بلدى.

قال عطا[ء]

و إن كان[معاويه]

يقاتله فإنه كان يعرف فضله.

و أشار إليه الفاضل المستشار عبد الحليم الجندى فى«الإمام جعفر الصادق»(ص ۲۸):

و قال ابن عساكر أيضا:

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع،أنبأنا أبو عمرو بن أبى عبد اللّه ابن منده،أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد بن بره،أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر البنانى[ظ]

أنبأنا أبو بكر بن أبى الدنيا،أخبرنى أبو زيد النميرى،عن محمد بن على الكتانى،حدثه عن عبد العزيز بن أبى عمران الزهرى،عن يحيى بن زيد بن على، أنه قال عتبه بن أبى سفيان ليله لمعاويه:يا أمير المؤمنين بما تطلب عليا هذا الأمر؟فو اللّه ما كان من أهله و لا آله،فقال معاويه:على و اللّه كما قال الشاعر:

لئن كان إذ لا حاطبا فتعذرت

عليه و كانت عانيا فيحطب

فما تركته رغبه عن حباله

و لكنها كانت لآخر حطب

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى،أنبأنا أبو القاسم بن مسعده،أنبأنا حمزه بن يوسف،أنبأنا أبو أحمد بن عدى،أنبأنا عبد اللّه بن ناجيه،أنبأنا أبو عمرو عثمان بن عبد اللّه بن عمرو بن عثمان العثمانى،أنبأنا ابن لهيعه،قال:سمعت أبا الزبير،عن جابر،قال:كنا عند معاويه فذكر على،فأحسن ذكره و ذكر أبيه و أمه ثم قال: و كيف لا أقول هذا لهم[و هم]

خيار خلق اللّه و عنده بنيه أخيار أبناء أخيار.

هذه مختصره أخبرنا[بها مختصره]

.

و أخبرنا بها بتمامها أبو بكر محمد بن الحسين بن على،أنبأنا أبو الحسين ابن المهتدى،أنبأنا على بن عمر بن محمد الحربى،أنبأنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد بن المجدر،أنبأنا عثمان بن عبد اللّه الشامى القرشى،أنبأنا عبد اللّه بن لهيعه، قال:سمعت أبا الزبير المكى،قال:سمعت جابر بن عبد اللّه الأنصارى،قال جابر:

كنا ذات يوم عند معاويه بن أبى سفيان،و قد جلس على سريره و اعتجر بتاجه و اشتمل بساجه و أومأ بعينيه يمينا و شمالا و قد تفرشت جماهير قريش و سادات العرب أسفل السرير[كذا]

من قحطان،و معه رجلان على سريره:عقيل بن أبى طالب،و الحسن بن على و امرأه من وراء الحجاب تشير بكميها يمينا و شمالا، فقالت:يا أمير المؤمنين فاتت الليله أرقه،قال لها معاويه:أمن أ لم؟قالت:لا و لكن من اختلاف رأى الناس فيك و فى على بن أبى طالب،و[أبوك أبو سفيان]

صخر بن حرب بن أميه[و كان أميه]

من قريش لبابها،فقالت فى معاويه فأكثرت و هو مقبل على عقيل و الحسن،فقال معاويه:رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول:

من صلى أربعا قبل الظهر و أربعا بعد الظهر،حرم على النار أن تأكله أبدا،ثم قال لها:أ فى تقولين؟المطعم فى الكربات[كذا]

المفرج للكربات،فمما سبق لعلى من العناصير السريه[كذا]

و الشيم الرضيه و الشرف،فكان كالأسد الحاذر،و الربيع النائر،و الفرات الذاخر و القمر الزاهر،فأما الأسد فأشبه على منه ضرامته و مطاه [كذا]

و أما الربيع فأشبه على منه حسنه و بهاه،و أما الفرات فأشبه على منه طيبه و سخاه،فما تعططت عليه قماقم العرب الشاده من أول العرب عبد مناف و هاشم و عباس الفاقم و العباس صنو رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أبوه و عمه أكرم به أبا و عما،و لنعم ترجمان القرآن ولده يعنى عبد اللّه بن عباس كهل الكهول،له لسان سئول و قلب عقول،خيار خلق اللّه و عتره نبيه خيار ابن خيار.

فقال عقیل بن أبی طالب:یا بنت أبی سفیان لو أن لعلی بیتین بیت من تبر، و الآخر[من]

تبن بدأ بالتبر-و هو الذهب-.

[فقال معاویه]

یا[أ]

با یزید کیف لا أقول هذا فی علی بن أبی طالب و علی [ظ]

من حامات قریش و ذوائبها و سنام قائم علیا ها[ظ]

و علی علامتها فی شامخ [کذا]

فقال له عقیل:وصلتک رحم یا أمیر المؤمنین.

و قال فی ص ۳۳۹:

أخبرناه أبو بکر اللفتوانی،أنبأنا أبو عمرو بن منده،أنبأنا الحسن بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر،أنبأنا أبو بکر بن أبی الدنیا،أنبأنا یوسف بن موسی، أنبأنا جریر،عن المغیره،قال: لما جیء معاویه بنعی علی و هو قائل مع امرأته بنت قرظه فی یوم صائف قال:إنا للّه و إنا إلیه راجعون،ما ذا فقدوا من العلم و الحلم و الفضل و الفقه.

فقالت امرأته:أنت بالأمس تطعن فی عینیه و تسترجع الیوم علیه؟قال:ویلک! لا تدرین ما ذا فقدوا من علمه و فضله و سوابقه.

مستدرک وصف ضرار بن ضمره أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام لمعاویه بن أبی سفیان

قد مر ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۴۲۵ و ج ۸ ص ۲۷۲ و ص ۵۹۸ و ج ۱۵ ص ۶۳۸ و مواضع أخری من هذا الکتاب المستطاب،و نستدرک هاهنا عن

ص :۵۴۲

الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الواعظ جمال الدین عبد الرحمن بن علی بن محمد المشتهر بابن الجوزی القرشی التیمی البکری البغدادی المتوفی سنه ۵۹۷ فی کتابه «الحدائق»(ج ۱ ص ۳۸۹ ط بیروت سنه ۱۴۰۸)قال:

أخبرنا أبو بکر الصوفی،قال:أخبرنا أبو سعد بن أبی صادق،قال:أخبرنا أبو عبد اللّه بن باکویه،قال:حدثنا عبد اللّه بن فهد،قال:حدثنا فهد بن إبراهیم الساجی،قال:حدثنا محمد بن زکریا بن دینار،قال:حدثنا العباس،عن بکار، قال:حدثنا عبد الواحد بن أبی عمرو الأسدی،عن الکلبی،عن أبی صالح،قال:

قال معاویه بن أبی سفیان لضرار بن ضمره:صف لی علیا،فقال:أو تعفینی،قال:

بل تصفه،فقال:أو تعفینی،قال:لا أعفیک،قال:أما إذ لا بد،فإنه کان بعید المدی،شدید القوی یقول فصلا،و یحکم عدلا،یتفجر العلم من جوانبه،و تنطق الحکمه من نواحیه،یستوحش من الدنیا و زهرتها،و یستأنس باللیل و ظلمته،کان و اللّه غزیر الرفعه،طویل الفکره،یقلب کفه و یخاطب نفسه،یعجبه من اللباس ما خشن،و من الطعام ما جشب،کان و اللّه کأحدنا یجیبنا إذا سألناه،و یبتدئنا إذا أتیناه و یأتینا إذا دعوناه،و نحن و اللّه مع تقریبه لنا،و قربه منا لا نکلمه هیبه،و لا نبتدئه لعظمه،فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم،یعظم أهل الدین و یحب المساکین،لا یطمع القوی فی باطله،و لا ییأس الضعیف من عدله.

فأشهد باللّه رأیته فی بعض مواقفه و قد أرخی اللیل سجوفه،و غارت نجومه، و قد مثل فی محرابه قابضا علی لحیته یتململ تململ السلیم،و یبکی بکاء الحزین فکأنی أسمعه و هو یقول:یا دنیا یا دنیا أبی تعرضت،أم بی تشوفت،هیهات هیهات،غری غیری قد بتتک ثلاثا لا رجعه لی فیک،فعمرک قصیر،و عیشک حقیر،و خطرک کبیر،آه من قله الزاد،و بعد السفر،و وحشه الطریق.قال:فذرفت

دموع معاويه على لحيته فما يملكها و هو ينشفها بكمه و قد اختنق القوم بالبكاء،ثم قال معاويه:رحم اللّه أبا الحسن كان و اللّه كذلك،فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال:حزن من ذبح ولدها فى حجرها فلا ترقى عبرتها و لا يسكن حزنها.

و ذكر مثله أيضا فى كتابه«المصباح المضىء»ج ۱ ص ۳۶۳ ط بغداد متنا و سندا.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطى المتوفى سنه ۹۱۱ فى«فاكهه الصيف و أنيس الضيف»(ص ۲۶۵ ط مكتبه ابن سينا-القاهره)قال:

و عن محمد بن السائب الكلبى،قال: دخل ضرار بن ضمره الكنانى على معاويه فقال:صف لى عليا،قال:أعفنى يا أمير المؤمنين،قال:لا أعفيك،قال:أما إذ كان-فذكر مثل ما تقدم باختلاف قليل فى اللفظ و الزياده و النقصان.

و منهم العلامه أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن يحيى ابن سيد الناس فى«منح المدح»(ص ۱۸۷ ط دار الفكر بدمشق)قال:

و روينا عن أبى عمر بن عبد البر رحمه اللّه،قال:حدثنا عبد اللّه بن محمد بن يوسف،ثنا يحيى بن مالك بن عائذ،ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مقله البغدادى بمصر،ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد،ثنا العكنى،عن الحرمازى،عن رجل من همدان،قال: قال معاويه لضرار الصدائى:يا ضرار صف لى عليا،قال:أعفنى يا أمير المؤمنين،قال:لتصفنه،قال:أما إذ لا بد من وصف فكان-فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير فى اللفظ و الزياده و النقصان.

و منهم العلامه أبو الجود الحنفى فى«الكوكب المضىء»(ص ۵۰ نسخه مكتبه جستربيتى)قال:

و قال معاويه لضرار الصدائى:يا ضرار صف لى عليا،قال:أعفنى يا

أمير المؤمنين،قال:لتصفنه،قال:أما إذ..-فذكر مثل ما تقدم باختلاف قليل فى اللفظ.

و منهم العلامه السيد شهاب الدين أحمد بن عبد اللّه الحسينى الشيرازى الشافعى فى «توضيح الدلائل»(ص ۲۶۶ نسخه مكتبه الملى بفارس)قال:

و عن أبى صالح،قال: دخل ضرار بن مره على معاويه فقال:أتصف لى عليا؟ رضوان اللّه تعالى عليه،فقال:أو تعفينى يا كفيل المؤمنين،قال:لا أعفيك،قال:

إذ لا بد فإنه كان و اللّه-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامه صاحب«مختار مناقب الأبرار»(ص ۱۹ نسخه جستربيتى بإيرلنده) قال:

و قال الحرمازى و أبو صالح: قال معاويه لضرار الصدائى:يا ضرار صف لى عليا،قال:أعفنى يا أمير المؤمنين،قال:لتصفنه،قال:أما إذ لا بد من وصفه فكان و اللّه بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا و يحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه.

و منهم العلامه يحيى بن الموفق باللّه الشجرى فى«الأمالى»(ج ۲ ص ۳۱۲ ط مصر)قال:

قال:أخبرنا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد اللّه بن طاهر الفقيه الشافعى بقراءتى عليه،قال:حدثنا القاضى أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازه،قال:حدثنا محمد ابن الحسن بن دريد،قال:أخبرنا العكلى،عن الهرمانى،عن رجل من همدان، قال: قال معاويه لضرار الصدائى:يا ضرار،صف لى عليا،قال-فذكر مثل ما تقدم باختلاف قليل فى اللفظ و الزياده و النقصان.

و منهم العلامه يوسف بن عبد اللّه القرطبى فى«بهجه المجالس»(ج ۱ ص ۴۹۹ ط

مصر)قال:

قال معاویه لضرار الصدائی:صف لی علیا،قال:أعفنی یا أمیر المؤمنین،قال:

-فذکر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور حسن الشرقاوی فی«أصول التصوف الإسلامی» (ص ۵۲ ط دار المعرفه الجامعیه-الإسکندریه)قال:

دخل ضرار بن ضمره الکنانی علی معاویه فقال معاویه له:صف لی علیا، فقال:اعفنی،فقال له:لا أعفیک-فذکر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر محمد رضا فی«الإمام علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه رابع الخلفاء الراشدین»(ص ۱۳ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

قال معاویه لضرار الصدائی:صف لی علیا،فقال:اعفنی یا أمیر المؤمنین، قال:لتصفنه،قال:إذ لا بد من وصفه:کان و اللّه بعید المدی،شدید القوی-فذکر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر السید بن عبد المقصود بن عبد الرحیم فی«تعالیقه علی الیواقیت الجوزیه»(ص ۹۸ ط مؤسسه الکتب الثقافیه فی ذیل صفحات الکتاب)قال:

أثر علی هذا رواه الإمام أبو نعیم فی الحلیه(۸۵/۸۴/۱)بسنده إلی ضرار بن ضمره الکنانی لما دخل علی معاویه فقال له:صف لی علیا فقال:أو تعفینی یا أمیر المؤمنین؟فقال:لا أعفیک.قال:أما إذ لا بد فإنه کان و اللّه بعید المدی...

الأثر.

و فیه ثم یقول للدنیا:إلی تغررت إلی تشوقت هیهات هیهات غری غیری قد بنتک ثلاثا فعمرک قصیر و مجلسک حقیر و خطرک یسیر آه آه من قله الزاد و بعد

السفر و وحشه الطريق...الأثر.

و منهم العلامه صاحب كتابه«مختار مناقب الأبرار»(ص ۱۹ و النسخه مصوره من جستربيتى)قال:

و قال الشعبى: فأخبرنى من رآه يقاتل الخوارج مع على يوم النهروان و قال جابر:كنا عند معاويه فذكر على،فأحسن ذكره و ذكر أبيه و أمه،ثم قال:و كيف لا أقول هذا لهم هم خيار خلق اللّه و عتره نبيه،أخيار أبناء أخيار.

و منهم العلامه أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى المشتهر بابن الشيخ فى كتاب «ألف با»(ج ۱ ص ۲۲۳ ط ۲ عالم الكتب-بيروت) فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامه المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى«تحذير العبقرى من محاظرات الخضرى»(ج ۲ ص ۷۷ ط بيروت سنه ۱۴۰۴)قال:

روى الحافظ أبو نعيم فى حليته و ابن عبد البر بسنده و ابن الجوزى فى تبصرته، عن أبى صالح،قال: قال معاويه بن أبى سفيان لضرار بن ضمره الكنانى:صف لى عليا،قال:أعفنى،فقال:أقسمت عليك باللّه،فقال:كان بعيد المدى،شديد القوى،يقول فصلا و يحكم عدلا-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم علامه التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق فى «الجوهر الثمين فى سيره الخلفاء و السلاطين»(ج ۱ ص ۶۳ ط عالم الكتب فى بيروت) قال:

و قال معاويه لضرار:صف لى عليا-فذكر مثل ما تقدم.

ص :۵۴۷

و منهم العلامه الشيخ أبو بكر جابر الجزائرى فى«العلم و العلماء»(ص ١٨٠ ط دار الكتب السلفيه بالقاهره)قال:

روى عن أبى صالح،أنه قال: قال معاويه رضى اللّه عنه لضرار بن ضمره:صف لى عليا رضى اللّه عنه،فقال:أو تعفينى؟قال:بل صفه،قال:لا أعفيك،قال- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامه محمد بن أبى بكر الأنصارى التلمسانى البرى فى«الجوهره»(ص ٧۵ ط دمشق)قال:

و دخل ضرار بن ضمره الصدائى،و كان من أصحاب ألويه على بصفين على معاويه بعد موت على.فقال له:يا ضرار صف لى عليا.فقال:اعفنى يا أمير المؤمنين.قال:لتصفنه.قال:أما إذا لا بد من وصفه فكان و اللّه بعيد المدى- فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى«المرتضى سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب»(ص ١٧٧ ط دار القلم-دمشق)قال:

و عن أبى صالح،قال: قال معاويه لضرار بن ضمره صف لى عليا-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الأستاذ أحمد متولى فى«منهج القرآن فى بيان مسالك الشيطان»(ص ۴۴ ط ١ مطابع الأهرام بكورنيش النيل)قال:

فقد أخرج ابن عبد البر و أبو نعيم،عن أبى صالح،قال: دخل ضرار بن ضمره الكنانى على معاويه فقال له:صف لى عليا،و كان ذلك بعد مقتله رضى اللّه عنه، فقال ضرار:أو تعفينى يا أمير المؤمنين؟قال:لا أعفيك-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامه عبد اللّه بن نوح الجيانجورى الجاوى المتولد سنه ۱۳۲۴ فى كتاب «الإمام المهاجر»(ص ۱۶۰ ط دار الشروق بجده)قال:

لما ذهب ضرار بن ضمره الصدائى إلى معاويه سأله عن على،فقال-فذكر مثل ما تقدم.

كلام أبى سعيد الحسن البصرى فى إخفائه الروايه عن على عليه السلام

ذكره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلى السلامى البغدادى الدمشقى المتوفى سنه ۷۹۵ فى«شرح علل الترمذى»(ص ۱۷۷ ط عالم الكتب-بيروت)قال:

و روى محمد بن موسى الخرشى عن ثمامه بن عبيده ثنا عطيه بن محارب عن يونس قال: سألت الحسن قلت:يا أبا سعيد إنك تقول:قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،و لم تدركه،قال:كل شىء سمعتنى أقوله قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فهو عن على بن أبى طالب،غير أنى فى زمان لا أستطيع أن أذكر عليا،و كان فى عمل الحجاج.

و منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندى المتوفى سنه ۱۳۵۳ فى«تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى»(ج ۱ ص ۴۳۸ ط دار الفكر فى بيروت)قال:

و فی هامش الخلاصه:قال محمد بن أحمد بن محمد بن أبی بکر المقدمی:

سمعت علی بن المدینی یقول:مرسلات یحیی بن أبی کثیر شبه الریح،و مرسلات الحسن البصری التی رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما یسقط منها.و

قال یونس ابن عبید: سألت الحسن قلت:یا أبا سعید إنک تقول قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم. فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن شرح علل الترمذی.

و ذکر أیضا مثله فی ج ۴ ص ۶۸۶ و ج ۱۰ ص ۵۱۳.

و منهم الفاضل الأمیر أحمد حسین بهادر خان الحنفی البریانوی الهندی فی کتابه «تاریخ الأحمدی»(ص ۳۲۷ ط بیروت سنه ۱۴۰۸)قال:

و فی تهذیب الکمال لصفی الدین الخزرجی قال:قال یونس بن عبید: سألت الحسن و قلت:یا أبا سعید إنک تقول قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم-فذکر مثل ما تقدم.

و منهم الشیخ ذو الفقار أحمد النقوی فی«مرآه التفسیر»(ص ۳۱ ط بلده آکره بالهند) قال:

و قال یونس بن عبید: سألت الحسن قلت:یا أبا سعید إنک تقول-فذکر مثل ما تقدم.

و منهم الأستاذ أحمد متولی فی«منهج القرآن فی بیان مسالک الشیطان»(ص ۴۴ ط مطابع الأهرام بکورنیش النیل)قال:

فقد روی أن الحجاج جمع علماء العراق و کان فیهم الحسن البصری رضی اللّه عنه،فقال الحجاج عن علی رضی اللّه عنه،فجاراه الجالسون خوفا من بطشه، و اتقاء لشره،و الحسن ساکت لا یتکلم و لکن بدت علیه أمارات الغضب،فالتفت

إليه الحجاج و قال:ما لى أراك ساكتا يا أبا سعيد؟فقال الحسن رضى اللّه عنه:و ما عسيت أن أقول؟ قال الحجاج:أخبرنى برأيك فى أبى تراب على بن أبى طالب.

فقال الحسن:قرأت كتاب اللّه تعالى فوجدت فيه قوله سبحانه: وَ مٰا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِی کُنْتَ عَلَيْهٰا إِلاّٰ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلىٰ عَقِبَيْهِ وَ إِنْ کٰانَتْ لَکَبِيرَةً إِلاّٰ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّٰهُ و على ممن هدى اللّه و ابن عم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و ختنه على ابنته و أحب الناس إليه،و صاحب سوابق مباركات سبقت له من اللّه تعالى،فو اللّه لا أجد فى على أعدل من هذا.

و منهم العلامه الشيخ محمد على الصابونى الأستاذ بكليه الشريعه فى مكه المكرمه فى «التبيان فى علوم القرآن»(ص ۸۴ ط عالم الكتب-بيروت)قال عند الذكر الحسن البصرى:

و كان يحدث بالأحاديث النبويه فإذا حدث عن على بن أبى طاب لم يذكره خشيه من بطش الحجاج،

قال يونس بن عبيد: سألت الحسن قلت:يا أبا سعيد، إنک تقول قال رسول اللّه و إنک لم تدركه؟قال:يا ابن أخى لقد سألتنى عن شىء ما سألنى عنه أحد قبلک،و لو لا منزلتک منى ما أخبرتک،إنى فى زمان كما ترى -و كان فى عمل الحجاج-كل شىء سمعتنى أقول قال رسول اللّه فهو عن على بن أبى طالب،غير أنى فى زمان لا أستطيع أن أذكر عليا.

ابن السكيت دافع عن على و الحسن و الحسين عليهم السلام عند المتوكل فقتله بذلک

ذكره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى«تحذير العبقرى من محاظرات الخضرى»(ج ۱ ص ۴۲ ط دار الكتب العلميه-بيروت)قال:

و ابن السكيت النحوى دافع عن على و ولديه الحسن و الحسين رضى اللّه تعالى عنهم عند المتوكل العباسى فقتله بسبب ذلك ظلما،و مدافعتهم التى سنوها لنا و مدافعه غيرهم ممن جاء بعدهم من العلماء إنما هى مأخوذه من كتاب اللّه و سنه رسوله صلى اللّه عليه و سلم.

كلام عكرمه «كان على عليه السلام أعلم بالمهيمنات»

ذكره جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابى البستى المتوفى سنه ۳۸۸ فى«غريب الحديث»(ج ۲ ص ۲۰۱ ط دار الفكر-دمشق)قال:

و قال أبو سليمان فى حديث على:إن عكرمه قال: كان ابن عباس أعلم بالقرآن،و كان على أعلم بالمهيمنات.

من حديث إسحاق بن إبراهيم الحنظلى،نا وهب بن جرير،نا أبى،عن أيوب، أو الزبير بن خريت،عن عكرمه،هكذا أثبت لى عن محمد بن إسحاق الثقفى، عن إسحاق.

و قال بعض رواه هذا الكلام:المهيمنات:القضايا.

قال بعض أهل اللغه:الهيمنه:القيام على الشيء و الرعايه له،و أنشد:

ألا إن خير الناس بعد نبيه

مهيمنه التاليه فى العرف و النكر

يريد القائم على الناس بعده بالرعايه لهم،و احتج بقول اللّه تعالى وَ مُهَيْمِناً عَلَيْهِ قال:معناه قائما عليه،و قال الأكثرون من أهل التفسير:شاهدا عليه.

قال أبو سليمان:فقد يحتمل أن يكون إنما أراد بها القضايا،على معنى أن القضاء مما يتولى القيام به الولاه،أو لأنه مما قد تدخله الشهادات،و

قد روى عن النبى صلى اللّه عليه و سلم أنه قال: أقضاكم على.

قالوا:و لم يأت مفيعل فى غير التصغير إلاّ فى ثلاثه أحرف:مسيطر و مبيطر و مهيمن.

قال أبو سليمان:و قد ذاكرت بهذا الحديث بعض أهل اللغه،فقال:إنما هى المهيمات،أى المسائل الدقيقه التى تهيم الإنسان و تحيره.

يقال:هام الرجل،إذا تحير،و هيمه الأمر،إذا حيره.

و قال أبو مالك:يقال:هيم الرجل،إذا جعل يهذى بالشىء يتذكره،قال الأخطل:

هيم لنفسك يا جميع و لا تكن

لبنى قريبه و البطون تهيم

إلى أن قال:قال أبو سليمان:و لست أبعد أن يكون الصحيح:المبهمات.و إنما تابعت الروايه.

مستدرک كلام أحمد بن حنبل و ولده عبد اللّه فى على عليه السلام

«ما جاء لأحد من الصحابه من الفضائل ما جاء لعلى بن أبى طالب عليه السلام» قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۴ ص ۳۸۸ و ج ۵ ص ۱۲۲ و ج ۱۵ ص ۶۹۴ و مواضع أخرى،و نستدرک هاهنا عن الكتب التى لم ننقل عنها فيما

سبق:

فمنهم الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزرى الدمشقى الشيرازى الشافعى فى«أسمى المناقب فى تهذيب أسنى المطالب»(ص ١٩ ط بيروت)قال:

أخبرنا جماعه شيوخنا الثقات منهم القاضى عز الدين أبو عبد اللّه محمد بن موسى ابن سليمان الأنصارى رحمه اللّه-فيما شافهنا به بدار الحديث الأشرفيه داخل دمشق المحروسه،عن الشيخ الإمام أبى الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى قال:أخبرنا الإمام أبو الفتوح أسعد بن محمود العجلى فى كتابه،أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ،أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن عبد اللّه الشيرازى،أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ،قال:سمعت أبا الحسن على بن الحسن الجراحى يقول:سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحضرمى يقول:

سمعت محمد بن منصور الطوسى يقول:سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من الفضائل ما جاء لعلى بن أبى طالب رضى اللّه عنه.

و منهم العلامه المفسر أبو إسحاق أحمد بن محمد النيشابورى الثعلبى فى«الكشف و البيان فى تفسير القرآن»(ج ١ ق ١۶٧ و النسخه مصوره من مكتبه جستربيتى بإيرلنده) قال:

سمعت أبا منصور...سمعت محمد بن عبد اللّه الحافظ سمعت أبا الحسن على ابن الحسن يقول: ما جاء فى أحد من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من الفضائل ما جاء لعلى بن أبى طالب عليه السلام.

و منهم الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى فى«تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام»(ج ٣ ص ۶٣٨)قال:

و قال محمد بن منصور الطوسی:سمعت أحمد بن حنبل یقول: ما ورد لأحد من أصحاب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم من الفضائل ما ورد لعلی.

و منهم الفاضل المستشار عبد الحلیم الجندی فی«الإمام جعفر الصادق»علیه السلام(ص ۲۰۴ ط المجلس الأعلی للشئون الإسلامیه)قال:

و الإمام أحمد یقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول اللّه من الفضائل ما جاء لعلی.

و منهم الشریف علی فکری الحسینی القاهری فی«أحسن القصص»(ج ۳ ص ۲۱۲ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

قال الإمام أحمد بن حنبل: ما ورد لأحد من أصحاب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم-فذکر الحدیث ما تقدم. ثم قال:أخرجه الحاکم.

و منهم الحافظ أبو العلی محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحیم المبارکفوری الهندی المتوفی سنه ۱۱۵۳ فی«تحفه الأحوذی بشرح جامع الترمذی»(ج ۱۰ ص ۲۰۹ ط دار الفکر فی بیروت)قال:

قال أحمد و إسماعیل القاضی و النسائی و أبو علی النیسابوری: لم یرد فی حق أحمد من الصحابه بالأسانید الجیاد أکثر ما جاء فی علی.

و منهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد البکری الحنبلی الشهیر بابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ فی کتابه«تبصره المبتدی»(ص ۱۹۶ و النسخه مصوره من مکتبه جستربیتی)قال:

فکان أحمد بن حنبل یقول: إن علیا ما زانته الخلافه و لکن هو زانها،شعر:

ما زانه الملک إذ حواه

بل کل شیء به یزان

ص :۵۵۵

جری فئات الملوک شقا

فلیس قدامه عنان

نالت یداه دری معال

یعجر عن مثلها العنان

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوی فی کتابه«أئمه الفقه التسعه»(ج ۲ ص ۲۸ الهیئه المصریه العامه للکتاب)قال:

لاحظ أن بعض الفقهاء یفضلون العباس علی الإمام علی بن أبی طالب،نفاقا للخلفاء و الأمراء من بنی عباس.و

سمع أحمد بن حنبل هذا الفقیه یذکر الإمام علی ابن أبی طالب کرم اللّه وجهه بما لا ینبغی،و یشکک فی حقه فی الخلافه،فانبری أحمد یقول للفقیه علی مشهد من الناس:من لم یثبت الإمامه لعلی فهو أضل من حمار..!سبحان اللّه!..أ کان علی کرم اللّه وجهه یقیم الحدود و یأخذ الصدقه و یقسمها بلا حق وجب له!؟ أعوذ باللّه من هذه المقاله..بل هو خلیفه رضیه أصحاب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،و صلوا خلفه،و غزوا معه،و جاهدوا،و حجوا،و کانوا یسمونه أمیر المؤمنین راضین بذلک غیر منکرین،فنحن له تبع،ثم قال:ما لأحد من الصحابه من الفضائل بالأسانید الصحاح مثل ما لأمیر المؤمنین علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه.

و منهم علامه التاریخ الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن بن هبه اللّه الشافعی-ابن عساکر فی«ترجمه الإمام علی بن أبی طالب-من تاریخ دمشق»(ج ۳ ص ۱۱۴ ط دار التعارف للمطبوعات-بیروت)قال:

أخبرنا أبو الحسن بن قبیس،أنبأنا و أبو منصور بن زریق،أنبأنا أبو بکر الخطیب،أنبأنا علی بن محمد القرشی،أنبأنا أبو عمرو الزاهد محمد بن عبد الواحد،أخبرنی السیاری،أخبرنی أبو العباس بن مسروق الطوسی،أخبرنی عبد اللّه بن أحمد بن حنبل،قال: کنت بین یدی أبی جالسا ذات یوم فجاءت طائفه

من الکرخیین فذکروا[ظ]

خلافه أبی بکر،و خلافه عمر بن الخطاب،و خلافه عثمان بن عفان فأکثروا،و ذکروا خلافه علی بن أبی طالب و زادوا فأطالوا،فرفع أبی رأسه إلیهم فقال:یا هؤلاء قد أکثرتم فی علی و الخلافه،و الخلافه و علی،إن الخلافه لم تزین علیا بل علی زینها. قال السیاری:فحدثت بهذا بعض الشیعه،فقال لی:قد أخرجت نصف ما کان فی قلبی علی أحمد بن حنبل من البغض.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»(ج ۱۸ ص ۳۱ ط دار الفکر)قال:

قال أحمد بن حنبل: ما جاء لأحد من أصحاب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم من الفضائل ما جاء لعلی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه.

قال البیهقی:و هذا لأن أمیر المؤمنین علیا عاش بعد سائر الخلفاء حتی ظهر له مخالفون،و خرج علیه خارجون،فاحتاج من بقی من الصحابه إلی روایه ما سمعوه فی فضائله،و قرابته،و مناقبه،و محاسنه لیردوا بذلک عنه ما لا یلیق به من القول و الفعل،و هو أهل کل فضیله و منقبه،و مستحق لکل سابقه و مرتبه،و لم یکن أحد فی وقته أحق بالخلافه منه،و کان فی قعوده عن الطلب قبله محقا،و فی طلبه فی وقته مستحقا،و هو کما

قال أبو عبد اللّه أحمد بن حنبل رحمه اللّه: لم یزل علی بن أبی طالب مع الحق،و الحق معه حیث کان.

و قال أیضا فی ص ۴۴:

قال عبد اللّه بن أحمد بن حنبل: کنت بین یدی أبی جالسا ذات یوم،فجاءت طائفه من الکرخیین،فذکروا خلافه أبی بکر و خلافه عمر،و خلافه عثمان بن عفان،فأکثروا،و ذکروا خلافه علی بن أبی طالب،و زادوا،فأطالوا،فرفع أبی رأسه إلیهم فقال:یا هؤلاء،قد أکثرتم فی علی و الخلافه و الخلافه و علی،إن لم تزین علیا بل علی زینها. قال السیاری:حدثت بهذا الحدیث بعض الشیعه،فقال

لی:قد أخرجت نصف ما کان فی قلبی علی أحمد بن حنبل من البغض.

و

منهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد ابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ فی «المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم»(ج ۵ ص ۶۲ ط دار الکتب العلمیه-بیروت)قال:

و روی القزاز بإسناده عن عبد اللّه بن أحمد بن حنبل،قال: کنت ذات یوم جالسا بین یدی أبی،فجاءت طائفه من الکوفیین فذکروا خلافه أبی بکر و عمر و عثمان بن عفان-فذکر مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوی فی کتابه«أئمه الفقه التسعه»(ج ۲ ص ۲۴ الهیئه المصریه العامه للکتاب) فذکر مثل ما تقدم.

مستدرک قول بعض الحکماء لعلی علیه السلام حین بویع له«لقد زینت الخلافه و ما زانتک»

اشاره

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۳۸۸ و مواضع أخری، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۴۴ ط دار الفکر)قال:

قال المدائنی: لما دخل علی بن أبی طالب الکوفه دخل علیه رجل من حکماء العرب فقال:و اللّه یا أمیر المؤمنین،لقد زنت الخلافه و ما زانتک،و رفعتها و ما

رفعتک،و هی کانت أحوج إلیک منک إلیها.

و منهم العلامه أبو بکر أحمد بن مروان فی«المجالسه و جواهر العلم»(ص ۲۷۷ ط معهد العلوم العربیه بفرانکفورت)قال:

حدثنا محمد بن موسی بن حماد،نا محمد بن الحارث،عن المدائنی-فذکر مثل ما تقدم بعینه.

و منهم الأمیر أحمد حسین بهادر خان الحنفی البریانوی الهندی فی«تاریخ الأحمدی»(ص ۱۶۵ ط بیروت)قال:

و قال ابن حجر المکی فی الصواعق المحرقه: دخل علیه حکیم من حکماء العرب فقال:و اللّه یا أمیر المؤمنین لقد زینت الخلافه و ما زینتک،و رفعتها و ما رفعتک،و هی کانت أحوج إلیک منک إلیها.

کلام المعروف الکرخی فی حقه علیه السلام

ذکره جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ عبد الرحمن بن علی بن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ فی «مناقب معروف الکرخی و أخباره»(ص ۱۶۸ ط دار الکتاب العربی فی بیروت سنه ۱۴۰۶)قال:

عقد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لنفسه و لعلی بن أبی طالب علیه السلام، فخلطه بدنیاه و شاطره العلم،و خصه بأشیاء خصه به جبریل علیه السلام،من الدعاء

و الذکر و الخلوه.

کلام إبراهیم بن رباح فی علی علیه السلام

ذکره جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۴۰ ط دار الفکر)قال:

قال إبراهیم بن رباح: یستحق علی الخلافه بخمسه أشیاء:بالقرب من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،و السبق إلی الإسلام،و الزهد فی الدنیا،و الفقه فی الدین، و النکایه فی العدو،فلم تر هذه الخمسه الأشیاء إلا فی علی علیه السلام.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقوری المصری فی«علی إمام الأئمه»(ص ۴۷ ط دار مصر للطباعه)قال:

إن علیا کرم اللّه وجهه یرجع إلیه فقه الأئمه الأربعه مالک و الشافعی و ابن حنبل و أبو حنیفه،کما یرجع إلیه فقه الشیعه و فقه الصحابه رضی اللّه عنهم.

فأما مالک فقد أخذ عن ربیعه الرأی،و أخذ ربیعه عن عکرمه،و أخذ عکرمه عن ابن عباس،و أخذ ابن عباس عن الإمام علی رضی اللّه عنه و أرضاه.

و أما الشافعی فقد أخذ عن مالک إمام المدینه المنوره،و عن الشافعی أخذ ابن حنبل،ثم لم یقف عطاء مالک عند العلم بل تجاوزه إلی الجود بالمال،فقد رأی الشافعی خیلا علی باب مالک استأثرت بإعجابه،فلما رأی مالک أن الشافعی أعجبته الخیل أعطاه إیاها لم یمسک منها شیئا..و لم یجد الشافعی مندوحه عن سؤال

مالك:ما ذا أبقيت لنفسك؟فأجابه بالكلمه الشريفه التى يعنو لها وجه التاريخ:إننى أستحى أن أركب دابه تطأ ترابا ثوى فيه جسد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

هـذا..و أما أبو حنيفه و صاحباه أبو يوسف و محمد فقد أخذوا عن جعفر الصادق،و أخذ جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر،و أخذ الباقر عن على زين العابدين الذى ينتهى علمه إلى الإمام على رضى اللّه عنهم أجمعين.

و منهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر فى«خديجه أم المؤمنين-نظرات فى إشراق فجر الإسلام»(ص ۴۷۸ ط ۲ دار الريان للتراث)قال:

و كان مما أنعم اللّه به على على بن أبى طالب أنه ربى فى حجر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،و كانت خديجه أم المؤمنين تحبه و ترعاه،فكان لنشأته تلك أبلغ الأثر فى تكوينه الخلقى و العلمى،و كانت ملازمته للنبى الكريم سببا فى إحاطته بتاريخ الإسلام و أحكامه،و ما يحض عليه من فضائل،و ما ينهى عنه من رذائل، و لذلك كان الخليفه الثانى عمر بن الخطاب يثق فى صواب فتاواه،و يسعى فى طلبها عند ما يشكل أمر من الأمور،و كان يتعوذ من معضله ليس لها أبو حسن و يقول:

على أقضانا.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوى فى«أصول التصوف الإسلامى» (ص ۴۸ ط دار المعرفه الجامعيه-الإسكندريه)قال:

باب العلم،و ينبوع الحكمه،ينثر الكلام كالدرر المتألقه و يعطر بأريجه الظاهر و الباطن،كان مزينا بالزهد و الورع،كشف له الغطاء و فضت عنه الأستار،و فتحت له كنوز العلم فنهل منها ما شاء بدون حساب..سيد العرب،الولى الحليم قدوه المتقين و قطب العارفين..حبيب اللّه،قائد المسلمين و أمير المؤمنين.

و منهم العلامه الشيخ أحمد بن محمد الخافى الحسينى الشافعى فى«التبر المذاب»

ص :۵۶۱

(ص ۵۲ نسخه مکتبتنا العامه بقم)قال:

و جمیع العلوم أهلها تنتمی إلیه(ع)فالفقهاء الأربعه یرجعون إلیه،أما الإمام أبو حنیفه فهو تلمیذ الصادق جعفر بن محمد الباقر بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب،و أما الإمام الشافعی فإنه قرأ علی محمد بن الحسن الشیبانی تلمیذ أبی حنیفه و علی مالک بن أنس فیرجع فقهه إلیه،و أما الإمام مالک فقرأ علی اثنین أحدهما ربیعه الرّأی تلمیذ عکرمه و هو تلمیذ ابن عباس و هو تلمیذ علی و الثانی جعفر بن محمد الصادق،و أما الإمام احمد فقرأ علی الشافعی فیرجع فقهه إلیه، و أما النحو فهو واضعه و إنه ارشد إلیه أبا الأسود،و کذا التفسیر فإن إجماع السلف منعقد علی أن إمام التفسیر عبد اللّه بن عباس رضی اللّه عنه و هو تلمیذ علی(ع)، و أما علم القراءه فإما الکوفیین المشهور بالقراءه عاصم بن أبی النجود و قد انتشرت روایته فی الدنیا و أخذت عنه من روایه أبی بکر و حفص و هو تلمیذ لأبی عبد الرحمن السلمی و هو تلمیذ علی(ع)،و أما علم الصوفیه و أرباب الإشارات و الحقیقه فإنهم یسندون الخرقه إلیه و أصحاب الفتوه یرجعون إلیه،و هو الذی قال فیه جبرئیل منادیا یوم بدر:لا سیف إلا ذو الفقار و لا فتی إلا علی،و أما البلاغه و الفصاحه فإنه فیهما إمام لا تشق غباره و مقدم لا تلحق آثاره،و من ذلک علم التدبیر بآیات اللّه و تحذیر عقابه و المواعظ فقد رواها عنه سید التابعین الحسن البصری و کان تلمیذ علی(ع).

و قال فی ص ۴۷:

و روی الإمام أحمد عن عقبه بن سعد العوفی،قال: دخلنا علی جابر بن عبد اللّه الأنصاری و قد سقط حاجباه علی عینیه،فسألناه عن علی فرفع حاجبیه بیدیه و قال:

ذاک من خیر البشر.

و قال أیضا فی ص ۴۹:

قال الإمام أحمد: لم يكن أحد من أصحاب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم له من المناقب ما كان لعلى(ع).

و منهم العلامه الشيخ يس بن إبراهيم السنهوتى الشافعى فى«الأنوار القدسيه»(ص ٢٢ ط السعاده بمصر)قال:

و قال ابن عباس: ما نزل فى أحد من كتاب اللّه ما نزل فى على(ع).

و منهم العلامه شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفى المصرى المتوفى سنه ١٠۶٩ فى«تفسير آيه الموده»(ص ٧٢ نسخه إحدى المكاتب الشخصيه بقم)قال:

شهد مع رسول[اللّه]

المشاهد و لم يتخلف عنه إلا فى تبوك،خلفه رسول اللّه فى أهله،و كان عمر بن الخطاب يتعوذ من معضله ليس لها أبو الحسن،

قال ابن إسحاق: أول ذكر أسلم على(ع)ثم زيد بن حارثه ثم أبو بكر.

و قال فى ذكر صفته(ع): كان أدم شديد الأدمه عظيم العينين،أقرب إلى القصر من الطول ذا بطن كثير الشعر عظيم اللحيه أصلع أبيض الرأس و اللحيه يشبه أن يكون خضب مره ثم ترک، و قيل:كان نقش خاتمه«اللّه الملک على عبده».

و نقتصر من خصائصه على ثمانيه عشر خاصه:

الأولى:أنه أول من أسلم من الصبيان و أول من حمل اللواء بين يدى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أول من يرد الحوض يوم القيامه و أول من يدخل الجنه من هذه الأمه و لكل ذلك جاءت الأخبار و شهدت الآثار.

و الثانيه:

إنه المستخلف على الودائع من قبل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى وقت الهجره و على الأهل و العيال بالمدينه فى وقت الخروج إلى غزاه تبوک حتى بكى عليه السلام و قال:يا رسول اللّه إن قريشا تقول:إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قد استثقله فتركه،فقال له النبى صلى اللّه عليه و سلم:أما ترضى أن تكون منى

بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى.

الثالثه:

إن النبى صلى اللّه عليه و سلم لما آخى بين المهاجرين جعل عليا أخا لنفسه فقال له:أنت أخى و صاحبى فى الدنيا و الآخره.

الرابعه:أنه الممدوح بالسياده،لما

روى إن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال لفاطمه: زوجتك سيدا فى الدنيا و الآخره.

الخامسه:

إنه ولى اللّه و ولى رسول صلى اللّه عليه و سلم و ولى المؤمنين،قال اللّه تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ نزلت فى على بن أبى طالب حين كان يصلى فى المسجد و هو راكع فقام سائل يسأل فمد على يده إلى خلفه و أومأ إلى السائل بخاتمه فأخذه من إصبعه و قال صلى اللّه عليه و سلم:من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه،رواه جمع كثير عن رسول اللّه.

السادسه:

إنه أقضى الصحابه رضى اللّه عنهم لقول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:أقضاكم على،و قد بعثه رسول الّله صلى اللّه عليه و سلم إلى اليمن قاضيا و هو شاب فقال:يا رسول اللّه و اللّه ما أدرى ما القضاء،فمسح رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم صدره و قال:اللهم اهد قلبه و سدد لسانه،فقال على:فو اللّه ما شككت بعدها فى قضاء قضيته بين اثنين.

السابعه:إنه محبوب المؤمنين و مبغض المنافقين،

قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق،فقال على:إنه لعهد النبى إلا من إلى لا يحبنى إلا مؤمن و لا يبغضنى إلا منافق.

الثامنه:

إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم انقطع عن أصحابه لأجله،لما روى إنهم لما أقبلوا من بدر راجعين إلى المدينه فقدوا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فنادوا الرفاق بعضهم بعضا:أ فيكم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟فوقفوا حتى جاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و معه على فقالوا:يا رسول اللّه فقدناك،فقال:إن

أبا حسن وجد مغسا فی بطنه فتخلفت علیه.

التاسعه:إنه باب مدینه العلم

لقوله صلی اللّه علیه و سلم: أنا مدینه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فلیأته من بابه.

العاشره:أنه ذو الاذن الواعیه لما

روی أنه لما نزل قوله تعالی: وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ قال صلی اللّه علیه و سلم:سألت اللّه أن یجعلها أذنک یا علی.قال علی:ما نسیت شیئا بعد ذلک و ما کان لی أن أنسی.

الحادیه و العشره:أنه جمع ثلاث مفاخر عظاما لم تجتمع قط لأحد سواه لما

روی أنه صلی اللّه علیه و سلم قال له: یا علی أعطیت ثلاثا لم یعطها أحد:صهرا مثلی و زوجه مثل فاطمه،و ولدین مثل الحسن و الحسین.

الثانیه عشره:إنه صعد علی منکب رسول اللّه برجلیه لما

روی علی علیه السلام وجهه فی قصه قمع الأصنام انطلق بی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال:اجلس فجلس إلی جنب الکعبه فصعد رسول اللّه علی مناکبی ثم قال:انهض فنهضت فعرف ضعفی تحته فقال:اجلس فجلست ثم نزل ثم جلس ثم قال لی:یا علی اصعد علی منکبی،فصعدت علی منکبه ثم نهض بی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فخیل لی إنی لو شئت نلت أفق السماء،فصعدت إلی الکعبه فتنحی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و قال:الق صنم الأکبر لقریش و کان من نحاس موتدا بأوتاد حدید إلی الأرض،فقال لی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم:عالجه فجعلت أعالجه و رسول اللّه یقول:ایه ایه فلم أزل أعالجه حتی استمکنت منه فقال:أقذفه فقذفته فتکسر و نزلت من فوق الکعبه و انطلقت أنا و النبی صلی اللّه علیه و سلم یسعی.

الثالثه عشره:إنه جاز سهم جبریل من غنائم تبوک و لم یشهد غزاه تبوک لما

روی إن النبی صلی اللّه علیه و سلم لما غزا تبوک استخلف علیا علیه السلام علی المدینه فلما نصر اللّه رسوله و اغتنم المسلمون أموال المشرکین و رقابهم جلس رسول اللّه فی المسجد و جعل یقسم السهام علی المسلمین،فدفع إلی کل رجل سهما و دفع إلی

على سهمين فقام زايده بن الأكوع فقال:يا رسول اللّه أوحى نزل من السماء أو أمر من نفسك؟تدفع إلى المسلمين سهما و تدفع إلى على سهمين؟فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم:أنشدكم اللّه هل رأيتم فى ميمنه عسكركم صاحب الفرس الأغر المحجل و العمامه الخضراء لها ذؤابتان سرخاتان على كتفه بيده حربه و حمل على الميمنه فأزالها و حمل على القلب فأزاله؟قالوا:نعم يا رسول اللّه لقد رأينا ذلك، قال:ذلك جبريل و إنه أمرنى أن أدفع سهمه إلى على بن أبى طالب.قال:فجلس زايده مع أصحابه،و قال قائلهم شعرا:

حوى سهمين من غير أن غزا

غزاه تبوك جند أسهم مسهم

الرابعه عشره:إن النظر إلى وجهه عباده لما

روت عائشه قالت: رأيت أبى يديم النظر إلى وجهه،فسألت عن ذلك فقال:يا بنتى و ما يمنعنى من ذلك و قد سمعت النبى صلى اللّه عليه و سلم يقول:النظر إلى وجه على عباده.

الخامسه عشره:إنه أحب الخلق إلى اللّه بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لما

روى أنس بن مالك قال: أهدى رجل إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فرختين مشويتين فقال:اللهم سق إلى أحب خلقك إليك ليأكل معى.قال أنس:و كنت على الباب فجاء على فرددته رجاء أن يجىء رجل من الأنصار ثم جاء على فأذنته فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:كل يا على فأنت أحب خلق اللّه إليه و قد دعوت اللّه أن يسوق إلى أحب خلقه إليه.

السادسه عشره:إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سماه يعسوب المؤمنين و اليعسوب هو أمير النحل التى تنقاد له و يقوم بمصالحها و ترجع إليه فى أمورها.

السابعه عشره:إن النبى صلى اللّه عليه و سلم سماه زرء الأرض،و قد رويت هذه اللفظه مهموزه و ملينا و لكل واحده منهما معنى هو صفه مدح لعلى عليه السلام فالزرء مهموزا هو الصوت و الصوت جمال الإنسان فكأنه قال:أنت جمال للأرض، و الزر ملينا هو المنفرد الوحيد فكأنه قال:أنت وحيد الأرض و أنت تسبح وحدك

ص :۵۶۶

تقول:وزرت السكين إذا أثبتها فی الأرض کالوتد،فکأنه قال:أنت وتد اللّه،و کل ذلک محتمل و هو وصف مدح.

الثامنه عشره:إن النبی صلی اللّه علیه و سلم تولی تسمیته و تغذیته[و قصته فی ذلک مختلفه]

.

و منهم العلامه فخر الدین محمد بن عمر بن الحسین الرازی المتوفی سنه ۶۰۶ فی «مناقب الإمام الشافعی»(ص ۱۳۴ ط مکتبه الکلیات الأزهریه بالقاهره)قال:

(د)و نقل أنه ذکر عنده علی بن أبی طالب علیه السلام فقال رجل(من القوم):ما نفر الناس من علی،إلا لأنه کان لا یبالی بأحد.فقال الشافعی:کان فیه أربع خصال،لا تکون خصله واحده منها فی إنسان،إلا و یحق له أن لا یبالی بأحد (إنه کان زاهدا.و الزاهد لا یبالی(بأحد)و کان عالما.و العالم لا یبالی بأحد)و کان شجاعا.و الشجاع لا یبالی بأحد.و کان شریفا.و الشریف لا یبالی بأحد.

و منهم العلامه الشیخ جمال الدین یوسف بن شاهین العسقلانی-سبط ابن حجر-فی کتابه«رونق الألفاظ»(ص ۳۳۹ و النسخه مصوره من إحدی مکاتب إسلامبول)قال:

[قال ابن عبد البر:]

[...]

صلی القبلتین و هاجر و شهد بدرا و أحدا و سائر المشاهد و إنه[...]

الخندق و خیبر البلاء العظیم.

و منهم العلامه أبو بکر محمد بن الطیب بن محمد بن جعفر الباقلانی المتوفی سنه ۴۰۳ فی کتابه«الإنتصار للقرآن»(ص ۱۰۱ ط معهد تاریخ العلوم فی فرانکفورت)قال:

فأما علی بن أبی طالب صلوات اللّه علیه فقد عرفت حاله و فضله و سابقته و جهاده و ثاقب فهمه و رأیه وسعه علمه و مشاوره الصحابه له و إقرارهم بفضله،و تربیه الرسول صلی اللّه علیه و سلم و نشوه عنده و أخذه له بفضائل الأخلاق و الأعمال و رغبته فی تخریجه و تعلیمه و کثره أقاویله فیه و ما کان یرشحه له و ینبه علیه من أمره نحو

قوله:

أقضاكم على،و إن تولوها على تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجه البيضاء و الطريق المستقيم..

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور عامر النجار فى«الخوارج عقيده و فكرا و فلسفه» (ص ١٨ ط عالم الكتب فى بيروت سنه ١۴٠۶)قال:

انه أولى بالإماره لأنه أول من أسلم و هو صبى،و أقرب الناس رحما لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و زوج ابنته فاطمه الزهراء،و لجهاده المعروف فى سبيل الإسلام.

و منهم العلامه أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى المشتهر بابن الشيخ فى كتاب «ألف با»(ج ٢ ص ۵٢٣ ط ٢ عالم الكتب- بيروت)قال:

قال بعض العلماء:الناس ثلاثه أصناف أهل العلم و أهل السخاء و أهل الحرب، و لى فى هذا المعنى:

الناس هم ثلاثه

فواحد ذو درفه

و ذو علوم دارس

صحيفه و ورقه

و منفق فى واجب

ذهبه و ورقه

و من سواهم همج

لا ودك لا مرقه

قلت:جمع هذه المناقب على بن أبى طالب رضى اللّه عنه و تقدم مكانه من العلم فيما مضى و محله فى الدين المحل المرتضى،كان من شأنه رضى اللّه عنه و أرضى أنه كان لكل صلاه يتوضأ،و قد تقدم أيضا أنه حاز فضلين فى الكرم و البذل و الجود و الفضل لم ينلهما أحد سواه بعد و لا قبل،و هما تقديمه الصدقه بين يدى نجوى الرسول ليسمع و إيثاره الخاتم للمسكين و هو يركع،و أما شجاعته و بسالته و طاقته و جزالته فقد طبقت الآفاق و سارت بها الرفاق و بقى ذكرها إلى يوم التلاق و يكفيه ما اشتهر عنه و انتشر من الخبر يوم خيبر.

خرج رافع مولی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،قال: خرجنا مع علی بن أبی طالب حین بعثه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم برایته،فلما دنا من الحصن خرج إلیه أهله فقاتلهم فضربه رجل من یهود فطرح ترسه من یده،فتناول علی بابا کان عند الحصن فترس به نفسه،فلم یزل فی یده و هو یقاتل حتی فتح اللّه علیه ثم ألقاه من یده حین فرغ،فلقد رأیتنی فی نفر معی سبعه أنا ثامنهم نجهد علی أن نقلب ذلک الباب فما نقلبه،و فیه قال النبی صلی اللّه علیه و سلم:لأعطین الرایه غدا رجلا یحب اللّه و رسوله یفتح اللّه علی یدیه لیس بفرار، فکان کما قال النبی صلی اللّه علیه و سلم و قد تقدم فی وصفه أیضا رضی اللّه عنه

أنه کان إذا استعلی الفارس قده و إذا اعترضه قطه و کانت درعه صدرا بلا ظهر فقیل له فی ذلک فقال:إذا ولیت فلا وألت أو کما قال یعنی إنه کان لا یولی ظهره أبدا،و الموأل و الموئل المرجع.

و

فی حدیث آخر کانت ضربات علی أبکارا إذا استعلی قد و إذا استعرض قط. قوله أبکارا یقال ضربه بکر أی قاطعه لا تثنی.

و منهم الفاضل الأمیر أحمد حسین بهادر خان الحنفی البریانوی الهندی فی کتابه «تاریخ الأحمدی»(ص ۱۶۵ ط بیروت سنه ۱۴۰۸)قال:

و فی تاریخ الخلفاء للسیوطی:هو أحد العلماء الربانیین،و الشجعان المشهورین،و الزهاد المذکورین،و الخطباء المعروفین،و أحد من جمع القرآن و عرضه علی رسول اللّه(ص).

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور سعید مراد فی«التصوف الإسلامی-ریاضه روحیه خالصه»(ص ۳۹ ط مکتبه الانجلو المصریه- القاهره)قال:

أما الإمام علی بن أبی طالب سید القوم،محب المشهود،و محبوب المعبود، باب مدینه العلم و العلوم،و رأس المخاطبات،و مستنبط الإشارات،رایه المهتدین،و نور المطیعین،و ولی المتقین،و إمام العادلین،أقدمهم إجابه و إیمانا،

ص :۵۶۹

و أقومهم قضيه و إيقانا،و أعظمهم حلما،و أوفرهم علما،قدوه المتقين،و زينه العارفين،المنبئ عن حقائق التوحيد،المشير إلى لوامع علم التفريد،صاحب القلب العقول،و اللسان السؤول،و الآذان الواعى،و العهد الوافى،فقاء عيون الفتن،و وقى من فنون المحن،فدفع الناكثين،و وضع القاسطين،و دمغ المارقين، الأخشن فى دين اللّه،الممسوس فى ذات اللّه.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ص ٣٣ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و قد تقدم ذكر نبذ من فضائله و أنه أول من صلى القبلتين و هاجر و شهد مشاهد الرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كبدر و أحد و الحديبيه و بيعه الرضوان و المشاهد كلها غير تبوك فإنه استخلفه فيها على المدينه و إ.....أبلى ببدر و أحد و الخندق و خيبر بلاء عظيما و إنه أعنى فى تلك المشاهد و قام فيها المقام العظيم و كان صاحب لواء رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى مواطن كثيره منه يوم بدر على خلف فيه و لما قتل مصعب ابن عمير يوم أحد و كان لواء رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بيده رفعه إلى على.

و قد تقدم فى خصائصه أن لواء رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان بيده فى كل زحف فيحمل ذلك على الأكثر و شهد له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالشهاده فى حديث تحرك حراء و كان إذا لم يغز لم يعط سلاحه إلا لعلى أو لأسامه.

و قد تقدم ذكر منزلته فى الأخوه و المصاهره و القرابه و شده المحبه و الخصوصيه به و إنه آخى بين أبى بكر و عمر و ادخر عليا لنفسه و خصه بذلك فيا لها من معجزه و فضيله،و

قد روى أن معاويه قال لضرار الصدائى:صف لى عليا،قال:أعفنى، قال:لتصفنه،فقال:إذ لا بد من وصفه فقد كان و اللّه بعيد المدى،شديد القوى،

يقول فضلا و يحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه و تنطق الحكمه من نواحيه يستوحش من الدنيا و زهرتها و يأنس إلى الليل و وحشته و كان غزير العبره،طويل الفكره،يعجبه من اللباس ما قصر و من الطعام ما خشن و كان فينا كأحدنا يجيبنا إذ ناديناه و يعطينا إذا سألناه و يبين لنا إذا استبناه و نحن و اللّه مع تقريبه إيانا و قربه منا لا نكاد نكلمه هيبه له و إجلالا يعظم أهل الدين و يقرب المساكين لا يطمع القوى فى باطله و لا ييأس الضعيف من عدله،و أشهد باللّه لقد رأيته فى بعض مواقفه و قد أرخى الليل سد و له و غارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم و يبكى بكاء الحزين و يقول يا دنيا غرى غيرى أ إلى تعرضت أم إلى تشوقت؟هيهات هيهات!قد طلقتك طلاق لا رجعه فيه أواه من قله الزاد و بعد السفر و وحشه الطريق،فبكى معاويه و قال:رحم اللّه أبا حسن كان و اللّه كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار؟قال:حزن من ذبح واحدها فى حجرها. أخرجه الدولابى و أبو عمرو صاحب الصفوه.

و قال الإمام أحمد رحمه اللّه و القاضى إسماعيل بن إسحاق: لم يرو فى فضل أحد من الصحابه بالأسانيد الحسان ما روى فى فضل على بن أبى طالب، و قال الإمام العارف باللّه أحد المشايخ أبو نعيم فى كتاب«حليه الأبرار»فى عد فضائله:

و هو سيد القوم المشهود و محبوب المعبود و باب مدينه العلم و الحلم و العلوم و رأس المخاطبات و مستنبط الإشارات و آيه المهتدين و نور المطيعين و ذكى المتقين و إمام العادلين أقدمهم إجابه و إيمانا و أقومهم قضيه و إتقانا،أعظمهم حلما و أعدلهم حكما و أغزرهم علما.

و قال فيه أيضا ص ٣۴:

على بن أبى طالب قدوه المتقين و إمام العادلين أقدمهم إجابه و إيمانا العالم بحقائق التوحيد المشير إلى لوامع التفريد صاحب القلب العقول و اللسان السئول

ص :۵۷۱

و الأذن الواعى و العهد الوافى فقاء عيون الفتن و المتجرع أنواع المحن قاتل الناكثين و مدمغ المارقين الأخشن فى اللّه الممسوس فى ذات اللّه.

و قال فى ص ۳۴:

و عن عبد الرحمن بن أبى ليلى و قد ذكروا عنده عليا و قول الناس فيه،فقال عبد الرحمن: جالسناه و حاربناه و واكلناه و شاربناه و قمنا له على الأعمال فما سمعته يقول ما يقولون إذ لا يكفيكم أن يقولوا ابن عم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و حبيبه و أخوه و صهره و شهد بيعته الرضوان. أخرجه الإمام أحمد فى المناقب.

و منهم الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى«آل محمد»(ص ۴۶ نسخه مكتبه السيد الاشكورى)قال:

و أخرج ابن سعد عن الحسن بن زيد،قال: لم يعبد الأوثان لصغره و من ثم يقال فيه«كرم اللّه وجهه»إنه لم يعبد صنما قط و هو أحد العشره المشهود لهم بالجنه و أخو رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالمواخاه و صهره على فاطمه سيده نساء العالمين و أحد السابقين إلى الإسلام و أحد علماء الربانيين و الشجعان المشهورين و الزهاد المذكورين و الخطباء المعروفين و أحد من جمع القرآن و عرضه على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و عرض عليه أبو الأسود الدؤلى و أبو عبد الرحمن السلمى و عبد الرحمن بن أبى ليلى،و لما هاجر النبى صلى اللّه عليه و سلم إلى المدينه أمره أن يقيم بعده بمكه أياما حتى يؤدى عنه أمانته و الودائع و الوصايا التى كانت عند النبى صلى اللّه عليه و سلم ثم يلحقه بأهله ففعل ذلك،و شهد مع النبى صلى اللّه عليه و سلم سائر المشاهد إلا تبوك فانه صلى اللّه عليه و سلم استخلفه على المدينه و قال له حينئذ:أنت منى بمنزله هارون من موسى كما مر،و له فى جميع المشاهد الآثار المشهوره و أصابه يوم أحد سته عشره ضربه و أعطاه النبى صلى اللّه عليه و سلم اللواء فى مواطن كثيره سيما يوم خيبر و أخبر صلى اللّه عليه و سلم:أن الفتح يكون على

یده کما فی الصحیحه.

و قال أیضا فی فضائله رضی اللّه عنه و کرم وجهه: و هی کثیره عظیمه شهیره حتی قال الإمام أحمد بن حنبل:ما جاء لأحد من الفضائل ما جاء لعلی،و قال إسماعیل القاضی و النسائی و أبو علی النیسابوری:لم یرد فی حق أحد من الصحابه بالأسانید الحسان أکثر ما جاء فی علی مما یتمسک به منهم إمامهم و عالمهم،و مکانته فی العلم و الفهم و الشجاعه و الشهامه و الفراسه و الصداقه و الکرامه و الخارقه و شدته فی نصر الإسلام و رسوخ قدمه فی الإیمان و سخائه و صدقته مع ضعیف الحال و شفقته علی المسلمین و زهده و تواضعه و تحمله[إلی أن قال:]

و أخو رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بالمؤاخاه و صهره علی فاطمه سیده نساء العالمین علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه لما قدمناه من مزید علمه و دقایق مستنبطاته،و من ثم قال أبو بکر:علی عتره رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم،أی الذین حث علی التمسک بهم فخصه.

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور محمد صالح البنداق فی کتابه«فی صحبه النبی صلی اللّه علیه و سلم»(ص ۳۷ ط دار الآفاق الجدیده،بیروت سنه ۱۳۹۸)قال:

علی بن أبی طالب:هو حامل لواء الدوله الإسلامیه الغالب أمیر المؤمنین علی ابن أبی طالب.هو علیّ الذی لا یعلو علیّ علی علاه.إنه ابن عم رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و قد عاش فی کنفه صبیا و آمن برسالته و هو ابن عشر سنین.کان فتی عند ما وقف فی مشهد لم تر عین الوجود أروع منه:

فقد ذکر المؤرخون أن عفیفا ابن قیس ذهب إلی مکه لیشتری عطرا من العباس بن عبد المطلب،فوجده فی الکعبه فجلسا یتحدثان.ثم مد عفیف بصره،فرأی شابا کأن فی وجهه القمر،نظر إلی السماء برهه ثم وقف یصلی فی خضوع و خشوع،ثم جاء بعده صبی أسمر الوجه،یمیل إلی القصر تظهر علیه علامات الشجاعه،فقام عن یمینه،ثم جاءت امرأه متلففه فی ثیابها،فقامت خلفهما،و کبر الشاب فکبرا معه،ثم سجد علی

الأرض فسجدا معه.قال عفيف للعباس:هذا أمر عجيب من هؤلاء؟قال العباس:

هـذا الشـاب ابن أخى محمـد بن عبـد اللّه،و هـذا الصبى ابن أخى على بن أبى طالب، و هـذه المرأه خـديجه بنت خويلـد زوجه محمد هذا.

على هو الذى رد على أبى لهب عند ما قال للنبى:تبا لك.و كان على حينذاك أصغر القوم،فأقبل على رسول اللّه فى مشهد جمع فريقا من الناس و قال:أنا معك يا رسول اللّه،أحارب من حاربت و أصادق من صادقت،فأمسك النبى برقبته و قال:

إن هذا أخى و خليفتى فيكم فاسمعوا له و أطيعوا.

على هو الـذى قال فيه النبى عنـد ما اجتمع به فى قباء بعـد رحله شاقه قام بها على سـداها الجوع و البؤس و العطش و المشـقه فى سبيل الرساله الإسلاميه:أنت أخى فى الدنيا و الآخره.

على هو الـذى قـال فيه النبى لفـاطمه عنـد مـا علمت بقبوله خطيبا لها مع فقره و ضـيق عيشه:إن اللّه أمرنى فزوجتك أقـدم الناس إسـلاما،و أكثرهم علما،و أذكاهم عقلا، و ما زوجتك إلا بأمر من اللّه،أ لم تعلمى أنه أخى فى الدنيا و الآخره؟ على هو الذى قام بدور هام فى مخطط الهجره و أقدم عليه بكل إيمان و شـجاعه و جرأه،بل فى منتهى الشجاعه و الثقه بالنصر.فقد رضى عن طيب نفس أن ينام فى تلك الليله المباركه التى هاجر فيها الرسول فى فراش الرسول و قـد تـدثر به حتى لا يعرف،و بـذلك فدى على رضى اللّه عنه الرسول بنفسه و نفذ تلك العمليه البطوليه بكل هدوء و شجاعه.

على رجل البلاغه الذى قال الشيخ الإمام محمد عبده عن كتابه«نهج البلاغه»:

ليس فى وسعى أن أصف هذا الكتاب بأزيد مما دل عليه اسمه.

و قد جاء فى اسـتهلال«نهج البلاغه»من هو الإمام على:اختص بقرابته القريبه من الرسول عليه السـلام،فكان ابن عمه،و زوج بنته و أحب عترته إليه.كما كان كاتب وحيه،و أقرب الناس إلى فصاحته و بلاغته،و أحفظهم لقوله و جوامع كلمه،

أسلم على يديه صبيا قبل أن يمس قلبه عقيده سابقه أو يخالط عقله شوب من شرك موروث،و لازمه فتيا يافعا،فى غدوه و رواحه و سلمه و حربه،حتى تخلق بأخلاقه، و اتسم بصفاته وفقه عنه الدين،و ثقف ما نزل به الروح الأمين،فكان من أفقه أصحابه و أقضاهم،و أحفظهم و أوعاهم،و أدقهم فى الفتيا،و أقربهم إلى الصواب، و حتى قال فيه عمر:لا ـ بقيت لمعضله ليس فيها أبو الحسن.

شهد سيدنا على جميع غزوات النبى إلا تبوك حيث استخلفه النبى فى أهل بيته.

اشتهر بالشجاعه و على يده فتحت خيبر.و قد أنجب من زواجه بفاطمه بنت الرسول الحسن الحسين و زينب و أم كلثوم.

و قد مات علىّ شهيدا و هو يهم بصلاه الفجر و دفن بالكوفه التى كان قد اتخذها عاصمه له بعد انتصاره فى وقعه الجمل،و كان له من العمر ۶۳ عاما.

و منهم العلامه المعاصر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى المكى فى«تحذير العبقرى من محاظرات الخضرى»(ج ۲ ص ۱۰۴ ط بيروت سنه ۱۴۰۴)قال:

تقدمت آثار كثيره داله على غزاره علمه و اعتراف الصحابه.و التابعين له بذلك و ثنائهم عليه و فى مقدمتهم الفاروق،و تقدم أيضا حديث

(أنا مدينه العلم و على بابها) و هذا الحديث رواه الطبرانى فى الكبير و أبو الشيخ فى السنه و الحاكم فى المستدرك و صححه عن ابن عباس مرفوعا، و حكم عليه ابن الجوزى بالوضع و رد عليه الحافظ العلائى ردا علميا و قال:الصواب إن الحديث حسن،و بهذا أفتى الحافظ ابن حجر من سأله عنه فقال:الصواب خلاف قولهما و إن الحديث من قسم الحسن لا يرتقى إلى درجه الصحه و لا ينحط إلى درجه الوضع.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد عبد العليم البردونى فى«المختار من كتاب عيون الأخبار-لابن قتيبه»(ص ۱۷۹ ط دار الثقافه و الإرشاد القومى-القاهره)قال:

قال معاويه لشداد بن أوس:يا شداد أنا أفضل أم على؟و أينا أحب إليك؟

فقال:علی أقدم هجره،و أکثر مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إلی الخیر سابقه، و أشجع منک قلبا،و أسلم منک نفسا.و أما الحب فقد مضی علی،فأنت الیوم عند الناس أرجی منه.

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور أحمد حجازی السقاء فی«الخوارج الحروریون» (ص ۳۷ ط مکتبه الکلیات الأزهریه-القاهره)قال:

و فی کتاب شرح الأصول الخمسه للقاضی عبد الجبار نری عند المعتزله ما نصه:

ما منقبه من المناقب کانت متفرقه فی الصحابه إلا و قد کانت مجتمعه فی أمیر المؤمنین من العلم و الورع و الشجاعه و السخاء،و غیر ذلک.و مما یدل علی ذلک:إجماع أهل البیت،و هذا کما یدل علی أن علیا أفضل الصحابه،فإنه یدل علی أن الحسن کان أفضل الصحابه بعده،ثم الحسین-علیهم السّلام،و إذا کانت المناقب الحمیده فیه-خاصه العلم-فإن الخطأ بعید عنه.

و منهم الفاضل المعاصر الدکتور حسن إبراهیم حسن فی«تاریخ الإسلام-السیاسی و الدینی و الثقافی و الاجتماعی»(ج ۱ ص ۲۲۲ ط دار الجیل-بیروت و مکتبه النهضه المصریه القاهره)قال:

اتصف علی بن أبی طالب بالخصال الحمیده.فقد نشأ فی بیت رسول اللّه، فتأدب بآدابه العالیه و تخلق بصفاته الکریمه.و کان أول من أسلم من الصبیان کما تقدم.و قد أحله الرسول من نفسه المحل اللائق به،فعهد إلیه بکثیر من أمور المسلمین،فأبلی فیها بلاء حسنا و أخلص فی نصره الإسلام،فعلا أمره و نبه ذکره، و اشتهر بالشجاعه و البطوله.و لیس أدل علی ذلک من تعرضه للخطر فی اللیله التی هاجر فیها الرسول،إذ لبس ثوب الرسول و بات فی فراشه،مع أنه کان یعلم عزم المشرکین علی قتله فی تلک اللیله،کما

اختاره الرسول فی غزوه خیبر و قال:

لأعطین الرایه غدا لرجل یحب اللّه و رسوله و یحبه اللّه و رسوله،فیفتح اللّه علیه.فلما

أصبح الناس دعا عليا و وجهه إلى فتح خيبر.

كما اشتهر على بالمروءه و الوفاء و احترام العهود و الحرص على مال المسلمين.

يدل على ذلک ما

نقله الطبرى(ج ۶ ص ۹۰)عن أبى رافع خازن بيت المال فى عهد على قال: دخل على يوما و قد زينت ابنته،فرأى عليها لؤلؤه من بيت المال قد كان عرفها فقال:من أين لها هذه؟للّه علىّ أن أقطع يدها.فلما رأيت جده فى ذلک قلت:أنا يا أمير المؤمنين زينت بها ابنه أخى،و من أين كانت تقدر عليها لو لم أعطها!فسكت.

و ذكر صاحب الفخرى(ص ۸۱) أن عقيل بن أبى طالب أخا على من أبيه و أمه طلب من بيت المال شيئا لم يكن له حق فيه،فمنعه على و قال:يا أخى ليس لک فى هذا المال إلا ما أعطيتک،و لكن اصبر حتى يجىء مالى و أعطيک ما تريد،فلم يرض عقيلا هذا الجواب،ففارق عليا و قصد معاويه بالشام.

و كان على لا يعطى ولديه الحسن و الحسين أكثر من حقهما.و كان يرجع إليه فى كثير من مسائل الدين و تفسير القرآن و روايه الحديث و مسائل الميراث و المشكل من القضايا.

روى أن عمر كان يتعوذ من معضله ليس لها أبو حسن و يقول:قضيه و لا أبا حسن لها. و أبو حسن كنيه على بن أبى طالب.و

كان على يقول: سلونى سلونى عن كتاب اللّه تعالى،فو اللّه ما من آيه إلا و أنا أعلم أنزلت بليل أم نهار فى سهل أم فى جبل.

و كان على مضرب الأمثال فى الفصاحه،يلقى القول فيأخذ بمجامع القلوب، و يخطب الخطبه فيثير النفوس و يحمسها للحرب،كما كان أشعر الخلفاء الراشدين.

أخرج السيوطى.

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندى فى«الإمام جعفر الصادق» عليه السلام(ص ۳۱ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه-القاهره)قال:

أما ما لم يشركه فيه بشر فهو ما أجمعت عليه كتب الشيعه و شاركها فيه كثيرون من علماء أهل السنه منذ القرون الأولى كالمسعودى و الحاكم و الكنجي-حتى القرون الحديثه-كالآلوسى،و هو أن عليا ولد بالكعبه.

و إذا كان للصديق مكان(الصديقيه)

فلعلى قوله عليه الصلاه و السلام (على منى و أنا منه).

و إذا كانت لعمر مكانه الفاروق،فعمر نفسه كان يتمنى لو كان له واحده من ثلاثه من خصال على.

و إذا كان عثمان ذا النورين بإصهاره إلى النبى فى زوجتين لعثمان.فعلى وحده- صاحب النسب،و العقب،الباقى من رسول اللّه.

لقد كان الحسن و الحسين يسميان الرسول أباهما.كما كان الرسول يسميهما ابنيه طول حياته.و لم ينادیا عليا بأنه أبوهما إلا بعد أن انتقل إلى الرفيق الأعلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

و منهم العلامه السيد حسين عليشاه ابن السيد روشن عليشاه الحسينى النقوى البخارى الحنفى الهندى المتوفى سنه ١٣٢٢ فى كتابه«تحقيق الحقائق،گلزار مرتضوى-محبوب التواريخ»(ص ٧ ط أحسن المطابع فى لاهور)قال:

و جناب شاه ولايت در تمامى علوم هائى استاد هستند و هر يک كس سند أستاذى خويش را با جناب حضرت شاه ولايت عليه السلام مى رساند.

إلى أن قال:و عمر بن الخطاب در اكثر مناظره و مسائل مشكل به آن حضرت شاه ولايت رجوع مى كرد و همچنين ديگر صحابه اى:و كان مولى الورى استاذا فى كل العلوم.

و كان الناس يسندون سند علومهم بجنابه عليه السلام-إلى أن قال:و كان عمر بن الخطاب يراجع فى أكثر المسائل المشكله و المناظرات بجنابه،و كذا كان سائر

الصحابه فی الرجوع إلیه.

و یأتی تفصیل هذا الکلام فی الروضه الثالثه من هذا الکتاب.

و هو أخو رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و أبو السبطین و أول هاشمی ولد بین هاشمیین،و أول خلیفه من بنی هاشم و أصغر أولاد أبی طالب.

و

خلفه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم علی أهله بالمدینه فلم یخرج إلی تبوک و استقله المنافقون فقالوا:ما أخذ معه الفتی لأمر عظیم،فالتحق به و أخبره بذلک فرده إلی المدینه و قال:أما ترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی، و له فی جمیع مشاهده بلاء عظیم و أثر حسن.

و أعطاه صلی اللّه علیه و سلم اللواء فی مواطن کثیره منها یوم بدر و فیه خلاف و لما قتل مصعب بن عمیر یوم أحد و کان اللواء بیده،دفعه صلی اللّه علیه و سلم إلی علی.

و

أخاه مرتین فإنه صلی اللّه علیه و سلم آخی بین المهاجرین مره،ثم آخی بین المهاجرین و الأنصار بعد الهجره،و قال لعلی فیها:أنت أخی فی الدنیا و الآخره..

و أسلم علی و هو ابن خمس عشره سنه و قیل:ابن عشر سنین،عن أنس بن مالک أنه بعث صلی اللّه علیه و سلم یوم الإثنین و أسلم علی یوم الثلاثاء،و

قال علی: أنا أول من صلی معه صلی اللّه علیه و سلم.

قال سلمان الفارسی: أول هذه الأمه ورودا علی نبیها أولها إسلاما علی بن أبی طالب.

و عن أبی أیوب الأنصاری قال:قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: لقد صلت الملائکه علیّ و علی علی سبع سنین و ذلک إنه لم یصل معی رجل غیره، قاله ابن الأثیر فی«أسد الغابه»و قال:قال علی: لم أعلم أحد من هذه الأمه عبد اللّه قبلی،لقد عبدته قبل أن یعبده أحد منهم خمس سنین أو سبع سنین،و سئل محمد ابن کعب القرطبی عمن أول اسلم علی و أبو بکر؟قال:سبحان اللّه علی أولهما

إسلاما و إنما اشتبه على الناس لأنه أخفى إسلامه عن أبى طالب،و أبو بكر أظهر، و قد مر فى ترجمه أبى بكر غير هذا فراجعه.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد أسعد أطلس فى«تاريخ العرب»(ج ۳ ص ۲۵۶ ط دار الأندلس-بيروت)قال:

ذكرنا فى الفصل الثانى طرفا من مناقبه و مزاياه النبيله،و نبين هاهنا أنه(ع)كان على جانب عظيم من المناقب الجليله التى لو أريد إحصاؤها لاحتيج إلى مؤلف ضخم،قال أبو الفرج الأصفهانى فى(مقاتل الطالبيين):إن فضائله(ع)أكثر من أن تحصى،فأمير المؤمنين(ع)بإجماع المخالف و الممالئ،و المضاد و الموالى،على ما لا يمكن غمطه،و لا ينساغ ستره من فضائله المشهوره فى العامه،المكتوبه عند الخاصه،و هى تغنى عن تفصيله بقول،أو الاستشهاد عليه بروايه.

و يقول ابن عبد البر الأندلسى فى(الاستيعاب):فضائله(ع)لا يحيط بها كتاب،و قد أكثر الناس من جمعها،فرأيت الاقتصار منها على النكت التى تحسن المذاكره بها،و تدل على ما سواها من أخلاقه و أحواله و سيرته،و قال:كان بنو أميه ينالون منه و ينقصونه،فما زاده اللّه بذلك إلا سموا و علوا و محبه عند العلماء.

قال أحمد بن حنبل و إسماعيل بن إسحاق القاضى: لم يرو فى فضائل أحد من الصحابه بالأحاديث الحسان ما روى من فضائل على بن أبى طالب، و كذلك قال النسائى أحمد بن شعيب بن على.و روى الحاكم فى المستدرك قال:سمعت القاضى أبا الحسن على بن الحسن الجراحى،و أبا الحسين محمد بن المظفر الحافظ يقولون:سمعنا أبا حامد محمد بن هارون الحضرمى،يقول:سمعت محمد بن منصور الطوسى يقول:سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من الفضائل ما جاء لعلى بن أبى طالب، و قد تتبع

الإمام النسائى ما خص به الإمام(على)من المناقب دون سائر الصحابه،فجمع من ذلک مجلدا کبیرا بأسانید أکثرها جید،و قد عقد المحب الطبرى فى الریاض النضره فصولا عدیده عدد بها مناقبه،منها ما یلى:

باب فى أنه أول من أسلم.

و باب فى أنه أول من صلى.

و باب فى أنه أحب الناس إلى اللّه(جل جلاله).

و باب فى أنه أحب الناس إلى الرسول(ص).

و باب فى أنه من النبى(ص)بمنزله هارون من موسى.

و باب فى أنه أقرب الناس قرابه من رسول اللّه(ص).

و باب فى أنه أخو رسول اللّه.

و باب فى أن ذریه النبى(ص)فى صلبه(ع)و أنه و زوجه و أولاده هم آل بیت النبى(ص).

و باب فى أنه مولى النبى(ص)،و أن اللّه یوالى من والاه،و یعادى من عاداه.

و باب فى أنه باب مدینه العلم،و أنه أعلم الناس بالسنه.

و الحق أن مناقب الإمام(ع)جد عظیمه،کما أن شخصیته شخصیه فذه، خلفت لنا تراثا رفیعا فى القضاء،و السیاسه،و الأخلاق،و العلم،و الأدب من شعر و نثر.

أما آثاره الأدبیه التى خلفها فهى:

آثاره الشعریه:

من آثاره الشعریه دیوان لطیف،فیه نحو ألف بیت من الشعر کله فى الزهد و النصائح و الحکم،و التضرع إلى اللّه تعالى،و هو فى الغالب ذو أسلوب ضعیف، علیه مسحه الصوفیه المتأخره،و یزعم بعض الناس أنه من صنع الشریف الرضى و الحق أن هذا مستبعد جدا،و أن نظره واحده إلى أسلوب الدیوان المنسوب إلى

الإمام و أسلوب ديوان الشريف الرضى،تكفى للحكم ببطلان هذا الزعم،فشعر الشريف متين قوى جزل كثير الأغراب،فيه قوه،و فيه إبداع.أما شعر ديوان الإمام فمهلهل الألفاظ غالبا،ضعيف التراكيب،و ليس فيه شىء من قوه الإمام،و أدبه و آرائه الرفيعه،ثم إن الإمام ما عرف بكثره قول الشعر،و ما صح عنه إلا أبيات قليله،كما ذكر ذلك ياقوت فى معجم الأدباء.

و قد طبع هذا الديوان مرات،و شرح،و ترجم إلى اللغات التركيه و الفارسيه، و الأجنبيه،و اللاتينيه.

و مما ينسب إليه من الشعر قصيده مطوله تعرف بالقصيده الزينبيه،و قد ترجمت إلى التركيه،و شرحت،كما شرحها بالعربيه الشيخ عبد المعطى السملاوى.

آثاره النثريه:

للإمام آثار نثريه كثيره نجمل الكلام عنها بما يلى:

۱)غرر الحكم و درر الكلم،و هو مجموعه فى الأمثال و الحكم و النصائح، جمعها و رتبها على حروف الهجاء،الشيخ العلامه عبد الواحد بن عبد الواحد،و قد نشرها المستشرق كبيرس(kuypers).

۲)ألف كلمه:ذكرها ابن أبى الحديد فى آخر شرحه على نهج البلاغه،و لم أعثر على وجود لها.

۳)نثر اللآلى:و هى مجموعه حكم و أمثال،عددها ۲۷۸ مثلا و حكمه،و قد طبعت عده مرات.

۴)بعض الأمثال السائره من كلام الإمام،و قد أحصاها أبو الفضل الميدانى صاحب(مجمع الأمثال)المشهور و عددها ۴۸ مثلا.

۵)طفافه الأمثال،و هى أيضا مما جمعه الميدانى،و هذه المجموعه و الكتابان السابقان قد نشرهما المستشرق(كرنيلوس)مع كتاب غرر الحكم فى مجلد واحد بعنوان(حكم الإمام على بن أبى طالب)و طبعها فى أوكسفورد سنه ۱۸۰۶.

۶)مطلوب کل طالب من کلام علی بن أبی طالب:و قد ذکره السید سرکیس فی معجم المطبوعات العربیه،و هو کتاب لطیف فی الحکم و المواعظ.

۷)دستور معالم الحکم و مأثور مکارم الشیم،و هو کتاب فی الخطب و المواعظ،جمعه القاضی أبو عبد اللّه محمد بن سلامه القضاعی من کلام الإمام، و قد طبع مرات.

۸)نهج البلاغه:و هو کتاب ضخم فی نحو ۶۵۰ صفحه،جمع فیه أبو الحسن محمد بن أبی أحمد الحسین الملقب بالشریف الرضی الموسوی العلوی(۳۵۹- ۴۰۶)ه خطب الإمام و رسائله،و کلماته،و مواعظه،و قد انتهی من تألیفه فی رجب سنه ۴۰۰ بعد أن ترک أوراقا بیضاء فی آخر کل باب،رجاء أن یقف علی شیء من خطبه بعد الجمع،فیدرجه فی المحل المناسب.

و یمکن تقسیم(النهج)إجمالا بحسب مواضیعه إلی ثلاثه أجزاء(الأول)فی الخطب و(الثانی)فی المواعظ و(الثالث)فی الرسائل و الوصایا و الحکم.

و قد عنی الأدباء بهذا الکتاب عنایه شدیده،قدیما و حدیثا،فشرحوه و علقوا علیه،و من أفضل هذه الشروح المطوله فی القدیم شرح الإمام اللغوی الأدیب المؤرخ عبد الحمید بن هبه اللّه بن محمد أبی الحدید(۵۸۶-۶۵۵)و هو من کبار مفکری المعتزله،و الشیعه الإمامیه،و کان حاد الذکاء،واسع الإطلاع،تشهد بذلک آراؤه الکثیره التی نقف علیها فی شرحه للنهج الذی یعد فی الحقیقه دائره معارف کبری،حوت العلوم و الآداب التی عرفت إلی عصره،و هو شرح فی عشرین جزءا،طبع مرات فی مصر و لبنان و إیران.

و ممن شرح النهج من القدماء أیضا العلامه کمال الدین میثم بن علی بن میثم البحرانی،و قد طبع فی إیران سنه ۱۲۷۴،و من شراح النهج المحدثین الإمام محمد عبده المتوفی سنه ۱۹۰۵،و هو شرح لغوی لیس له کبیر قیمه بالنسبه إلی شرح ابن أبی الحدید،فهو لا یحتوی علی ملاحظات و لا آراء شخصیه کالذی نجده عند ابن

أبی الحدید،و إنما هو کتاب لغوی یفسر الکلمات الغامضه،مع أن الإمام محمد عبده کان یستطیع أن یبین کثیرا من القضایا الهامه فی عالمی:الأدب و الدین، و لکنه اکتفی بشرح المفردات،و قد طبع فی بیروت و مصر،و من الشراح المحدثین أیضا شرح الشیخ محمد حسن نائل المرصفی،و قد طبع فی دار الکتب العربیه بمصر.أما النهج فقد طبع عده مرات فی الهند و طهران و تبریز و دمشق و مصر.أما عنایه الکتاب و الأدباء المحدثین بالنهج و تحلیله،فهی کثیره جدا لما للإمام فی نظر المسلمین و النصاری من مکانه سامیه.

رأی ابن أبی الحدید:(-۶۵۵):یری ابن أبی الحدید أن النهج کله من کلام الإمام،و یرد علی المنکرین لذلک بقوله:(إن کثیرا من أرباب الهوی یقولون إن کثیرا من نهج البلاغه کلام محدث صنعه قوم من فصحاء الشیعه،و ربما عزوا بعضه إلی الشریف الرضی و غیره،و هؤلاء قوم قد أعمت العصبیه أعینهم،فضلوا عن النهج).

آثاره الدینیه:

خلق الإمام عددا کبیرا من القضایا و الفتاوی و الأحکام الشرعیه فی القضاء و الفتیا و الفقه،و لا عجب فقد کان من أقضی أهل زمانه،و أعلمهم بالفقه،و أجدرهم علی استنباط الأحکام الشرعیه من القرآن و السنه و العرف،و کان عمر بن الخطاب کلما وجد مشکله دینیه عویصه،أو قضیه فقهیه دقیقه،قال:(قضیه و لا أبا حسن لها).

و کان(ع)بارعا بعلم الفرائض و المواریث و الحساب،و ذلک لأنه کان صافی الذهن،ذا ذکاء و قاد و قریحه صافیه،و لا أدل علی ذلک مما

روی عنه أن امرأه جاءت إلیه و شکت أن أخاها مات عن ستمائه دینار،و لم یقسم لها سوی دینار واحد،فقال لها:لعل أخاک ترک زوجه و ابنتین و أما و اثنی عشر أخا و أنت؟فقالت:

نعم،فقال لها:لقد أخذت حقک.و سئل مره و هو علی المنبر عمن ترک زوجه و أبوین و ابنتین،فقال:صار ثمن الزوجه تسعا،و سمیت هذه المسأله بالفریضه

الخيريه.

و مما ينسب إلى الإمام وضع مبادئ علم النحو،و أن أبا الأسود الدؤلى شيخ النحاه قد أخذ ذلك عنه،و ليس فى هذا الأمر أيه غرابه،فقد يكون ذلك صحيحا، و خاصه حينما رأى الإمام أن اللغه العربيه أخذت تفسد،فأمر أبا الأسود الدؤلى أن يهتم بهذا الأمر على ضوء المبادئ التى رسمها له.

و منهم الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى فى«المرتضى سيره سيدنا أبى الحسن على بن أبى طالب»(ص ۱۸۱ ط دار القلم-دمشق)قال:

و لم يكن رضى اللّه عنه مع زهده و ورعه و تصلبه فى دينه على شىء من الفظاظه و الخشونه و العبوس و الكلح،و لم يكن ثقيل الظل،بل كان ودودا بشوشا،فيه دعابه ملحوضه،و قد جاء فى وصفه:كان حسن الوجه،ضحوك السن،خفيف المشى على الأرض.

مع الولاه و العمال و عامه المسلمين.

و كان هذا دأبه مع الولاه و العمال،و لعل ذلك أصعب عمليا من أن يأخذ الخليفه أو الحاكم نفسه بالزهد و العمل بالعزيمه.

و لم يكن على حاكما اداريا و خليفه للمسلمين بالمعنى العام،كما جرى عليه خلفاء بنى أميه و بنى العباس،بل كان على نهج الخليفتين الأولين،فكان ولى أمر المسلمين و معلما و مربيا و نموذجا عمليا،قائما بالحسبه الدينيه و الخلقيه،مراقبا لميولهم و اتجاهاتهم الموافقه لتعاليم الإسلام و أسوه الرسول عليه الصلاه و السلام، و المنحرفه عنها المتأثره بالأمم المغلوبه و البلاد المفتوحه،يقيم للناس صلاتهم و يعظهم و يفقههم فى دينهم،و يبصرهم بما يحب اللّه من المسلمين و بما يكره اللّه منهم،كان يجلس لهم فى المسجد فيسألهم عن أمورهم،و يجيب من سأله منهم فى أمور الدين و الدنيا،و

كان يمشى فى الأسواق و يرقبهم حين كانوا يبيعون

و يشترون،و يعظهم و يقول:اتقوا اللّه و أوفوا الكيل و الميزان،و لا تبخسوا الناس أشياءهم.

و كان يحتاط لنفسه،و لا ـ ينتفع من مكانته و علو نسبه فى شىء،فكان إذا أراد أن يشترى شيئا تحرى بين الباعه رجلا لا يعرفه فاشترى منه،و يكره أن يحابيه البائع إن عرف أنه أمير المؤمنين،و كان شديد الحرص على أن يحقق المساواه بين الناس فى قوله و عمله و فى وجهه و فى قسمته،و ذلك ما كان يطلبه و يتوقعه من عماله فى الأقاليم،فكان شديد المراقبه لهم،و كان أحيانا يرسل الأرصاد و الرقباء ليطلعوا على سيره العمال و آراء الناس فيهم،ثم يطلعوه على ذلك،و كان أمراؤه يهابونه، و قد يلجأ-إذا دعت الحاجه-إلى التقريع و النذير،و فى رسائله إلى العمال ما يشهد بذلك.

و منهم جماعه من الفضلاء فى«على بن أبى طالب-نظره عصريه جديده»(ص ۶۷ ط المؤسسه العربيه للدراسات و النشر-بيروت)قالوا نقلا عن حسنين كروم:

يبدو على بالنسبه إلينا كبطل اسطورى،أسبغت عليه الروايات و الحكايات و الأحداث طابعا تحول بسببه إلى رمز لكل شىء مقدس و نبيل فى الحياه الإنسانيه، و رمزا لكل قيمه إنسانيه شريفه يطمح الإنسان فى أن يراها قيد التحقيق،فعلى رمز للشجاعه و البساله و التضحيه،و هو رمز للأخلاق الكريمه و الساميه التى يطمع الناس فى التحلى بها،ثم هو رمز لذلك الشوق الأبدى الذى يتفاعل دائما فى نفوس الفقراء و المقهورين،نحو حياه أفضل،يثورون لأجلها طيله التاريخ،لينتزعوها من مستغلبيهم،لقد أصبح على رمزا للنضال الاجتماعى فى التاريخ الإسلامى،و لقد اضفت النهايه الأليمه لعلى،و للآلام و المصاعب التى وضعها فى سبيله حتى أولئك الذين كان يريد لهم حياه كريمه،اضفت طابعا مأساويا على سيرته،لتليها تلك الحادثه المروعه التى هزت العالم الإسلامى كله بعنف،أعنى استشهاد ابنه الحسين

فی کربلاء،و بعدها أخذت حبات المسبحه تکر لتتعرض عائله علی و أبناؤه و أحفاده إلی التقلیل و التنکیل الإنسانی الذی واجهوه،و الذی استحقوا بسببه أن یکونوا رمزا للثوره الدائمه ضد الظلم و الإرهاب.

و منهم الفاضل المعاصر مأمون غریب المصری القاهری فی«خلافه علی بن أبی طالب»علیه السلام(ص ۱۴۱ ط مکتبه غریب فی القاهره)قال:

هذه دراسه عن رجل من أعظم رجالات الإسلام عاش حیاته کلها فی جهاد مع النفس و جهاد مع الأعداء،و من یدرس حیاته بعمق منذ طفولته إلی أن غادر الحیاه، یراه أدی أدوارا بالغه الروعه فی مسیره التاریخ الإسلامی،أسلم فی طفولته،و بات فی فراش الرسول عند هجرته،و

خاض المعارک کلها مع الرسول ما عدا غزوه تبوک حیث استخلفه الرسول فی أهله و قال له مطیبا خاطره:أ لا ترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی غیر إنه لا نبی بعدی.

و کانت شجاعته تفوق الخیال،و معارکه فی غزوات الرسول صورا رائعه لهذه الشجاعه،و لنقف الآن عند موقف واحد،

یوم أراد النبی فتح خیبر،لخیانتهم للعهود و المواثیق،و کان الیهود یظنون أن محمدا لا یستطیع محاربتهم،و لقد عهد الرسول بالرایه فی الیوم الأول لأبی بکر الصدیق،و لکن الفتح لم یتحقق،فأعطی الرایه عمر بن الخطاب،فلم یتحقق الفتح،و قال الرسول الکریم:لأعطین الرایه غدا رجلا یحب اللّه و رسوله و یحبانه،و یفتح علیه و لیس بالفرار.

و فی صباح الیوم التالی أعطی الرایه لعلی بن أبی طالب،الذی هاجم الحصن، و تصدی له بطل الیهود(مرحب)و کان مدججا بالسلاح من أعلی الرأس إلی أخمص القدم،و قد ضرب علی بن أبی طالب ضربه قویه طوحت بالترس من ید علی بن أبی طالب.و بسرعه تقدم علی باب الحصن،و حمله و ضرب به(مرحب) ضربه شقت رأسه،و خر بطل الیهود صریعا مضرجا بدمائه.و کانت بدایه الإنتصار

على اليهود،و قد عجز سبعه من الصحابه بعد ذلک عن حمل هذا الباب الذى حارب به الإمام معركته مع مرحب! و كان من عادته أن يخرج إلى ميدان القتال حاسر الرأس،لا يحتمى بالدروع و لا الحديد! لهذا أحبه الرسول الكريم،حتى أنه

قال ذات يوم لعمه العباس: و اللّه يا عم للّه أشد حبا له منى،و أن اللّه قد جعل ذريه كل نبى فى صلبه،و جعل ذريتى من صلب هذا.

إنه إنسان عاش فى بيت النبوه،و تربى تربيه دينيه صافيه،و أخذ من الرسول الكريم الكثير،أخذ عنه الجرأه،و الشجاعه،و الفصاحه،و المواقف الجاده، و الخوف من اللّه،و كيف يتعامل مع الناس بالخلق الرفيع،حتى ورد عن الإمام

قوله: سلونى عن كتاب اللّه ما شئتم،فو اللّه ما من آيه من آياته إلا و أنا أعلم أنزلت فى ليل أو نهار.

و كان يمشى فى الطرقات بلا حراس و لا حجاب،إنما يعيش بين الناس كواحد منهم،يلبس الثياب الخشنه حتى لا يدفعه ذلک إلى الزهو أو الإعجاب بالنفس.

و لا أحد يعرف بالضبط ما كان سوف يكون عليه مسار التاريخ الإسلامى،لو تولى على الخلافه فى ظروف غير هذه الظروف،و لم تكن هناک الفتنه التى اشتعل أوارها فى نهايه حكم عثمان رضى اللّه عنه،و لو تفرغ للفتوحات الإسلاميه،و نشر قيم الإسلام و مبادئه،و هو من باب العلم كما قال عنه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عند ما

قال: أنا مدينه العلم و على بابها.

لا أحد يدرى ما ذا ستكون عليه الحياه فى ظل إمام له هذه الشجاعه و هذا العلم و هذا الحلم و هذه التقوى و هو يقود مجتمعا ييمم وجهه شطر الجهاد،و نشر نور اللّه فى الأرض دون أن تستنفد قواه فى الحروب الأهليه أو المشاكل الداخليه بجانب صراع الأفكار التى ضلت طريقها عن فهم روح الإسلام بأصالته و تسامحه و توافقه

مع الفطره السليمه و بعده عن العنف،لا يدری أحد أی مجتمع كان سوف يكون عليه هذا المجتمع المعطر بأريج النبوه.

و لو كان فی عصر ليست فيه كل ما شاهدنا من عوامل عطلت الفتوحات و فرقت كلمه المسلمين و أضعفت بل و أنهكت قواهم و اللّه وحده أعلم ما كانت ستكون عليه الأمه الإسلاميه الصاعده من تطور كبير فقد كان علی حد تعبير ضرار له:كان بعيد المدی،شديد القوی،يقول فصلا،و يحكم عدلا،يتفجر العلم من جوانبه، و تنطلق الحكمه من لسانه،يستوحش من الدنيا و زهرتها،و يأنس بالليل و وحشته، و كان غزير العبره،طويل الفكره،يعجبه من اللباس ما قصر،و من الطعام ما خشن، و كنا و اللّه مع قربه منا لا نكاد نكلمه لهيبته،يعظم أهل الدين،و يقرب المساكين،لا يطمع القوی فی باطله،و لا ييأس الضعيف من عدله،و أشهد لقد رأيته و قد أرخی الليل سدوله،و غارت نجومه،قابضا علی لحيته يبكی و يقول:يا دنيا غری غيری.

و كان من أعظم فقهاء و فرسان الإسلام و ذهب شهيدا و بقيت أفكاره و آراؤه و قصه حياته مثلا أعلی لإنسان عاش للّه و باللّه و سوف تتردد دائما كلمه النبی عليه الصلاه و السلام

عبر كل العصور عنه: من كنت مولاه فعلی مولاه،اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه. رحمه اللّه.

و منهم الفاضل المعاصر الدكتور أحمد شلبی أستاذ التاريخ الإسلامی بكليه دار العلوم جامعه القاهره فی«موسوعه التاريخ الإسلامی و الحضاره الإسلاميه»(ج ۱ ص ۲۹۱ ط مكتبه النهضه المصريه)قال:

لا شک أن علی بن أبی طالب يقف فی القمه بين العلماء،فهو أول من أسلم من الصبيان،و كان يعيش فی بيت الرسول.و من هنا كان أسبق من تلقی عنه،و كان أصفی المؤمنين قلبا،و أبعدهم عن ترف العيش،إذ أصبح منذ نشأته و هو يری الرسول مثله الأعلی و أمله فی الحياه،فتخلق بأخلاقه،و اغترف من فيض علمه،ثم

كان من كتاب الوحى،و بهذا كان من أسبق المسلمين لتلقى كلام اللّه و تدوينه، و العمل بما جاء به.

و لم تكن الدنيا عند على ذات بال،و ذلك على النمط الذى اتبعه الرسول صلوات اللّه عليه،و من هنا بات على فى فراش الرسول ليله الهجره و هو يعلم أن قريشا ستقتل من تجده فى هذا الفراش،و هى مغامره لا يطيقها إلا الأبطال،ثم إن الرسول ترك له أن يرد الأمانات إلى أصحابها و هى ثقه واسعه،و لما انتهى على من هذه المهام لحق بمعلمه فى المدينه حتى لا يضيع منه شىء من التلقى و المعرفه، و فى غزوه بدر وقف على مبارزا عملاقا،فضرب بسيفه أول ضربه فى الغزوه الأولى،و كذلك كان فى كل الغزوات،و

زوجه رسول اللّه من أحب بناته إليه،من السيده فاطمه،و قال لها الرسول:زوجتك أقدم الناس إسلاما و أكثرهم علما.و لما سأل ابن عباس عن علم على أجاب:ما أنا إلا قطره من بحار علمه، و إذا كان الرسول مدينه العلم فعلى بابها،و قد دعا رسول اللّه لعلى أن يهديه فى القضاء

بقوله:

اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه و لقنه الصواب، و من هنا كان على أقضى الناس حتى ضرب به المثل فكانوا يقولون:قضيه و لا أبو حسن لها.و حثه الرسول على استعمال العقل و الفكر

فقال له: يا على إذا تقرب الناس إلى اللّه بأنواع البر فتقرب أنت إليه بحكمه العقل،تسبقهم بالدرجات و الزلفى عند الناس و عند اللّه. و يعلق بعض الباحثين على هذا الحديث

بقوله: إن رسول اللّه يذكر أن ثروه على كانت فى علمه و عقله،و يستطيع بها أن يتقرب إلى اللّه بتعليم الجاهل و حل مشكلات الخلق،و هو بذلك ينال الحظوه عند اللّه و الناس.

و قال فى ص ۲۹۶:

سبق أن تحدثنا عن على بن أبى طالب و ذكرنا أنه نال من العلم و الصفاء فيضا اكتسبه من عشرته للرسول و من نشأته فى بيته،حتى ليمكن القول إن عليا كان أكثر المسلمين تأثرا بالرسول فى هذين المجالين.

أما الحديث عن زهد على فيوضحه

أنه عاش عمره فقيرا اقتداء بسيد البشر، و كانت زوجته السيده فاطمه تطحن القمح بيدها حتى كلت هذه اليد،و تحمل القربه حتى أثرت فى نحرها،و كنست البيت حتى أغبرت ثيابها،و لما قص على على على الرسول أ لم ابنته من الطحن و حمل القربه،و أعمال المنزل،و أنها تحتاج خادما يقيها عناء ما تلاقى،التفت لها الرسول و قال:يا فاطمه اتقى اللّه و أدى فريضه ربك، و اعملى عمل أهلك، و يروى أنه نزلت فى زهد على و رغبته فى العطاء الآيه الكريمه: وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ .

أما بطوله على فكانت مضرب المثل،و قد صارع على أبطال الشرك و صرعهم، و من أعتى هؤلاء عمرو بن ود الذى ضربه ضربه قاضيه فى غزوه الخندق.و مما يدل على بطولته و حبه للّه و رسوله ما

رواه البخارى من أن الرسول قال يوم خيبر: لأعطين هذه الرايه رجلا يحب اللّه و رسوله يفتح اللّه على يديه.قال عمر:ما أحببت الإماره إلا يومئذ.فتساورت(تطلعت)للرسول رجاء أن أدعى لها،و لكن الرسول دعا على بن أبى طالب و أعطاه الرايه.

و فصاحه على مضرب المثل،فقد رويت عنه نصائح غراء لولاته عند ما آلت له الخلافه،و هى نصائح تحمل البلاغه و قوه البيان من جانب،كما توضح من جانب آخر أنه فى مجال الفكر و الخلق كان إنسانا مثاليا،

إنه القائل: أطلق عن الناس عقده كل حقد،و تغاب عن كل ما لا يصح لك،و لا تعجلن إلى تصديق ساع،فإن الساعى غاش و إن تشبه بالناصحين،و لا تدخل فى مشورتك بخيلا يعدل بك عن الإحسان و يخوفك الفقر،و لا جبانا يضعفك عن الأمور،و لا حريصا يزين لك الشره بالجور،فإن البخل و الجبن و الحرص غرائز شتى يجمعها سواء الظن باللّه، و الصق بأهل الورع و الصدق،ثم رضهم(عودهم)على ألا يطروك،فإن كثره الإطراء تحدث الزهو،و إياك و الإعجاب بنفسك،فإن ذلك من أوثق فرص الشيطان يمحق به ما يكون من إحسان المحسنين،و إياك و المن على رعيتك بإحسانك فإن

المن يبطل الإحسان،و اعلم أن الأمر مأخوذ منک لغيرک.

و على هذا فقد كان على من أجدر المسلمين بمكانه الداعيه،و قد فتح اللّه له الأبواب فى بلاد اليمن،و يسر له كل صعب،مما سهل انتشار الإسلام فى هذه الأصقاع.

و قال فى ص ۶۱۲:

هو على بن أبى طالب بن عبد المطلب،ابن عم الرسول و زوج ابنته فاطمه، و هى البنت الوحيده من نسل الرسول التى أعقبت و عن طريقها وجدت ذريه سيدنا رسول اللّه حتى العهد الحاضر.

و قد سبق لنا أن قلنا إن أبا طالب كفل محمدا بعد موت جده عبد المطلب،فلما كبر محمد أراد أن يسدد هذا الدين لعمه،فأخذ عليا و رباه فى بيته،و بخاصه أن أبا طالب كان كثير الأولاد،و أن مكه أصابها جدب،فمست الضائقه حياه أبى طالب.

و لما بعث محمد كان على صبيا فآمن به،و لذلک يقال:إن عليا أول من آمن من الصبيان،و بات على فى فراش الرسول ليله الهجره مع علمه بأن الموت يطوف حول هذا الفراش،و يوشک أن ينزل بمن ينام فيه.

و قد رضع على آداب الإسلام منذ الصبا،و كان فى الفصاحه بالغايه،و لعله كان الروايه الأول لأحاديث الرسول،و كان فى العلم سباقا لا يشق له غبار.أما شجاعته فكانت مضرب الأمثال،و قد رأيناه فى الطليعه دائما فى جميع غزوات الرسول،و لا تكاد تخلو غزوه من على مصارعا و مبارزا غير هياب للموت،و لا مقيما للخوف وزنا،و طالما كسب بسيفه النصر للمسلمين،و من الواضح أن بطوله على و الدماء التى سفكها مدافعا عن الإسلام و رادا عنه مهاجميه،أورثته كثيرا من الأعداء،فقد كانت هناک جراح فى قلوب الكثيرين من الطعنات القاتله التى وجهها على إلى

ص :۵۹۲

أبطـال منهم أو إلى ذويهم تقـدموا مزهوين ببطولتهم،معارضـين للإسـلام،فلاقوا مصـرعهم على يـده كرم اللّه وجهه-إلى آخر ما قال.

و منهم الفاضـل المعاصـر زهير صـادق رضا الخالـدى فى«أبطال من التاريـخ العربى الإسـلامى»(ص ۳۷ ط ۱ مطابع دار الشـئون الثقافيه العامه سنه ۱۴۰۹)قال:

و كان على بن أبى طالب(رض)واسع العقيده ماضى العزيمه،جرىء الرأى، صريح القول فى العمل.و قال الشاعر العربى:

إذا كنت ذا رأى فكن ذا عزيمه

فإن فساد الرأى أن تترددا

و منهم الفاضل المعاصـر المحامى الـدكتور صـبحى محمصانى فى«تراث الخلفاء الراشـدين فى الفقه و القضاء»(ص ۵۸۴ ط دار العلم للملايين-بيروت)قال:

الإمـام أبو الحسن على بن أبى طـالب كرم اللّه وجهه كـان ابن عم النـبى صـلى اللّه عليه و سلم،و رفيقه فى حجره منـذ صـغره،و صهره زوج السيده فاطمه الزهراء.

و كان أول المسلمين من الأولاد،و والد الحسن و الحسين،سيدى شباب أهل الجنه،بشهاده الرسول الكريم.

كـان زينه أهل البيت،الـذين أذهب اللّه تعالى عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، بعباره القرآن الكريم.فكان إمام الأولياء و الأبرار،و رايه الهدى و التقوى.و كان من أوائل الهادين و المهتدين،و من أسياد العرب و أفاضل الصديقين.

ثم كان سـيد الفرسان و فارس الأبطال،حتى صـدق فيه اسـمه القـديم«حيدره» أى الأسد.و أصـبح فى أيام النبى صـلى اللّه عليه و سلم و بعدها،من القواد اللامعين، و المبارزين البارزين.

و كان إلى كل ذلك،من الصـحابه المقربين،و المشاورين المرموقين،حتى قال عنه عمر الفاروق:لو لا على لهلك عمر.و لا يفتين أحد فى المسجد و على حاضر.

و هكذا كان الإمام على،بعباره ابن عباس:مليئا عزما و حزما و علما و نجده.

فکان مجلیا فی العلم،و فی تفسیر القرآن الکریم و روایه الحدیث الشریف،و فی الخطابه و اللغه و البلاغه،و هو الذی أمر أبا الأسود الدؤلی بوضع کتابه فی النحو.ثم کان متفوقا فی القضاء

بشهاده الرسول الکریم: أقضاکم علی.

و کانت و لا تزال أقواله و عظاته و وصایاه أشهر من نار علی علم،و قد دونت فی کتابه«نهج البلاغه»الذی جمعه الشریف الرضی،و تواترت روایتها علی ألسنه الناس و المثقفین من کل جیل.و

هو القائل مثلا: آله السیاسه سعه الصدر.من کثرت نعمه اللّه علیه،کثرت حوائج الناس إلیه.لا تقسروا أولادکم علی آدابکم، فإنهم مخلوقون لزمان غیر زمانکم.إن اللّه عز و جل فرض علی الأغنیاء ما یکفی الفقراء.

و هو الذی حذر من کلمه حق یراد بها باطل،یوم تمسک بها المنافقون و المفسدون و أصحاب الفتنه.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ محمد الخضری بک المفتش بوزاره المعاف و مدرس التاریخ الإسلامی بالجامعه المصریه فی«محاضرات تاریخ الأمم الإسلامیه»(ج ۲ ص ۸۱ ط المکتبه التجاریه الکبری بمصر)قال:

یخطر ببال من فحص تاریخ الخلفاء الراشدین و علم تفاصیل أحوالهم هذا السؤال:کیف دانت قریش لشیخین أولهما من بنی تیم بن کعب و الثانی من بنی عدی؟و خضعت لهما الخضوع التام،فسار القوم بقلب واحد فی سبیل نصره الإسلام و علو شأنه حتی إذا آلت لبنی عبد مناف و ولیها اثنان منهم نغصت علی أو لهما حیاته فی آخرها،و لم یصف الأمر لثانیهما فی جمیع حیاته،بل کانت مده اختلاف و فرقه مع ما هو معلوم من قرب بنی عبد مناف للرسول صلی اللّه علیه و سلم فهم،عشیرته الأدنون و ساده قریش فی جاهلیتهم کما سادوا علیهم فی الإسلام، ذلک إلی ما امتاز به ثانیهما من الممیزات الکبری التی لم تجتمع فی غیره؟لا بد

لذلک من أسباب،أما ما کان من أمر عثمان فقد بینا أسبابه فیما مضی و أما أمر علی فإنا سنجیب عنه الآن ببیان ما کان من خلق علی و ما کان من الظروف التی أحاطت به.

کان علی ممتازا بخصال قلما اجتمعت لغیره و هی:الشجاعه-الفقه-الفصاحه.

فأما الشجاعه فقد کان محله منها لا یجهل،وقف المواقف المعهوده و خاض عمرات الموت لا یبالی أوقع علی الموت أم وقع الموت علیه،و أول ما عرف من شجاعته بیاته موضع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لیله الهجره و هو یعلم أن قوما یتراصدونه حتی إذا خرج یقتلونه،فلم یکن ذلک مما یضعف قلبه أو یؤثر فی نفسه ثم فی بدر و ما بعدها من المشاهد کان علما لا یخفی مکانه ببارز الأقران فلا یقفون له و یفرق الجماعات بشده هجماته،و قد آتاه اللّه من قوه العضل و ثبات الجنان القسط الأوفر،أغمد سیفه مده أربع و عشرین سنه حتی إذا جاءت خلافته جرده علی مخالفیه فعمل به الأفاعیل و کان الناس یهابون منازلته و یخشون مبارزته لما یعلمون من شده صولته و قوه ضربته.

و أما الفقه فلم یکن مقامه فیه بالمجهول صحب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم منذ صبوته و أخذ عنه القرآن و کان یکتب له مع ما أوتیه من ذکاء بنی عبد مناف ثم بنی هاشم و لم یزل معه إلی أن توفی علیه السلام،کل هذا أکسبه قوه فی استنباط الأحکام الدینیه فکان الخلفاء أبو بکر و عمر و عثمان یستشیرونه فی الأحکام و یرجعون إلی رأیه إذا خالفهم فی بعض الأحیان،و أکثر من عرف ذلک عنه عمر بن الخطاب.

و أما الفصاحه فیعرف مقداره فیها من خطبه و مکاتباته التی جمع منها السید المرتضی جمله عظیمه فی الکتاب الموسوم بنهج البلاغه و قد وصفه شارحه الأستاذ الشیخ محمد عبده بقوله-فذکر نبذه من أقواله.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الوهاب النجار فی«الخلفاء الراشدون»(ص ۴۷۵ ط

ص:۵۹۵

دار القلم-بيروت)قال:

هنا أترك الكلام لصديقى المرحوم الخضرى بك يقول كلمه فى ذلك:أ يخطر ببال من فحص عن تاريخ الخلفاء الراشدين و علم تفاصيل أحوالهم هذا السؤال- فذكر عين ما تقدم عن المحاضرات.

و منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوى فى«على إمام المتقين»(ج ۲ ص ۳۳۷ ط مكتبه غريب بالفجاله)قال:

و كم من الكلمات المشرقه،و المواقف المضيئه خلفها الإمام ميراثا للإنسانيه كلها،و دليلا،و نبراسا.

و صدق رسول اللّه حين

قال لعلى: أنت سيد فى الدنيا،سيد فى الآخره..من أحبك فقد أحبنى و حبيبك حبيب اللّه،و من أبغضك فقد أبغضنى،و بغيضك بغيض اللّه،و ويل لمن أبغضك من بعدى.

و قبل أن يموت كان قد أوصى بربع أرضه التى فى الحجاز لأصحاب الحاجات..فقضى و لم يخلف تراثا غير الحكمه،و القدوه الحسنه،و ما مات أحد من رعيته إلا خلف من المال أكثر مما ترك الإمام.

عاش يناضل دفاعا عن الشريعه،و العدل،و الحق،و الموده،و الإخاء، و السلام،و المساواه بين الناس..فسلام عليه.

سلام عليه يوم

قال فيه رسول اللّه عليه الصلاه و السلام: رحم اللّه عليا،اللهم أدر الحق معه حيث دار.

و دار الحق معه حيث دار،و ما عاداه فى حياته و بعد موته إلا البغاه،و فرسان الضلال،و عبيد الشهوات،و أهل البدع و الشح و الأهواء...

سلام عليه يوم

قال عنه الرسول عليه الصلاه و السلام: من اتخذ عليا إماما لدينه، فقد استمسك بالعروه الوثقى.

ص :۵۹۶

و عبر أجيال متطاوله تعاورت فيها الأحداث و المآسى العظام،و الهزائم التى تقصم الظهر و تكسر القلب،و الانتصارات التى تثير الكبرياء فى النفس..عبر تلك الأزمان اتخذه المتقون إماما،فقد كان دعاؤه مع عباد اللّه الصالحين:و اجعلنا للمتقين إماما..و اتخذه المساكين إماما..و اتخذه الفتيان و النساك و الزهاد و العلماء و المجاهدون و الشجعان إماما..سلام عليه..عليه السلام.

و قال فى كتابه:«أئمه الفقه التسعه»ج ۲ ص ۲۲:

انصرف أحمد يجمع السنن و آثار الصحابه،و يبحث من خلالها عن أحكام تنقذ الناس من الضلال..و كان يجمع ما رواه الصحابه من أحاديث،كل على حده، و يسند إلى الصحابى ما رواه..فكان لا بد له أن يجمع ما رواه الإمام على بن أبى طالب،لا يبالى فى ذلك أن يتهمه أحد بالتشيع أو بالميل إلى العلويين..و فى الحق أنه ما كان متشيعا و لا صاحب ميل للعلويين..و لكنه تعلم من أستاذه الشافعى أن الإمام عليا كان أحق بالخلافه من معاويه،و أن معاويه كان باغيا،و دافع أحمد عن رأى أستاذه فى مواجهه منتقديه...

و

قد روى أحمد عن أستاذه الشافعى:قال رجل فى على: ما نفر الناس منه إلا أنه كان لا يبالى بأحد.فقال الشافعى:كان فى على كرم اللّه وجهه أربع خصال لا تكون منها خصله واحده لإنسان إلا يحق له ألا يبالى بأحد:كان زاهدا و الزاهد لا يبالى بالدنيا و أهلها،و كان عالما و العالم لا يبالى بأحد. و كان شجاعا و الشجاع لا يبالى بأحد،و كان شريفا و الشريف لا يبالى بأحد.و كان على كرم اللّه وجهه قد خصه النبى صلى اللّه عليه و سلم بعلم القرآن،لأن النبى عليه الصلاه و السلام دعا له و أمره أن يقضى بين الناس،و كانت قضاياه ترفع إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فيمضيها.

و

منهم العلامه المفسر أبو إسحاق أحمد بن محمد النيشابورى المشتهر بالثعلبى المتوفى سنه ۴۲۷ و قيل سنه ۴۳۷ فى تفسير«الكشف و البيان فى تفسير القرآن»(ق ۸۲ و النسخه مصوره من مكتبه جستربيتى بإيرلنده)قال:

و عن یونس بن رویان قال: ما نزل فی أحد من القرآن ما نزل فی علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مکرم المشتهر بابن منظور المتوفی سنه ۷۱۱ فی «مختصر تاریخ دمشق»لابن عساکر(ج ۱۸ ص ۲۶ ط دار الفکر)قال:

و عن عبیده قال: صحبت عبد اللّه سنه ثم صحبت علیا،فکان فضل ما بینهما فی العلم کفضل المهاجر علی الاعرابی.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ محمد أیمن بن عبد اللّه بن حسن الشبراویّ القوینی فی«فهرس أحادیث کشف الأستار»(ص ۹۱ ط بیروت سنه ۱۴۰۸)قال:

کنا نتحدث أن أفضل أهل المدینه ابن أبی طالب.عبد اللّه ۲۵۵۰ و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۲ ص ۸۱۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر- بیروت)قال:

کنت أری أن علیا أفضل الناس بعد رسول اللّه.أبو جحیفه ۱۲۷/۱ و قال أیضا فی ج ۵ ص ۴۶۲:

علی بن أبی طالب أعلم الناس کنز ۳۲۹۸۰ و منهم الشریف الشهاب أحمد الحسینی الشیرازی الإیجی الشافعی فی«توضیح الدلائل»(ق ۲۱۳ نسخه مکتبه فارس بشیراز)قال:

و عن عطاء و قیل له:أ کان فی أصحاب محمد صلی اللّه علیه و سلم أحد أعلم من علی؟قال:ما أعلم.رواه الطبری و قال أخرجه العلقمی.

و منهم العلامه المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنه ۷۱۱ فى «مختصر تاريخ دمشق»لابن عساكر(ج ۱۸ ص ۳۷ ط دار الفكر)قال:

و عن عبد الملك بن أبى سليمان قال:قلت لعطاء بن أبى رباح:أ كان فى أصحاب محمد صلى اللّه عليه و سلم أعلم من على بن أبى طالب؟قال:لا و اللّه، ما أعلمه.

و منهم العلامه شمس الدين أبو البركات محمد الباعونى الشافعى فى كتاب«جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسنين على بن أبى طالب»(ص ۲۶ و النسخه مصوره من المكتبه الرضويه بخراسان)قال:

و عن عطاء و قد قيل:كان فى جوار محمد صلى اللّه عليه و سلم أحد أعلم من على؟قال:قال:ما أعلم.

و منهم العلامه عبد الغنى بن إسماعيل الشامى فى«زهر الحديقه فى رجال الطريقه»(ص ۱۷۴ نسخه إحدى مكاتب إيرلنده)قال:

و مات يعنى[على عليه السلام]

يوم مات و هو أفضل من على وجه الأرض رضى اللّه تعالى عنه.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الزيات عضو مجمع اللغه العربيه فى«تاريخ الأدب العربى»(ص ۱۳۰)قال:

ورث على بن أبى طالب بحكم مولده و مرباه مناقب النبوه،و مواهب الرساله، و بلاغه الوحى،و صراحه المؤمن،و بساله المجاهد،فأجمع الناس على إجلاله و كادوا يطبقون على حبه.حتى من كتب عنه من الأوربيين قد شاركوا المسلمين فى هذه العاطفه،فقد قال فيه الكاتب الإنجليزى كارليل:أما ذلك الفتى على فلا يسعك

إلاـ أن تحبـه،ركـب اللّه فی طبعه النبـل منـذ الحـداثه،و تجلی فی خلاـله الكرم طـوال عمره،ثم طبعه علی العمـل و نفـاذ الهمه و صراحـه البـأس،و آتـاه سـر الفروسـيه و جرأه الليـث،و كـل أولئـک فی رقـه قلـب و صـدق إيمـان و كرم فعـال يليـق بالفروسـيه المسـيحيه،ثم سـار علی فی خصومته و خلاـفته و سياسـته علی ضوء هـذه الأخلاـق، فما قارف الأثره،و لا حاول الفرقه،و لا راقب الفرصه،و لاـ أثـار العصبيه،و لاـ اسـتخدم المال،و إنما أخلص النيه للعمرين،و محض النصـيحه لعثمان،و أعـذر بالحجه لمعاويه.و لكن دنيا الفتوح كانت قـد أخـذت علی عهـده تتجاهل دين البساطه و الزهـد،و لم تعـد السياسه الـدينيه وحدها قادره علی كبح النفـوس المفتـونه بمـال معـاويه فی الشـام،و ثراء الرافـدين فی العراق،فانتشـر أمره و انصـدعت خلاـفته، ثـم قتـل مظلومـا فی محرابه،فكان محياه و مماته تاريخا داميا للفضيله المعذبه و النفس المطمئنه الشهيده.ثم ورث بنيه و أهليه ذلک العزم الثائر و هذا المجد الثائر، فدب الموت للحسن سرا فی كأس مذعوفه،و قتل الحسين قتله لا يزال يرعد من هولها الدهر.

و تلاـحقت الفواجع الأـمويه فصـرع زيـد و قتـل يحيی،و افتنت المنايـا الرواصـد فی اختلاـج بنی علی،و هم يقابلون هول الغوائل الظـاهره و البـاطنه بالشـجاعه و الصبر و الاحتسـاب،حتی أسـفرت حول وجوههم طفـاوه من التنزيه و التقـديس و تخللت محبتهم قلوب المسـلمين،و لا سـيما الشـيعه،فإن ندمهم علی خذلانهم إياهم، و ألمهم لما رأوا من اضـطهادهم و أذاهم،رفعا فی نفوسـهم ذلک الحب.

إلی أن قال فی ص ۱۸۶:

كـان علی كرم اللّه وجهه قوی العضـل،صادق البأس،شـجاع القلب لا يبالی أوقع علی الموت أم وقع الموت عليه.و كان حجه فی الفقه،قدوه فی الورع،شديد الشكيمه فی الحق،قوی الثقه بالنفس،لا يعرف الهواده فی الدين و لا المرونه فی

الدنيا،فكانت هذه الخلال الكريمه من أنصار معاويه الداهيه فى الخلاف عليه.و لا نعلم بعد رسول اللّه فيمن سلف و خلف أفصح من على فى المنطق،و لا- أبل ريقا فى الخطابه.كان حكيما تتفجر الحكمه من بيانه،و خطيبا تتدفق البلاغه على لسانه، و واعظا ملء السمع و القلب،و مترسلا بعيد غور الحجه،و متكلما يضع لسانه حيث شاء.و هو بالإجماع أخطب المسلمين و إمام المنشئين،و خطبه فى الحث على الجهاد،و رسائله إلى معاويه،و وصفه الطاووس و الخفاش و الدنيا و عهده للأشتر النخعى إن صح ذلك تعد من معجزات اللسان العربى،و بدائع العقل البشرى.و ما نظن ذلك قد تهيأ له إلا لشده خلاطه للرسول و مرانته منذ الحداثه على الخطابه له و الخطابه فى سبيله.

و منهم العلامه كمال الدين عمر بن أحمد بن هبه اللّه الشهير بابن العديم المتوفى سنه ۶۶۰ فى كتابه«بغيه الطلب فى تاريخ حلب»(ص ۲۸۸ ط معهد تاريخ العلوم العربيه فى فرانكفورت سنه ۱۴۰۶)قال:

الفصل الثانى فى بيان أن عليا عليه السلام على الحق فى قتاله معاويه:لا خلاف بين أهل القبله رضى اللّه عنه امام حق منذ ولى الخلافه إلى أن مات و ان من قاتل معه كان مصيبا و من قاتله كان باغيا و مخطئا إلا الخوارج فإن مذهبهم معلوم و لا اعتبار بقولهم.

و قال أيضا فى ص ۲۹۶:

أخبرنا السلار بهرام بن محمود بن بختيار الأتابكى اذنا و سمعت منه بالمزه من غوطه دمشق قال:أخبرنا الحافظ عبد الخالق بن أسد بن ثابت،قال:أخبرنى أبو المعالى عبد الخالق بن عبد الصمد بن البدن ببغداد،قال:أخبرنا قاضى القضاه أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن الحسين إجازه،قال:أخبرنا أبو الفضل عبيد اللّه بن أحمد الميكالى،قال:أخبرنا الحاكم أبو محمد عبد الرحمن بن عبد اللّه،قال حدثنا

أبو عبد اللّه الحسين بن على بن جعفر بالرى،قال:حدثنا أبو بكر الجعابى،قال:

حدثنا أبو سعيد،قال:حدثنا أحمد بن يحيى،قال:حدثنا الوليد بن حماد،عن عمه الحسن بن زياد،عن أبى حنيفه،إنه قال: ما قاتل أحد عليا إلا و على أولى بالحق منه،و لو لا ما سار على فيهم ما علم أحد كيف السيره فى المسلمين.

و منهم العلامه عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى الشامى فى«زهر الحديقه فى رجال الطريقه»(ق ۱۷۲ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب إيرلنده)قال:

على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى المكى المدنى الكوفى أمير المؤمنين ابن عم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و اسم أبى طالب عبد مناف هذا هو المشهور و قيل اسمه كنيته و ام على فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشميه و هى أول هاشميه ولدت هاشميا لهاشمى أسلمت و هاجرت إلى المدينه و توفيت فى حياه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و صلى عليها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و نزل فى قبرها.كنيه على رضى اللّه عنه أبو الحسن و كناه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أبا تراب فكانت أحب ما ينادى به إليه،و هو أخو رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالمؤاخاه و صهره على فاطمه سيده نساء العالمين و أبو السبطين،و هو أول خليفه من بنى هاشم واحد العشره الذين شهد لهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالجنه.أسلم و هو ابن خمسه عشره سنه و قيل أسلم على و الزبير و هما ابن ثمان سنين و شهد مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بدرا و أحدا و الخندق و بيعه الرضوان و خيبر و الفتح و حنينا و الطائف و سائر المشاهد إلا تبوك فإن النبى صلى اللّه عليه و سلم استخلفه على المدينه،و له فى جميع المشاهد آثار مشهوره و أعطاه النبى صلى اللّه عليه و سلم اللواء فى مواطن كثيره،و

قال سعيد بن المسيب: أصابت عليا يوم الأحد ست عشره ضربه و ثبت فى الصحيحين إن النبى صلى اللّه عليه و سلم أعطاه الرايه يوم خيبر و أخبر ان الفتح يكون على يديه.

ص :۶۰۲

و أحواله فى الشجاعه و آثاره فى الحروب مشهوره.

و أما علمه فكان من العلوم بالمحل العالى،روى له عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم خمسمائه حديث و ست و ثمانون حديثا اتفق البخارى و مسلم بخمسه عشر روى عنه بنوه الثلاثه الحسن و الحسين و محمد بن الحنفيه و ابن مسعود و ابن عمر و ابن عباس و أبو موسى و عبد اللّه بن جعفر و عبد اللّه بن الزبير و أبو سعيد و زيد بن أرقم و جابر بن عبد اللّه و أبو أمامه و صهيب و أبو رافع و أبو هريره و جابر بن سمره و حذيفه ابن أسيد و سفينه و عمرو بن حريث و أبو ليلى و البراء بن عازب و طارق بن شهاب و طارق بن أشيم و جرير بن عبد اللّه و عماره بن ربيه و أبو الطفل و عبد الرحمن بن أبزى و بشر بن سحيم و أبو جحيفه الصحابيون رضى اللّه عنهم إلا أبى الحنفيه فإنه تابعى و روى عنه من التابعين خلائق مشهورون،و

قال ابن المسيب:

ما كان أحد يقول سلونى غير على، و قال ابن عباس: أعطى على تسعه أعشار العلم و اللّه لقد شاركهم فى العشر الباقى.

و منهم العلامه أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد ابن يحيى المشتهر بابن سيد الناس المتوفى سنه ۷۳۲ فى«منح المدح أو شعراء الصحابه من مدح الرسول أورثاه»(ص ۱۸۴ ط دار الفكر-دمشق)قال:

على بن أبى طالب و اسم أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى و أمه فاطمه بنت أسد بن هاشم،أمير المؤمنين،أبو الحسن رضى اللّه عنه،و أمه أول هاشميه ولدت لهاشمى،أسلمت و هاجرت إلى المدينه و توفيت فى حياه النبى صلى اللّه عليه و سلم.و

من حديث عطاء عن ابن عباس،قال: لما ماتت فاطمه أم على بن أبى طالب ألبسها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قميصه،و اضطجع معها فى قبرها،فقالوا:ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه؟!فقال:إنه لم يكن أحد بعد

أبی طالب أبر بی منها،إنما ألبستها قمیصی لتکتسی من حلل الجنه و اضطجعت معها لیهون علیها.

و کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم تبنی علیا قبل البعثه،ثم آخی علیه السلام بین المهاجرین بعضهم و بعض،ثم آخی بین المهاجرین و الأنصار بعد الهجره، و آخی بین علی و نفسه فی المرتین.

و

ذکر محمد بن جریر الطبری:حدثنا علی بن عبد اللّه الدهقان،ثنا مفضل بن صالح،عن سماک بن حرب،عن عکرمه،عن ابن عباس،قال: لعلی أربع خصال لیست لأحد غیره:هو أول عربی و عجمی صلی مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، و هو الذی کان لواؤه معه فی کل زحف،و هو الذی صبر معه یوم فر عنه غیره،و هو الذی غسله و أدخله فی قبره.

قرئ علی السید أبی الفضل بن العلم المزی و أنا أسمع،أخبرکم أبو علی حنبل ابن عبد اللّه قراءه علیه و أنتم تسمعون فأقر به،أنا الرئیس أبو القاسم هبه اللّه بن محمد الشیبانی،أنا أبو علی الحسن بن علی بن المذهب،أنا أبو بکر أحمد بن جعفر بن حمدان القطیعی،أنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل،ثنا أبی،ثنا یحیی،عن الأعمش،عن عمرو بن مره،عن أبی البختری،عن علی رضی اللّه عنه،قال:

بعثنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إلی الیمن و أنا حدیث السن.قال:قلت:

تبعثنی إلی أقوام یکون بینهم أحداث،و لا علم لی بالقضاء.قال:إن اللّه سیهدی لسانک و یثبت قلبک.قال:فما شککت فی قضاء بین إثنین بعد.

رواه ابن ماجه فی الأحکام،عن علی بن محمد بن یعلی و أبی معاویه،عن الأعمش به.و رواه أبو داود،عن عمرو بن عون،عن شریک،عن سماک،عن حسین أبی المعتمر،عن علی.قد روی مسلم فی صحیحه قوله: إنه تعهد إلی النبی صلی اللّه علیه و سلم أنه لا یحبنی إلا مؤمن و لا یبغضنی إلا منافق. و روی الترمذی فی المناقب قوله علیه السلام: أنا دار الحکمه و علی بابها. و أخبرنا عبد الرحیم بن

یحیی،أنا أبو علی الرمانی،ثنا ابن الحصین،أنا ابن المذهب،أنا أبو بکر بن حمدان،أنا عبد اللّه،حدثنی أبی،ثنا ابن نمیر،عن أبی عبد الرحیم الکندی،عن زاذان بن عمر،قال: سمعت علیا فی الرحبه و هو ینشد الناس:من شهد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یوم غدیر خم و هو یقول ما قال؟فقام ثلاثه عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول:من کنت مولاه فعلی مولاه.

و روینا عن أبی عمر بن عبد البر رحمه اللّه،قال:حدثنا عبد اللّه بن محمد بن یوسف،ثنا یحیی بن مالک بن عائذ،ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مقله البغدادی بمصر،ثنا أبو بکر محمد بن الحسن بن درید،ثنا العکلی،عن الحرمازی،عن رجل من همدان،قال: قال معاویه لضرار الصدائی:یا ضرار صف لی علیا،قال:اعفنی یا أمیر المؤمنین،قال:لتصفنه.قال:أما إذ لا بد من وصفه فکان و اللّه بعید المدی،شدید القوی،یقول فصلا،و یحکم عدلا،یتفجر العلم من جوانبه،و تنطق الحکمه من نواحیه،یستوحش من الدنیا و زهرتها،و یستأنس باللیل و وحشته،و کان غزیر الدمعه طویل الفکره،یعجبه من اللباس ما قصر،و من الطعام ما خشن،کان فینا کأحدنا،یجیبنا إذا سألناه،و ینبئنا إذا استنبأناه،و نحن و اللّه مع تقریبه إیانا و قربه منا لا نکاد نکلمه هیبه له.

یعظم أهل الدین،و یقرب المساکین،لا یطمع القوی فی باطله،و لا ییأس الضعیف من عدله.و أشهد لقد رأیته فی بعض مواقفه،و قد أرخی اللیل سدوله، و غارت نجومه،قابضا علی لحیته،یتململ تململ السلیم و یبکی بکاء الحزین و یقول:یا دنیا غری غیری،إلی تعرضت أم إلی تشوفت؟هیهات هیهات!قد باینتک ثلاثا لا رجعه فیها،فعمرک قصیر و خطرک حقیر.آه من قله الزاد و بعد السفر و وحشه الطریق.

فبکی معاویه و قال:رحم اللّه أبا الحسن،کان و اللّه کذلک،فکیف حزنک علیه یا ضرار؟قال:حزن من ذبح واحدها فی حجرها.

و مما روينا عن ابن إسحاق من شعر على رضى اللّه عنه يوم بدر:

أ لم تر أن اللّه أبلى رسوله

بلاء عزيز ذى اقتدار و ذى فضل

بما أنزل الكفار دار مذله

فألفوا هوانا من إسار و من قتل

فأمسى رسول اللّه قد عز نصره

و كان رسول اللّه أرسل بالعدل

فى أبيات ذكرها.

و مما ذكر له يذكر اخلاء بنى النضير و ما تقدم ذلك من قتل كعب بن الأشرف:

فأصبح أحمد فينا عزيزا

عزيز المقامه و الموقف

فيا أيها الموعدوه سفاها

و لم يأت جورا و لم يعنف

أ لستم تخافون أدنى العذا

ب و ما أمن اللّه كالأخوف

و أن تصرعوا تحت أسيافه

كمصرع كعب أبى الأشرف

قتل على رضى اللّه عنه فى رمضان سنه أربعين شهيدا،قتله ابن ملجم.

و منهم العلامه الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلى الكردى الشافعى المتوفى سنه ۹۲۵ فى كتابه«غايه المرام»(ص ۶۹ و النسخه مصوره من مكتبه جستربيتى بإيرلنده)قال:

علی بن أبی طالب اسمه عبد مناف صحابی قرشی ابن عم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و زوج ابنته فاطمه و أبو ذریته،فإنه انقرض ذریه سید الخلق إلا من فاطمه.

قیل إنه أول من أسلم،و هو من السابقین الأولین،أحد العشره المبشره،و احد الثمانیه الذین سبقوا إلی الإسلام،و احد السته صاحب الشوری،و أفضل الاحیاء علی وجه الأرض یوم مات بإجماع أهل السنه،أبو الحسن الکوفی و امه فاطمه بنت أسد ابن هاشم،شهد بدرا و جمیع المشاهد غیر تبوک،روی عن النبی(ص) خمسمائه و ستین حدیثا،للبخاری منها تسعه و عشرون حدیثا،و روی عنه أبو جحیفه و ابناه الحسنان و محمد المشهور بابن الحنفیه و مروان بن الحکم

و أبو عبد الرحمن بن ليلى و ربعى بن حراش و عبيده السلمانى،نقل عنه البخارى فى مواضع أولها:أثم من كذب على النبى صلى اللّه عليه و سلم من كتاب العلم.

تولى الخلافه بعد عثمان يوم الجمعه لثمان خلت من ذى الحجه سنه خمس و ثلاثين و مدتها أربع سنين و تسعه أشهر،و مات صلى اللّه عليه و سلم و هو ابن سبع و عشرين سنه.هذا على قول من يقول إنه عاش سبعا و خمسين سنه،و سيأتى ان المرجح إنه عاش ثلاثا و ستين سنه،فيكون مراهقا عند البعثه إن لم يكن بالغا على اختلاف فى ذلك،و على الأول لا يكون مميزا لو لم يقل أحد بذلك،نعم منهم من قال إنه كان مميز القول:

سبقتهم إلى الإسلام طرا

صغيرا ما بلغت أوان حلمى

و لهذا ذهب الأئمه الثلاثه من جميع علمائنا إلى ان إسلام المميز صحيح اقتداء بعلى،فإنه صلى اللّه عليه و سلم دعاه إلى الإسلام قبل البلوغ فأجابه،و أجاب جمهور علمائنا إن هذا الشعر لم يصح منه و إن عليا كان ابن خمس عشره سنه، و أجاب البيهقى:إن الأحكام كانت متعلقه منوطه بالتمييز قبل الهجره،و إنما تعلقت بالبلوغ عام الخندق بعد الهجره.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيد اللّه القرشى التميمى البكرى البغدادى المتوفى سنه ۵۹۷ فى«عجائب علوم القرآن»(ص ۵۳ ط الزهراء للإعلام العربى سنه ۱۴۰۷)قال:

على بن أبى طالب،بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى ابن عم الرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم،و زوج ابنته من السابقين الأولين،المرجح أنه أول من أسلم،و هو أحد العشره،مات فى رمضان سنه أربعين،و هو يومئذ أفضل الأحياء من بنى آدم بالأرض بإجماع أهل السنه و له ثلاث و ستون سنه على الأرجح.

و منهم العلامه أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخارى الكلاباذى المتوفى سنه

۳۹۸ فی«رجال صحیح البخاری المسمی بالهدایه و الإرشاد»(ج ۲ ص ۵۲۴ ط دار المعرفه فی بیروت)قال:

ذکر اسمه الشریف،و سرد نسبه المنیف و بیّن شمه من فضائله و مناقبه علیه السلام و عد جماعه ممن روی عنه العلم..

و منهم العلامه إسماعیل بن هبه اللّه الموصلی الشافعی فی«غایه الوسائل فی معرفه الأوائل»(ق ۲۴۲ نسخه مکتبه سلطان أحمد الثالث بإسلامبول)قال:

أول من ولده الهاشمیان-ثم سرد نسبه الشریف من الطرفین(الأب و الأم).

و منهم العلامه محمد بن محمد الجزری الحنفی البلخی فی«الدرجات العلیه»(ق ۱۵ نسخه إحدی مکاتب ترکیا) سرد اسمه و نسبه الشریف-إلی أن قال فی شأن امه فاطمه بنت أسد:هی أول هاشمیه ولدت هاشمیا-ثم ذکر إسلامها و هجرتها إلی المدینه و وفاتها فی حیاه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و النبی صلی علیها و نزل فی قبرها..إلخ.

و منهم العلامه ابن حجر العسقلانی فی«تقریب التهذیب»(ج ۱ ص ۳۹) قال بعد سرد نسبه الشریف:هو ابن عم رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و زوج ابنته من السابقین الأولین أول من أسلم-إلخ.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوزت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتناب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
JAVA.١
ANDROID.٢
EPUB.٣
CHM.۴
PDF.۵
HTML.۶
CHM.٧
GHB.٨
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.١
IOS.٢
WINDOWS PHONE.٣
WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المــركز من فضلــكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩